الفتح والإمالة

لأبي عمرو الداني

تحقيق وتخريج وتعليق

أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

* الإمام أبو عمرو الداني:

هو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر، أبو عمرو الداني، الأموي، مولاهم القرطبي المعروف في زمانه بابن الصيرفي، وعرف بعد ذلك بأبي عمرو الداني لنزوله بدانية[(١)].

وهو شيخ مشايخ المقرئين، ولد سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، قال عن نفسه: «ابتدأت بطلب العلم سنة ست وثمانين وثلاثمائة، ورحلت إلى المشرق سنة سبع وتسعين وثلاثمائة، فمكثت بالقيروان أربعة أشهر أكتب، ثم دخلت مصر في شوال منها فمكثت بها سنة، وحججت ودخلت الأندلس في ذي القعدة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة، وخرجت إلى الثغر سنة ثلاث وأربعمائة فسكنت سرقسطة [(٢)] سبعة أعوام، ثم رجعت إلى قرطبة، وقدمت دانية سنة سبع عشرة وأربعمائة»، فبقي بها حتى مات.

وأخذ القراءة عرضاً عن: خلف بن إبراهيم بن خاقان، وأبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون، وعبد العزيز بن جعفر بن خواستى

---

(١) **دانية**: مدينة بالأندلس من أعمال بلنسية، وأهلها أقرأ أهل الأندلس.
انظر: معجم البلدان لياقوت الحموي (٢/ ٤٣٤).

(٢) **سرقسطة**: بلدة مشهورة بالأندلس تتصل أعمالها بأعمال تطيلة.
انظر: معجم البلدان (٣/ ٢١٢).

الفارسي، وأبي الفتح فارس بن أحمد، وأبي الفرج محمد بن عبد الله النجاد، وخاله محمد بن يوسف، وعبيد الله بن سلمة بن حزم ومنه تعلم عامة القرآن، وعبد الله بن أبي عبد الرحمٰن المصاحفي (١).

وروى كتاب ابن مجاهد في اختلاف السبعة سماعاً عن أبي مسلم محمد بن أحمد الكاتب، وروى الحروف عن أحمد بن محفوظ، ومحمد ابن عبد الواحد البغدادي، وسمع الحديث من أبي مسلم، ومن أحمد بن فراس العبقسي، وعبد الرحمٰن بن عثمان الزاهد، وحاتم بن عبد الله البزاز، وأحمد بن فتح بن الرسان وطائفة كبيرة(٢).

وقرأ عليه: أبو بكر ابن الفصيح، وأبو الذواد مفرج فتى إقبال الدولة، وأبو داود سليمان بن نجاح، وأبو القاسم خلف بن إبراهيم، وأبو إسحاق إبراهيم بن علي وخلق كثير سواهم.

وروى عنه بالإجازة: أبو عبد الله أحمد ابن محمد بن عبد الله الخولاني، وأحمد بن عبد الملك بن أبي حمزة المرسي وهو آخر من روى عنه مطلقاً.

وقال عنه ابن بشكوال(٣): «كان أبو عمرو أحد الأئمة في علم القرآن ورواياته، وتفسيره، ومعانيه، وطرقه، وإعرابه وجمع في ذلك كله تواليف حساناً مفيدة يطول تعدادها، وله معرفة بالحديث وطرقه، وأسماء رجاله ونقلته، وكان حسن الخط، جيد الضبط، من أهل الحفظ والذكاء والتفنن، ديناً فاضلاً ورعاً سنياً».

---

(١) انظر: غاية النهاية (١/ ٥٠٣).
(٢) انظر: معرفة القراء الكبار للذهبي (١/ ٤٠٦).
(٣) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٤٠٥-٤٠٧).

*** مؤلفاته:**

تتميز كتب الإمام أبو عمرو الداني بالإتقان، فمن ينظر في كتبه يعلم مقدار الرجل، وما منحه الله تعالى من سعة ذهن ودقة بيان، وقد كانت مؤلفاته عديدة بلغت نحو مائة وعشرين مصنفاً، ذكر معظمها ياقوت في معجم الأدباء[١]، ومنها:

١ - التمهيد لاختلاف قراءة نافع.

٢ - الاقتصاد في القراءات السبع.

٣ - اللامات والراءات لورش.

٤ - مذاهب القراء في الهمزتين.

٥ - اختلافهم في الياءات.

٦ - الفتح والإمالة، أو مذاهب القراء السبعة في الفتح والإمالة، وهو هذا الكتاب الذي بين أيدينا.

٧ - جامع البيان في القراءات.

٨ - المحكم في النقط.

٩ - المحتوى في القراءات الشواذ.

١٠ - الأرجوزة في أصول السنة.

١١ - طبقات القراء.

١٢ - التلخيص في قراءة ورش.

١٣ - المقنع في رسم المصحف.

---

(١) انظر: معجم الأدباء لياقوت (١٢/ ١٢٤-١٢٦).

١٤ - المكتفىٰ في الوقف والابتداء.

١٥ - التحديد في الإتقان والتجويد.

*** وفاته:**

توفى الحافظ أبو عمرو[١] بداية يوم الاثنين منتصف شوال سنة أربع وأربعين وأربعمائة، ودفن من يومه بعد العصر، ومشى صاحب دانية أمام نعشه وشيعه خلق كثير - رحمه الله تعالى وأسكنه جنات النعيم.

---

(١) انظر ترجمته في: الديباج المذهب (٢/ ٨٤)، النجوم الزاهرة (٥/ ٥٤)، طبقات المفسرين للداودي (١/ ٣٧٣)، نفح الطيب (٢/ ٣٣٥)، شذرات الذهب (٣/ ٢٧٢)، شجرة النور (١/ ١١٥).

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام المقرى ابو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمن

[illegible] العالم بخفيات السرائر والمطلع على مكنونات الضماير

الذي قهر العباد بقدرته وصيرهم الى مشيته لا معقب

لامره ولا راد لقضائه احمده على ترادف نعمه

وتتابع مننه صلى الله على محمد خاتم رسله وخيرته

من خلقه وعلى عترته الطيبين الاخيار وصحبه المنتجبين

الابرار وسلم تسليما [illegible] اذكر فيه

ان شا الله تعالى [illegible] القرا السبعة[1] رحمهم الله

[illegible] في الاسما والافعال وغيرهما من ما جا

الاختلاف فيه عنهم من الطرق المعروفة عند العلماء

الروايات المشهورة عند اهل الادا ابين ذلك

بمعانيه واشرحه بوجوهه وادل على جليه وانبه

على خفيه وارسمه ابوابا وارتبه فصولا واحصر

جميع الوارد في كتاب الله تعالى من كل باب وفصل

واتي به مفرقا حرفا حرفا واصل ذلك بالاختلاف فيه

مع تلخيص ما ينطوي عليه من المعاني والوجوه والعلل

قال أبو محمد وهذا شرح لقول القراء الذي قدمناه
وهو معنى ما قلناه فهذا بين وبالله التوفيق
قال أبو محمد وقد اتينا في كتابنا هذا على جميع ما
افردناه به من اختلاف القراء ومذاهبهم في الفتح
والامالة وبيان علل ذلك وشرح وجوهه وتلخيص
معانيه على حسب ما اشترطناه والتزمناه ونحن
نستغفر الله تعالى من كل ذلل كان منا ومن تقصير لحقنا
ونسله التوفيق لنا والسلامة ولديننا فانما نحن به
وله وصلى الله على سيد الاصفيا وخاتم الرسل والانبيا
محمد صلى الله عليه وعلى جميعهم وسلم وشرف وكرم وحسبنا
الله ونعم الوكيل تم كتاب الموضح لمذاهب القرا واختلافهم
في الفتح والامالة بحمد الله وعونه وصلى الله على سيدنا محمد
نبيه وعلى اله وجميع صحبه كاتبه بيده لنفسه ولمن شا
الله تعالى من بعده جعفر بن ابراهيم بن جعفر المقرئ الشافعي (٧)
السنهوري نزيل الديار المصرية وذلك بعد العصر من يوم الاثنين
الثامن عشر من شهر جمادى الاولى سنة اثنين وستين وثمانمائة
احسن الله عاقبتها وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد واله
وصحبه اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قال الشيخ الإمام **المقرئ أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني رحمه الله**، الحمد لله العالم بخفيات السراير، والمطلع على سكتات الضماير، الذي قهر العباد بقدرته، وصيرهم إلى مشيئته، لا معقب لأمره، ولا راد لقدره، أحمده على ترادف نعمه، وتتابع مننه، وصلى الله على محمد خاتم رسله، وخيرته من خلقه، وعلى عترته الطيبين الأخيار، وصحبه المنتخبين الأبرار، وسلم تسليماً.

فهذا كتاب أذكر فيه - إن شاء الله تعالى - **مذاهب القراء السبعة** (١) - رحمهم الله - **في الفتح والإمالة في الأسماء والأفعال وغيرها** من ما جاء الاختلاف فيه عنهم من الطرق المعروفة عند العلماء، والروايات المشهورة عند أهل الآداء، وأبين ذلك بمعانيه، وأشرحه بوجوهه، وأدل على جليه، وأنبه على خفيه، وأرسمه أبواباً، وأرتبه فصولاً، وأحصر جميع الوارد في كتاب الله تعالى من كل باب وفصل، وآتي به مفرقاً حرفاً حرفاً، وأصل ذلك بالاختلاف فيه مع تلخيص ما ينطوي عليه من المعاني والوجوه والعلل والأسباب، من قول الأكابر من القراء، والمقربين والرؤساء من أهل اللغة والنحويين، من غير استغراق ولا إطناب، ولا إطالة ولا إسهاب، لكي يعمّ نفعه الطالبين ويقرب فائدته الملتمسين، وإلى الله عز وجل أرغب في العون والتأييد على ما أملته، وإياه أسأل التوفيق وإخلاص النية فيما قصدته، وهو حسبي وإليه أنيب.

---

(١) **القراء السبعة هم**: نافع، ابن كثير، أبو عمرو البصري، ابن عامر الشامي، عاصم، حمزة، والكسائي.

باب ذكر بيان القول في الفتح والإمالة:

اعلموا أحسن الله إرشادكم أن الفتح والإمالة فيما اختلفت القراءة فيه لغتان مشهورتان مستعملتان فاشيتان على ألسنة الفصحاء من العرب الذين نزل القرآن بلغتهم، فالفتح لغة أهل الحجاز، والإمالة لغة عامة أهل نجد من تميم، وأسد، وقيس، والفتح عند علمائنا: الأصل، والإمالة: فرع داخل عليه، وذلك بدلائل خمسة:

أحدها: أن كل حرف يمال فجائز أن يفتح ابتداء، ولا يجوز أن يمال إلا عند وجود سبب يدعو إلى إمالته، كالياء، والكسرة ونحوهما، من ما سنأتي به بعد إن شاء الله تعالى.

والثاني: أن الإمالة تجعل الحرف بين حرفين، وليس الأصل أن يكون الحرف بين حرفين، وإنما الأصل أن يُخرج كل حرف من موضعه خالصاً، غير مختلط بغيره.

والثالث: إطلاقُ جميع النحويينَ القول، بجواز رسم ما كان من ذوات الياء بالألف التي الفتح منها وإن لم يقع فيه إشكال.

والرابع: أن الكاتب إذا أشكل عليه الحرف فلم يدر أمن ذوات الياء هو أم من ذوات الواو، رسمه بالألف لا غير.

والخامس: أن الصحابة رضوان الله عليهم رسموا في المصاحف كلها ﴿**الصلاة**﴾[1] و﴿**الزكاة**﴾[2] و﴿**الحياة**﴾[3] و﴿**النجاة**﴾[4] و﴿**كمشكاة**﴾[5] و﴿**مناة الثالثة**﴾[6] بالواو وأجاب النحويون بأن قالوا رسموها كذلك على

---

(١) سورة البقرة آية (٣).
(٢) سورة البقرة آية (٤٣).
(٣) سورة البقرة آية (٨٥).
(٤) سورة غافر آية (٤١).
(٥) سورة النور آية (٣٥).
(٦) سورة النجم آية (٢٠).

لغة أهل الحجاز لشدة تفخيمهم، فتوهموا لشدة الفخامة أنها واو فرسموها على ذلك، فدل هذا كله على أن الأصل هو الفتح وإنما عدل عنه من اختار الإمالة من القراء والعرب، رغبة في أن يتناسب الصوتُ بمكانها ولا يختلف فيخِف على اللسان، ويسهل في النطق، فلذلك نحا بالفتحة نحو الكسرة، فمالت الألف التي بعدها نحو الياء ولا بد في الألف الممالة من هذا وذلك، أنها صوت لا معتمد لها في الفم، فلا تكون أبداً إلا تابعةً للحركة التي قبلها تدبرها، فلذلك إذا أريد تقريبها من الياء بالإمالة تخفيفاً وتسهيلاً، لزم أن تقرب الفتحة التي قبلها من الكسرة، إذ الكسرة من الياء فتقوي بذلك على إمالة الألف بعدها.

والفتح على ضربين: فتح شديد، وفتح متوسط، والفتح الشديد: هو نهاية فتح القارئ لفيه بلفظ الحرف الذي يأتي بعده ألف، ويسمى أيضاً التفخيم، والقراء يعدلون عنه ولا يستعملونه، وأكثر ما يوجد في ألفاظ أهل خراسان، ومن قَرُب منهم لأن طباعَهم في العجمة جرت عليه، فاستعملوه كذلك في اللغة العربية وهو في القراءة مكروه معيبٌ، والفتح المتوسط: هو ما بين الفتح الشديد، والإمالة المتوسطة، وهذا الذي يستعمله أصحاب الفتح من القراء: **كابن كثير**(١)، **وعاصم**(٢) وغيرهما.

---

(١) **ابن كثير هو**: عبد الله بن كثير بن عبد المطلب الداري، إمام أهل مكة في القراءة، ولد سنة (٤٥ هـ)، أخذ القراءة عن عبد الله بن السائب ومجاهد، وروى عنه القراءة إسماعيل بن عبد الله القسط، له راويان هما: قنبل، والبزي.

نظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٨٦)، وتهذيب التهذيب (٥/ ٣٦٧).

(٢) **عاصم هو**: عاصم بن أبي النجود الأسدي، أحد القراء السبعة، قرأ القرآن على أبي عبد الرحمٰن السلمي، ومصعب بن سعد بن أبي وقاص، وزر بن حبيش وجماعة، واسم أبيه بهدلة، وهو معدود في التابعين، وهو إمام القراءة بالكوفة، وقرأ عليه خلق كثير منهم الأعمش، والمفضل الضبي، وأبو بكر بن عياش، وحفص بن سليمان، وغيرهم، وثقه أبو=

والإمالة أيضاً على ضربين: إمالة متوسطة، وإمالة شديدة، والقراء تستعملها معاً، فالإمالة المتوسطة: حقها أن يؤتى بالحرف بين الفتح المتوسط وبين الإمالة الشديدة، والإمالة الشديدة: حقها أن تقرب الفتحة من الكسرة والألف الساكنة من الياء من غير قلب خالص، ولا إشباع مبالغ، والمصنفون من القراء من المتقدمين، وغيرهم قد يعبرون عن هذين الضربين من الممال بالكسر مجازاً واتساعاً كما يعبرون عن الفتح بالتفخيم، ويعبرون أيضاً عنهما بالفتح وبالإضجاع، وذلك كله حسن، مستعمل بدليل تسمية العرب الشيء باسم ما هو منه، وما قاربه وجاوزه، وكان بسبب منه، وتعلق به ضرباً من التعلق ولهذا يُعَبَّرُ عن الأسماء بالضم في نظائر لذلك.

قال أبو عمرو: وعلماؤنا مختلفون في أي هذه الأوجه الثلاثة أوجه من طريق النظر وأولى من جهة القياس فقال بعضهم أوجهها، وأوليها الفتح إذ هو الأصل، واحتج **أبو عبيد القاسم بن سلام**(١) في ذلك بالحديث المروي عن **زيد بن ثابت**(٢) عن النبي ﷺ وهو ما حدثناه محمد بن أحمد بن

= زرعة، وجماعة، توفى سنة (١٢٧ هـ).

انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٨٨-٩٤)، وتهذيب التهذيب (٥/ ٣٨).

(١) **أبو عبيد القاسم بن سلام**: هو أبو عبيد القاسم بن سلام الأنصاري، البغدادي، أخذ القراءة عن الكسائي، وشجاع بن نصر، وإسماعيل بن جعفر، وغيرهم، وروى عنه القراءة أحمد بن إبراهيم، وأحمد بن يوسف التغلبي، ونصر بن داود وغيرهم، له تصانيف كثيرة من القراءات والفقه واللغة والشعر، توفى سنة (٢٢٤ هـ).

انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ١٧٠)، وتهذيب التهذيب (٨/ ٣١٥).

(٢) **زيد بن ثابت**: هو زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري، صحابي، ولد سنة (١١) قبل الهجرة، كان كاتب الوحي، وهو الذي كتب المصحف في عهد أبي بكر، له في الكتب (٩٢) حديثاً، مات سنة (٤٥ هـ) ورثاه أخوه حسان.

انظر: الأعلام (٣/ ٥٧)، وصفة الصفوة (١/ ٢٩٤ - ٢٩٥).

علي، قال حدثنا محمد بن القاسم، قال حدثنا بشر بن موسى، قال حدثنا محمد بن مقاتل، قال أخبرنا عمارُ بن عبد الملك، قال حدثني محمد بن عبد العزيز القرشي، قاضي المدينة، قال حدثنا أبو الزناد، عن خارجة بن زيد، عن زيد بن ثابت **أن رسول الله ﷺ قال: «نزل القرآن بالتفخيم»**(١) قال أبو عبيد: ولو نُظِرَ في مثل هذا يعني في ما أميل لانقلاب ألفه من ياء إلى الأصل للزم من رد الياء إلى الياء أن يرد الواو إلى الواو وهم إنما يرجعون الواو إلى الألف، فيقولون عفا ودنا بالألف لأنهما من عفوت ودنوت قال: واحتجوا في الإضجاع أيضاً بالخط فقالوا رأينا المصاحف كلها بالياء في هذه الحروف، ثم قال والذي عندنا في ذلك أنه يلزم من أضجع اتباعاً للخط أن يضجع علي وإلي ولدي لأنهن جميعاً كُتِبن بالياء وليس أحد يتكلم بهن بالإضجاع. وقال آخرون: أوجهها الإمالة الخالصة لموافقتها المرسوم المجتمع عليه، وقال غيرهم: بل أوجهها الإمالة المتوسطة التي هي بين بين وإلى ذلك ذهب القراء، وجماعة من العلماء، وهو القول عندي، وذلك لأمور ثلاثة:

أحدها: أن في ذلك إعلاماً بأن أصل الألف الياء، وتنبيهاً على انقلاب الألف إلى الياء تشبيهاً بما أصله الياء كما هو في الإمالة المحضة إذ ذلك ضرب منها.

والثاني: موافقة رسم الإمام الذي ألزمَ أهل الإسلام اتباعه بإجماع من الصحابة الذين هم الحجة رضي الله عنهم وذلك أن عامة الحروف

---

(١) هذا الحديث: «نزل القرآن بالتفخيم» وجدت بلفظ «أنزل القرآن بالتفخيم».

انظر: كنز العمال للهندي رقم الحديث (٣٠٨٩) (٢/٥٣). والمستدرك للحاكم: (عن زيد بن ثابت).

المختلف فيها مرسومة فيه بالياء والإمالة منها.

والثالث: أن المعنى لا يتغير بذلك بل هو باق على توفره مع زيادة الأمرين الآخرين ذكرناهما، فأما ما احتج به أبو عبيد رحمه الله، وفي اختياره الفتح، وتعليله إياه بذلك على الإمالة فلا يلزم مَن خالفَه إذ ليس بدليل قاطع لاحتماله من وجوه الصواب ما هو أولى من الوجه الذي وجهّه إليه وذلك أن الحديث المسند الذي فيه: «**نزل القرآن بالتفخيم**» لا يدل ظاهِرُهُ على أن التفخيم أحسن الوجوه كما ذهب إليه، وإنما يدل على أن القرآن نزل بذلك ليُعلمَ صحته، وجوازه، وإباحة، والقراءة به والكلّ قائل بذلك، ومستعمل له غير مخالف فيه، ولا رادّ له كما يقول بالإمالة، ويستعملها لورود الخبر بها عن رسول الله ﷺ كما حدثنا علي بن محمد ابن خلف المالكي قراءة عليه، قال حدثنا عبد الله بن ابن أبي هاشم، قال حدثنا عيسى ابن مسكين، وأحمد بن أبي سليمان، قالا حدثنا سحنون بن سعيد عن عبد الرحمن بن عبد القاريّ، عن عمر بن الخطاب: **أن رسول الله ﷺ قال «إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسر منه»**(١) وكما حدثنا علي ابن محمد ابن عبد الله قراءة مني عليه، قال حدثنا عبد الله بن مسرور، قال حدثنا يوسف بن يحيى، قال حدثنا عبد الملك بن حبيب، قال حدثني طلق ابن السمح، وأسد بن موسى، وحدثنا خلف بن إبراهيم المقرئ، قال حدثنا أحمد بن محمد المكي، قال حدثنا علي بن عبد العزيز، قال حدثنا أبو عبيد، قال حدثنا نعيم بن حماد، وحدثنا عبد

(١) هذا الحديث: رواه البخاري في باب «أنزل القرآن على سبعة أحرف» من فضائل القرآن.

انظر: فتح الباري (٩/ ١٩-٢٠).

الرحمن بن عثمان بن عفان قراءة عليه، قال حدثنا أحمد بن ثابت التغلبي، قال حدثنا سعيد بن عثمان الإعنَانِيُّ، قال حدثنا نصر بن مرزوق، قال حدثنا علي بن معبد، قالوا حدثنا بقية بن الوليد، عن حصين بن مالك الفذاري، عن حذيفة بن اليمان، أنه سمعَ **رسول الله ﷺ يقول**: «**اقرؤوا القرآن بألحان العرب** - قال علي بن معبد، ونعيم: بلحون العرب -، **وأصواتها وإياكم ولحونَ أهل الفسق وأهل الكتابين**»(١).

قال أبو عمرو: فالإمالة لا شك من الأحرف السبعة ومن لحون العرب وأصواتها بأن لحونها، وأصواتها مذاهبُها، وطباعُها فقد ثبت بها الخبرُ وصحت القراءة بها عن رسول الله ﷺ، كما ثبت الخبر بالفتح وصحت القراءة به عنه ﷺ، وإذا كان ذلك كذلك ولم يكن في خبر، زيد دلالة على أن التفخيم أحسنُ الوجوه لا لفظاً، ولا معنىً لم يلزم احتجاج أبي عبيد به من خالفه على أن هذا الخبر يحتمل وجهين من الصواب سوى ما ذكرهما أولى به لصحة دليلهما:

أحدهما: أن يكون معنى: «**نزل القرآنُ بالتفخيم**» أي بالغلظة والشدة على المشركين كما قال عز من قيل: ﴿**فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد**﴾(٢) وقال: ﴿**وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة**﴾(٣) وقال تعالى: ﴿**قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر**﴾(٤) وقال تعالى: ﴿**يا أيها النبي جاهد الكفار**

---

(١) هذا الحديث: «اقرؤوا القرآن بألحان العرب» وجدت بلفظ «اقرؤوا القرآن بلحون العرب».

انظر: كنز العمال للهندي رقم الحديث (٢٧٧٩) (١/٦٠٦). والبيهقي في شعب الإيمان (عن حذيفة)، والطبراني في الأوسط.

(٢) سورة التوبة آية (٥). (٣) سورة التوبة آية (٣٦). (٤) سورة التوبة آية (٢٩).

والمنافقين واغلظ عليهم﴾[١] وقال تعالى: ﴿فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان﴾[٢] في نظائر لذلك من الآي المنزلة بالغلظة، والشدة عليهم.

والوجه الثاني: أن يكون معنى: «**نزل بالتفخيم**» أي بالتعظيم والتبجيل أي عظموه وبجلوه فخط بذلك على تعظيم القرآن وتبجيله، وهذان الوجهان أظهر من الوجه الذي ذكره في هذا الخبر، وأولى أن يحمل معناه عليهما، على أن بعض المتقدمين قد فسر معنى التفخيم في الخبر نفسه بأنه تحريك أوساط الكلم بالضم، والكسر في المواضع المختلف فيها دون إسكانها لأنه أشبع لها، وأفخم، وكذلك جاء أيضاً مفسراً عن ابن عباس، حدثنا ابن خاقان المقرئ، قال حدثنا أحمد بن محمد، قال حدثنا علي بن عبد العزيز، قال حدثنا القاسم، قال سمعت الكسائي يخبر، عن سليمان عن الزهري قال: قال **ابن عباس**[٣]: نزل القرآن بالتثقيل، والتفخيم نحو قوله تعالى: ﴿**الجمعة**﴾[٤] وأشباه ذلك من التثقيل وهذا من رواية أبي عبيد في كتابه، وحدثنا محمد بن علي، قال حدثنا محمد ابن القاسم، قال حدثنا بشر بن موسى، قال حدثنا محمد بن مقاتل، قال أخبرنا عمار ابن

(١) سورة التوبة آية (٧٣). (٢) سورة الأنفال آية (١٢).

(٣) **ابن عباس**: هو عبد الله بن عباس بن هاشم بن عبد مناف، الحبر، البحر، ابن عم رسول الله ﷺ، قرأ القرآن على أبي، وروى عن النبي ﷺ، وعمر، وعثمان، وعلي، وغيرهم، وقرأ عليه مجاهد، وسعيد بن جبير، والأعرج، وأبو جعفر، وحدث عنه عكرمة، وعطاء، وطاووس وخلق كثير، ومناقب ابن عباس كثيرة وسعة علمه غزيرة، توفي بالطائف سنة (٦٨ هـ) وصلى عليه محمد بن الحنفية.

انظر: طبقات ابن سعد (٢/ ٣٦٥)، وسير أعلام النبلاء (٣/ ٣٣١)، ومعرفة القراء الكبار (١/ ٤٥).

(٤) سورة الجمعة آية (٩).

عبد الملك، قال حدثني محمد بن عبد العزيز، قال حدثنا أبو الزناد، عن خارجة ابن زيد، عن زيد بن ثابت، **أن رسول الله ﷺ قال: «نزل القرآن بالتفخيم»**، قال محمد بن مقاتل، سمعت عماراً، يقول: عُذْراً نُذْراً ومن ما يبين صحة هذا، ما رواه أبو عبيد نفسَه أيضاً في كتابه عن معمر بن المثنى، عن العرب كما حدثنا ابن خاقان، قال حدثنا أحمد، قال حدثنا علي، قال حدثنا أبو عبيد قال، قال له أبو عبيدة أهل الحجاز يفخمون الكلام كله إلا حرفاً واحداً عشْرة، فإنهم يجزمونه، قال وأهل نجد يتركون التفخيم في الكلام إلا هذا الحرفَ، فإنهم يقولون عَشِرَة بالكسر.

قال أبو عمرو: فما فسره ابن عباس ونقلهُ الخبر، وما رواه أبو عبيد دال على خلاف ما حكاه من أن معنى التفخيم إشباع الفتح، وأخبرنا الخاقاني، أن محمد بن عبد الله حدَثهم، قال أخبرنا أبو القاسم الرازي، قال حدثنا عمي أبو زرعة، قال حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، قال حدثنا وكيع، قال **الأعمش**[١]، عن إبراهيم، قال: كانوا يرون أن الألف، والياء في القراءة سواء يعني بالألف والياء التفخيم، والإمالة فدل ذلك دلالة قاطعة على تساوي اللغتين، وإنهما عند كل الصحابة في الفشوّ، والاستعمال سواء، وأما ما حكاه من أنه لو نظر في مثل هذا إلى الأصل للزم من رد الياء إلى الياء أن يردَ الواو إلى الواو وهم إنما يرجعون الواو إلى الألف فإنه لا يلزم أيضاً، وذلك أنه من أمال ما كان من ذوات الياء لم

---

(١) **الأعمش**: هو سليمان بن مهران الأعمش، أبو محمد الأسدي، أصله من أعمال الري، قرأ القرآن على يحيى بن وثاب، وزيد بن وهب، وزر بن حبيش، وقرأ عليه حمزة الزيات، وروى عنه الحكم بن عتيبة، وشعبة، والسفيانان، وغيرهم. ولد سنة (٦١ هـ)، وتوفى سنة (١٤٨ هـ).

انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٩٤)، شذرات الذهب (١/ ٣٢٠).

يرد الياء إلى الياء وإنما يقرب الحرف الممال من الياء بالإمالة وليس المقرب من الشيء هو هو ولا مردود إلى جملته، وقد نحت العرب بالألف نحو الواو التي هي أصلها لشدة تفخيمهم إياها في نحو الصلوة والزكوة ألا ترى أنك إذا جمعت قلت صلوات وزكوات فظهرت الواو التي هي الأصل، قال **الفراء**[(١)]: ويقال إنها كانت لغة الفصحاء من أهل اليمن يشيرون إلى الرفع الصلوة والزكوة قال: وترى أنها كتبت بالواو لهذه اللغة فقد قرب هؤلاء الألف من الواو التي هي أصلها بأن شموها الضم وكتبوها بالواو من أجل ذلك كما قرب أوليك من الياء التي هي أصلها بأن أمالوها وكتبوها بالياء من أجل ذلك أيضاً وإن كان لا إمام لتلك اللغة من أئمة القراءة، فقد صحت عن العرب وفشت عن الفصحاء واستعملت في الكتابة، وحكاية أبي عبيد إنما هي عنهم، وأما قوله في علي وإلي ولدي أن من أمال من أجل الخط لزمه أن يميلهن لرسمهن بالياء فلا يلزم أيضاً، لأن من خالفه يقول لم تكتب ألفاتهن ياءات للدلالة على أن ذلك أصلهن، ولا على أن الإمالة جائزة فيهن كما كتبن في ما عداهن من أجل ذلك بل إنما كتبوهن كذلك خشية الالتباس بما قد يشركهن في الصورة، فكتبوا على التي تخفض وهي حرف بالياء للفرق بذلك بينها وبين على التي هي فعل نحو قوله تعالى: ﴿**علا في الأرض**﴾[(٢)] ﴿**ولعلا بعضهم**﴾[(٣)] وشبهه،

---

(١) **الفراء**: هو يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي، أبو زكريا، إمام الكوفيين في النحو واللغة ولد سنة (١٤٤ هـ)، من كتبه: معاني القرآن، والجمع والتثنية في القرآن، وما تلحن فيه العامة وكتب أخرى كثيرة، توفى سنة (٢٠٧ هـ).

انظر: وفيات الأعيان (٢/ ٢٢٨)، تهذيب التهذيب (١١/ ٢١٢)، الأعلام (٨/ ١٤٥).

(٢) سورة القصص آية (٤).
(٣) سورة المؤمنون آية (٩١).

وكتبوا إلى بالياء للفرق أيضاً بينها وبين إلا المشددة اللام، وقد قرئ: ﴿**إلاَّ أن تقطع قلوبهم**﴾[١]، و﴿**إلى أن تقطع**﴾، والفرق بينهما في الصورة الياء، والألف، وكتبوا لدى بالياء للفرق بينها وبين اسم الإشارة الذي قد دخلت عليه لام التوحيد إذا قيل لدا زيد على أنه قد كتب في المصاحف ﴿**لدا الباب**﴾ **في يوسف**[٢] بالألف وكتب في المؤمن ﴿**لدى الحناجر**﴾[٣] بالياء، وحكى أبو عبيد أنه رأى حتى في بعض المصاحف بالألف، وقد رأيناها نحن في بعضها كذلك، والعرب لم تكن أهل شكل، ونقط، وإنما كانت تفرق بين ما يشتبه ويُشكِلُ من ما تتفق صورته ويختلف لفظه أو معناه بالحروف، ألا تراهم كتبوا عمرو بالواو للفرق بينه وبين عمر، وكتبوا أوليك وأولى بالواو للفرق بينهما وبين إليك وإلي، وكتبوا مائة بالألف للفرق بينها وبين منه في نظائر لذلك، وهم مع ذلك لا يلفظون بتلك الحروف التي قد أدخلوها للفرق، فدل ذلك على صحة ما قلناه، ومن ما يدل أيضاً على أنهم رسموا على وإلى ولدى بالياء للفرق لا غير إجماعهم على ترك إمالتهن على أن أئمة القراءة لم تمِل ما كان من ذوات الياء من أجل الرسم فقط بل إنما إمالته من حيث صحت الرواية بإمالته عندهم عن رسول الله ﷺ، ثم دلت على حسنها، وجوازها، وتأكدها، وقوتها برسم تلك الحروف بالياء إذ الإمالة من الياء والياء من الأسباب الجالبة لها فهذا بين وبالله التوفيق.

---

(١) سورة التوبة آية (١١٠). (٢) سورة يوسف آية (٢٥) (٣) سورة غافر آية (١٨).

باب ذكر البيان عن الأسباب الجالبة للإمالة وتمثيلها:

اعلم أن الأسباب التي تجوز معها الإمالة سبعة: الكسرة، والياء، والإنقلاب، والمشبّه بالمنقلب من الياء، والإمالة للإمالة، والألف التي ينكسر ما قبلها أو ما بعدها في بعض الأحوال، والألف المتطرفة في ما كان على أكثر من ثلاثة أحرف.

فأما الكسرة: فنحو: ﴿**في الغار**﴾[١] و﴿**من النار**﴾[٢] و﴿**عابد**﴾[٣] و﴿**عابدون**﴾[٤] و﴿**بالكافرين**﴾[٥] و﴿**إلى بارئكم**﴾[٦] و﴿**الباري**﴾[٧] و﴿**أو كلاهما**﴾[٨] وشبهه، أميلت الألف فيه من أجل تلك الكسرة لتقرب بذلك منها، وسواء وقعت قبل الحرف الممال أو بعده.

وأما الياء، فنحو: ﴿**الخيرات**﴾[٩] وجيران، و﴿**لا ضير**﴾[١٠] وشبهه، تمال الألف والفتحة فيه من أجل الياء وليس من مذاهب القراء إخلاص الإمالة في هذا الضرب وإنما يميله **نافع**[١١] في رواية

---

(١) سورة التوبة آية (٤٠).
(٢) سورة البقرة آية (١٦٧).
(٣) سورة الكافرون آية (٤).
(٤) سورة البقرة آية (١٣٨).
(٥) سورة البقرة آية (١٩).
(٦) سورة البقرة آية (٥٤).
(٧) سورة الحشر آية (٢٤).
(٨) سورة الإسراء آية (٢٣).
(٩) سورة البقرة آية (١٤٨).
(١٠) سورة الشعراء آية (٥٠).
(١١) **نافع**: هو نافع بن أبي نجيم الليثي، أبو رويم، إمام أهل المدينة في القراءة، وهو من الطبقة الثالثة بعد الصحابة، قرأ على أبي ميمونة مولى أم سلمى زوج النبي ﷺ، وقرأ القرآن على (٧٠) رجلاً من التابعين منهم أبو جعفر يزيد بن القعقاع، والزهري، وعبد الرحمن الأعرج، وروى القراءة عنه (٢٠) رجلاً من أهل المدينة، توفى بالمدينة المنورة سنة (١٦٩ هـ)، وله راويان هما: ورش، وقالون.
انظر: معرفة القراء الكبار (١/١٠٧)، تهذيب التهذيب (١٠/٤٠٧).

ورش[١] عنه بين بين من أجل الياء، وحكى **سيبويه**[٢] الإمالة في شيبانَ وغيلانَ وقيس غيلان من أجل الياء.

وأما الإنقلاب من الياء، فنحو: ﴿طاب﴾[٣] و﴿خاب﴾[٤] و﴿سعى﴾[٥] و﴿رمى﴾[٦] و﴿ترى﴾[٧] وشبهه، تمال ألفِه لأنها منقلبة من ياء، والأصل طيبَ، وخيبَ، وسعَيَ، ورمَيَ، وكذلك سائر نظائره، ومن ما يدل على أنه من الياء أن اشتقاقه من الطيب، والخيبة، والسعي، والرمي، فيدل بالإمالة على أن أصل الألف ياء.

وأما ما شبه بالمنقلب من الياء، فنحو: سكارى، **و﴿أخرى﴾[٨] و﴿موسى﴾[٩] و﴿عيسى﴾[١٠] و﴿يحيى﴾[١١]** وشبهه، مما آخره ألف التأنيث تمال هذه الألف وإن كانت لا أصل لها لأنها تتصرف بالياء في التثنية، والجمع كقولك سكريان، وأخريان، وسكريات، وأخريات فتظهر الياء في ذلك، وشبهه كما تظهر في الفعل في ما تقدم فشبهت بها فأميلت كما تمال.

---

(١) **ورش**: هو عثمان بن سعيد ورش، أبو سعيد، ولد سنة (١١٠هـ)، قرأ القرآن وجوده على نافع، وإليه انتهت رئاسة الإقراء بمصر في زمانه، فقرأ عليه أحمد بن صالح، ويونس بن عبد الأعلى، وأبو يعقوب الأزرق، وغيرهم، توفى بمصر سنة (١٩٧ هـ).
انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ١٥٢)، شذرات الذهب (١/ ٣٤٩).

(٢) **سيبويه**: هو عمرو بن عثمان بن قنبر، أبو بشر، إمام النحاة، ولد سنة (١٤٨ هـ) في إحدى قرى شيراز، لزم الخليل بن أحمد وتفوق عليه، له كتاب سيبويه في النحو، توفى بالأهواز سنة (١٨٠ هـ)، وفي مكان وتاريخ وفاته خلاف.
انظر: وفيات الأعيان (١/ ٣٨٥)، البداية والنهاية (١٠/ ١٧٦)، الأعلام (٥/ ٨١).

(٣) سورة النساء آية (٣).
(٤) سورة إبراهيم آية (١٥).
(٥) سورة البقرة آية (١١٤).
(٦) سورة الأنفال آية (١٧).
(٧) سورة المائدة آية (٦٢).
(٨) سورة آل عمران آية (١٣).
(٩) سورة البقرة آية (٥١).
(١٠) سورة البقرة آية (٨٧).
(١١) سورة الأنعام آية (٨٥).

وأما الإمالة للإمالة، فنحو: ﴿**رأى**﴾[١] و﴿**نأى**﴾[٢] وشبهها تمال فتحة الراء والنون في ذلك لإمالة الهمزة بعدهما التي أميلت من أجل الياء المنقلبة ألفاً ليخرج اللفظ بذلك على طريقة واحدة.

وأما الألف التي ينكسر ما قبلها في بعض الأحوال، فنحو: ﴿**خاف**﴾[٣] وخافوا، وخافت وشبهه تمال ألفه للكسرة التي تكون في أوله إذا قيل خفت والأصل فيه خوف على وزن فعل فانقلبت الواو ألفاً لتحركها، وانفتاح ما قبلها فألفه منقلبة من واو لأنه من الخوف وإمالتها للكسرة التي تلزم ألفاً إذا لحق الفعل تاء المتكلم، أو المخاطب، وزعم بعض النحويين أن إمالتها إنما هو لأجل الكسرة التي كانت في عين الفعل في الأصل قبل أن يقلبَ عينه، والقولان جيدان، صحيحان.

وأما التي ينكسر ما بعدها، ففي نحو ما رواه **أحمد بن جبير**[٤]، عن **حمزة**[٥]، و**الكسائي**[٦] أنهما أمالا الألف في قوله ﴿**والناهون عن**

---

(١) سورة الأنعام آية (٧٦). (٢) سورة الإسراء آية (٨٣). (٣) سورة البقرة آية (١٨٢).

(٤) **أحمد بن جبير**: هو أحمد بن محمد بن جبير، أبو جعفر الكوفي، كان من كبار القراء، وحذاقهم، قرأ على والده، وأخذ القراءة عن الكسائي، وسليم، واليزيدي وغيرهم، وروى القراءة عنه خلق كثير منهم: عبد الله بن صدقة، وحمدان المغربل، والفضل الجرجرائي وغيرهم، توفى سنة (٢٥٨ هـ). انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٢٠٧)، غاية النهاية (١/ ٤٢).

(٥) **حمزة**: هو حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل التيمي الكوفي، المشهور بالزيات، ولد سنة (٨٠ هـ)، أخذ القراءة عن الأعمش، وجعفر الصادق، وابن أبي ليلى وغيرهم، وروى القراءة عنه إبراهيم بن أدهم، وسفيان الثوري، والكسائي وغيرهم، توفى بحلوان بالعراق سنة (١٥٤ هـ)، وله راويان هما: خلاد، وخلف. انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ١١١)، تهذيب التهذيب (٣/ ٢٧).

(٦) **الكسائي**: هو علي بن حمزة، أبو الحسن الأسدي، الكوفي، النحوي، أحد الأعلام، ولد في حدود سنة (١٢٠ هـ)، سمع من جعفر الصادق، والأعمش، وقرأ القرآن وجوده على حمزة الزيات، وعيسى بن عمر الهداني، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وأخذ العربية عن الخليل بن أحمد، وقرأ عليه أبو عمر الدوري، وأبو الحارث الليث، وأبو عبيد القاسم =

المنكر﴾[١] وذلك للكسرة التي كانت على الهاء التي هي عين قبل أن تُعَلّ اللام وتحرك هي بالضم لأجل الواو وكان الأصل والناهيون فاستثقلتِ الضمة على الياء فأزيلت ثم حذفت لسكونها، وسكون واو الجميع بعدها وضمت الهاء لأجلها.

وأما الألف المتطرفة في ما زاد على ثلاثة أحرف، فنحو قوله **﴿تدعى﴾**[٢] و**﴿تتلى﴾**[٣] و**﴿إذ ابتلى﴾**[٤] و**﴿من تزَكى﴾**[٥] و**﴿نجانا الله﴾**[٦] وشبهه من الأفعال، وكذلك **﴿مسمى﴾**[٧] و**﴿مصلى﴾**[٨] و**﴿مصفّى﴾**[٩] و**﴿مفترى﴾**[١٠] وشبهه من الأسماء تمال الألف في ذلك كله سواء كانت منقلبة من ياء أو من واو وسترى هذا مشروحاً بعلله في ما بعد إن شاء الله تعالى وبالله التوفيق.

= ابن سلام وخلق كثير، توفى بالري سنة (١٩٣ هـ).

انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ١٢٠)، تهذيب التهذيب (٧/ ٣١٣).

(١) سورة التوبة آية (١١٢).

(٢) سورة الجاثية آية (٢٨).

(٣) سورة آل عمران آية (١٠١).

(٤) سورة البقرة آية (١٢٤).

(٥) سورة طه آية (٧٦).

(٦) سورة الأعراف آية (٨٩).

(٧) سورة البقرة آية (٢٨٢).

(٨) سورة البقرة آية (١٢٥).

(٩) سورة محمد آية (١٥).

(١٠) سورة القصص آية (٣٦).

باب ذكر البيان عن ما يمال وما لا يمال بأصوله وفروعه:

اعلم أن الإمالة إنما هي للأسماء والأفعال لا غير لقوة الأسماء، وتصرف الأفعال، فأما الحروف فإنها لا تمال لضعفها، وجمودها وأن ألفاتها غير منقلبة عن شيء إلا أحرفاً يسيرة منها ضارعت الاسم على ما تراه فيما بعد فأميلت من أجل تلك المضارعة لتكون إمالتها دليلاً على مضارعتها للاسم.

فأما الأسماء التي في أواخرها الألف فعلى ضربين: أحدهما: ثلاثي، والآخر أكثر من ثلاثي فأما الثلاثي، فعلى ضربين أيضاً، أحدهما: ما كانت ألفه منقلبة من واو، والآخر ما كانت ألفه منقلبة من ياء، فما كانت ألفه منقلبة من واو فإنها لا تمال لعدم وجود سبب فيها من الأسباب الجالبة للإمالة كما قد بيناه قبل، وذلك هو قوله **﴿الصفا﴾**[1] و**﴿شفا﴾**[2] و**﴿سنا﴾**[3] و**﴿عصاه﴾**[4] و**﴿عصاي﴾**[5] و**﴿أبا أحد﴾**[6] وما كان مثله، ويدلك على أن ذلك من ذوات الواو أنك إذا ثنيته قلت صفوان، وشفوان، وسنوان، وعصوان، وأبوان، وأبواي فتظهر لك الواو فيه فلا تمال ألفُهُ لذلك إلا أحرفاً نوادر سمعت فيها الإمالة فاستعملت فيها فقط، ولم تستعمل في غيرها، وذلك نحو **﴿الربا﴾**[7] و**﴿الضحى﴾**[8] وتستدل على أنهما من الواو أنك تجدها في الفعل إذا قلتْ ربا يربو كما قال عز وجل

(١) سورة البقرة آية (١٥٨).
(٢) سورة آل عمران آية (١٠٣).
(٣) سورة النور آية (٤٣).
(٤) سورة الأعراف آية (١٠٧).
(٥) سورة طه آية (١٨).
(٦) سورة الأحزاب آية (٤٠).
(٧) سورة البقرة آية (٢٧٥).
(٨) سورة الضحى آية (١).

﴿وما أتيتم من ربا ليربوا في أموال الناس﴾[١]، وتجدها في قولهم: ضحوة، وما كانت ألفه منقلبة من ياء فإنها تمال لتدل إمالتُها على أن أصلها الياء، وذلك نحو ﴿فتى﴾[٢] و﴿عمى﴾[٣] وشبهها، ألا ترى أن تثنيةِ فتى فتيان، وأن عمى مصدرُ عمي يعمي، فدل ذلك على أن الألف أصلها الياء، وأما ما كان على أكثر من ثلاثة أحرف من ما في آخره ألف فإن إمالة ألفِهِ جائزة من الياء كانت، أو من الواو نحو ﴿مفترى﴾[٤] و﴿مسمى﴾[٥] و﴿مصلى﴾[٦] وشبهه، لأنك تقول: افتريتُ، وسميتُ، وصليتُ، فتنقلب الألف ياء من الياء كانت، أو من الواو، ألا ترى أن ﴿مصلى﴾ من الصلوة وهي من الواو، ولذلك كتبت في المصحف بالواو للدلالة على أن أصل ألفها الواو كما فعلوا ذلك في ﴿الزكوة﴾[٧] و﴿الربوا﴾[٨] حين كتبوهما بالواو للدلالة على الأصل ألا ترى أنك تقول: صلوتُ، وزكوتُ، وربوتُ، فتظهر لك الواو التي هي الأصل، وإنما أميلت الألف منها أعني من «مصلي» لأنها تنقلب في التثنية ياء إذا قلت مصليان، وكذا إذا صرفْتَ من ذلك فعلاً نحو صليتُ، وكذلك ما أشبهه.

وأما الأفعال فما كان منها على ثلاثة أحرف وألفه من الواو فإن القراء لا يميلونه لمكان الواو، وذلك نحو: ﴿دعا﴾[٩] و﴿عفا﴾[١٠]

---

(١) سورة الروم آية (٣٩).

(٢) سورة الأنبياء آية (٦٠).

(٣) سورة فصلت آية (٤٤).

(٤) سورة القصص آية (٣٦).

(٥) سورة البقرة آية (٢٨٢).

(٦) سورة البقرة آية (١٢٥).

(٧) سورة البقرة آية (٤٣).

(٨) سورة البقرة آية (٢٧٥).

(٩) سورة آل عمران آية (٣٨).

(١٠) سورة البقرة آية (١٨٧).

و﴿خلا﴾[1] و﴿بدا﴾[2] و﴿علا﴾[3] و﴿نجا﴾[4] وشبهه، إلا أربعة أحرف من ذلك، فإنهم أمالوها اتباعاً لما قبلها، وما بعدها من الممال وهي ﴿دحاها﴾[5] و﴿طحاها﴾[6] و﴿تلاها﴾[7] و﴿سجا﴾[8] وقد أمالوا أيضاً ﴿ما زكى منكم﴾[9] وذلك لما سنبينه فيما بعد، وإن كانت ألفه من الياء جازت إمالتها لتدل إمالتُها على أن أصلها الياء، وذلك نحو ﴿رمى﴾[10] و﴿سعى﴾[11] وشبههما لأنهما من الرمي، والسعي.

وأما ما كان من الأفعال على أكثر من ثلاثة أحرف من ما آخره ألف، فإن إمالته جائزة سواء كان أصلها الواو، أو الياء لأنها تصير إلى الياء مع هذه العدة على كل حالٍ استثقالاً للجمع بين ثقل الواو، وثقل الفعل، وثقل هذه العدة، فلذلك أُلزمت الياء طلباً للتخفيف، وذلك نحو ﴿تدعى إلى كتابها﴾[12] و﴿يدعى إلى الإسلام﴾[13] و﴿إذ ابتلى﴾[14] و﴿أنجيناكم﴾[15] و﴿نجانا الله﴾[16] و﴿أدنى﴾[17] و﴿أربى﴾[18] و﴿فأدلى﴾[19] و﴿أزكى﴾[20] و﴿زكيها﴾[21] و﴿من تزكى﴾[22] و﴿فمن

(١) سورة البقرة آية (٧٦).
(٢) سورة الأنعام آية (٢٨).
(٣) سورة القصص آية (٤).
(٤) سورة يوسف آية (٤٥).
(٥) سورة النازعات آية (٣٠).
(٦) سورة الشمس آية (٦).
(٧) سورة الشمس آية (٢).
(٨) سورة الضحى آية (٢).
(٩) سورة النور آية (٢١).
(١٠) سورة الأنفال آية (١٧).
(١١) سورة البقرة آية (١١٤).
(١٢) سورة الجاثية آية (٢٨).
(١٣) سورة الصف آية (٧).
(١٤) سورة البقرة آية (١٢٤).
(١٥) سورة الأعراف آية (١٤١).
(١٦) سورة الأعراف آية (٨٩).
(١٧) سورة البقرة آية (٦١).
(١٨) سورة النحل آية (٩٢).
(١٩) سورة يوسف آية (١٩).
(٢٠) سورة البقرة آية (٢٣٢).
(٢١) سورة الشمس آية (٩).
(٢٢) سورة طه آية (٧٦).

اعتدى﴾[١] و﴿**من استعلى﴾**[٢] وشبهه، فهذه من الواو لأنها من دعوتُ، وبلوتُ، وزكوتُ، ونجوتُ، وتلوتُ، وعلوتُ، وأما ما هي من الياء، فنحو ﴿**وأوصى بها﴾**[٣] و﴿**هو سماكم﴾**[٤] وشبههما لأنهما من الوصية والتسمية.

فصل: واعلم إنك إذا أردت أن تعرف أصل الألف المنقلبة عن أي شيء انقلبت، فإنك تعتبرها بأحد أربعة أشياء بالاسم الذي أخذت منه، أو بالفعل، أو بالتثنية، أو بالجمع، فإن ظهرت الياءُ في كل ذلك، أو في شيء منه، فهي أصلها، وإن ظهرت الواو فيه، فهي أيضاً أصلها، فتقول: في ﴿**رمى﴾** و﴿**سعى﴾** رميت، وسعيت، ورمياً، وسعياً، والرمي، والسعي، فتظهر لك الياء في الفعل، والتثنية، والاسم، وتقول في ﴿**عفا﴾** و﴿**دنا﴾** اللذين هما من الواو عفوت، ودنوت، وعفوا، ودنوا، والعفو، والدنو، فتظهر لك الواو في الفعل، والتثنية، والاسم، وكذا تقول في ﴿**فتى﴾** فتيان وفي ﴿**عصا﴾** عصوان، فتعلم أن ﴿**فتى﴾** من الياء لظهورها في تثنيته و﴿**عصا﴾** من الواو لظهورها أيضاً في تثنيته، وتقول في جمع ﴿**فتى﴾** فتية، وفتيان، فتظهر لك الياء أيضاً في الجمع، وكذلك تعلم أن «خافَ» من الواو لأنه من الخوف و«جاء» و«شاء» من الياء لأنهما من المجيء، والمشيئة، وكذلك ما أشبه هذا، فقس على ما ذكرتُ لك واعمل عليه موفقاً إن شاء الله تعالى وبالله التوفيق.

---

(١) سورة البقرة آية (١٧٨).

(٢) سورة طه آية (٦٤).

(٣) سورة البقرة آية (١٣٢).

(٤) سورة الحج آية (٧٨).

باب ذكر ما أمالته القراء من الأفعال الثلاثية التي من ذوات الواو:

اعلم أن القراء أجمعوا على إخلاص الفتح في الأفعال الثلاثية التي من ذوات الواو كما قدمناه وذلك لانقلاب ألفاتها من الواو فأخلصوا فتحها لذلك على الأصل وذلك نحو قوله: ﴿**وإذا خلا**﴾[١] و﴿**لعلا بعضهم**﴾[٢] و﴿**علا في الأرض**﴾[٣] و﴿**لقد عفا**﴾[٤] و﴿**قال الذي نجا**﴾[٥] و﴿**بدا لهم**﴾[٦] و﴿**ثم دنا**﴾[٧] و﴿**فدعا ربه**﴾[٨] وما كان مثلهُ حيث وقع إلا أربعة أفعال من ذلك، فإنهم اختلفوا فيها وهي قوله: ﴿**دحيها**﴾[٩] في والنازعات و﴿**تليها**﴾[١٠] و﴿**طحيها**﴾[١١] في والشمس و﴿**سجى**﴾[١٢] في والضحى، فقرأها الكسائي بالإمالة الخالصة، وكذلك روى **هارون بن حاتم**[١٣]، عن **أبي بكر**[١٤]،

---

(١) سورة البقرة آية (٧٦).

(٢) سورة المؤمنون آية (٩١).

(٣) سورة القصص آية (٤).

(٤) سورة آل عمران آية (١٥٢).

(٥) سورة يوسف آية (٤٥).

(٦) سورة الأنعام آية (٢٨).

(٧) سورة النجم آية (٨).

(٨) سورة الدخان آية (٢٢).

(٩) سورة النازعات آية (٣٠).

(١٠) سورة الشمس آية (٢).

(١١) سورة الشمس آية (٦).

(١٢) سورة الضحى آية (٢).

(١٣) **هارون بن حاتم**: هو هارون بن حاتم، أبو بشر الكوفي، مقرئ مشهور، ضعفوه، روى الحروف عن أبي بكر بن عياش، وعن سليم، وروى عنه القراءة أحمد بن يزيد الحلواني، والحسن الرازي، سئل عنه أبو حاتم فقال: أسأل الله السلامة. توفى سنة (٢٤٩ هـ).
انظر: غاية النهاية (٢/ ٣٤٥).

(١٤) **أبو بكر**: هو أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي، اختلف في اسمه على عشرة أقوال ولد سنة (٩٥ هـ)، قرأ القرآن على عاصم، وروى عن إسماعيل السدي، وأبي حصين، وصالح بن أبي صالح وغيرهم، وقرأ عليه أبو الحسن الكسائي، ويحيى العليمي وغيرهم، وروى عنه ابن المبارك، وأبو داود الطيالسي، وأحمد بن حنبل وخلق كثير، قال ابن حنبل: ثقة ربما غلط، صاحب قرآن وخير. توفى سنة (١٩٣ هـ).
انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ١٣٥)، سير أعلام النبلاء (٨/ ٤٣٥)، التاريخ الكبير (٩/ ١٤).

وعن **حسين بن علي**(١) عنه، عن عاصم أنه أمالها أيضاً، وقرأها **أبو عمرو** كلها بإمالة بين بين، وكذلك روى **خلف بن هشام**(٢)، عن **المسيّبي**(٣)، وأبو عبيد، عن **إسماعيل بن جعفر**(٤)، عن **نافع**(٥)، وروى **ورش**(٦) عنه ﴿سجا﴾ وحده بين اللفظين، وقرأ الباقون بإخلاص الفتح في الأربعة فعلة الكسائي في إمالتها أنها لما كانت رؤوس آيات وقد أميلت الألف في ما قبلها وفي ما بعدها من رؤوس الآيات لكونها منقلبة من ياء أمالها اتباعاً لإمالة ما قبلها وما بعدها من الفواصل ليستوي اللفظ بالإمالة في جميعهن

---

(١) **حسين بن علي**: هو حسين بن علي الجعفي، أبو عبد الله، قرأ القرآن على حمزة، وأخذ عن أبي بكر بن عياش، وروى عن جعفر بن برقان، والأعمش، وسفيان الثوري وغيرهم، وأقرأ الناس بعد حمزة، وأخذ عنه أحمد بن حنبل، وهارون بن حاتم، ويحيى بن معين، وعباس الدوري وخلق كثير، مات سنة (٢٠٣ هـ) عن (٨٤) سنة.

انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ١٦٤)، غاية النهاية (١/ ٢٤٧)، التاريخ الكبير (٢/ ٣٨١).

(٢) **خلف بن هشام**: هو خلف بن هشام بن ثعلب، أبو محمد البغدادي، ولد سنة (١٥٠ هـ)، له اختيار أقرأ به وخالف فيه حمزة، قرأ على سليم عن حمزة وسمع مالكاً، وأبا عوانة، وأبا الأحوص وطائفة، قرأ عليه أحمد بن يزيد الحلواني، وأحمد بن إبراهيم وراقه، وسلمة بن عاصم وخلق سواهم، وحدث عنه مسلم، وأبو داود، وأحمد بن حنبل، وأبو زرعة الرازي وعدد كثير، وثقه ابن معين والنسائي، توفى سنة (٢٢٩ هـ).

انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٢٠٨)، التاريخ الكبير (٣/ ١٩٦)، تهذيب التهذيب (٣/ ١٥٦).

(٣) **المسيبي**: هو إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن، أبو محمد المسيبي المخزومي، المدني، قرأ على نافع بن أبي نعيم، وأخذ القراءة عنه ولده محمد، وخلف بن هشام البزار، وأحمد بن جبير، وطائفة كبيرة، وحدث عنه ابن ذكوان، وأحمد بن حنبل، توفى سنة (٢٠٦ هـ).

انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ١٤٧)، التاريخ الكبير (١/ ٤٠١)، تهذيب التهذيب (١/ ٢٤٩).

(٤) **إسماعيل بن جعفر**: هو إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، أبو إسحاق، أخذ القراءة عرضاً عن شيبة بن نصاح، وبرع في القراءة وسمع من أبي طوالة، وعبد الله بن دينار، وأبي جعفر القارئ وغيرهم، وأخذ عنه القراءة علي بن حمزة الكسائي، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وأبو عمر الدوري وغيرهم، وثقه ابن معين، توفى سنة (١٨٠ هـ).

انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ١٤٤)، التاريخ الكبير (١/ ٣٤٩)، تهذيب التهذيب (١/ ٢٨٧).

(٥) **نافع**: سبق ترجمته.

(٦) **ورش**: سبق ترجمته.

فيخف في النطق ويحسن في السمع، ويقوي مذهبه أن رؤوس الآيات كالقوافي من حيث كانت كلها فواصل، فكما أن التسوية بين القوافي في اللفظ مراعى، ومستحبٌ كذلك ينبغي أن تكون في رؤوس الآيات، فلذلك أمالها ليشاكل بينها في اللفظ، وبين ما قبلها وما بعدها من رؤوس الآيات الممالة وأيضاً فإن العرب قد قالوا: رأيت عماداً، فأمالوا الألف المبدلة من التنوين في النصب اتباعاً لألف عماد الممالة للكسرة التي قبلها وإنهم قد تحملوا للاتباع ما قد تركوه في غيره ألا ترى أنهم قالوا: هو يحب بكسر الياء من أجل كسرة الحاء. وأن **الحسن**، **والأعمش**[١] قرآ ﴿**يخطف**﴾[٢] وقرأ عاصم في رواية أبي بكر ﴿**أمّن لا يهدي**﴾[٣]، وكذا روى أحمد بن جبير، عن أبي بكر عنه في يخصمون، فكسروا الياء في المضارع اتباعاً لما بعدها من ما كسروه لالتقاء الساكنين ولولا الاتباع لم يكسروا الياء، لأن من يقول منهم أنت تعلم بكسر التاء وهي لغة بني تميم، وأسد، وقيس لا يقول هو يعلم بكسر الياء استثقالاً للكسرة عليها، وإذا كانوا قد أمالوا للإمالة وتحملوا الاتباع ما قد تركوه في غيره كما شرحناه دل ذلك على صحة ما ذهب إليه الكسائي في اتباع ذوات الواو ما قبلها، وما بعدها من ذوات الياء ويؤيد مذهبه أيضاً أن ذوات الواو من الفعل الثلاثي يجوز إمالة ألفها لأنها قد تنقلب إلى الياء والكلمة على هذه العدة حكى ذلك سيبويه، والأخفش وغيرهما، وذلك نحو ﴿**دعا**﴾[٤] و﴿**عفا**﴾[٥] لأنه تصير ياء إذا قيل دُعِيَ وعُفِيَ، فكذا أيضاً يجوز إمالة هذه

(١) **الأعمش**: سبق ترجمته.

(٢) سورة البقرة آية (٢٠).

(٣) سورة يونس آية (٣٥).

(٤) سورة آل عمران آية (٣٨).

(٥) سورة البقرة آية (١٨٧).

الأفعال وإن كانت ألفاتها من الواو لأنه قد اجتمع فيها أمران كل واحد منهما يجلب الإمالة ويحسّنها.

أحدهما: إمالة ما قبلها وما بعدها من رؤوس الآيات.

والآخر: أن ألفاتها تنقلب ياءات إذا قيل دُحِيَت، وطحيت، وتليت، وسُجِيَ، وإذا كانت الإمالة جائزة مسموعة في أحد هذين الأمرين كما قدمناه كانا إذا اجتمعا أولى أن يجلبا الإمالة ويحسناها، وحدثنا **محمد بن أحمد بن علي**[١]، قال حدثنا **ابن الأنباري**[٢]، قال وقال الأخفش في ما كتب بالياء وهو من الواو ﴿**والليل إذا سجى**﴾[٣] و﴿**تليها**﴾[٤] و﴿**دحيها**﴾[٥] و﴿**ما زكى منكم**﴾[٦] كتبت هذه بالياء لأن أواخر الآي التي معها بالياء وكتبوها على مثل الذي هي معه يعني أن ﴿**سجى**﴾ قبله ﴿**والضحى**﴾ وبعده ﴿**وما قلى**﴾ وأن ﴿**تليها**﴾ قبله و﴿**ضحيها**﴾[٧] وبعده

---

(١) **محمد بن أحمد بن علي**: هو محمد بن أحمد بن علي بن حسين، أبو مسلم الكاتب البغدادي، نزيل مصر، روى القراءة سماعاً عن أبي بكر بن مجاهد، وسمع من أبي القاسم البغوي، وابن دريد، ونفطويه، وابن الأنباري، وروى عنه أبو عمرو الداني، وأبو علي الأهوازي، وأحمد بن بابشاذ، وخلق سواهم، وهو آخر من روى "السبعة" عن ابن مجاهد، توفي سنة (٣٩٩ هـ).

انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٣٥٩)، غاية النهاية (٢/ ٧٣)، الوافي بالوفيات (٢/ ٥٢).

(٢) **ابن الأنباري**: هو محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن، أبو بكر ابن الأنباري، البغدادي، صاحب التصانيف، ولد سنة (٢٧١ هـ)، روى القراءة عن أبيه، وسليمان بن يحيى الضبي، ومحمد بن هارون التمار، وطائفة، روى عنه صالح بن إدريس، والحسين بن خالويه، والدارقطني، وخلق كثير، وروى عنه الداني كتاب "الوقف والابتداء"، من مؤلفاته "شرح الكافي"، "الأضداد"، "الجاهليات"، المذكر والمؤنث". توفي سنة (٣٢٨ هـ).

انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٢٨٠)، شذرات الذهب (٢/ ٣١٥)، وفيات الأعيان (٤/ ٣٤١).

(٣) سورة الضحى آية (٢).

(٤) سورة الشمس آية (٢).

(٥) سورة النازعات آية (٣٠).

(٦) سورة النور آية (٢١).

(٧) سورة الشمس آية (١).

﴿جليها﴾[١] وكذا **﴿دحيها﴾** و**﴿طحيها﴾**[٢] قال: وإن شئت قلت قلبوا **﴿سجى﴾** و**﴿تليها﴾** إلى الياء، لأن الواو تنقلب إلى الياء والحرف على عدده مثل دعا.

قال أبو عمرو: وهذا كله على ما فسرناه، وقد جاءت الإمالة في فعل خامس وهو قوله تعالى **﴿ما زكى منكم﴾ في النور**[٣] لرسمه في كل المصاحف بالياء عن الكسائي، وعن أبي بكر، عن عاصم، فأما الكسائي، فحدثنا **فارس بن أحمد بن موسى المقرئ**[٤] قال حدثنا **عبد الله بن أحمد ابن طالب**، قال حدثنا **إسماعيل بن شعيب**[٥]، قال حدثنا **أحمد بن محمد ابن سلمويه**[٦]، قال حدثنا **محمد بن يعقوب**[٧]، قال حدثنا **العباس بن**

---

(١) سورة الشمس آية (٣). (٢) سورة الشمس آية (٦). (٣) سورة النور آية (٢١).

(٤) **فارس بن أحمد بن موسى المقرئ:** هو فارس بن أحمد بن موسى بن عمران، أبو الفتح الحمصي، المقرئ الضرير، مؤلف كتاب "المنشأ في القراءات الثمان"، قرأ على أبي أحمد السامري، ومحمد بن الحسن الأنطاكي، وأبي الفرج الشنبوذي وجماعة، وقرأ عليه ولده عبد الباقي، وأبو عمرو الداني وجماعة، توفى سنة (٤٠١ هـ) بمصر وله (٦٨) سنة.
انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٣٧٩)، غاية النهاية (٢/ ٥)، حسن المحاضرة (١/ ٤٩٢).

(٥) **إسماعيل بن شعيب:** هو إسماعيل بن شعيب النهاوندي، أبو علي، قرأ على أحمد بن محمد ابن سلمويه، وروى الحروف عن إسحاق بن محمد بن إسحاق بن مندة، وروى القراءة عنه عبد الواحد بن أبي هاشم، وعبد الله بن أحمد بن طالب، توفى سنة (٣٥٠ هـ).
انظر: غاية النهاية (١/ ١٦٤).

(٦) **أحمد بن محمد بن سلمويه** هو: أحمد بن محمد بن سلمويه، أبو علي الأصبهاني، قرأ على محمد بن الحسن بن زياد، وروى الحروف عن محمد بن يعقوب القرشي، وقرأ عليه إسماعيل بن شعيب النهاوندي، توفى سنة (٣٣٦ هـ).
انظر: غاية النهاية (١/ ١١٦).

(٧) **محمد بن يعقوب** هو: محمد بن يعقوب بن يزيد بن إسحاق، أبو عبد الله القرشي الأصبهاني، روى الحروف سماعاً عن العباس بن الوليد، والحجاج بن يوسف بن قتيبة عن الكسائي، وروى عنه أحمد بن محمد بن سلمويه وأبو الحسن بن شنبوذ.
انظر: غاية النهاية (٢/ ٢٨٣).

الوليد[١]، قال حدثنا **قتيبة بن مهران**[٢]، عن الكسائي أنه قرأ ﴿**ما زكي منكم**﴾[٣] بكسر الكاف، وكذا رواه عنه **يحيى بن زياد الفراء**[٤]، **وصالح ابن عاصم الناقط**[٥]، **وأحمد بن أبي الذهل**[٦]، وأحمد بن جبير، وهي قراءته القديمة. وأما أبو بكر، فحدثنا **عبد العزيز بن جعفر بن محمد الفارسي النحوي**[٧]، قال حدثنا **عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم**[٨]، قال

---

(١) **العباس بن الوليد** هو: العباس بن الوليد بن مرداس، أبو الفضل الأصبهاني، صاحب قتيبة بن مهران أخذ عنه القراءة عرضاً، وروى القراءة عنه العباس بن الفضل الرازي، ومحمد بن يعقوب، ويوسف بن جعفر، عاش حتى بعد سنة (٢٥٠ هـ).
انظر: غاية النهاية (١/ ٣٥٥).

(٢) **قتيبة بن مهران** هو: قتيبة بن مهران الأزاذاني الأصبهاني المقرئ، صاحب الإمالة، قرأ على الكسائي، وحدث عن شعبة، والليث بن سعد وجماعة، وقرأ عليه العباس بن الوليد بن مرداس، وبشر بن إبراهيم الثقفي، وزهير بن أحمد الزهراني، وروى عنه يونس بن حبيب، وعقيل بن يحيى، وإسماعيل بن يزيد القطان.
انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٢١٢)، غاية النهاية (٢/ ٢٦)، الجرح والتعديل (٧/ ١٤٠).

(٣) سورة النور آية (٢١).

(٤) **يحيى بن زياد الفراء**: سبق ترجمته.

(٥) **صالح بن عاصم الناقط** هو: صالح بن عاصم الناقط، روى الحروف عن الكسائي، روى القراءة عنه محمد بن يحيى بن أبي مسعود.
انظر: غاية النهاية (١/ ٣٣٣).

(٦) **أحمد بن أبي الذهل** هو: أحمد بن أبي ذهل، أبو ذهل الكوفي، روى القراءة عن الكسائي، وروى عنه محمد بن الجهم، وأحمد بن زكريا السوسي.
انظر: غاية النهاية (١/ ٥٣).

(٧) **عبد العزيز بن جعفر بن محمد الفارسي النحوي** هو: عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن إسحاق بن محمد بن خواستى، أبو القاسم الفارسي، ثم البغدادي، ولد سنة (٣٢٠ هـ)، قرأ على أبي بكر النقاش، وسمع من إسماعيل الصفار، وأبي بكر النجاد، وأبي عمر الزاهد، توفى سنة (٤١٣ هـ).
انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٣٧٤)، غاية النهاية (١/ ٣٩٢)، شذرات الذهب (٣/ ١٩٨).

(٨) **عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم** هو: عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم، أبو طاهر البغدادي، مصنف كتاب "البيان" قرأ القراءات على ابن مجاهد، وقرأ القرآن على أحمد بن سهل الأشناني، وأخذ القراءات سماعاً عن محمد بن خلف وكيع، والحسن بن =

حدثنا **عمر بن الحسن الشيباني**[١]، قال حدثنا **المنذر بن محمد**[٢]، قال حدثنا هارون، قال حدثنا أبو بكر عن عاصم ﴿**ما زكي منكم**﴾[٣] مكسورة والعلة في إمالة ذلك مع موافقة رسمه ما قدمناه مع أن العرب قد تميل ذوات الواو تشبيهاً منها لها بذوات الياء إذ كانت ألفاتهن قد ترجع إلى الياء إذا قيل زكي إلا أن مثل هذا إذا ورد عن القراءة إنما يستعمل في الموضع الذي سُمع وروي ولا يتجاوز به غيره فيجعل مطرداً، وأما عِلة من قرأ الأفعال المتقدمة بإمالة بين بين فكعلة من أخلص إمالتها غير أنه لم يبالغ في تقريبها من الياء بل اقتصد في ذلك إذ كان فيه تحصيل ما قصده من تقريب هذه الألف من الياء مع خفته، وأما علة حمزة في إخلاص الفتح لهذه الأفعال وقد أمال ما قبلها وما بعدها من رؤوس الآيات، فإنها لما كان أصلها الواو ولم يجز تثنيتها بالياء فتحها ليفصل بذلك بينها وبين ما قبلها وما بعدها من رؤوس الآيات التي ليس أصل الألف فيها الواو، بل أصلها الياء، أو يجوز تثنية بعضها من ما أصل ألفه الواو بالياء نحو ﴿**والضحى**﴾[٤] و﴿**ضحيها**﴾[٥] لأنه يقال في تثنية ذلك ضحيان بالياء

= حباب وغيرهما، وقرأ عليه خلق كثير منهم عبد العزيز الفارسي، وأبو الحسن الحمامي، وأبو الحسن علي العلاف، توفى سنة (٣٤٩ هـ) وقد عاش (٧٠) سنة.
انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٣١٢)، تاريخ بغداد (١١/ ٧)، غاية النهاية (١/ ٤٧٥).

(١) **عمر بن الحسن الشيباني** هو: عمر بن الحسن بن علي بن مالك الشيباني البغدادي، روى القراءة سماعاً عن محمد بن المنذر، وعن محمد بن الجهم، وروى عنه القراءة أبو طاهر بن أبي هاشم، وأحمد بن نصر الشذائي.
انظر: غاية النهاية (١/ ٥٩٠).

(٢) **المنذر بن محمد** هو: المنذر بن محمد بن المنذر الكوفي، روى القراءة عن هارون بن حاتم، وعن أبيه، وروى الحروف عنه عمر بن الحسن الشيباني، وأحمد بن سعيد الهمداني.
انظر: غاية النهاية (٢/ ٣١١).

(٣) سورة النور آية (٢١). (٤) سورة الضحى آية (١). (٥) سورة الشمس آية (١).

أيضاً، وهو قول الكوفيين من النحويين ولذلك رُسِمَ عندهم بالياء وأميل ويؤيد مذهب حمزة في ذلك أن رؤوس الآيات لما كانت كحرف الرويّ وهو الذي تبنى عليه القصيدة من حيث كانت كلها فواصِل وكانوا قد خالفوا بين حركات حرف الرويّ فرفعوه وجروه في القصيدة الواحدة كقول **النابغة**:

زعم البوارح أنّ رحلتنا غداً ... وبذاك أخبرنا الخُداف الأسودِ
لا مرحباً بغدٍ ولا أهلاً به ... إن كان ترحيل الأحبة في غدِ

فرفع الدال في البيت الأول، وجرها في البيت الثاني في نظائر لذلك جاءت في أشعار المتقدمين الفصحاء.

قال الأخفش: قلّ شاعر فحل إلا وقد أقوى يعني أنه جمع بين الرفع، والجر، وبين غيرهما في القصيدة الواحدة، فلما كانوا قد خالفوا بين حركات حرف الروي في القصيدة الواحدة وكثر ذلك في أشعارهم، كذلك يجوز أيضاً أن يخالف بين لفظ الألقاب في رؤوس الآيات في السورة الواحدة، فيمال بعضها، ويفتح بعضها، فدل ذلك على صحة ما ذهب إليه حمزة في ذلك هذا مع ما اتّبعه من الأثر فيه عن أئمته الذين أخذ عنهم القراءة المتصلة أسانيدهم برسول الله ﷺ من الوجوه التي لا مدخل فيها لأن القراء إنما يعتمد في القراءة على الثابت لديها في الأثر دون القياس، والنظر.

وأما علة ورش في تخصيصه ﴿**سجى**﴾[1] بإمالة بين بين وقراءته الثلاثة

(١) سورة الضحى آية (٢).

الأخر بإخلاص الفتح، فإنّه قصد بذلك التشاكل ايضاً بين رؤوس الآي في اللفظ، فلذلك قرأ ﴿سجى﴾ بين اللفظين إذ كان رأس آية اتباعاً لما قبله وما بعده من رؤوس الآيات التي قرأها بين اللفظين لوقوع الألف التي يمال في آخرها، وقرأ الثلاثة الأخر بإخلاص الفتح اتباعاً لما قبلها، وما بعدها أيضاً من رؤوس الآي التي قد أخلص فتحها إذ لم تقع الألف التي يمال في آخرها وإنما يقع آخرها الهاء، والألف اللتان لا إمالة فيهما، وأما علة الباقين في إخلاص الفتح في الأربعة الأفعال، فإنهم أجروها على أصلهم الذين يذهبون إليه من إخلاص الفتح وليسووا بين رؤوس الآيات في النطق بذلك ويقوي مذهبهم أنهم لما كانوا قد أخلصوا الفتح في الألف المنقلبة من الياء كانت الألف المنقلبة من الواو بذلك أولى، وأحق أن يستعمل ذلك فيها.

وأما علة نافع في جمعه بين إخلاص الفتح، وبين الإمالة التي هي بين بين في حرفه في ذلك كما رواه الرواة عنه، فإنه أراد بذلك الجمع بين اللغتين، والقراءتين ليُري جوازهما، وفصاحتهما هذا مع ما اتبعه في كل ذلك عن أئمته الذين أخذ القراءة عنهم وبالله التوفيق.

قال أبو عمرو: وأنا الآن مبتدي بذكر ما اختلفت القراءة فيه من الفتح، والإمالة في الأسماء، والأفعال، وأرتب ذلك أبواباً، وأفرد في كل باب نوعاً بمثاله على ما اشترطته، وبالله عز وجل أستعين، وعلى توفيقه للصواب أعتمد، وهو حسبي، ونعم الوكيل.

باب ذكر ما اختلفت القراءة فيه بالفتح والإمالة من الأسماء:

اعلم أرشدك الله أني أول ما أقدم من هذا الباب ما جاء الاختلاف فيه من الأسماء التي الراء في آخرها مجرورة وقبلها ألف زائدة، أو مبدلة وذلك ينقسم عشرة أقسام وأنا أفرد لكل قسم منها باباً على حدته بذكر الاختلاف فيه إن شاء الله تعالى.

باب ذكر القسم الأول:

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى من الأسماء التي الراء في آخرها مجرورة وقبلها ألف على وزن أَفْعال بفتح الهمزة، وسكون الفاء، اعلم أن جميع الوارد من ذلك أربعة وأربعون موضعاً، فأول ذلك في البقرة: **﴿وعلى أبصارهم﴾**[١] و**﴿بسمعهم وأبصارهم﴾**[٢] و**﴿من أنصار﴾**[٣]، وفي آل عمران **﴿لأولي الأبصار﴾**[٤] و**﴿بالأسحار﴾**[٥] و**﴿من أنصار﴾**[٦] و**﴿مع الأبرار﴾**[٧] و**﴿خير الأبرار﴾**[٨] وفي النساء: **﴿على أدبارها﴾**[٩] وفي المائدة **﴿على أدباركم﴾**[١٠] و**﴿على آثارهم﴾**[١١] و**﴿من أنصار﴾**[١٢] وفي التوبة: **﴿من الأحبار﴾**[١٣] و**﴿من**

(١) سورة البقرة آية (٧).
(٢) سورة البقرة آية (٢٠).
(٣) سورة البقرة آية (٢٧٠).
(٤) سورة آل عمران آية (١٣).
(٥) سورة آل عمران آية (١٧).
(٦) سورة آل عمران آية (١٩٢).
(٧) سورة آل عمران آية (١٩٣).
(٨) سورة آل عمران آية (١٩٨).
(٩) سورة النساء آية (٤٧).
(١٠) سورة المائدة آية (٢١).
(١١) سورة المائدة آية (٤٦).
(١٢) سورة المائدة آية (٧٢).
(١٣) سورة التوبة آية (٣٤).

أحباركم﴾[١] و**﴿الأنصار والذين﴾**[٢] و**﴿الأنصار الذين﴾**[٣] وفي النحل: و**﴿من أوزار الذين﴾**[٤] **﴿ومن أوبارها وأشعارها﴾**[٥] و**﴿أنصارهم﴾**[٦] وفي سبحان: **﴿على أدبارهم﴾**[٧] وفي الكهف: **﴿على آثارهم﴾**[٨] و**﴿على آثارهما﴾**[٩] وفي النور: **﴿من أبصارهم﴾**[١٠] و**﴿من أبصارهن﴾**[١١] و**﴿بالأبصار﴾**[١٢] و**﴿لأولي الأبصار﴾**[١٣] وفي الروم: **﴿إلى آثار رحمة الله﴾**[١٤]، على قراءة من مد وأثبت ألفاً بعد الثاء على الجمع، وفي الأحزاب: **﴿من أقطارها﴾**[١٥] وفي سبأ: **﴿بين أسفارنا﴾**[١٦] وفي والصافات: **﴿على آثارهم﴾**[١٧] وفي ص: **﴿والأنصار﴾**[١٨] و**﴿الأخيار﴾**[١٩] و**﴿من الأخيار﴾**[٢٠]، و**﴿من الأشرار﴾**[٢١] وفي الزخرف: **﴿على آثارهم﴾**[٢٢] و**﴿على آثارهم﴾**[٢٣] وفي القتال: **﴿على أدبارهم﴾**[٢٤] وفي والذاريات: و**﴿بالأسحار﴾**[٢٥]

---

(١) سورة التوبة آية (٣١). وصحتها كما في المصحف: ﴿أحبارهم﴾.
(٢) سورة التوبة آية (١٠٠). (٣) سورة التوبة آية (١١٧). (٤) سورة النحل آية (٢٥).
(٥) سورة النحل آية (٨٠). وصحتها كما في المصحف: ﴿ومن أصوافها وأوبارها وأشعارها﴾.
(٦) سورة النحل آية (١٠٨). (٧) سورة الإسراء آية (٤٦).
(٨) سورة الكهف آية (٦). (٩) سورة الكهف آية (٦٤).
(١٠) سورة النور آية (٣٠). (١١) سورة النور آية (٣١).
(١٢) سورة النور آية (٤٣). (١٣) سورة النور آية (٤٤).
(١٤) سورة الروم آية (٥٠). (١٥) سورة الأحزاب آية (١٤).
(١٦) سورة سبأ آية (١٩). (١٧) سورة الصافات آية (٧٠).
(١٨) سورة ص آية (٤٥). وصحتها كما في المصحف: ﴿والأبصار﴾.
(١٩) سورة ص آية (٤٧). (٢٠) سورة ص آية (٤٨).
(٢١) سورة ص آية (٦٢). (٢٢) سورة الزخرف آية (٢٢).
(٢٣) سورة الزخرف آية (٢٣). (٢٤) سورة محمد آية (٢٥).
(٢٥) سورة الذاريات آية (١٨).

وفي الرحمن: ﴿**من أقطار السموات**﴾(١) وفي الحديد: ﴿**على آثارهم**﴾(٢) وفي الحشر: ﴿**يا أولي الأبصار**﴾(٣) وفي ن والقلم: ﴿**بأبصارهم**﴾(٤) وفي المطففين: ﴿**إن كتاب الأبرار**﴾(٥)، فهذا جملة ما ورد من هذا الوزن في كتاب الله تعالى قرأ جميعه بالإمالة أبو عمرو، والكسائي في رواية **الدوري**(٦)، **ونصير**(٧) **وقتيبة**(٨)، **وأبو موسى الشيرازي** عنه، وحمزة في رواية **أبي عمر**(٩)، عن **سليم**(١٠)، عنه واستثنى من ذلك الآثار، والأوزار، فأخلص الفتح فيهما ولم يمل أبو عمرو ﴿**إلى آثار رحمة**

(١) سورة الرحمن آية (٣٣).
(٢) سورة الحديد آية (٢٧).
(٣) سورة الحشر آية (٢).
(٤) سورة القلم آية (٥١).
(٥) سورة المطففين آية (١٨).
(٦) **الدوري**: هو حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان، المقرئ، النحوي، البغدادي، قرأ على إسماعيل بن جعفر، والكسائي، ويحيى اليزيدي، وسليم، ويقال أنه أول من جمع القراءات وألفها، وروى أيضاً عن أبي إسماعيل المؤدب، وإسماعيل بن عياش، وسفيان بن عيينة، وأبي معاوية الضرير، وأحمد بن حنبل وغيرهم، وقرأ عليه أحمد الحلواني، والحسن بن بشار، وأبو عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضرير، وخلق سواهم. وحدث عنه ابن ماجة، وأبو زرعة الرازي وغيرهما، توفى سنة (٢٤٦ هـ).
انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ١٩١)، الجرح والتعديل (٣/ ١٨٣)، تهذيب التهذيب (٢/ ٤٠٨).
(٧) **نصير**: هو نصير بن يوسف بن أبي نصر الرازي المقرئ النحوي، أبو المنذر، صاحب الكسائي، له مصنف في رسم المصحف قرأ عليه محمد بن عيسى الأصبهاني، وعلي بن أبي نصر النحوي، ومحمد بن إدريس الدنداني، وروى الحديث عن إسحاق بن سليمان الرازي وغيره.
انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٢١٣)، الجرح والتعديل (٨/ ٤٩٢)، غاية النهاية (٢/ ٣٤٠).
(٨) **قتيبة**: هو قتيبة بن مهران، سبق ترجمته.
(٩) **أبو عمر**: هو حفص الدوري، سبق ترجمته.
(١٠) **سليم**: هو سليم بن عيسى بن سليم بن عامر بن غالب، أبو عيسى، صاحب حمزة الزيات، وأخص تلامذته وأحذقهم بالقراءة، قرأ عليه خلف بن هشام، وخلاد بن خالد الصيرفي، وأبو عمر الدوري. ولد سنة (١٣٠ هـ)، سمع الحديث من حمزة وسفيان الثوري، وسمع منه أحمد بن حميد، وضرار بن صرد، توفى سنة (١٨٨ هـ).
انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ١٣٨)، غاية النهاية (١/ ٣١٨)، التاريخ الكبير (٢/ ٢/ ١٢٧).

﴿الله﴾[(١)] لأنه يقرؤه بغير مد، ولا ألف على التوحيد، وأخبرنا عبد العزيز ابن جعفر المقرئ، قال حدثنا **ابن فرح**[(٢)]، قال حدثنا أبو عمر، عن سليم، عن حمزة أنه أمال الباب كله، وما أشبهه من ما بعد الألف فيه راء مجرورة وهي لام إلا قوله: ﴿على آثارهما﴾[(٣)] و﴿على آثارهم﴾[(٤)] و﴿من أوزار﴾[(٥)]، فإنه فتح ذلك، وروى **علي بن كبشة**، عن سليم، عن حمزة، أنه أمال ذلك كله وروى أحمد بن جبير، عن سليم عنه، أنه فخم الباب كله فيما تكررت فيه الراء وما لم تتكرر، وأمال الكسائي في رواية أبي الحارث من ذلك ما تكررت فيه الراء خاصة وأخلص الفتح فيما عدا ذلك وقال لي **أبو الفتح**[(٦)] أصحاب سليم متفقون على الإمالة في ما تكررت فيه الراء إلا **رجاء ابن عيسى**[(٧)] وحده، حدثنا محمد بن أحمد، قال حدثنا **ابن مجاهد**، عن

---

(١) سورة الروم آية (٥٠).

(٢) **ابن فرح**: هو أحمد بن فرح بن جبريل، أبو جعفر البغدادي الضرير، قرأ على الدوري، والبزي، وحدث عن علي ابن المديني، وأبي بكر بن أبي شيبة وطائفة، قرأ عليه زيد بن علي ابن أبي بلال وأبو بكر النقاش وآخرون، وحدث عنه أحمد بن جعفر الختلي، وابن سمعان الرزاز، توفى سنة (٣٠٣ هـ).

انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٢٣٨)، غاية النهاية (١/ ٩٥)، شذرات الذهب (٢/ ٢٤١).

(٣) سورة الكهف آية (٦٤). (٤) سورة الكهف آية (٦). (٥) سورة النحل آية (٢٥).

(٦) **أبو الفتح**: هو أحمد بن عبد العزيز بن بدهن، أبو الفتح البغدادي، نزيل مصر، قرأ على أحمد ابن سهل الأشناني، وابن مجاهد، وابن الأخرم الدمشقي، وحدث عن إبراهيم= المخرمي، وكان من أطيب الناس صوتاً بالقرآن، أخذ عنه عبد المنعم بن غلبون، والحسن بن سليمان اليافعي وآخرون. توفى سنة (٣٥٩ هـ).

انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٣١٥)، غاية النهاية (١/ ٦٨)، تاريخ بغداد (٤/ ٢٥٧).

(٧) **رجاء بن عيسى**: هو رجاء بن عيسى بن رجاء بن حاتم، أبو المستنير الكوفي، قرأ على إبراهيم بن زربي، وعبد الرحمن بن قلوقا، وقرأ عليه القاسم بن نصر، وسليمان بن يحيى بن الوليد الضبي، مات سنة (٢٣١ هـ) ببغداد. انظر غاية النهاية (١/ ٢٨٣).

أصحابه، عن خلف، وأبي هشام، عن سليم، عن حمزة أنه قرأ ذلك بين الكسر، والتفخيم، وبذلك قرأت على غير أبي الفتح في رواية خلف، **وخلاد**[١] وكذلك رواه **الحلواني**[٢] عنهما أيضاً وبه أخذ، وقرأ نافع في رواية ورش جميع ذلك بين اللفظين، واستثنى لي **فارس بن أحمد**[٣] عن قراءته في رواية أبي يعقوب عنه ﴿**الأبصار**﴾ حيث وقع، فأخذه علي بإخلاص الفتح، وقرأت في رواية إسماعيل من طريق ابن مجاهد جميع ذلك بين اللفظين، وكذلك قرأت في رواية **ابن سعدان**[٤] عن المسيبي، وفي رواية **أبي عون الواسطي**[٥] عن الحلواني، وفي رواية القاضي عن **قالون** عنه وقرأت في رواية الباقين عنه بإخلاص الفتح وكذلك روى

---

(١) **خلاد**: هو خلاد بن خالد، أبو عبد الله الشيباني، صاحب سليم، حدث عن زهير بن معاوية، والحسن بن صالح بن حي، وقرأ عليه محمد بن شاذان الجوهري، ومحمد بن الهيثم قاض عكبرا، وحدث عنه أبو زرعة، وأبو حاتم، وكان صدوقاً، توفى سنة (٢٢٠ هـ).

انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٢١٠)، التاريخ الكبير (٣/ ١٨٩)، والجرح والتعديل (٣/ ٣٦٨).

(٢) **الحلواني**: هو أحمد بن يزيد الحلواني، أبو الحسن، قرأ على قالون، وخلف البزار، وهشام بن عمار وغيرهم، وحدث عن أبي نعيم، وأبي حذيفة الهندي، وعبد الله بن صالح وغيرهم، قرأ عليه الحسن بن العباس والفضل بن شاذان، وحيون المرزوق وآخرون. توفى سنة (٢٥٠ هـ).

انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٢٢٢)، غاية النهاية (١/ ١٤٩)، الجرح والتعديل (٢/ ٨٢).

(٣) **فارس بن أحمد**: هو فارس بن أحمد بن موسى المقرئ، سبق ترجمته.

(٤) **ابن سعدان**: هو محمد بن سعدان، أبو جعفر الضرير الكوفي، مؤلف الجامع والمجرد وغيرهما، ثقة عدل، وثقه الخطيب وغيره، أخذ القراءة عرضاً عن سليم، ويحيى بن المبارك اليزيدي وإسحاق ابن محمد المسيبي، وروى القراءة عنه عرضاً وسماعاً محمد بن أحمد بن واصل، وسليمان بن يحيى الضبي، وأبو عمرو الضرير، وحدث عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل، توفى (٢٣١ هـ). انظر غاية النهاية (٢/ ١٤٣).

(٥) **أبو عون الواسطي**: هو محمد بن عمرو بن عون بن أوس بن الجعد، أبو عون الواسطي عرض على أحمد بن يزيد الحلواني، وقنبل بن عبد الرحمن، وأبي عمر الدوري، وعرض عليه أحمد بن سعيد الواسطي، وإبراهيم بن محمد بن عرفة نفطويه، وأحمد بن سعيد الضرير، قال ابن أبي حاتم: ثقة صدوق. مات سنة نيف وستين ومائتين هجرية. انظر غاية النهاية (٢/ ٢٢١).

الأصبهاني محمد بن عبد الرحيم(١)، عن أصحابه، عن ورش، وكذلك روى **محمد بن واصل**(٢) عن ابن سعدان، ومحمد ابن المسيبي عنه عن نافع نصاً، وبذلك قرأ الباقون من القراءة، وأخبرنا الفارسي، قال حدثنا **عبد الواحد بن عمر**،(٣) عن أصحابه، عن **قاسم الخياط**،(٤) عن **الشموني**(٥)، عن **الأعشى**(٦)، عن أبي بكر، عن عاصم أنه أمال الباب كله، وروى **محمد بن خلف التيمي**(٧)، عن الأعشى الباب كله بين

---

(١) **الأصبهاني محمد بن عبد الرحيم**: هو محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن شبيب، أبو بكر الأصبهاني، قرأ لورش على عامر الجرشي، وعبد الرحمن بن داود بن أبي طيبة، وسمع القراءة على يونس بن عبد الأعلى صاحب ورش، وحدث عن عثمان بن أبي شيبة، وأبي همام السكوني، وداود بن رشيد، وقرأ عليه طائفة منهم: هبة الله بن جعفر، وإبراهيم بن جعفر، وأخذ عنه ابن مجاهد، وحدث عنه أبو أحمد العسال، ومحمد بن أحمد بن عبد الوهاب وأبو الشيخ بن ريحان وآخرون، توفى سنة (٢٩٦ هـ).
انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٢٣٢)، غاية النهاية (٢/ ١٦٩).

(٢) **محمد بن واصل**: هو محمد بن واصل، أبو علي الكوفي المؤدب، روى القراءة عرضاً عن أبو عبيدة بن معن فإنه قرأ على الأعمش فهو من هذه الطبقة، روى القراءة عنه عرضاً عبد الرحمن بن واقد. انظر: غاية النهاية (٢/ ٢٧٥).

(٣) **عبد الواحد بن عمر**: هو عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم، سبق ترجمته.

(٤) **قاسم الخياط**: هو القاسم بن أحمد الخياط، أبو محمد التميمي الكوفي، قرأ على أبي جعفر محمد بن حبيب الشموني، وقرأ عليه الحسن بن داود النقار، وأبو الحسن بن شنبوذ، وأبو بكر النقاش وآخرون، قال الداني: توفى بعد سنة (٢٩٠ هـ).
انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٢٥١)، غاية النهاية (٢/ ١٦)، تاريخ بغداد (١٢/ ٤٣٨).

(٥) **الشموني**: هو محمد بن حبيب، أبو جعفر الشموني، قرأ على أبي يوسف الأعشى، وقرأ عليه القاسم بن أحمد الخياط، وإدريس بن عبد الكريم الحداد، ومحمد بن عبد الله الحربي، وكان يلقن القرآن بالكوفة. انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٢٠٥)، غاية النهاية (٢/ ١١٤).

(٦) **الأعشى**: هو يعقوب بن محمد بن خليفة، أبو يوسف الأعشى، قرأ على أبي بكر بن عياش وقرأ عليه أبو جعفر محمد بن غالب الصيرفي، والشموني، وأخذ عنه الحروف أحمد بن جبير، وخلف بن هشام ومحمد بن خلف التميمي. انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ١٥٩)، غاية النهاية (٢/ ٣٩٠).

(٧) **محمد بن خلف التيمي**: هو محمد بن خلف بن صالح بن عبد الأعلى، أبو بكر التيمي، الكوفي، ثقة، روى الحروف سماعاً عن أبي يوسف الأعشى، وعن ضرار بن صرد، وروى =

التفخيم، والكسر وكذلك روى **ضرار**[١] **عن يحيى** عن أبي بكر، وروى لنا **أبو الحسن** شيخنا، عن أصحابه، عن الأعشى، عن أبي بكر، عن عاصم الإمالة في الباب كله إلا ما كان فيه صادٌ لأن الشموني قال عنه: ﴿**وعلى أبصارهم**﴾[٢] مفتوح والذي قرأت به في رواية الأعشى من طريق محمد بن حبيب الشموني، **ومحمد بن غالب الصيرفي**[٣] عنه عن أبي بكر بإخلاص الفتح، وكذلك حدثنا أبو الفتح شيخنا، قال حدثنا ابن طالب قال حدثنا **الحسن بن داود**[٤]، قال حدثنا قاسم عن محمد بن حبيب، عن الأعشى، عن أبي بكر عن عاصم، وحدثنا أبو الحسن شيخنا، قال حدثنا **علي بن محمد**، وحدثنا فارس بن أحمد، قال حدثنا **عبد الله بن الحسين**[٥]، قالا

= عنه علي بن محمد النخعي، وسمع منه عبد الرحمن بن أبي حاتم وقال صدوق والبخاري.
انظر: غاية النهاية (٢/ ١٣٧).

(١) **ضرار**: هو ضرار بن صرد بن سليمان، أبو نعيم التميمي الكوفي، ثقة، روى القراءة عن الكسائي، ويحيى بن آدم، وروى عنه الحروف حمدان بن يعقوب، ومحمد بن خلف التيمي. مات بالكوفة سنة (١٢٩ هـ). انظر: غاية النهاية (١/ ٣٣٨).

(٢) سورة البقرة آية (٧).

(٣) **محمد بن غالب الصيرفي**: هو محمد بن غالب الصيرفي، أبو جعفر، قرأ على أبي يوسف الأعشى، وقرأ عليه علي بن الحسن التيمي، لا أعلم أحداً قرأ عليه غيره.
انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٢١٨)، غاية النهاية (٢/ ٢٢٧).

(٤) **الحسن بن داود**: هو الحسن بن داود، أبو علي النقار، قرأ على القاسم بن الخياط، ومحمد ابن لاحق، وقرأ عليه زيد بن أبي بلال وعبد الواحد بن أبي هاشم، وعلي بن محمد العلاف وآخرون. انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٣٠٤)، غاية النهاية (١/ ٢١٢)، إرشاد الأريب (٣/ ٦٩).

(٥) **عبد الله بن الحسين**: هو عبد الله بن الحسين بن حسنون، أبو أحمد السامري البغدادي، مسند القراء بالديار المصرية، أخذ القراءة عرضاً عن محمد بن حمدون الحذاء، وابن مجاهد، وابن شنبوذ، ومحمد بن هارون التمار، وسمع أبا بكر بن أبي داود، وابن الأنباري وجماعة، روى عنه القراءة فارس بن أحمد، ومحمد بن الحسين بن النعمان وخلق من المصريين، قال الذهبي: لا اشك في ضعف أبي احمد. توفى سنة (٣٨٦ هـ).
انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٣٢٧)، غاية النهاية (١/ ٤١٥)، حسن المحاضرة (١/ ٤٨٩).

حدثنا **أحمد بن سهل**(١)، قال حدثنا **علي بن محصن**(٢)، قال حدثنا **عمرو ابن الصباح**(٣)، قال ذكر أبو يوسف الأعشى، عن أبي بكر، عن عاصم أنه لا يكسر شيئاً، فأما قوله في **آل عمران**(٤) **والصفِ**(٥) **﴿من أنصاري إلى الله﴾**، فأمال الألف، وما قبلها في الموضعين الكسائي في غير رواية **أبي الحارث**(٦) وكذلك روى الحلواني، **والقاسم بن عبد الوارث**(٧)، وأحمد ابن فرحٍ عن أبي عمر، عن **اليزيدي**(٨) وقرأ الباقون بإخلاص الفتح فيهما.

(١) **أحمد بن سهل**: هو أحمد بن سهل بن الفيرزان الأشناني، أبو العباس، قرأ على عبيد بن الصباح، وسمع من بشر بن الوليد، وعبد الأعلى بن حماد النرسي، وقرأ عليه أبو بكر النقاش، والحسن بن سعيد المطوعي وآخرون. وحدث عنه عبد العزيز الخرقي، ومحمد بن علي بن سويد، وثقه الدارقطني، وتوفى سنة (٣٠٧ هـ) ببغداد.
انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٢٤٨)، غاية النهاية (١/ ٥٩)، تاريخ بغداد (٤/ ١٨٥).

(٢) **علي بن محصن**: هو علي بن محصن البغدادي، عرض على عمرو بن الصباح، وروى عنه القراءة عرضاً أحمد بن سهل الأشناني، وقرأ عليه أحمد بن علي البزاز. انظر: غاية النهاية (١/ ٥٦٢).

(٣) **عمرو بن الصباح**: هو عمرو بن الصباح بن صبيح، أبو حفص البغدادي الضرير، روى القراءة عن حفص بن سليمان، وأبي يوسف الأعشى، وروى القراءة عنه عرضاً الحسن بن المبارك، وعلي بن محصن، وأحمد بن جبير. توفى سنة (٢٢١ هـ). انظر: غاية النهاية (١/ ٦٠١).

(٤) سورة آل عمران آية (٥٢). (٥) سورة الصف آية (١٤).

(٦) **أبو الحارث**: هو الليث بن خالد، أبو الحارث البغدادي، صاحب الكسائي، قرأ عليه، وسمع الحروف من حمزة بن قاسم وأبي محمد اليزيدي، وقرأ عليه سلمة بن عاصم، ومحمد بن يحيى الكسائي الصغير. توفى سنة (٢٤٠ هـ).
انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٢١١)، غاية النهاية (٢/ ٣٤)، شذرات الذهب (٢/ ٩٥).

(٧) **القاسم بن عبد الوارث**: هو القاسم بن عبد الوارث، أبو نصر البغدادي، أخذ القراءة عن أبي عمر الدوري، وإسماعيل اليزيدي، وروى عنه القراءة محمد بن أحمد بن شنبوذ، وأبو بكر ابن مجاهد وغيرهما. انظر: غاية النهاية (٢/ ١٩).

(٨) **اليزيدي**: هو يحيى بن المبارك اليزيدي، أبو محمد البصري، جود القرآن على أبي عمرو وحدث عنه وعن ابن جريج، قرأ عليه الدوري، والسوسي، وأحمد بن جبير وغيرهم، اتصل بالرشيد وأدب المأمون، من تصانيفه: النوادر، المقصور، الشكل، نوادر اللغة. توفى سنة (٢٠٢ هـ).
انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ١٥١)، غاية النهاية (٢/ ٣٧٥)، وفيات الأعيان (٦/ ١٨٣).

باب ذكر القسم الثاني:

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى من ذلك على وزن فعّال بفتح الفاء وتشديد العين. اعلم أن جميع الوارد منه سبعة عشر موضعاً، فأول ذلك في البقرة: ﴿كل كفّار﴾[١] وفي الأعراف[٢]، ويونس[٣]: ﴿بكل سحار﴾ على قراءة حمزة، والكسائي، وفي هود: ﴿أمر كل جبار﴾[٤] وفي إبراهيم: ﴿لكل صبار﴾[٥] و﴿كل جبار﴾[٦] و﴿الواحد القهار﴾[٧]، وفي غافر: ﴿الواحد القهار﴾[٨] و﴿متكبر جبار﴾[٩] و﴿إلى العزيز الغفار﴾[١٠] وفي الشعراء: ﴿بكل سحار﴾[١١] وفي لقمان: ﴿كل جبار﴾[١٢] وفي سبأ: ﴿لكل صبار﴾[١٣] وفي عسق: ﴿لكل صبار﴾[١٤] وفي ق: ﴿كل كفار﴾[١٥] و﴿عليهم بجبار﴾[١٦] وفي الرحمن: ﴿كالفخار﴾[١٧]، فهذا جميع ما ورد من هذا الوزن قرأ جميعه بالإمالة أبو عمرو، والكسائي في غير رواية أبي الحارث، وحمزة في رواية أبي عمر من قراءتي على أبي الفتح إلا قوله تعالى: ﴿كفار﴾، فإنه لم يمله حيث وقع، وقرأت على

---

(١) سورة البقرة آية (٢٧٦).
(٢) سورة الأعراف آية (١١٢). وصحتها كما في المصحف: ﴿بكل ساحر﴾.
(٣) سورة يونس آية (٧٩). وصحتها كما في المصحف: ﴿بكل ساحر﴾.
(٤) سورة هود آية (٥٩).
(٥) سورة إبراهيم آية (٥).
(٦) سورة إبراهيم آية (١٥).
(٧) سورة إبراهيم آية (٤٨).
(٨) سورة غافر آية (١٦).
(٩) سورة غافر آية (٣٥).
(١٠) سورة غافر آية (٤٢).
(١١) سورة الشعراء آية (٣٧).
(١٢) سورة لقمان آية (٣١). وصحتها كما في المصحف: ﴿لكل صبار﴾.
(١٣) سورة سبأ آية (١٩).
(١٤) سورة الشورى آية (٣٣).
(١٥) سورة ق آية (٢٤).
(١٦) سورة ق آية (٤٥).
(١٧) سورة الرحمن آية (١٤).

غيره في رواية الجماعة عن سليم بإخلاص الفتح في الكل إلا في قوله ﴿القهار﴾ حيث وقع، فإني قرأته بين اللفظين، وبذلك أخذ وقرأ نافع في رواية ورش من غير طريق الأصبهاني جميع ذلك بين اللفظين، وكذلك إسماعيل، والمسيبي، وقالون عنه من الطريق المذكورة، وقرأ الباقون بإخلاص الفتح في الجميع.

وروى لي أبو الحسن، عن أصحابه، عن الأعشى، عن أبي بكر، عن عاصم، الإمالة في الكل، وكذلك روى لي الفارسي، عن **أبي طاهر**، عن أصحابه، عن الخياط، عن الشموني، عن الأعشى، وعلى ذلك أصحاب الخياط، وبإخلاص الفتح قرأت له من الطريقين المذكورين ولم يمل أحد منهم **﴿سحار﴾ في الأعراف**(١)، **ويونس**(٢) إلا الكسائي في غير رواية أبي الحارث، وخلف على سليم من قراءتي على أبي الفتح، لأن أبا عمرو يقرأ ذلك **﴿ساحر﴾** على وزن فاعل والراء فيه عين ولا يميل ما قبلها إلا إذا كانت لاماً.

فأما قوله عز وجل **في المائدة**(٣)، **والشعراء**(٤) **﴿جبارين﴾** فأمالهما الكسائي وحده في غير رواية أبي الحارث، وكذلك روى الشموني، عن الأعشى، عن أبي بكر، عن عاصم، وقرأت له بالفتح، وقرأهما ورش بين

---

(١) سورة الأعراف آية (١١٢). وصحتها كما في المصحف ﴿ساحر﴾.

(٢) سورة يونس آية (٧٩). وصحتها كما في المصحف ﴿ساحر﴾.

(٣) سورة المائدة آية (٢٢).

(٤) سورة الشعراء آية (١٣٠).

اللفظين، وقال لي أبو الحسن عن قراءته على أصحابه عن **أبي يعقوب**(١)، عن ورش بإخلاص الفتح فيهما وبالأول أخذ وبه قرأت على **خلف بن إبراهيم الخاقاني**(٢)، وعلى فارس بن أحمد، وعلى غيرهما، وهو القياس وقرأ الباقون بإخلاص فتحهما.

---

(١) **أبو يعقوب**: هو يوسف بن عمرو بن يسار المدني، أبو يعقوب الأزرق، لزم ورشاً، وقرأ عليه إسماعيل بن عبد الله النحاس، ومحمد بن سعيد الأنماطي وآخرون، خلف ورشاً في الإقراء بالديار المصرية، توفى في حدود سنة (٢٤٠ هـ).

انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ١٨١)، غاية النهاية (٢/ ٤٠٢)، حسن المحاضرة (١/ ٤٨٦).

(٢) **خلف بن إبراهيم الخاقاني**: هو خلف بن إبراهيم بن محمد بن جعفر بن خاقان، أبو القاسم المصري، أحد الحذاق في قراءة ورش، قرأ على أحمد بن أسامة التجيبي، ومحمد بن عبدالله المعافري، وأحمد بن الحسن الرازي وجماعة. مات بمصر سنة (٤٠٢ هـ).

انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٣٦٣)، غاية النهاية (١/ ٢٧١)، حسن المحاضرة (١/ ٤٩٢).

باب ذكر القسم الثالث:

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى من ذلك على وزن فِعَال بكسر الفاء وتخفيف العين. اعلم أن جميع الوارد منه ثمانية عشر موضعاً، فأول ذلك في البقرة: ﴿**من دياركم**﴾[(١)] و﴿**من ديارهم**﴾[(٢)] و﴿**من ديارهم**﴾[(٣)] و﴿**من ديارنا**﴾[(٤)] و﴿**إلى حمارك**﴾[(٥)] وفي آل عمران: ﴿**من ديارهم**﴾[(٦)] وفي النساء: ﴿**من دياركم**﴾[(٧)] وفي الأنفال: ﴿**خرجوا من ديارهم**﴾[(٨)] وفي هود: ﴿**في ديارهم**﴾[(٩)] و﴿**في ديارهم**﴾[(١٠)] وفي بني إسرائيل: ﴿**خلال الديار**﴾[(١١)] وفي الحج: ﴿**من ديارهم**﴾[(١٢)] وفي الحشر: ﴿**من ديارهم**﴾[(١٣)] و﴿**من ديارهم وأموالهم**﴾[(١٤)] وفي الممتحنة: ﴿**من دياركم**﴾[(١٥)] و﴿**من دياركم**﴾[(١٦)] و﴿**أو من وراء جدار**﴾[(١٧)] على قراءة ابن كثير، وأبي عمرو ولم يمل ﴿**أو من وراء جدار**﴾ غير أبي عمرو وحده، وفي الجمعة: ﴿**كمثل الحمار**﴾[(١٨)] فهذا جميع الوارد من كتاب الله تعالى من هذا الوزن قرأ جميعه بالإمالة أبو عمرو، والكسائي في غير

---

(١) سورة البقرة آية (٨٤).
(٢) سورة البقرة آية (٨٥).
(٣) سورة البقرة آية (٢٤٣).
(٤) سورة البقرة آية (٢٤٦).
(٥) سورة البقرة آية (٢٥٩).
(٦) سورة آل عمران آية (١٩٥).
(٧) سورة النساء آية (٦٦).
(٨) سورة الأنفال آية (٤٧).
(٩) سورة هود آية (٦٧).
(١٠) سورة هود آية (٩٤).
(١١) سورة الإسراء آية (٥).
(١٢) سورة الحج آية (٤٠).
(١٣) سورة الحشر آية (٢).
(١٤) سورة الحشر آية (٨).
(١٥) سورة الممتحنة آية (٨).
(١٦) سورة الممتحنة آية (٩).
(١٧) سورة الحشر آية (١٤). وصحتها كما في المصحف: ﴿أو من وراء جدر﴾.
(١٨) سورة الجمعة آية (٥).

رواية أبي الحارث عنه، وحمزة في رواية أبي عمر، وكذلك روى الشموني، عن الأعمش، عن أبي بكر، عن عاصم، وقرأ نافع على ما تقدم من الاختلاف عنه في الباب الذي قبله وقرأ الباقون بإخلاص الفتح في الكل إلا ما كان من ابن عامر في رواية **ابن ذكوان**(١)، عن أصحابه عنه، فإنه أمال الحمار في البقرة، والجمعة لا غير كذا ذكره الأخفش الدمشقي في كتابه عنه وكذلك قرأت ذلك على عبد العزيز بن جعفر، وعلى فارس بن أحمد، عن قراءتهما على أصحابهما عن **الأخفش**(٢)، وقرأته على غيرهما في رواية الأخفش بإخلاص الفتح فيهما.

---

(١) **ابن ذكوان**: هو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان، أبو عمرو، مقرئ دمشق، قرأ على أيوب بن تميم وغيره، وقرأ عليه هارون بن موسى الأخفش، وأحمد بن يوسف التغلبي، وحدث عن بقية بن الوليد، والوليد بن مسلم، ووكيع بن الجراح وطائفة، وروى عنه أبو داود، وابن ماجة وخلق كثير، توفى سنة (٢٤٢ هـ).

انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ١٩٨)، الجرح والتعديل (٥/ ٥)، تهذيب التهذيب (٥/ ١٤٠).

(٢) **الأخفش**: هو هارون بن موسى بن شريك الأخفش، أبو عبد الله التغلبي، الدمشقي، قرأ على ابن ذكوان، وأخذ الحروف عن هشام بن عمار، وقرأ عليه خلق كثير منهم إبراهيم بن عبدالرزاق، وأبو الحسن بن شنبوذ، وحدث عنه أبو القاسم الطبراني، وأبو أحمد ابن الناصح وجماعة. توفى سنة (٢٩٢ هـ).

انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٢٤٧)، غاية النهاية (٢/ ٣٤٧)، إرشاد الأريب (٧/ ٢٣٥).

باب ذكر القسم الرابع:

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى من ذلك على وزن فُعَّال بضم الفاء وتشديد العين، اعلم أن جميع الوارد منه ثمانية مواضع. أولها في المائدة: ﴿والكفار أولياء﴾[1] على قراءة أبي عمرو، والكسائي لأنهما يجران الراء، وفي التوبة: ﴿من الكفار﴾[2] وفي ص: ﴿كالفجار﴾[3] وفي الفتح: ﴿على الكفار﴾[4] وفي الممتحنة: ﴿إلى الكفار﴾[5] و﴿إلى الكفار﴾[6] وفي المطففين: ﴿كتاب الفجار﴾[7] و﴿من الكفار﴾[8] فهذا جميع الوارد من هذا الوزن قرأ جميعه بالإمالة أبو عمرو، والكسائي في غير رواية أبي الحارث، وكذلك روى الشموني، عن الأعشى، عن أبي بكر، عن عاصم، وقرأ نافع، وحمزة على ما تقدم من الاختلاف عنهما في باب فعال بفتح الفاء، وقرأ الباقون بإخلاص الفتح في الباب كله.

---

(١) سورة المائدة آية (٥٧).
(٢) سورة التوبة آية (١٢٣).
(٣) سورة ص آية (٢٨).
(٤) سورة الفتح آية (٢٩).
(٥) سورة الممتحنة آية (١٠).
(٦) سورة الممتحنة آية (١١).
(٧) سورة المطففين آية (٧).
(٨) سورة المطففين آية (٣٤).

باب ذكر القسم الخامس:

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى من ذلك على وزن فَعَال بفتح الفاء وتخفيف العين. اعلم أن جميع الوارد منه اثنان وثلاثون موضعاً، فأول ذلك في سورة البقرة: ﴿**واختلاف الليل والنهار**﴾(١) و﴿**بالليل والنهار**﴾(٢) وفي آل عمران: ﴿**في النهار**﴾(٣) و﴿**وجه النهار**﴾(٤) و﴿**اختلاف الليل والنهار**﴾(٥)، وفي الأنعام: ﴿**في الليل والنهار**﴾(٦) و﴿**ما جرحتم بالنهار**﴾(٧) وفي يونس: ﴿**من النهار**﴾(٨) وفي هود: ﴿**طرفي النهار**﴾(٩) وفي الرعد: ﴿**بالنهار**﴾(١٠) وفي إبراهيم: ﴿**من قرار**﴾(١١) و﴿**دار البوار**﴾(١٢) وفي سبحان: ﴿**آية النهار**﴾(١٣) وفي طه: ﴿**وأطراف النهار**﴾(١٤) وفي الأنبياء: ﴿**بالليل والنهار**﴾(١٥) وفي الحج: ﴿**في النهار**﴾(١٦) وفي المؤمنين: ﴿**ذات قرار**﴾(١٧) و﴿**في قرار**﴾(١٨) و﴿**اختلاف الليل والنهار**﴾(١٩) وفي الروم: ﴿**بالليل والنهار**﴾(٢٠) وفي لقمان: ﴿**في النهار**﴾(٢١) وفي سبأ: ﴿**والنهار**﴾(٢٢) وفي يس: ﴿**سابق**

---

(١) سورة البقرة آية (١٦٤).
(٢) سورة البقرة آية (٢٧٤).
(٣) سورة آل عمران آية (٢٧).
(٤) سورة آل عمران آية (٧٢).
(٥) سورة آل عمران آية (١٩٠).
(٦) سورة الأنعام آية (١٣).
(٧) سورة الأنعام آية (٦٠).
(٨) سورة يونس آية (٤٥).
(٩) سورة هود آية (١١٤).
(١٠) سورة الرعد آية (١٠).
(١١) سورة إبراهيم آية (٢٦).
(١٢) سورة إبراهيم آية (٢٨).
(١٣) سورة الإسراء آية (١٢).
(١٤) سورة طه آية (١٣٠).
(١٥) سورة الأنبياء آية (٤٢).
(١٦) سورة الحج آية (٦١).
(١٧) سورة المؤمنون آية (٥٠).
(١٨) سورة المؤمنون آية (١٣).
(١٩) سورة المؤمنون آية (٨٠).
(٢٠) سورة الروم آية (٢٣).
(٢١) سورة لقمان آية (٢٩).
(٢٢) سورة سبأ آية (٣٣).

النهار﴾[١] وفي الزمر: **﴿على النهار﴾**[٢] وفي المؤمن: **﴿دار القرار﴾**[٣] وفي الجاثية: **﴿والنهار﴾**[٤] وفي الأحقاف: **﴿من نهار﴾**[٥] وفي الحديد: **﴿في النهار﴾**[٦] وفي المزمل: **﴿في النهار﴾**[٧] وفي والمرسلات: **﴿في قرار﴾**[٨] وفي والشمس: **﴿والنهار إذا جليها﴾**[٩] وفي والليل: **﴿والنهار إذا تجلى﴾**[١٠] فهذا جميع الوارد من هذا الوزن قرأ جميعه بالإمالة أبو عمرو، والكسائي في غير رواية أبي الحارث، وأمال الكسائي في رواية أبي الحارث من ذلك ما تكررت فيه الراء لا غير، وقرأ حمزة ما تكررت فيه الراء: **﴿ودار البوار﴾**[١١] **في إبراهيم** بين اللفظين وما عدا ذلك بإخلاص الفتح وروى أبو عمر عن سليم عنه الإمالة في الباب كله كذا قرأت له وحكى لي أبو الفتح عن قراءته في رواية أصحاب سليم كلهم إلا رجاء الإمالة في ما تكررت فيه الراء خاصة وكذلك روى الشموني، عن الأعشى، عن أبي بكر، عن عاصم، وقرأ نافع في رواية ورش، وإسماعيل، والمسيبي، وقالون جميعه بين اللفظين على ما قدمناه من الاختلاف عنهم وقرأ الباقون بإخلاص الفتح في الباب كله.

---

(١) سورة يس آية (٤٠).
(٢) سورة الزمر آية (٥).
(٣) سورة غافر آية (٣٩).
(٤) سورة الجاثية آية (٥).
(٥) سورة الأحقاف آية (٣٥).
(٦) سورة الحديد آية (٦).
(٧) سورة المزمل آية (٧).
(٨) سورة المرسلات آية (٢١).
(٩) سورة الشمس آية (٣).
(١٠) سورة الليل آية (٢).
(١١) سورة إبراهيم آية (٢٨).

باب القسم السادس:

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى من ذلك على وزن فَعَل بفتح الفاء والعين مع تخفيفها وقد انقلبت عينه الفاء لتحركها وانفتاح ما قبلها. اعلم أن جميع الوارد منه تسعة وثمانون موضعاً من ذلك ﴿**أصحاب النار**﴾[١] و﴿**عذاب النار**﴾[٢] و﴿**في النار**﴾[٣] و﴿**وقود النار**﴾[٤] وشبهه من لفظ النار مجروراً وجملته اثنان وسبعون موضعاً وبعد ذلك في النساء: ﴿**والجار ذي القربى والجار الجنب**﴾[٥] وفي الأنعام: ﴿**عاقبة الدار**﴾[٦] وفي الأعراف: ﴿**في دارهم**﴾[٧] و﴿**في دارهم**﴾[٨] وفي التوبة: ﴿**إذ هما في الغار**﴾[٩] و﴿**جرف هار**﴾[١٠] وفي يونس: ﴿**إلى دار السلام**﴾[١١] وفي هود: ﴿**في داركم**﴾[١٢] وفي الرعد: ﴿**عقبى الدار**﴾[١٣] و﴿**سوء الدار**﴾[١٤] ﴿**قريباً من دارهم**﴾[١٥] و﴿**عقبى الدار**﴾[١٦] وفي القصص: ﴿**عاقبة الدار**﴾[١٧] و﴿**بداره الأرض**﴾[١٨] وفي العنكبوت: ﴿**في دارهم**﴾[١٩] وفي المؤمن: ﴿**سوء الدار**﴾[٢٠] فهذا جميع الوارد من هذا الوزن قرأ جميعه بالإمالة أبو عمرو،

---

(١) سورة البقرة آية (٣٩).
(٢) سورة البقرة آية (١٢٦).
(٣) سورة الأعراف آية (٣٨).
(٤) سورة آل عمران آية (١٠).
(٥) سورة النساء آية (٣٦).
(٦) سورة الأنعام آية (١٣٥).
(٧) سورة الأعراف آية (٧٨).
(٨) سورة الأعراف آية (٩١).
(٩) سورة التوبة آية (٤٠).
(١٠) سورة التوبة آية (١٠٩).
(١١) سورة يونس آية (٢٥).
(١٢) سورة هود آية (٦٥).
(١٣) سورة الرعد آية (٢٢).
(١٤) سورة الرعد آية (٢٥).
(١٥) سورة الرعد آية (٣١).
(١٦) سورة الرعد آية (٢٤).
(١٧) سورة القصص آية (٣٧).
(١٨) سورة القصص آية (٨١).
(١٩) سورة العنكبوت آية (٣٧).
(٢٠) سورة غافر آية (٥٢).

والكسائي في غير رواية أبي الحارث والشموني، عن الأعشى عن أبي بكر، عن عاصم، واستثنى أبو عمرو من ذلك موضعين وهما قوله تعالى في النساء: ﴿**والجار ذي القربى والجار الجنب**﴾[١] فأخلص فتحهما وقد حدثني فارس بن أحمد، عن **عبد الباقي بن الحسن**[٢]، عن **زيد بن علي**[٣]، عن أحمد بن فرح، عن أبي عمر، عن اليزيدي عنه أنه أمالهما، ونص عليهما بالفتح عن اليزيدي ابنُهُ **أبو عبد الرحمن**[٤]، **وأبو حمدون**[٥] جميعاً وهو الصحيح وبه الأخذ عند سائر أهل الأداء وقرأت في رواية أبي عمر عن سليم

---

(١) سورة النساء آية (٣٦).

(٢) **عبد الباقي بن الحسن**: هو عبد الباقي بن الحسن بن أحمد بن السقاء، أبو الحسن الخراساني، قرأ على محمد بن سليمان بن ذكوان البعلبكي وإبراهيم بن الحسن، ومحمد بن علي الجلندي وطائفة سواهم، وقرأ عليه فارس بن أحمد وجماعة، قال أبو عمرو الداني: كان خيراً فاضلاً ثقة. توفي بعد سنة (٣٨٠ هـ) بمصر.
انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٣٥٧)، غاية النهاية (١/ ٣٥٦)، حسن المحاضرة (١/ ٤٩١).

(٣) **زيد بن علي**: هو زيد بن علي بن أحمد بن محمد بن عمران بن أبي بلال، أبو القاسم العجلي الكوفي، قرأ على أحمد بن فرح، وعبد الله ابن جعفر السواق، وسمع من علي بن العباس، ومحمد بن عبد الله بن مطين، وقرأ عليه بكر بن شاذان، والحسن بن الفحام السامري، وعبد الباقي بن الحسن وغيرهم، وحدث عنه أبو نعيم الحافظ، قال الخطيب: كان صدوقاً، توفي ببغداد سنة (٣٥٨ هـ).
انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٣١٤)، تاريخ بغداد (٨/ ٤٤٩)، غاية النهاية (١/ ٢٩٨).

(٤) **أبو عبد الرحمن بن اليزيدي**: هو عبد الله بن يحيى بن المبارك، أبو عبد الرحمن بن أبي محمد اليزيدي البغدادي، ثقة، أخذ القراءة عن أبيه عن أبي عمرو، له كتاب في غريب القرآن، روى عنه القراءة ابنا أخيه العباس وعبد الله وأحمد بن إبراهيم ورواق خلف، وجعفر بن محمد الأدمي وغيرهم. انظر: غاية النهاية (١/ ٤٦٣).

(٥) **أبو حمدون**: هو الطيب بن إسماعيل، أبو حمدون الذهلي البغدادي، اللؤلؤي، قرأ على اليزيدي، والكسائي، وسليم، وإسحاق المسيبي، ويعقوب الحضرمي، وحدث عن سفيان ابن عيينة، وقرأ عليه الفضل بن مخلد الدقاق، والحسين بن شريك وآخرون، وحدث عنه سليمان بن يحيى الضبي، وأبو العباس بن مسروق وغيرهم.
انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٢١١)، غاية النهاية (١/ ٣٤٣)، تاريخ بغداد (٩/ ٣٦٠).

عن حمزة الباب كله بالإمالة واختلف عنه في موضعين من ذلك وهما: ﴿**الجار**﴾[١] في المكانين و﴿**في الغار**﴾[٢] فقرأتهما من طريق أحمد ابن فرح، عن أبي عمر بالإمالة ومن طريق ابن مجاهد، عن **ابن عبدوس** عنه بالفتح وقرأت في رواية خلف، وخلاد، ورجاء، عن سليم الباب كله بالفتح، وقرأ ذلك نافع على الاختلاف المذكور عنه، وقرأ الباقون الباب كله بالفتح.

قال أبو عمرو: وهذا الباب كله على وزن فعل كما ذكرنا إلا قوله تعالى: ﴿**هار**﴾[٣] **في التوبة**، فإنه في الأصل لا في اللفظ على وزن فاعل والأصل فيه هاير فقلبَ، فجعلت الراء موضع الياء، وجعلت الياء موضع الراء، فصار هاريٌ ثم استثقلت الضمة على الياء، فأزيلت عنها ساكنةً، والتنوين بعدها ساكن، فحذفت لالتقاء الساكنين، فبقي هارٍ كما ترى ويجوز أن يكون عين الفعل ياء، وواو والقراء مختلفون فيه على غير ما تقدم، فأبو عمرو، والكسائي في جميع رواياته، ونافع في رواية قالون باختلاف عنه، وعاصم في رواية أبي بكر من غير رواية الأعشى عنه، وابن عامر في رواية ابن ذكوان يميلونه، ونافع في رواية ورش من غير رواية الأصبهاني عنه يقرؤه بين اللفظين وكذلك إسماعيل المسيبي بالاختلاف المذكور عنهما، وروى الحلواني عن قالون أنه يشم الهاء الكسر قليلاً وحدثنا **ابن أبي غسان**[٤]، قال حدثنا أبو طاهر، قال حدثنا **أبو الفضل عياش بن محمد**[٥]، وحدثنا الخاقاني قال حدثنا

---

(١) سورة النساء آية (٣٦). (٢) سورة التوبة آية (٤٠). (٣) سورة التوبة آية (١٠٩).

(٤) **ابن أبي غسان**: هو عبد العزيز بن جعفر، وقد سبق ترجمته.

(٥) **أبو الفضل عياش بن محمد**: هو عياش بن محمد، أبو الفضل الجوهري البغدادي، مشهور، روى القراءة سماعاً عن أبي عمر الدوري وروى عنه القراءة عبد الواحد بن عمر، ومحمد بن يونس المطرز، وابن شنبوذ، مات سنة (٢٩٩ هـ). انظر: غاية النهاية (١/ ٦٠٨).

أحمد بن هارون[١]، قال حدثنا **محمد الباهلي**[٢]، قالا حدثنا أبو عمر، عن إسماعيل، عن نافع، أنه يكسر الهاء، وابن كثير، وعاصم في رواية حفص، وابن عامر في رواية **هشام بن عمار**[٣]، وفي رواية **أبي بكر النقاش**[٤] عن **هارون بن موسى الأخفش**[٥]، عن ابن ذكوان، وحمزة من سائر طرقه يقرؤنه بإخلاص الفتح.

(١) **أحمد بن هارون**: هو أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن هارون المعروف بابن بقرة، أبو الحسن المكي، قرأ على قنبل وأبي ربيعة وقرأ عليه عبد الله بن الحسين السامري، والحسين ابن إبراهيم بن البهول.
انظر: غاية النهاية (١/ ١١٨).

(٢) **محمد الباهلي**: هو محمد بن محمد بن عبد الله بن النفاح بن بدر الباهلي، أبو الحسن البغدادي، أخذ القراءة عن الدوري، وقرأ عليه الحسن بن سعيد المطوعي، وروى عنه حمزة الكناني، وأبو سعيد بن يونس وآخرون. توفي سنة (٣١٤ هـ).
انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٢٤٤)، غاية النهاية (٢/ ٢٤٢)، شذرات الذهب (٢/ ٢٦٩).

(٣) **هشام بن عمار**: هو هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة، أبو الوليد السلمي، شيخ أهل دمشق ومفتيهم وخطيبهم ومقرئهم ومحدثهم، ولد سنة (١٥٣ هـ)، قرأ على عراك بن خالد، وأيوب بن تميم وقرأ عليه، أبو عبيد، وأحمد الحلواني، والأخفش وطائفة. وحدث عنه البخاري، وأبو داود، وابن ماجة والنسائي، وثقه يحيى بن معين. توفي سنة (٢٤٥ هـ).
انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ١٩٥)، غاية النهاية (٢/ ٣٥٤)، تهذيب التهذيب (١١/ ٥١).

(٤) **أبو بكر النقاش**: هو محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون الموصلي، ولد سنة (٢٦٦ هـ)، قرأ على الحسن بن العباس بن أبي مهران الرازي وأحمد بن فرح، والحسين بن الحسين الصواف وآخرون، وروى القراءة عنه عرضاً خلق كثير منهم: محمد بن أحمد الشنبوذي، والحسن بن محمد الفحام، وعلي بن عمر الدارقطني. وهو مع علمه وجلالته ليس بثقة.
انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٢٩٤)، غاية النهاية (٢/ ١١٩)، البداية والنهاية (١١/ ٢٤٢).

(٥) **هارون بن موسى الأخفش**: سبق ترجمته.

باب ذكر القسم السابع:

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى من ذلك على وزن فِعّال بكسر الفاء وتشديد العين في الأصل لا في اللفظ. اعلم أن ذلك موضع واحد **في آل عمران** قوله تعالى: ﴿**بدينار**﴾(١) وكان الأصل فيه دنّار بنون مشددة بعد الدال، ومثله ديباج، وقيراط، وديوان الأصل في ذلك دبّاج، وقرّاط، ودوّان بتشديد الباء، والراء، والواو، فعوضت العرب من هذه الأحرف ياء كما عوضتها في قوله: ﴿**يتمطى**﴾ وكذا قولهم تقضي البازي الأصل فيه تقضّضُ البازي. أنشدني أبو أحمد الكتبي للراجز تقضِيّ البازيْ إذا البازي كسر يريد تقضّض فأبدل من الضاد الأخيرة ياء تخفيفاً، ومثل ذلك قولهم تظنّيْت، والأصل تظننت، فأبدلوا من النون ياء لذلك، فصارت الحروف المتقدمة على مثال فعلال في اللفظ بكسر الفاء، وإسكان العين، فإذا جمعوا دنانير، ودبابيج، وقراريط، ودواوين، فظهرت النون، والياء، والراء، والواو المدغمة قبل القلب، والتعويض، قرأ هذا الموضع بالإمالة أبو عمرو، والكسائي في غير رواية أبي الحارث، وحمزة في رواية أبي عمرَ، عن سليم عنه، والشموني عن الأعشى، عن أبي بكر، عن عاصم، وقرأه نافع على ما تقدم من الاختلاف عنه، وقرأه الباقون بإخلاص الفتح.

(١) سورة آل عمران آية (٧٥).

باب ذكر القسم الثامن:

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى من ذلك على وزن فِعْلال بكسر الفاء، وإسكان العين. اعلم أن ذلك موضع واحد أيضاً في آل عمران قوله تعالى: ﴿بقنطارٍ﴾[1] قرأه بالإمالة أبو عمرو، والكسائي في غير رواية أبي الحارث، وحمزة في رواية أبي عمرَ عن سليم عنه، والشموني، عن الأعشى عن أبي بكر، عن عاصم، وقرأه نافع على الاختلاف المذكور عنه، وقرأه الباقون بإخلاص الفتح.

---

(١) سورة آل عمران آية (٧٥).

باب ذكر القسم التاسع:

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى من ذلك على وزن مِفْعَال بكسر الميم، وإسكان الفاء. اعلم أن ذلك أيضاً موضع واحد وهو قوله تعالى في الرعد ﴿**بمقدار**﴾[١] قرأه بالإمالة أبو عمرو، والكسائي في غير رواية أبي الحارث، وحمزة في رواية أبي عمرَ، عن سليم عنه، والشموني، عن الأعشى، عن أبي بكر، عن عاصم، وكذلك روى لي أبو الحسن شيخنا بإسناده عن الأعشى عن أبي بكر، عن عاصم في التسعة أقسام إلا ما كان فيه من ذلك صاد وقرأ نافع على الاختلاف المتقدم عنه وقرأه الباقون بإخلاص الفتح.

(١) سورة الرعد آية (٨).

باب ذكر القسم العاشر:

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى من ذلك على وزن إفعال بكسر الهمزة. اعلم أن ذلك موضعان في **آل عمران**[١]: ﴿**والإبكار**﴾ وكذا في **المؤمن**[٢]، قرأهما بالإمالة أبو عمرو، والكسائي في غير رواية أبي الحارث، وحمزة في رواية أبي عمر عن سليم عنه، والشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم، وقرأهما نافع على ما تقدم من الاختلاف عنه، وقرأهما الباقون بإخلاص الفتح.

قال أبو عمرو: فعلة من أمال الألف وما قبلها في هذه العشرة الأقسام، أنه لما كانت الراء حرف تكرير وذلك يتبين فيها إذا وقف وقد وليت الألف الراء المكسورة كان الكسر فيها مكرراً من أجل تكريرها، فقويت بذلك على اجتذاب الألف إلى كسرتها، فأمال ليجانس صوت الألف صوت كسرة الراء فيحسن في السمع، ويخف في النطق لكون العمل والعلاج بذلك من جهة واحدة ولم يراع الصاد، والطاء، والغين، والخاء، وهن مستعليات في منع الإمالة إذ كن قد يمنعنها لقوة كسرة الراء وإنها ليست كسائر الحروف المكسورة لما ذكرناه من تكريرها وكون كسرتها مع كسرتين وأيضاً، فإنه منحدر عنهن والانحدار بعد الإصعاد لا يثقل وأيضاً، فإنه قد جاوزت الإمالة في صار كما حكاه سيبويه مع فتح الراء وفي: ﴿**خاف**﴾[٣] و﴿**طاب**﴾[٤] و﴿**خاب**﴾[٥] فإذا جازت الإمالة ولا

(١) سورة آل عمران آية (٤١).

(٢) سورة غافر آية (٥٥).

(٣) سورة البقرة آية (١٨٢).

(٤) سورة النساء آية (٣).

(٥) سورة إبراهيم آية (١٥).

كسر في اللفظ موجود بوجه، وإنما هو مطلوب في صرت، وخفت، وطبت، وخبت كان جوازها مع وجود الكسر في الراء في اللفظ أولى ولا سيما وهو كالمتكرر لتكرير الراء والكسر إذا تكرر ازدادت الإمالة حسناً لتجانس الصوت وكذا علة من قرأ ذلك بين اللفظين غير أنهم اقتصدوا في الإمالة ولم يشبعوها إذ في ذلك بلوغ ما راموه من تجانس الصوت مع خفته.

وأما علة ما رواه أبو الحارث عن الكسائي من تخصيص ما تكررت فيه الراء من ذلك بالإمالة دون ما عداه، فإنه لما غلبت الراء المكسورة في نحو **﴿أنصارِ﴾**[١] و**﴿قنطارٍ﴾**[٢] و**﴿الغارِ﴾**[٣] و**﴿الفجارِ﴾**[٤] الحرف المستعلى الذي قبلها مع قوته باستعلائه حتى جازت الإمالة معه كانت بأن تغلب الراء المفتوحة في نحو **﴿الأبرار﴾**[٥] و**﴿الأشرار﴾**[٦] و**﴿قرار﴾**[٧] أولى، لأن الراء ليس فيها استعلاء مع أنها قد تكررت ها هنا وهي حرف تكرير فازدادت الكلفة على اللسان بالنطق بها، فلذلك خصصها بالإمالة ليكون العمل فيها، وفيما بعدها من جهة واحدة هذا مع اتباعه في ذلك من أخذ القراءة عنه من أئمته، وكذا علة حمزة في تخصيصه ذلك بإمالة بين بين ولم يشبعها فيه لما قدمناه من أن في ذلك بلوغ ما قصده من التخفيف.

---

(١) سورة البقرة آية (٢٧٠).
(٢) سورة آل عمران آية (٧٥).
(٣) سورة التوبة آية (٤٠).
(٤) سورة المطففين آية (٧).
(٥) سورة آل عمران آية (١٩٣).
(٦) سورة ص آية (٦٢).
(٧) سورة إبراهيم آية (٢٦).

وأما علة تخصيصه ﴿القهار﴾[١] حيث وقع و﴿دار البوار﴾[٢] في إبراهيم بين اللفظين في رواية من روى ذلك عنه فلإرادته الجمع بذلك بين اللغتين والتعريف بجوازهما، واستعمالهما في هذا الجنس هذا مع ما اتبعه في ذلك من الأثر عن من أخذ عنه من أئمته وكذا علة نافع في جمعه بين الأمرين في حرفه كما رواه الرواة عنه وعلة الباقين في إخلاصهم الفتح للألف وما قبلها في الأقسام العشرة، أنه لما كانت هذه الألف في جميعها إلا في بناء فَعَل وحده لا أصل لها، وإنما هيَ زائدة لبناء المثال الذي هي فيه وكانت في بناء فَعَل منقلبة من ياء، أو واو عاملوها بالفتح الذي هو منها لتسلم بذلك فتصح لها دلالتها على البناء الذي زيدت من أجله، وانقلابُها الذي فُرَّ عن الياء والواو إليه وبالله التوفيق.

---

(١) سورة يوسف آية (٣٩).

(٢) سورة إبراهيم آية (٢٨).

باب ذكر الأسماء التي تلي الكسرات ألفاتهنّ:

اعلم أن هذا الباب ينقسم اثني عشر قسماً وأنا أفرد لكل قسم منها باباً على حدة على ما صنعناه قبل ليقرب تناول ذلك إن شاء الله تعالى.

باب ذكر القسم الأول:

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى على وزن أفعال ولام الفعل نون مكسورة. اعلم أن جميع الوارد من ذلك ثمانية مواضِع، وهي بلفظ واحد في **البقرة**[١]، **والأنعام**[٢]، **وسبحان**[٣]، **والكهف**[٤] في موضعين، **وفصلت**[٥]، **ونوح**[٦]: ﴿**آذانهم**﴾ وفي فصلت أيضاً و﴿**في آذاننا**﴾[٧] قرأ هذه المواضع بالإمالة الكسائي في غير رواية أبي الحارث، وأبي موسى وأخلص الباقون فتحها، فعلة من أمالها أنه نحا بألفِها نحو الياء من أجل الكسرة التي بعدها ليتجانس الصوت بهما فيحسن في السمع ويخف على النطق لكونه من وجه واحد، وعلة من فتحها أن الألف لما كانت زائدة زيدت في الجمع لبناء أفعال أخلص فتحها لكي يصح لها المعنى الذي زيدت له هذا مع كون الكسرة التي بعدها غير لازمة إذ هي للإعراب فلم يعتد بها لذلك في اجتلاب الإمالة إذ غير اللازم لا يعتد به في أكثر المواضع لتغيره، وانتقاله، وعلة جمع الكسائي في حرفه بين الإمالة، والفتح في ذلك أنه أراد الجمع بين اللغتين ليدل بذلك على فصاحتهما وفشوهما مع ما صح عنده عن أئمته من الأثر في ذلك فلهذا قرأ بالوجهين.

---

(١) سورة البقرة آية (١٩).
(٢) سورة الأنعام آية (٢٥).
(٣) سورة الإسراء آية (٤٦).
(٤) سورة الكهف آية (١١ و ٥٧).
(٥) سورة فصلت آية (٤٤).
(٦) سورة نوح آية (٧).
(٧) سورة فصلت آية (٥).

باب ذكر القسم الثاني:

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى على وزن فُعلان بضم الفاء ولام الفعل نون أيضاً. اعلم أن جميع الوارد من ذلك خمسة مواضع وهي بلفظ واحد في **البقرة**[١]، **والأنعام**[٢]، **والأعراف**[٣]، **ويونس**[٤]، **والمؤمنون**[٥]: **﴿في طغيَانهم﴾** قرأ هذه المواضع بالإمالة الكسائي أيضاً في غير رواية أبي الحارث، وأبي موسى وأخلص الباقون فتحها، فأما قوله تعالى: **﴿طغيَاناً﴾**[٦] فكلهم أخلص فتحه لكونه منصوباً إلا ما رواه أحمد بن جبير، عن الكسائي، أنه أماله لأجل الياء لم يروِ ذلك عنه أحد غيره ولا عملَ على ما رواه ولا أخِذ بما أداهُ، فعلة من أمالها أن الطغيان مصدر طغى يطغى الذي هو من الياء بدليل ظهورها في قولهم طغيتُ جاء على فعلان كالغفران، والكفران ومعناه العتو، والتكبر ومنه قوله تعالى: **﴿إنا لما طغا الماء﴾**[٧] أي علا، فلما كانت الألف زائدةً فيها وقد اكتنفها من قبلها ومن بعدها أمران كل واحد منهما يجلب الإمالة ويحسنها، وهي الياء التي قبلها، والكسرة التي بعدها ألا ترى أنهم يقولون هذا شيبان، وغيلان، والسيال، والصياح، فيميلون الألف للياء التي قبلها ويقولون مررت ببابه، وبداره فيميلون الألف للكسرة التي بعدها. حكى ذلك سيبويه عنهم، فإذا كان كل واحد من هذين يجلب الإمالة ويحسنها على الانفراد كانا إذا اجتمعا لا شك أولى، فلهذا أمال الكسائي ولم يراع

---

(١) سورة البقرة آية (١٥).
(٢) سورة الأنعام آية (١١٠).
(٣) سورة الأعراف آية (١٨٦).
(٤) سورة يونس آية (١١).
(٥) سورة المؤمنون آية (٧٥).
(٦) سورة المائدة آية (٦٤،٦٨).
(٧) سورة الحاقة آية (١١).

الحرفين المستعليين اللذين قبلها وهما الطاء والغين وإن كان الأول منهما مضموماً لأمرين:

أحدهما: بعدها عن الألف لمجيء الياء بينهما، وبينها.

والآخر: أنه منحدر عن المستعلى بالإمالة والانحدار بعد الإصعاد لا يثقل كما قدمناه بل يخف ألا ترى أن سيبويه حكى عن قوم من العرب أنهم أمالوا المناشيط أبعد الطاء عن الألف، فإذا جازت الإمالة ها هنا مع كون المستعلي متأخراً وهو متصعد إليه بعد الانحدار بالإمالة، والتصعد بعد الانحدار ثقيل كان جوازها في قوله تعالى: ﴿**طغيانهم**﴾ أحرى لأن المستعلي فيه متقدم وهو منحدر عنه بالإمالة، والانحدار بعد التصعد خفيف، وعلة من فتح أنه لما كانت هذه الألف ليست بمنقلبة عن الياء، وإنما هي زائدة لبناء فعلان أخلص فتحها على الأصل ليسلم لها دلالتها على هذا المعنى الذي زيدت لأجله هذا مع ما قد لزمها من وجود المستعلي قبلها إذ من العرب من يمنع الإمالة به ولا يعتد بتباعُدِه عن الألف لقوته على منعها، وإنما قويت حروف الاستعلاء على منع الإمالة لتصعدها إلى الحنان الأعلى، والفتح يتصعدُ إلى ذلك الموضع فكان العلاج والعمل من موضع واحد أخف عليهم، ونظير ذلك فتحهم عين الفعل إذا كان مستقبلاً، وكانت عينه أو لامه حرفاً من حروف الحلق، وكان ماضيه على فعل بفتح العين نحو قرأ يقرأ، ورفع يرفع، وسمح يسمح وذهب يذهب وشبهه وذلك ليكون العمل من وجه واحد طلباً للخفة.

قال أبو عمرو: وإنما قرأ الكسائي بالوجهين من الإمالة والفتح ليرى جوازهما وصحّة الخبر، عن الأئمة بهما.

باب ذكر القسم الثالث:

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى على وزن فاعل ولام الفعل همزة.

اعلم أن جميعَ ذلك ثلاثة مواضع في **البقرة**: ﴿**إلى بارئكم**﴾[(١)] في الموضعين، وفي **الحشر**: ﴿**البارئ**﴾[(٢)] أمال هذه الثلاثة الكسائي في غير رواية أبي الحارث، ونصير، وقرأها الباقون بإخلاص الفتح ولم يذكر أبو عمرَ عنه الحرف الذي في الحشر وذكره ابن مجاهد قياساً على الحرفين اللذين في البقرة وروى لي **أبو الحسن بن غلبون**[(٣)] بإسناده عن الأعشى، عن أبي بكر، عن عاصم أنه أمال ﴿**بارئكم**﴾ في الحرفين إمالة لطيفة وفتح ﴿**البارئ**﴾ وبإخلاص الفتح قرأت ذلك من طريقه وقد حدثني فارس بن أحمد المقرئ، عن عبد الله بن الحسين، عن **موسى بن حرب**، عن **أبي شعيب**[(٤)]، عن اليزيدي، عن أبي عمرو، أنه أمال قوله تعالى في البقرة:

---

(١) سورة البقرة آية (٥٤).

(٢) سورة الحشر آية (٢٤).

(٣) **أبو الحسن بن غلبون**: هو طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون، أبو الحسن الحلبي، مصنف "التذكرة" في القراءات، أخذ القراءات عن والده، وقرأ على محمد بن يوسف بن نهار، وعلي بن موسى الهاشمي، وروى الحديث عن ابن حيويه، والحسن بن رشيق، وكان من كبار المقرئين بالديار المصرية، وقرأ عليه أبو عمرو الداني، وأحمد بن بابشاذ وغيرهم. توفى سنة (٣٩٩ هـ).

انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٣٦٩)، غاية النهاية (١/ ٣٣٩)، طبقات الأسنوي (٢/ ٤٠١).

(٤) **أبو شعيب**: هو صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود بن مسرح، أبو شعيب السوسي، قرأ على اليزيدي، وسمع من عبد الله بن نمير، وسفيان بن عيينة، قرأ عليه ابنه أبو معصوم، وموسى بن جرير النحوي، وحدث عنه أبو عروبة الحراني، وأبو بكر بن أبي عاصم وآخرون، توفى سنة (٢٦١ هـ).

انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ١٩٣)، الجرح والتعديل (٤/ ٤٠٤)، النشر في القراءات العشر (١/ ١٣٤).

﴿بضارين﴾[(١)] وفي النساء: ﴿غير مضار﴾[(٢)] وفي المجادلة: ﴿بضارهم﴾[(٣)] ولم يأت بذلك عن اليزيدي غيره والإمالة في ذلك قبيحة من أجل حرف الاستعلاء الواقع قبل الألف وكون الراء المكسورة مشددة والمشدد أوله ساكن على أن ذلك ليس بداخل في مذهب أبي عمرو الذي رواه اليزيدي عنه إذ كان إنما يميل من الألفات اللاتي بعدهن الراءات ما كانت الراء فيه لا ما من الفعل وحركتها حركة إعراب لا غير والراء في تلك المواضع هي عين من الفعل وحركتها حركة بناء وما كان كذلك، فهو يُخلص فتحه نحو قوله: ﴿بطارد﴾[(٤)] و﴿مارد﴾[(٥)] و﴿خارج﴾[(٦)] وشبهه، فكذلك تلك المواضع سواء وقد جاء من طريق غير اليزيدي عنه الإمالة في قوله تعالى: ﴿بخارجين﴾[(٧)] كما حدثنا محمد بن أحمد، قال حدثنا ابن مجاهد قال روى **محبوب بن الحسين**، و**العباس بن الفضل**[(٨)]، و**الأصمعي**[(٩)] ﴿بخارجين﴾ ممالة ولم يروها غيرهم يعني عن أبي عمرو قال ابن مجاهد

---

(١) سورة البقرة آية (١٠٢).

(٢) سورة النساء آية (١٢).

(٣) سورة المجادلة آية (١٠).

(٤) سورة هود آية (٢٩).

(٥) سورة الصافات آية (٧).

(٦) سورة الأنعام آية (١٢٢).

(٧) سورة البقرة آية (١٦٧).

(٨) **العباس بن الفضل**: هو العباس بن الفضل بن عمرو بن عبيد بن الفضل بن حنظلة الأنصاري قاضي الموصل، قرأ على أبي عمرو بن العلاء، ولم يقرأ عليه إلا عامر بن عمر الموصلي، وهو ضعيف الحديث، ولد سنة (١٠٥ هـ)، ورأى نافعاً مولى ابن عمر، ومحمد بن المنكدر، وروى عن يونس بن عبيد وخالد الحذاء وغيرهم. توفى سنة (١٨٦ هـ).
انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ١٦١)، غاية النهاية (١/ ٣٥٣)، الكاشف (٢/ ٦٨).

(٩) **الأصمعي**: هو عبد الملك بن قريب، أبو سعيد الأصمعي الباهلي البصري، إمام اللغة، روى القراءة عن نافع، وأبي عمرو، وروى حروفاً عن الكسائي، وروى عنه القراءة محمد بن يحيى القطيعي، وروى عنه الحروف أبو حاتم، ونصر بن علي. مات سنة (٢١٦ هـ) عن (٩١) سنة. انظر: غاية النهاية (١/ ٤٧٠).

وهذا خلاف ما عليه العامة من أصحابه مع فتح إمالة الخاء لاستعلائها على أنه قرأ ﴿**كالفخار**﴾(١) ممالة وكذا ﴿**بقنطار**﴾(٢) ولو كانت القراءة قياساً إذاً للزم من أمال ﴿**في الغار**﴾(٣) و﴿**بخارجين**﴾ أن يميل ﴿**بطارد المؤمنين**﴾(٤)، وأن يميل ﴿**والغارمين**﴾(٥) وروى **أبو معمر**(٦)، **عن عبد الوارث**(٧)، وأحمد بن موسى جميعاً عن أبي عمرو، أنه أمال ﴿**القارعة**﴾(٨) في الثلاث كلم، وروى أحمد أنه أمال ﴿**ووجدك عائلا**﴾(٩)، وحدثنا محمد بن علي، قال حدثنا ابن مجاهد، قال حدثني **الجمال**(١٠)، **عن أحمد بن يزيد**(١١)، **عن روح**(١٢)، عن أحمد بن موسى،

---

(١) سورة الرحمن آية (١٤).

(٢) سورة آل عمران آية (٧٥).

(٣) سورة التوبة آية (٤٠).

(٤) سورة الشعراء آية (١١٤).

(٥) سورة التوبة آية (٦٠).

(٦) **أبو معمر**: هو عبد الله بن عمرو بن الحجاج، أبو معمر المنقري التميمي البصري، روى القراءة عن عبد الوارث بن سعيد، وروى عنه القراءة أحمد بن علي بن هاشم البصري، وأحمد بن يزيد الحلواني، ومحمد بن عيسى الأصبهاني وغيرهم، مات سنة (٢٢٤ هـ).
انظر: غاية النهاية (١/ ٤٣٩).

(٧) **عبد الوارث**: هو عبد الوارث بن سعيد التنوري، أبو عبيدة العنبري، ولد سنة (١٠٢ هـ)، وقرأ على أبي عمرو بن العلاء، وقرأ عليه محمد بن عمر القصبي، وأبو معمر المنقري، وعمران بن موسى وغيرهم، وروى عن أيوب السختياني، وشعيب بن الحبحاب وطائفة، وعنه ابنه عبد الصمد، وبشر بن هلال، ومسدد، وقتيبة وغيرهم. وكان ثقة حجة، توفي سنة (١٨٠ هـ).
انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ١٦٣)، التاريخ الكبير (٦/ ١١٨)، الكاشف (٢/ ٢١٩).

(٨) سورة القارعة آية (١، ٢، ٣).

(٩) سورة الضحى آية (٨).

(١٠) **الجمال**: هو الحسن بن العباس بن أبي مهران الرازي الجمال، أبو علي، روى عن سهل بن عثمان، وعبد المؤمن الزعفراني، ويعقوب بن حميد، وقرأ على أحمد بن يزيد الحلواني، وقالون، وأحمد بن صالح المصري وقرأ عليه ابن مجاهد، وابن شنبوذ، والنقاش، وأحمد بن حماد. قال الخطيب: ثقة. توفي سنة (٢٨٩ هـ).
انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٢٣٥)، غاية النهاية (١/ ٢١٦)، تاريخ بغداد (٧/ ٣٩٧).

(١١) **أحمد بن يزيد**: هو أحمد بن يزيد الحلواني، سبق ترجمته.

(١٢) **روح**: هو روح بن عبد المؤمن، أبو الحسن البصري، صاحب يعقوب الحضرمي، =

عن أبي عمرو ﴿**ومن شر حاسد**﴾[(١)] بكسر الحاء وليس العمل على ذلك في مذهبه، وحدثنا **محمد بن أحمد**[(٢)]، قال حدثنا ابن مجاهد، قال أخبرني **عبيد الله بن عبد الرحمن**، عن أبيه عن **عباس**[(٣)]، عن **خارجة**[(٤)]، عن نافع أنه أمال ﴿**من وال**﴾[(٥)] في الرعد، وعياش، عن أبي عمرو ﴿**على واد النمل**﴾[(٦)] بإمالة الواو، وحدثنا ابن جعفر، قال حدثنا عبد الواحد بن عمر، قال حدثنا ابن حاتم، قال حدثنا هارون، قال حدثنا أبو بكر، عن عاصم ﴿**شديد المحال**﴾[(٧)] مكسورة الحاء وليس العمل على هذه الروايات عن هؤلاء الأئمة وإن كان ما رووه جائزاً في العربية مطرداً في القياس لمجيء من تقوم به الحجة عنهم بخلاف ما جاءت به.

قال أبو عمرو: فعلة من أمال ﴿**إلى بارئكم**﴾[(٨)] و﴿**البارىء**﴾[(٩)] أنه لما كانت الراء قد وليت الألف وهي مكسورة كسراً لازماً تُعدّ للتكرير

= روى أيضاً عن أبي عوانة، وحماد بن زيد، وجعفر الضبعي، وقرأ عليه أحمد بن يزيد الحلواني، وأبو الطيب بن حمدان وغيرهم، وروى عنه البخاري وذكره ابن حبان في الثقات. مات سنة (٢٣٣ هـ).

انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٢١٤)، غاية النهاية (١/ ٢٨٥)، الجرح والتعديل (٣/ ٤٩٩).

(١) سورة الفلق آية (٥).

(٢) **محمد بن أحمد**: هو محمد بن أحمد بن علي، سبق ترجمته.

(٣) **عباس**: هو العباس بن الفضل، سبق ترجمته.

(٤) **خارجة**: هو خارجة بن مصعب، أبو الحجاج الضبعي السرخسي، أخذ القراءة عن نافع، وأبي عمرو وله شذوذ كثير عنهما، وروى أيضاً عن حمزة حروفاً، روى القراءة عنه العباس بن الفضل، وأبو معاذ النحوي، ومغيث بن بديل، توفى سنة (١٦٨ هـ).

انظر: غاية النهاية (١/ ٢٦٨).

(٥) سورة الرعد آية (١١).

(٦) سورة النمل آية (١٨).

(٧) سورة الرعد آية (١٣).

(٨) سورة البقرة آية (٥٤).

(٩) سورة الحشر آية (٢٤).

الذي فيها بمنزلة حرفين مكسورتين قويت على جلب الإمالة، فلذلك أمال الألف التي قبلها من أجلها ليتجانس الصوت فيهما، فيخف، ويحسن، وعلة ما رواه لي أبو الحسن عن الأعشى عن أبي بكر من إمالته ﴿**بارئكم**﴾ وفتحه ﴿**البارئ**﴾ أنه لما كان بعد الراء في ﴿**بارئكم**﴾ الهمزة مكسورة وكان كأنه قد ولي الألف ثلاثة أحرف مكسورة فلذلك أمالهما، لأن الكسرات كلما كثرت قويت على جلب الإمالة وحسنت الإمالة معها، ولما كان بعد الراء في قوله: ﴿**البارىء**﴾ الهمزة مضمومة لم يمل الألف إذ الكسرات كلما قلت في الكلمة حسن الفتح الذي هو الأصل فيها وقوي، فلذلك فتحها، وعلة الباقين في إخلاص الفتح في الكلم الثلاث أنه لما كانت الألف فيها غير منقلبة من ياء وإنما هي زائدة لبناء فاعل أخلصوا فتحها على الأصل لتسلم لها دلالتها على المعنى الذي جاءت له من بناء فاعل إذ كانت الياء لا تدل على هذا المعنى، فلذلك كرهوا أن يفرقوا الألف منها بالإمالة فلا يأمنوا أن تختل دلالتها بذلك، وعلة الكسائي في جمعه في حرفه بين الإمالة والفتح في ذلك أنه أراد الجمع بين اللغتين، وأن يري جواز اللغتين، هذا مع ما اتبعه في ذلك من الأثر الثابت لديه عن أئمته فاعتمد عليه.

باب ذكر القسم الرابع:

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى على وزن فاعل ولام الفعل دال. اعلم أن جميع المختلف فيه من ذلك ثلاثة مواضع، وهي في «قل يا أيها الكافرون»: ﴿**عابدون**﴾[١] و﴿**عابد**﴾[٢] و﴿**عابدون**﴾[٣] قرأ هذه الثلاث بالإمالة ابن عامر في رواية الحلواني، عن هشام، عن أصحابه عنه، وأخلص الباقون فتحها، فعلة من أمالها أنه لما كانت الياء قد وليت الألف، وهي مكسورة كسراً غير مفارق ولا متغير اعتد بها في إمالة الألف فلذلك نحا بها نحو الياء وبالحركة التي قبلها نحو الكسرة إذ بحسب لزوم ما يجلب الإمالة تحسن الإمالة وتقوي وعلة من فتحها أنه لما كانت هذه الألف زائدة لبناء فاعل فتحوها على الأصل لتقوي دلالتها على هذا المعنى ولا يختل، وعلة جمع ابن عامر في حرفه بين الأمرين في ذلك أنه أراد الأخذ باللغتين لفصاحتهما مع ما اتبعه في ذلك من الأثر عن أئمته لأن القراءة إنما تعتمد على الثابت لديها في الأثر دون القياس ألا ترى أنه أخلص الفتح بإجماع عنه في قوله تعالى: ﴿**لقوم عابدين**﴾[٤] و﴿**أول العابدين**﴾[٥] و﴿**لها عابدين**﴾[٦] وشبهه والإمالة في ذلك أولى، وأحسن منها في المواضع المتقدمة لتوالي كسرتين وياء بعد الألف فيها وتوالي ذلك مما يحسّن الإمالة ويجلبها كما قدمناه، فدل ذلك على أن القراءة إنما تعتمد في اختيارها على ما صح عندها عن أئمتها متصلاً ذلك برسول الله ﷺ دون غيره.

---

(١) سورة الكافرون آية (٣).
(٢) سورة الكافرون آية (٤).
(٣) سورة الكافرون آية (٥).
(٤) سورة الأنبياء آية (١٠٦).
(٥) سورة الزخرف آية (٨١).
(٦) سورة الأنبياء آية (٥٣).

باب ذكر القسم الخامس:

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى على وزن فواعل ولام الفعل ياء ساقطة من اللفظ والخطاب. اعلم أن جميع ذلك ثلاثة مواضع أيضاً في الشورى: ﴿**الجوار في البحر**﴾[(١)] وفي الرحمن: ﴿**الجوار المنشآت**﴾[(٢)] وفي كورت: ﴿**الجوار الكنس**﴾[(٣)] قرأ هذه الثلاثة بالإمالة الكسائي في غير رواية أبي الحارث، وكذلك روى لي أبو الحسن بإسناده عن الأعشى، عن أبي بكر، عن عاصم، وكذلك قرأت ذلك في رواية أبي عمر، عن سليم، عن حمزة من طريق أحمد بن فرح، وقرأت من طريق ابن مجاهد بالفتح وقرأ الباقون بإخلاص فتحها، فعلة من أمالها أن الألف لما وليتها الراء مكسورة وهي للتكرير الذي فيها بمنزلة حرفين مكسورين قويت الإمالة، وحسنت معها لتجانس الصوت، فلذلك أمالها، وعلة من فتحها أنه لما كانت هذه الألف لا أصل لها، وإنما هي زائدة لبناء المثال التي هي فيه. لا غير عاملها بالفتح، لأنه منها، فلذلك كان أولى بها من ما ليس هو منها.

قال أبو عمرو: وقد زعم بعض علمائنا أن أبا عمرو إنما ترك الإمالة في قوله تعالى: ﴿**الجوار**﴾[(٤)] و﴿**الجار**﴾[(٥)] و﴿**من أنصاري**﴾[(٦)] و﴿**جبارين**﴾[(٧)] لقلة دور هذه الكلم في القرآن وهذا الذي قاله غير مستقيم، لأنه لو كان كما زعم لترك إمالة ما هو أقل دوراً من ذلك، وهو

(١) سورة الشورى آية (٣٢).
(٢) سورة الرحمن آية (٢٤).
(٣) سورة التكوير آية (١٦).
(٤) سورة الشورى آية (٣٢).
(٥) سورة النساء آية (٣٦).
(٦) سورة آل عمران آية (٥٢).
(٧) سورة المائدة آية (٢٢).

قوله تعالى: ﴿**بقنطار**﴾ [١] و﴿**دينار**﴾[٢] و﴿**في الغار**﴾[٣] و﴿**جرف هار**﴾[٤] و﴿**بمقدار**﴾[٥] و﴿**كالفخار**﴾[٦] و﴿**دار البوار**﴾[٧] و﴿**ختار**﴾[٨] و﴿**جبار**﴾[٩] و﴿**أوبارها وأشعارها**﴾[١٠] و﴿**بين أسفارنا**﴾[١١] وشبهه من ما لم يأت منه إلا موضع واحد فقط، فلما أخلص الإمالة في هذه المواضع بإجماع عنه ثبت أن الذي حكاه لا يصح، وكذا من زعم أنه إنما أخلص الفتح في قوله تعالى: ﴿**مَن أنصاري**﴾[١٢] و﴿**جبارين**﴾[١٣] لكونهما غير مجرورين لا يصح أيضاً ما قاله، لأن أبا عمرو قد أخلص الفتح في قوله: ﴿**والجار**﴾[١٤] في الحرفين وهما مجروران، وكذا قول من زعم أنه لم يمل ﴿**الجوار**﴾[١٥] لأنه منقوص ليس بمستقيم أيضاً، لأن أبا عمرو قد أمال ﴿**جرف هارٍ**﴾[١٦] وهو منقوص كما قدمناه، وإذا بطل ما حكاه هو لا من هذه العلل صح أن أبا عمرو إنما أخلص الفتح في المواضع المذكورة للجمع بذلك بين اللغتين لفصاحتهما وإن كان ما أخلص الفتح فيه من ذلك، أحرفاً يسيرة فإن فيها ما يدل على ذلك وعلى الصحة والجواز، هذا مع اقتدائه في ذلك بمن عرض عليه من أئمته وبالله التوفيق.

---

(١) سورة آل عمران آية (٧٥).
(٢) سورة آل عمران آية (٧٥).
(٣) سورة التوبة آية (٤٠).
(٤) سورة التوبة آية (١٠٩).
(٥) سورة الرعد آية (٨).
(٦) سورة الرحمن آية (١٤).
(٧) سورة إبراهيم آية (٢٨).
(٨) سورة لقمان آية (٣٢).
(٩) سورة هود آية (٥٩).
(١٠) سورة النحل آية (٨٠).
(١١) سورة سبأ آية (١٩).
(١٢) سورة آل عمران آية (٥٢).
(١٣) سورة المائدة آية (٢٢).
(١٤) سورة النساء آية (٣٦).
(١٥) سورة الشورى آية (٣٢).
(١٦) سورة التوبة آية (١٠٩).

باب ذكر القسم السادس:

وهو ما جاء من لفظ: «كافرين» و«الكافرين» بألف ولام وبغيرهما إذا كانا في موضع نصب، أو خفض وذلك نحو قوله تعالى: **﴿إن الكافرين﴾**[١] و**﴿أصبحوا بها كافرين﴾**[٢] و**﴿للكافرين﴾**[٣] و**﴿على الكافرين﴾**[٤] و**﴿بكافرين﴾**[٥] و**﴿من قوم كافرين﴾**[٦] وشبهه وهو كثير الدور، ومعرفته لا تشكل، فلذلك تركنا إحصاء جميع الوارد منه قرأ جميع ذلك بالإمالة أبو عمرو، والكسائي في غير رواية أبي الحارث، وروى ابن فرح، عن أبي عمر، عن الكسائي أنه يميل ذلك إذا كان في موضع خفض فقط، وروى الحلواني، **والبرمكي محمد بن خالد**[٧]، عن أبي عمر، عنه، أنه يفتح ذلك في كل حال كرواية أبي الحارث عنه، وبالأول قرأت في رواية الدوري وعليه العمل، وروى محمد بن خلف التيمي، عن الأعشى، عن أبي بكر **﴿الكافرين﴾** ممالة ولم يميز بين الجر والنصب، وروى لي أبو الحسن بإسناده عن الأعشى، عن أبي بكر، عن عاصم إمالة ما كان من ذلك في موضع جر لا غير وبإخلاص الفتح في القرآن قرأت له، وقرأ نافع في رواية ورش من غير طريق الأصبهاني كل ذلك بين اللفظين، وقرأ الباقون بإخلاص الفتح، فعلة من أمال ذلك أنه لما كانت الفاء قد وليت

(١) سورة النساء آية (١٠١).
(٢) سورة المائدة آية (١٠٢).
(٣) سورة البقرة آية (٢٤).
(٤) سورة الأعراف آية (٥٠).
(٥) سورة الأنعام آية (٨٩).
(٦) سورة النمل آية (٤٣).
(٧) **البرمكي محمد بن خالد**: هو محمد بن أحمد بن عبد الله بن خالد، أبو بكر البرمكي، البغدادي، روى الحروف سماعاً عن أبي عمر الدوري، روى الحروف عنه أبو طاهر بن أبي هاشم.
انظر: غاية النهاية (٢/ ٦٨).

الألف وهي مكسورة كسراً لازماً وبعدها راء مكسورة تجري مجرى حرفين مكسورين وبعدها ياء قوي اجتماع هذه الأمور على جلب الإمالة في الألف التي قبلها إذ كل واحد منهما على انفراده بجلب الإمالة فيها فهي إذا اجتمعت أجدر أن تجلبها فيها وتحسنها، وكذا علة من قرأ ذلك بين اللفظين غير أنه كره أن يبالغ في الإنحاء بالألف نحو الياء فتشعب دلالتها على بناء فاعل فلذلك لم يخلص الإمالة، وعلة ما رواه ابن فرح، عن الدوري، عن الكسائي، وما رواه لي أبو الحسن، عن الأعشى، عن أبي بكر من تفريقه بين ما كان من ذلك في موضع الجر والنصب، أنه لما كان الجر من الياء وكانت الإمالة في هذه الكلم إنما هي تقريبها من الياء من أجل الأسباب الجالبة لها أمالها في موضع الجر لقوته، إذ الياء أصل فيه والجر منه وفتحها في موضع النصب لضعفه، إذ الياء فيه ليست بأصل له وإنما هو داخل فيها على الجر، فلذلك فتحها معه على الاصل فيها وفيه لأن النصب من حيز الألف والفتح منها كما تقدم، وعلة من فتح ذلك أنه آثر الأصل، وغلبه على الفتح ولتبقى دلالة الألف على بناء فاعل ولا تختل، فلذلك أخلص الفتح.

باب ذكر القسم السابع:

وهو ما جاء من لفظ: «الناس» مجروراً نحو قوله تعالى: **﴿ومن الناس﴾**(١) و**﴿للناس﴾**(٢) و**﴿بالناس﴾**(٣) و**﴿أحرصَ الناس﴾**(٤) و**﴿برب الناس﴾**(٥) و**﴿ملك الناس﴾**(٦) و**﴿إله الناس﴾**(٧) وشبهه وهو كثير الدور ولا تشكل معرفته فلذلك أضربنا على إحصاءِ جميعه كراهية الإطالة اختلف في ذلك عن عاصم، والكسائي، وأبي عمرو، فروى لي أبو الحسن بإسناده عن الأعشى، عن أبي بكر، عن عاصم، أنه أمال النون من الناس في موضع الخفض في جميع القرآن، وكذلك روى ذلك أصحاب الخياط عن الشموني عن الأعشى، وكذلك روى نصير، وقتيبة، والحلواني، عن أبي عمر، عن الكسائي، وأبو عبد الرحمن، وأبو حمدون، وابن سعدان، عن اليزيدي، عن أبي عمرو، وبذلك أقرأني عبد العزيز بن أبي غسان الفارسي المقرئ في قراءة أبي عمرو عن قراءته على أبي طاهر بن أبي هاشم قال لي: وكان أبو طاهر قد خالف في ذلك سائر البغداديين.

قال أبو عمرو: وهو الصحيح عندي عن أبي عمرو: إذ لم تأت رواية منصوصة عن اليزيدي عنه بخلاف ذلك على أن أحمد بن جبير قد حكي عنه عن أبي عمرو أنه يفتح النون من الناس ولم يذكر في أي حال يفعل ذلك، فجائز أن يكون أراد بذلك الكلمة التي هي في موضع نصب ورفع دون التي في موضع خفض، فيوافق رواية من ذكرنا على أن المصير إلى

(١) سورة البقرة آية (٨).
(٢) سورة البقرة آية (٨٣).
(٣) سورة البقرة آية (١٤٣).
(٤) سورة البقرة آية (٩٦).
(٥) سورة الناس آية (١).
(٦) سورة الناس آية (٢).
(٧) سورة الناس آية (٣).

رواية الأكثرين عدداً مع ضبطهم، وشهرتهم، وعدالتهم أحق وأولى من المصير إلى رواية منفرد بروايته مقصر في حكايته، وقد كان ابن مجاهد رحمه الله يأخذ بإخلاص الفتح في ذلك في جميع القرآن فلعله اختار ذلك في مذهب أبي عمرو، وإذ قد فعل ذلك في غير ما حرف ترك رواية اليزيدي فيه واعتمد على رواية غيره، لكونها أقيس في العربية وأسهل في اللفظ ألا ترى أنه كان يأخذ في الأسماء المؤنثة على مثال فُعلى وفِعلى، وفَعلى نحو: ﴿**طُوبى**﴾(١) و﴿**مُوسى**﴾(٢) وسِمى و﴿**عيسى**﴾(٣) و﴿**الموتى**﴾(٤) و﴿**يحيى**﴾(٥) وشبهه بإخلاص الفتح، وقد سطر ذلك في جميع كتبه بالإمالة بين بين، وكذا نص عليه اليزيدي في نظائر لذلك، وكذا فعل فيما تقدم والله أعلم، وبإخلاص الفتح قرأت في ذلك على أبي الفتح الضرير، وعلى أبي الحسن، وعلى غيرهما، وبالوجهين أخذ، واختار الإمالة لعدالة ناقليها، ومكانهم من الضبط والإتقان مع قراءتي بها على من ذكرته من أئمتي، وجلة شيوخي، وروى **أحمد بن صالح**(٦)، عن ورش، وقالون عن نافع ﴿**برب الناس**﴾(٧) النون مفتوحة وسطاً من ذلك، وروى **محمد بن عيسى الأصبهاني**(٨)، عن خلاد، عن سليم، عن حمزة

---

(١) سورة الرعد آية (٢٩).

(٢) سورة البقرة آية (٥١).

(٣) سورة البقرة آية (٨٧).

(٤) سورة البقرة آية (٧٣).

(٥) سورة الأنعام آية (٨٥).

(٦) **أحمد بن صالح**: هو أحمد بن صالح، أبو جعفر المصري، ولد سنة (١٧٠ هـ)، سمع من سفيان ابن عيينة، وابن أبي فديك، وعبد الرزاق وغيرهم، وأخذ القراءة عن ورش وقالون، وروى عنه القراءة الحسن بن القاسم، والحسن بن أبي مهران وغيرهم. قال البخاري: ثقة مأمون. مات سنة (٢٤٨ هـ).

انظر: التاريخ الكبير (٢/ ٦)، الجرح والتعديل (٢/ ٥٦)، معرفة القراء الكبار (١/ ١٧٤).

(٧) سورة الناس آية (١).

(٨) **محمد بن عيسى الأصبهاني**: سبق ترجمته.

﴿**برب الناس**﴾ بين الفتح والكسر.

قال أبو عمرو: والذي قرأت به للجماعة إخلاص الفتح إلا ما ذكرته عن أبي عمرو وحده، وبذلك أخذ، فعلة من أمال أن الألف لما وليتها السين مجرورة قويت إمالتها وحسنت معها، فلذلك أمالها، وقد حكى **عبد الله بن داود الخزيمي**(١)، عن أبي عمرو أن الإمالة في «الناس» في موضع الخفض لغة أهل الحجاز، فلذلك استعملوها فيه، وعلة من أخلص الفتح أن هذه الألف لما لم تنقلب عن ياء وإنما هي زائدة للبناء إذ كان الأصل في هذه الكلمة على ما حكاه سيبويه الأناسُ، فحذفوا الهمزة لكثرة الاستعمال ثم أدغموا اللام في النون، فقيل النّاسُ، وقد أتى به الشاعر على الأصل فقال:

إن المنايا يطلعن على الأناس إلا منيناه

فلذلك أخلص فتحها ليسلم المعنى الذي جاءت له وهو بناء فُعَال ولا يختل وبالله التوفيق.

---

(١) **عبد الله بن داود الخزيمي**: هو عبد الله بن داود، أبو عبد الرحمن الهمداني الخريبي وليس الخزيمي، ثقة، حجة، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء، وحدث عن الأعمش، وثور، وهشام بن عروة. وروى عنه القراءة مسلم بن عيسى الأحمر، وحدث عنه بندار، والذهلي، وبشر بن موسى. توفى سنة (٢١٣ هـ).

انظر: غاية النهاية (١/ ٤١٨).

باب ذكر القسم الثامن:

وهو قوله عز وجل في يسٓ: ﴿**ومشارب**﴾[١] قرأه ابن عامر في رواية الحلواني، عن هشام، والكسائي في رواية الحلواني، عن أبي عمر، عنه بالإمالة لقوة الراء المكسورة على اجتلاب الإمالة فيه، وأخلص الباقون فتحه لكون ألفه زائدة لبناء هذا المثال، فلذلك عاملوها بالفتح الذي هو منها لكي لا تتشعب دلالتها عليه، وجمع ابن عامر اللغتين فيه للدلالة على جوازهما مع اتباعه الأثر فيهما عن أئمته، وبالفتح قرأت ذلك للكسائي، وعليه العمل وبه الأخذ.

(١) سورة يس آية (٧٣).

باب ذكر القسم التاسع:

وهو قوله تعالى في النساء: ﴿ضِعَافاً﴾[١] اختلف فيه عن حمزة، فروى خلف عن سليم عنه إمالة فتحة العين والألف بعدها، وكذلك روى **محمد ابن واصل**[٢]، عن ابن سعدان، **ومحمد بن الجهم**[٣]، والحلواني عن خلف، **وأبو هشام الرفاعي**[٤] كلهم عن سليم ونصّ ترجمتهم عنه بكسر العين والألف.

وقال ابن الجهم: لم نروها بالكسر عن غير خلف، واختلف أصحاب

---

(١) سورة النساء آية (٩).

(٢) **محمد بن واصل**: هو محمد بن أحمد بن واصل، أبو العباس البغدادي، قرأ على محمد بن سعدان صاحب سليم، وسمع من خلف بن هشام، وأحمد بن حنبل، وسلمة بن عاصم وغيرهم، وروى عنه القراءة أحمد بن بويان، وابن مجاهد، وموسى بن عبيد الله الخاقاني وغيرهم، توفى سنة (٢٧٣ هـ).

انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٢٦٢)، غاية النهاية (٢/ ٩١)، تاريخ بغداد (١/ ٣٦٧).

(٣) **محمد بن الجهم**: هو محمد بن الجهم بن هارون، أبو عبد الله السمري، البغدادي، الكاتب، أخذ القراءة عرضاً عن عائذ بن أبي عائذ صاحب حمزة، وروى الحروف سماعاً عن خلف البزار، وسليمان بن داود الهاشمي، وأحمد بن أبي ذهل، وسمع كتاب "المعاني" من الفراء، روى القراءة عنه الحسن بن العباس الرازي، وابن مجاهد، ومحمد بن حامد البغدادي، والحسن بن حبيب الدمشقي وغيرهم، وسمع منه أبو بكر بن أبي الدنيا وقاسم بن أصبغ وجماعة. مات ببغداد سنة (٢٠٨ هـ).

انظر: غاية النهاية (٢/ ١١٣).

(٤) **أبو هشام الرفاعي**: هو محمد بن يزيد بن رفاعة، أبو هشام الرفاعي، الكوفي، القاضي، قرأ على سليم، وسمع من حسين الجعفي، والكسائي، وأبي يوسف الأعشى، وروى عنه القراءة موسى بن إسحاق القاضي، وأحمد بن سعيد المروزي، والقاسم بن داود، وغيرهم، وروى عنه مسلم، والترمذي، وابن ماجه، وابن خزيمة، وقال البخاري: رأيتهم مجمعين على ضعفه. توفى سنة (٢٤٨ هـ) ببغداد.

انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٢٢٤)، الجرح والتعديل (٨/ ١٢٩)، تهذيب التهذيب (٩/ ٥٢٦).

أبي عمر الدوري في ذلك، فحدثنا **ابن خواستى**(١)، قال حدثنا أبو طاهر قال حدثنا ابن فرح، قال حدثنا أبو عمر، عن سليم، عن حمزة ﴿**ضِعافاً**﴾ مكسورة العين، وحدثنا عبد العزيز بن جعفر، قال حدثنا عبد الواحد بن عمرَ، قال أخبرني أبو بكر، قال حدثنا **أبو الزعراء**(٢)، عن أبي عمرَ، عن سليم، عن حمزة ﴿**ضعافاً**﴾ لا يميل العينَ، وبذلك أقرأني أبو الفتح عن قراءته من طريقه وبه قرأت عليه في رواية خلاد ورجاء.

وقال الحلواني، عن خلاد، عن سليم ﴿**ضعافاً**﴾ بفتح العين، وحدثنا عبد العزيز بن جعفر، قال حدثنا ابن أبي هاشم، قال حدثنا **ابن حاتم**، قال حدثنا **هارون بن حاتم**(٣)، قال حدثنا سليم، عن حمزة ﴿**ضعافاً خافوا**﴾(٤) مكسورة، ونص على الفتح عن حمزة **عبيد الله بن موسى العبسي**(٥).

فعلة من أمال إلى الضاد لما وقعت مكسورة قبل العين أمال فتحها من

---

(١) **ابن خواستى**: هو عبد العزيز بن جعفر بن محمد الفارسي المعروف بابن أبي غسان، وقد سبق ترجمته.

(٢) **أبو الزعراء**: هو عبد الرحمن بن عبدوس، أبو الزعراء البغدادي، أرفع أصحاب أبي عمر الدوري، قرأ عليه ابن مجاهد، وعلي بن الحسين، ومحمد بن معلى الشونيزي، وعمر بن عجلان. توفي سنة بضع وثمانين ومائتين.
انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٢٣٨)، غاية النهاية (١/ ٣٧٣).

(٣) **هارون بن حاتم**: سبق ترجمته.

(٤) سورة النساء آية (٩).

(٥) **عبيد الله بن موسى العبسي**: هو عبيد الله بن موسى العبسي، أبو محمد، شيخ البخاري، ولد بعد سنة (١٢٠ هـ)، قرأ على عيسى بن عمر الهمداني، وعلي بن صالح بن حي، وحدث عن هشام بن عروة والأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، والأوزاعي، وابن جريج وغيرهم، وقرأ عليه أحمد بن جبير، وإبراهيم بن سليمان وجماعة، وحدث عنه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعبد بن حميد، وعباس الدوري وغيرهم، قال أبو داود كان شيعياً متحرقاً، وقال أحمد بن حنبل: حدث بأحاديث سوء. توفي سنة (٢١٣ هـ).
انظر: غاية النهاية (١/ ٤٩٣)، معرفة القراء الكبار (١/ ١٦٨)، والتاريخ الكبير (٥/ ٤٠١).

أجلها ثم أتبعها الألف، فأمالها أيضاً طلباً للتخفيف ليكون العلاج بهذه الكلمة من جهة واحدة، وعلة من أخلص الفتح أن هذه الألف لما لم يكن لها أصل، وإنما هي زائدة لبناء فعال وكان قد حال بينها وبين الكسرة الجالبة للإمالة العين وهي حرف حلقي من حيز الألف والفتح من الألف فلذلك استعمله في هذه الكلمة على الأصل.

باب ذكر القسم العاشر:

وهو قوله تعالى في سورة سبحان: ﴿أو كلاهما﴾[1] قرأه حمزة والكسائي بالإمالة جاء ذلك عنهما نصاً، وأداءً، ورسم في بعض المصاحف بألف، وفي بعضها بغير ألف ولم يرسم في شيء منها بالياء، وقرأه الباقون بالفتح، فعلة من أمال أن الكاف لما وقعت مكسورة قبل اللام أمال فتحتها من أجلها فمالت الألف بعدها لإمالتها ولم يحفل بكونها للتثنية لوقوع ما يجلب الإمالة فيها قبلها، ومن أخلص الفتح، فعلته أن هذه الألف لما كانت لا تتغير، ولا تنقلب في اللفظ مع ما يتصل بها من عامل النصب والخفض بل هي على حال واحدة فيقال رأيت كلا الرجلين، ومررت بكلا الرجلين، كما يقال جاءني كلا الرجلين، وهذا مذهب الخليل وسيبويه لم يكن إلى إمالتها سبيل، إذ ليست بمنقلبة من ياء، وكذا إن جعلت التثنية على لغة من يقول رأيت كليهما، ومررت بكليهما، فإمالتها أيضاً ممتنعة، لأنها مجهولة لا أصل لها في ياء ولا في واو فلذلك أخلص فتحها وبالله التوفيق.

---

(١) سورة الإسراء آية (٢٣).

باب ذكر القسم الحادي عشر:

وهو قوله تعالى في الغاشية: ﴿**من عين آنية**﴾[١] قرأ ابن عامر وحده في رواية الحلواني عن هشام بإمالة فتحة الهمزة فمالت الألف الزائدة بعدها بإمالتها، وذلك لوقوع الكسرة بعدها فقويت الإمالة وحسنت وزادها قوة وحسناً ما اتصل بالكسرة من الياء وإن كانت مفتوحة، فإنها تحسّن الإمالة في هذه الحال وتجلبها كما قدمناه قبل، وكحرف الإعراف بعدها والكسرات كلما كثرت قويت الإمالة وازدادت حسناً، وقرأ الباقون بإخلاص فتحة الهمزة والألف بعدها على الأصل لكون الألف زائدة لبنية فاعلة وكون الهمزة حرفاً حلقياً فتأكد الفتح لذلك.

---

(١) سورة الغاشية آية (٥).

باب ذكر القسم الثاني عشر:

وهو قوله تعالى في آل عمران: ﴿**المحراب وَجَد**﴾[١]، و﴿**في المحراب أن الله**﴾[٢] وفي مريم: ﴿**من المحراب**﴾[٣] وفي ص: ﴿**إذ تسوروا المحراب**﴾[٤] وفي آل عمران أيضاً: ﴿**وآل عمران**﴾[٥] و﴿**امرأت عمران**﴾[٦] وفي التحريم: ﴿**ومريم ابنت عمران**﴾[٧] وفي النور: ﴿**من بعد إكراههن**﴾[٨] وفي الرحمن جل وعلا: ﴿**والإكرام**﴾[٩] في الموضعين. قرأ هذه التسعة المواضع بالإمالة الخالصة ابن عامر في رواية الأخفش الدمشقي، عن ابن ذكوان، عن أصحابه عنه، كذا قرأت ذلك من هذا الطريق على أبي الفتح عن قراءته على أصحابه عنه، وكذا نص عليه الأخفش في كتابه عن ابن ذكوان، وأقرأني عبد العزيز بن أبي غسان عن قراءته على أبي بكر النقاش، عن الأخفش بإمالة قوله تعالى: ﴿**المحراب**﴾ حيث وقع وإخلاص الفتح في ما عداه من ذلك، وأقرأني أبو الحسن عن قراءته من طريق **محمد بن الأخرم**[١٠]، عن الأخفش بإمالة قوله ﴿**المحراب**﴾ في موضع الجر خاصة، وهما موضعان موضع في آل

---

(١) سورة آل عمران آية (٣٧).
(٢) سورة آل عمران آية (٣٩).
(٣) سورة مريم آية (١١).
(٤) سورة ص آية (٢١).
(٥) سورة آل عمران آية (٣٣).
(٦) سورة آل عمران آية (٣٥).
(٧) سورة التحريم آية (١٢).
(٨) سورة النور آية (٣٣).
(٩) سورة الرحمن آية (٢٧)،(٧٨).
(١٠) **محمد بن الأخرم**: هو محمد بن النضر بن مر بن الحر الربعي، أبو الحسن ابن الأخرم الدمشقي، صاحب هارون بن موسى، قرأ على هارون، وجعفر بن محمد بن كزاز وانتهت إليه رئاسة الإقراء بالشام وروى القراءة عنه عرضاً أحمد بن عبد العزيز بن بدهن، وأحمد بن نصر الشذائي، ومحمد بن أحمد الشنبوذي وغيرهم توفى سنة (٣٤١ هـ).
انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٢٩٠)، شذرات الذهب (٢/ ٣٦١)، غاية النهاية (٢/ ٢٧٠).

عمران، وموضع في مريم، وتابعه على الإمالة فيهما خاصة قتيبة عن الكسائي، وقرأ نافع في رواية ورش من غير رواية الأصبهاني جميع ذلك بين اللفظين إلا قوله تعالى: ﴿**عمران**﴾[(١)] فإنه أخلص فتحه، وقرأ الباقون بإخلاص الفتح في كل ذلك، وأخبرنا الفارسي، قال حدثنا ابن أبي هاشم، قال حدثنا أحمد بن عبيد الله قال حدثنا **الحسن الرازي**[(٢)]، قال حدثنا الحلواني، عن أبي عمر، عن الكسائي، أنه أمال الألف وفتحة الراء قبلها في قوله ﴿**سراعاً**﴾ **في ق**[(٣)] **والمعارج**[(٤)] ولم يرو عنه غيره، وقرأ ورش بإمالة فتحة الراء قليلاً على أصله.

فعلة من أمال هذه الكلم أن الكسرة لما لزمت أولها لزوماً نعِماً أمال ألفاتها من أجلها ليكون العمل في الأخذ في جهة الانحدار من وجه واحد فيحسن في السمع لتجانسه، ويخف في النطق لاتفاقه، وكذا الحجة لورش في ذلك غير أنه اقتصد في الإمالة على أصله، وسنفرد لمذهبه في الراءات باباً نبين ذلك فيه بياناً بليغاً إن شاء الله تعالى، وعلة من فتح أن الألف لما كانت فيها زائدة لبناء امثلتها أعطاها ما هو أولى بها وهو الفتح لأنه منها لكي تخلص بذلك فتسلم لها دلالتها على هذا المعنى الذي زيدت من أجله، وجمع نافع في حرفه بين المذهبين ليدل بذلك على جوازهما وصحة الأثر فيهما.

---

(١) سورة آل عمران آية (٣٥).

(٢) **الحسن الرازي**: هو الحسن بن العباس الجمال، سبق ترجمته.

(٣) سورة ق آية (٤٤).

(٤) سورة المعارج آية (٤٣).

فصل: فأما قوله تعالى في فصلت: ﴿**في أيام نحسات**﴾[١] فالقراء كلهم فتحوا السين فيه إلا ما كان من الكسائي، فإن عبد العزيز بن جعفر، حدثنا قال حدثنا أبو طاهر، عن أصحابه عن أبي الحارث، وعن عياش بن محمد، عن أبي عمر، عنه أنه كسر السين لوقوع الكسرة اللازمة قبلها وهي كسرة الحاء وكسرة الإعراب بعدها وهي جرة التاء وبالفتح، قرأت ذلك في مذهبه من جميع الطرق عنه على الأصل، وبذلك قرأ الباقون.

(١) سورة فصلت آية (١٦).

باب ذكر الأسماء التي الألفات في أواخرها علامة لتأنيثها:

اعلم أن هذا الباب ينقسم خمسة أقسام، وأنا أجعل لكل قسم منها باباً أفرده فيه على ما تقدم من فعلنا فيما قبل إن شاء الله تعالى.

باب ذكر:

ما ورد في كتاب الله تعالى من الأسماء المؤنثة على وزن فَعْلى بفتح الفاء وإسكان العين، وهو القسم الأول. اعلم أن جميع ما ورد من ذلك خمسة وستون موضعاً، فأولها في البقرة: ﴿**والسلوى**﴾[١] ﴿**يحيي الله الموتى**﴾[٢] ﴿**أسرى تفدوهم**﴾[٣] على قراءة حمزة ﴿**خير الزاد التقوى**﴾[٤] ﴿**أقرب للتقوى**﴾[٥] ﴿**كيف يحيي الموتى**﴾[٦] وفي آل عمران: ﴿**وأحيي الموتى**﴾[٧] وفي النساء: ﴿**وإن كنتم مرضى**﴾[٨] و﴿**أو كنتم مرضى**﴾[٩] ﴿**من نجواهم**﴾[١٠] وفي المائدة: ﴿**على البر والتقوى**﴾[١١] ﴿**وإن كنتم مرضى**﴾[١٢] و﴿**أقرب للتقوى**﴾[١٣] ﴿**وإذ تخرج الموتى**﴾[١٤] وفي الأنعام: ﴿**والموتى يبعثهم الله**﴾[١٥] ﴿**وكلمهم الموتى**﴾[١٦] وفي

---

(١) سورة البقرة آية (٥٧).
(٢) سورة البقرة آية (٧٣).
(٣) سورة البقرة آية (٨٥). وفي المصحف: ﴿أسارى تفادوهم﴾.
(٤) سورة البقرة آية (١٩٧).
(٥) سورة البقرة آية (٢٣٧).
(٦) سورة البقرة آية (٢٦٠).
(٧) سورة آل عمران آية (٤٩).
(٨) سورة النساء آية (٤٣).
(٩) سورة النساء آية (١٠٢).
(١٠) سورة النساء آية (١١٤).
(١١) سورة المائدة آية (٢).
(١٢) سورة المائدة آية (٦).
(١٣) سورة المائدة آية (٨).
(١٤) سورة المائدة آية (١١٠).
(١٥) سورة الأنعام آية (٣٦).
(١٦) سورة الأنعام آية (١١١).

الأعراف: ﴿دعواهم﴾[١] ﴿ولباس التقوى﴾[٢] ﴿نخرج الموتى﴾[٣] ﴿والسلوى﴾[٤] وفي الأنفال: ﴿أن يكون له أسرى﴾[٥] ﴿من الأسرى﴾[٦] على غير قراءة أبي عمرو وفي التوبة: ﴿ونجواهم﴾[٧] ﴿ولا على المرضى﴾[٨] ﴿على التقوى﴾[٩] ﴿على تقوى من الله﴾[١٠]، وفي يونس: ﴿دعواهم﴾[١١] ﴿وآخر دعواهم﴾[١٢] وفي الرعد: ﴿أو كلم به الموتى﴾[١٣] وفي سبحان: ﴿وإذ هم نجوى﴾[١٤] وفي طه: ﴿من نبات شتى﴾[١٥] ﴿وأسروا النجوى﴾[١٦] ﴿والسلوى﴾[١٧] ﴿للتقوى﴾[١٨] وفي الأنبياء: ﴿تلك دعواهم﴾[١٩] وفي الحج: ﴿سكرى وما هم بسكرى﴾[٢٠] على قراءة حمزة، والكسائي ﴿وأنه يحيي الموتى﴾[٢١] ﴿يناله التقوى﴾[٢٢] وفي المؤمنين: ﴿رسلنا تترى﴾[٢٣] على غير قراءة ابن كثير، وأبي عمرو، وفي النمل: ﴿لا تسمع الموتى﴾[٢٤] وفي الروم: ﴿لمحيي الموتى﴾[٢٥]

---

(١) سورة الأعراف آية (٥).
(٢) سورة الأعراف آية (٢٦).
(٣) سورة الأعراف آية (٥٧).
(٤) سورة الأعراف آية (١٦٠).
(٥) سورة الأنفال آية (٦٧).
(٦) سورة الأنفال آية (٧٠).
(٧) سورة التوبة آية (٧٨).
(٨) سورة التوبة آية (٩١).
(٩) سورة التوبة آية (١٠٨).
(١٠) سورة التوبة آية (١٠٩).
(١١) سورة يونس آية (١٠).
(١٢) سورة يونس آية (١٠).
(١٣) سورة الرعد آية (٣١).
(١٤) سورة الإسراء آية (٤٧).
(١٥) سورة طه آية (٥٣).
(١٦) سورة طه آية (٦٢).
(١٧) سورة طه آية (٨٠).
(١٨) سورة طه آية (١٣٢).
(١٩) سورة الأنبياء آية (١٥).
(٢٠) سورة الحج آية (٢).
(٢١) سورة الحج آية (٦).
(٢٢) سورة الحج آية (٣٧).
(٢٣) سورة المؤمنون آية (٤٤).
(٢٤) سورة النمل آية (٨٠).
(٢٥) سورة الروم آية (٥٠).

﴿ولا تسمع الموتى﴾[١] وفي يس: ﴿نحيي الموتى﴾[٢] وفي فصلت: ﴿لمحيي الموتى﴾[٣] وفي عسق: ﴿وهو يحيي الموتى﴾[٤]، وفي الزخرف: ﴿ونجواهم﴾[٥] وفي الأحقاف: ﴿أن يحيي الموتى﴾[٦] وفي القتال: ﴿تقواهم﴾[٧] وفي الفتح: ﴿كلمة التقوى﴾[٨] وفي الحجرات: ﴿للتقوى﴾[٩] وفي المجادلة: ﴿من نجوى﴾[١٠] ﴿عن النجوى﴾[١١] ﴿والتقوى﴾[١٢] ﴿إنما النجوى﴾[١٣] ﴿بين يدي نجواكم﴾[١٤] وفي الحشر: ﴿وقلوبهم شتى﴾[١٥] وفي الحاقة: ﴿فيها صرعى﴾[١٦] وفي المزمل: ﴿منكم مرضى﴾[١٧] وفي المدثر: ﴿أهل التقوى﴾[١٨] وفي القيامة: ﴿أن يحيي الموتى﴾[١٩] وفي والشمس: ﴿وتقواها﴾[٢٠] ﴿بطغواها﴾[٢١] وفي والليل: ﴿لشتى﴾[٢٢] وفي العلق: ﴿بالتقوى﴾[٢٣] فهذا جميع الوارد من هذا الوزن، وقد اختلف القراء، والنحويون في قوله: ﴿يحيي﴾، فالقراء يجعلونه على وزن فعلي ويدخلونه في هذا

---

(١) سورة الروم آية (٥٢).
(٢) سورة يس آية (١٢).
(٣) سورة فصلت آية (٣٩).
(٤) سورة الشورى آية (٩).
(٥) سورة الزخرف آية (٨٠).
(٦) سورة الأحقاف آية (٣٣).
(٧) سورة محمد (القتال) آية (١٧).
(٨) سورة الفتح آية (٢٦).
(٩) سورة الحجرات آية (٣).
(١٠) سورة المجادلة آية (٧).
(١١) سورة المجادلة آية (٨).
(١٢) سورة المجادلة آية (٩).
(١٣) سورة المجادلة آية (١٠).
(١٤) سورة المجادلة آية (١٢).
(١٥) سورة الحشر آية (١٤).
(١٦) سورة الحاقة آية (٧).
(١٧) سورة المزمل آية (٢٠).
(١٨) سورة المدثر آية (٥٦).
(١٩) سورة القيامة آية (٤٠).
(٢٠) سورة الشمس آية (٨).
(٢١) سورة الشمس آية (١١).
(٢٢) سورة الليل آية (٤).
(٢٣) سورة العلق آية (١٢).

الباب، والنحويون يجعلونه على وزن يفعل، وكذلك اختلفوا في موسى، وعيسى، وسأفرد لهذه الثلاثة الأسماء فصلاً أذكرها فيه وأبين الاختلاف فيها فيما بعد إن شاء الله تعالى، قرأ جميع هذا الباب بالإمالة حمزة، والكسائي، وقرأ أبو عمرو ما كان من ذلك فيه راء هي لام بالإمالة الخالصة وما عدا ذلك بين اللفظين ويأتي ذكر ﴿تترا﴾[١] في باقي الباب إن شاء الله تعالى، واختلف في ذلك عن نافع، فقرأت في رواية **أبي الزعراء**[٢]، عن ابن عمر، عن إسماعيل، وفي رواية ابن سعدان، عن المسيبي، وفي رواية **القاضي**، **وأبي عون**[٣]، عن الحلواني، عن قالون، وفي رواية جميع أصحاب ورش غير الأصبهاني، جميع ذلك بين اللفظين سواء وقع حشواً، أو في رأس آية، وأقرأني أبو الحسن شيخنا في رواية أبي يعقوب، عن ورش ما كان من ذلك فيه راء، أو وقع رأس آية بين اللفظين وما كان ذلك بإخلاص الفتح، والأول هو المعروف عند التالين بمذهبه من المصريين، وغيرهم وبذلك ورد نص أبي يعقوب، **وأبي الأزهر**[٤]، **وداود بن أبي طيبة**[٥]، عن ورش، عن نص أبي عبيد، وأبي

---

(١) سورة المؤمنون آية (٤٤).

(٢) **أبو الزعراء**: هو عبد الرحمٰن بن عبدوس البغدادي، سبق ترجمته.

(٣) **أبو عون**: هو أبو عون الواسطي، سبق ترجمته.

(٤) **أبو الأزهر**: هو عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم العتقي، أبو الأزهر المصري، حدث عن أبيه، وسفيان بن عيينة، وابن وهب، وقرأ القرآن وجوده على ورش، وقرأ عليه محمد بن سعيد الأنماطي، ومحمد بن وضاح القرطبي، وحبيب بن إسحاق وآخرون. توفى سنة (٢٣١ هـ).

انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ١٨٢)، غاية النهاية (١/ ٣٨٩)، حسن المحاضرة (١/ ٤٨٦).

(٥) **داود بن أبي طيبة**: هو داود بن أبي طيبة المصري، أبو سليمان بن هارون بن يزيد مولى آل عمر بن الخطاب، قرأ على ورش، وقرأ عليه ابنه عبد الرحمن، ومواس بن سهل، والفضل ابن يعقوب وغيرهم. توفى سنة (٢٢٣ هـ). =

عمر، عن إسماعيل، ونص خلف بن هشام، عن المسيبي، وكذلك حدثنا محمد بن أحمد، عن ابن مجاهد، عن أصحابه، عن نافع، وبه قرأت على **خلف بن إبراهيم**[١] في رواية أبي يعقوب، عن ورش، وعلى أبي الفتح في رواية **عبد الصمد**[٢]، وأبي يعقوب، وغيرهما من أصحاب ورش، وقرأ الباقون بإخلاص الفتح في جميع ذلك.

فصل: فأما قوله تعالى في المؤمنين: ﴿**رسلنا تترى**﴾[٣] فاختلفت القراءة فيه، فقرأه ابن كثير، وأبو عمرو ﴿**تتراً**﴾ بالتنوين جعلاه مصدر وتر يوتر وتراً التاء مبدلة فيه من واو مثل تولج وترات وشبههما، وقرأه الباقون بغير تنوين على وزن فعلى بالألف التي في آخره ألف التأنيث، وأمالها وما قبلها حمزة، والكسائي، وحفص في رواية **هبيرة**[٤]، عنه، وقرأه نافع على الاختلاف المذكور عنه، وأخلص الباقون فتحها، وسنذكر كيف الوقف على ذلك في باب الوقف على الممال إن شاء الله تعالى.

= انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ١٨٢)، غاية النهاية (١/ ٢٧٩)، حسن المحاضرة (١/ ٤٨٦).

(١) **خلف بن إبراهيم**: هو خلف بن إبرهيم الخاقاني، سبق ترجمته.

(٢) **عبد الصمد**: هو عبد الصمد بن عبد الرحمٰن بن القاسم العتقي، أبو الأزهر، سبق ترجمته.

(٣) سورة المؤمنون آية (٤٤).

(٤) **هبيرة**: هو هبيرة بن محمد التمار، أبو عمر الأبرش، بغدادي، قرأ على حفص، وروى عن هشيم والكسائي، وأخذ عنه أحمد بن علي الخزاز، وحسنون بن الهيثم الدويري تلاوة.
انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٢٠٥)، غاية النهاية (٢/ ٣٥٣).

باب ذكر:

ما ورد في كتاب الله تعالى من ذلك على وزن فِعْلى بكسر الفاء وإسكان العين، وهو القسم الثاني. اعلم أن جميع الوارد من ذلك ثلاثة وثلاثون موضعاً في البقرة: ﴿**بسيمٰهم**﴾[١] ﴿**أن تضل إحديهما فتذكر إحداهما**﴾[٢] وفي النساء: ﴿**وآتيتم إحداهن**﴾[٣] وفي الأنعام: ﴿**بعد الذكرى**﴾[٤] ﴿**ولكن ذكرى**﴾[٥] ﴿**إن هو إلا ذكرى**﴾[٦] وفي الأعراف: ﴿**وذكرى للمؤمنين**﴾[٧] ﴿**كلا بسيمٰهم**﴾[٨]، وفي هود: ﴿**ذكرى للذاكرين**﴾[٩] وفي النساء عليهم السلام ﴿**ذكرى للعابدين**﴾[١٠] وفي الشعراء: ﴿**ذكرى وما كنا**﴾[١١] وفي القصص: ﴿**إحداهما**﴾[١٢] ﴿**قالت إحداهما**﴾[١٣]، وفي العنكبوت: ﴿**وذكرى لقوم**﴾[١٤] وفي ص: ﴿**ذكرى**﴾[١٥] وفي الزمر: ﴿**لذكرى**﴾[١٦] وفي المؤمن: ﴿**وذكرى**﴾[١٧] وفي الدخان: ﴿**لهم الذكرى**﴾[١٨] وفي القتال: ﴿**ذكراهم**﴾[١٩] ﴿**فلعرفتهم**

---

(١) سورة البقرة آية (٢٧٣).

(٢) سورة البقرة آية (٢٨٢).

(٣) سورة النساء آية (٢٠).

(٤) سورة الأنعام آية (٦٨).

(٥) سورة الأنعام آية (٦٩).

(٦) سورة الأنعام آية (٩٠).

(٧) سورة الأعراف آية (٢).

(٨) سورة الأعراف آية (٤٦).

(٩) سورة هود آية (١١٤).

(١٠) صحة السورة: سورة الأنبياء، وصحة الآية: ﴿وذكرى للعابدين﴾ آية (٨٤).

(١١) سورة الشعراء آية (٢٠٩).

(١٢) سورة القصص آية (٢٥).

(١٣) سورة القصص آية (٢٦).

(١٤) سورة العنكبوت آية (٥١).

(١٥) سورة ص آية (٤٦).

(١٦) سورة الزمر آية (٢١).

(١٧) سورة غافر (المؤمن) آية (٥٤).

(١٨) سورة الدخان آية (١٣).

(١٩) سورة محمد (القتال) آية (١٨).

بسيماهم﴾[١]، وفي الحجرات: **﴿إحداهما﴾**[٢] وفي ق: **﴿لذكرى لمن﴾**[٣] **﴿وذكرى لكل﴾**[٤] وفي والذاريات: **﴿فإن الذكرى﴾**[٥]، وفي والنجم: **﴿رب الشعرى﴾**[٦] وفي الرحمٰن: **﴿بسيمٰهم﴾**[٧] وفي المدثر: **﴿إلا ذكرى﴾**[٨] وفي والنازعات: **﴿من ذكراها﴾**[٩] وفي عبس: **﴿فتنفعه الذكرى﴾**[١٠] وفي الأعلى: **﴿إن نفعت الذكرى﴾**[١١] وفي والفجر: **﴿وأنى له الذكرى﴾**[١٢] فهذا جميع الوارد من هذا الوزن، واختلاف القراء فيه كالاختلاف في الذي قبله فأغنى ذلك عن تكراره.

قال أبو عمرو: فأما قوله تعالى في سورة والنجم: **﴿قسمة ضيزى﴾**[١٣] فالقراء يدخلونه في باب فعلى بكسر الفاء، والنحويون يقولون وزنه فُعلى وأصله ضوزى لأنه ليس في كلام العرب فعلى بكسر الفاء، نعتاً لكنهم كرهوا أن يقولوه بالواو على الأصل، فيصير كأنه من الواو وهو من الياء فكسروا الضاد فانقلبت الواو ياء فصارت ضيزى على لفظ فعلى والاختلاف بين القراء فيه كالاختلاف في نظائره.

---

(١) سورة محمد (القتال) آية (٣٠).
(٢) سورة الحجرات آية (٩).
(٣) سورة ق آية (٣٧).
(٤) سورة ق آية (٨).
(٥) سورة الذاريات آية (٥٥).
(٦) سورة النجم آية (٤٩).
(٧) سورة الرحمن آية (٤١).
(٨) سورة المدثر آية (٣١).
(٩) سورة النازعات آية (٤٣).
(١٠) سورة عبس آية (٤).
(١١) سورة الأعلى آية (٩).
(١٢) سورة الفجر آية (٢٣).
(١٣) سورة النجم آية (٢٢).

باب ذكر:

ما ورد في كتاب الله تعالى من ذلك على وزن فُعْلى بضم الفاء وإسكان العين، وهو القسم الثالث.. اعلم أن جميع الوارد من ذلك مائة واثنان وعشرون موضعاً سوى قوله تعالى: ﴿**موسى**﴾(١) و﴿**الدنيا**﴾(٢) حيث وقعا ولم أدخلهما في جملة العدد لكثرة دورهما، فأول ذلك في البقرة: ﴿**وذي القربى**﴾(٣) ﴿**وهدى وبشرى**﴾(٤) ﴿**على حبه ذوي القربى**﴾(٥) ﴿**والأنثى بالأنثى**﴾(٦) ﴿**الوسطى**﴾(٧) ﴿**الوثقى**﴾(٨) ﴿**الأخرى**﴾(٩) وفي آل عمران: ﴿**وأخرى كافرة**﴾(١٠) ﴿**وضعتها أنثى**﴾(١١) ﴿**كالأنثى**﴾(١٢) ﴿**إلا بشرى**﴾(١٣) ﴿**في أخراكم**﴾(١٤) ﴿**من ذكر أو أنثى**﴾(١٥) وفي المائدة: ﴿**ذا قربى**﴾(١٦) وفي الأنعام: ﴿**آلهة أخرى**﴾(١٧) ﴿**ولو كان ذا قربى**﴾(١٨) ﴿**وزر أخرى**﴾(١٩) وفي الأعراف: ﴿**قالت أخرى لأولاهم**﴾(٢٠) ﴿**وقالت أولاهم لأخراهم**﴾(٢١) ﴿**كلمة ربك الحسنى**﴾(٢٢) ﴿**الأسماء الحسنى**﴾(٢٣)

---

(١) سورة البقرة آية (٥١).
(٢) سورة البقرة آية (٨٥).
(٣) سورة البقرة آية (٨٣).
(٤)سورة البقرة آية (٩٧).
(٥)سورة البقرة آية (١٧٧).
(٦) سورة البقرة آية (١٧٨).
(٧) سورة البقرة آية (٢٣٨).
(٨) سورة البقرة آية (٢٥٦).
(٩) سورة البقرة آية (٢٨٢).
(١٠) سورة آل عمران آية (١٣).
(١١) سورة آل عمران آية (٣٦).
(١٢) سورة آل عمران آية (٣٦).
(١٣) سورة آل عمران آية (١٢٦).
(١٤) سورة آل عمران آية (١٥٣).
(١٥) سورة آل عمران آية (١٩٥).
(١٦) سورة المائدة آية (١٠٦).
(١٧) سورة الأنعام آية (١٩).
(١٨) سورة الأنعام آية (١٥٢).
(١٩) سورة الأنعام آية (١٦٤).
(٢٠)سورة الأعراف آية (٣٨) وصحتها: ﴿قالت أخراهم لأولاهم﴾.
(٢١) سورة الأعراف آية (٣٩).
(٢٢) سورة الأعراف آية (١٣٧).
(٢٣) سورة الأعراف آية (١٨٠).

وفي الأنفال: ﴿إلا بشرى﴾[١] ﴿ولذي القربى﴾[٢] ﴿بالعدوة الدنيا﴾[٣] و﴿القصوى﴾[٤] وفي التوبة: ﴿السفلى﴾[٥] ﴿العليا﴾[٦] ﴿إلا الحسنى﴾[٧] ﴿أولي قربى﴾[٨] وفي يونس: ﴿أحسنوا الحسنى﴾[٩] ﴿لهم البشرى﴾[١٠] وفي يوسف: ﴿رؤياك﴾[١١] ﴿يا بشرى هذا﴾[١٢] ﴿في رؤياي إن كنتم للرؤيا﴾[١٣] ﴿تأويل رؤياي﴾[١٤] وفي الرعد: ﴿كل أنثى﴾[١٥] ﴿لربهم الحسنى﴾[١٦] ﴿طوبى لهم﴾[١٧] وفي النحل: ﴿إن لهم الحسنى﴾[١٨] ﴿وبشرى﴾[١٩] و﴿بشرى أحدهم بالأنثى﴾[٢٠] ﴿من ذكر أو أنثى﴾[٢١] ﴿وإيتاءِ ذي القربى﴾[٢٢] وفي بني إسرائيل: ﴿أولـٰهما﴾[٢٣] ﴿وزر أخرى﴾[٢٤] ﴿وآت ذا القربى﴾[٢٥] ﴿الأسماء الحسنى﴾[٢٦] وفي الكهف: ﴿جزاء الحسنى﴾[٢٧] وفي طه: ﴿الأسماء الحسنى﴾[٢٨] ﴿مآرب

---

(١) سورة الأنفال آية (١٠).
(٢) سورة الأنفال آية (٤١).
(٣) سورة الأنفال آية (٤٢).
(٤) سورة الأنفال آية (٤٢).
(٥) سورة التوبة آية (٤٠).
(٦) سورة التوبة آية (٤٠).
(٧) سورة التوبة آية (١٠٧).
(٨) سورة التوبة آية (١١٣).
(٩) سورة يونس آية (٢٦).
(١٠) سورة يونس آية (٦٤).
(١١) سورة يوسف آية (٥).
(١٢) سورة يوسف آية (١٩).
(١٣) سورة يوسف آية (٤٣).
(١٤) سورة يوسف آية (١٠٠).
(١٥) سورة الرعد آية (٨).
(١٦) سورة الرعد آية (١٨).
(١٧) سورة الرعد آية (٢٩).
(١٨) سورة النحل آية (٦٢).
(١٩) سورة النحل آية (٨٩).
(٢٠) سورة النحل آية (٥٨). وصحتها: ﴿بشر أحدهم بالأنثى﴾.
(٢١) سورة النحل آية (٩٧).
(٢٢) سورة النحل آية (٩٠).
(٢٣) سورة الإسراء آية (٥).
(٢٤) سورة الإسراء آية (١٥).
(٢٥) سورة الإسراء آية (٢٦).
(٢٦) سورة الإسراء آية (١١٠).
(٢٧) سورة الكهف آية (٨٨).
(٢٨) سورة طه آية (٨).

أخرى﴾[١] ﴿الأولى﴾[٢] ﴿آية أخرى﴾[٣] ﴿مرة أخرى﴾[٤] ﴿القرون الأولى﴾[٥] ﴿تارة أخرى﴾[٦] ﴿بطريقتكم المثلى﴾[٧] ﴿الصحف الأولى﴾[٨] وفي الأنبياء عليهم السلام ﴿منّا الحسنى﴾[٩] وفي النور: ﴿أولي القربى﴾[١٠] وفي الفرقان: ﴿إلا بشرى﴾[١١] وفي النمل: ﴿وبشرى﴾[١٢] وفي القصص: ﴿في الأولى﴾[١٣] وفي الروم: ﴿السوأى﴾[١٤] ﴿فآت ذا القربى﴾[١٥] وفي لقمان: ﴿الوثقى﴾[١٦] وفي الأحزاب: ﴿الجاهلية الأولى﴾[١٧] وفي سبأ: ﴿عندنا لزلفى﴾[١٨] وفي فاطر: ﴿وزر أخرى﴾[١٩] و﴿من أنثى﴾[٢٠] ﴿ذا قربى﴾[٢١] وفي والصافات: ﴿الرؤيا﴾[٢٢] وفي ص: ﴿عندنا زلفى﴾[٢٣] ﴿عندنا لزلفى﴾[٢٤] وفي الزمر: ﴿إلى الله زلفى﴾[٢٥] ﴿وزر أخرى﴾[٢٦] ﴿لهم البشرى﴾[٢٧] ﴿ويرسل الأخرى﴾[٢٨] ﴿فيه

---

(١) سورة طه آية (١٨).
(٢) سورة طه آية (٢١).
(٣) سورة طه آية (٢٢).
(٤) سورة طه آية (٣٧).
(٥) سورة طه آية (٥١).
(٦) سورة طه آية (٥٥).
(٧) سورة طه آية (٦٣).
(٨) سورة طه آية (١٣٣).
(٩) سورة الأنبياء آية (١٠١).
(١٠) سورة النور آية (٢٢).
(١١) سورة الفرقان آية (٢٢) وصحتها: ﴿لا بشرى﴾.
(١٢) سورة النمل آية (٢).
(١٣) سورة القصص آية (٧٠).
(١٤) سورة الروم آية (١٠).
(١٥) سورة الروم آية (٣٨).
(١٦) سورة لقمان آية (٢٢).
(١٧) سورة الأحزاب آية (٣٣).
(١٨) سورة سبأ آية (٣٧).
(١٩) سورة فاطر آية (١٨).
(٢٠) سورة فاطر آية (١١).
(٢١) سورة فاطر آية (١٨).
(٢٢) سورة الصافات آية (١٠٥).
(٢٣) سورة ص آية (٢٥).
(٢٤) سورة ص آية (٤٠).
(٢٥) سورة الزمر آية (٣).
(٢٦) سورة الزمر آية (٧).
(٢٧) سورة الزمر آية (١٧)
(٢٨) سورة الزمر آية (٤٢).

أخرى﴾[١] وفي المؤمن: ﴿من ذكر أو أنثى﴾[٢] وفي السجدة: ﴿من أنثى﴾[٣] ﴿للحسنى﴾[٤] وفي عسق: ﴿في القربى﴾[٥] ﴿وأمرهم شورى﴾[٦] وفي الدخان: ﴿البطشة الكبرى﴾[٧] ﴿إلا موتتنا الأولى﴾[٨] ﴿إلا الموتة الأولى﴾[٩] وفي الأحقاف: ﴿وبشرى﴾[١٠] وفي الفتح: ﴿وأخرى لم﴾[١١] ﴿الرؤيا بالحق﴾[١٢] وفي الحجرات: ﴿على الأخرى﴾[١٣] ﴿من ذكر وأنثى﴾[١٤] وفي والنجم: ﴿نزلة أخرى﴾[١٥] ﴿الكبرى﴾[١٦] ﴿والعزى﴾[١٧] ﴿الثالثة الأخرى﴾[١٨] ﴿وله الأنثى﴾[١٩] ﴿والأولى﴾[٢٠] ﴿تسمية الأنثى﴾[٢١] ﴿بالحسنى﴾[٢٢] ﴿وزر أخرى﴾[٢٣] ﴿الذكر والأنثى﴾[٢٤] ﴿النشأة الأخرى﴾[٢٥] وفي الواقعة: ﴿النشأة الأولى﴾[٢٦] وفي الحديد: ﴿الحسنى﴾[٢٧] ﴿بشراكم﴾[٢٨] وفي الحشر:

(١) سورة الزمر آية (٦٨).
(٢) سورة غافر (المؤمن) آية (٤٠).
(٣) سورة فصلت آية (٤٧).
(٤) سورة فصلت آية (٥٠).
(٥) سورة الشورى آية (٢٣).
(٦) سورة الشورى آية (٣٨).
(٧) سورة الدخان آية (١٦).
(٨) سورة الدخان آية (٣٥).
(٩) سورة الدخان آية (٥٦).
(١٠) سورة الأحقاف آية (١٢).
(١١) سورة الفتح آية (٢١).
(١٢) سورة الفتح آية (٢٧).
(١٣) سورة الحجرات آية (٩).
(١٤) سورة الحجرات آية (١٣).
(١٥) سورة النجم آية (١٣).
(١٦) سورة النجم آية (١٨).
(١٧) سورة النجم آية (١٩).
(١٨) سورة النجم آية (٢٠).
(١٩) سورة النجم آية (٢١).
(٢٠) سورة النجم آية (٢٥).
(٢١) سورة النجم آية (٢٧).
(٢٢) سورة النجم آية (٣١).
(٢٣) سورة النجم آية (٣٨).
(٢٤) سورة النجم آية (٤٥).
(٢٥) سورة النجم آية (٤٧).
(٢٦) سورة الواقعة آية (٦٢).
(٢٧) سورة الحديد آية (١٠).
(٢٨) سورة الحديد آية (١٢).

﴿**ولذي القربى**﴾[١] ﴿**الحسنى**﴾[٢] وفي الصف: ﴿**وأخرى**﴾[٣] وفي الطلاق: ﴿**له أخرى**﴾[٤] وفي والنازعات: ﴿**الكبرى**﴾[٥] ﴿**والأولى**﴾[٦] وفي سبح: ﴿**لليسرى**﴾[٧] ﴿**الكبرى**﴾[٨] ﴿**الأولى**﴾[٩] وفي والشمس: ﴿**سقياها**﴾[١٠] ﴿**عقباها**﴾[١١] وفي والليل: ﴿**والأنثى**﴾[١٢] ﴿**بالحسنى**﴾[١٣] ﴿**لليسرى**﴾[١٤] ﴿**والأولى**﴾[١٥] ﴿**بالحسنى**﴾[١٦] ﴿**للعسرى**﴾[١٧] وفي والضحى: ﴿**من الأولى**﴾[١٨] وفي العلق: ﴿**الرجعى**﴾[١٩] فهذا جميع الوارد من ذلك قرأ جميعه بالإمالة حمزة، والكسائي، واختلفا في أصل مطرد منه وهو ما كان من لفظ الرؤيا وجملته ستة مواضع أربعة مواضع، في يوسف، وموضع في والصافات، وموضع في الفتح فأخلص حمزة الفتح في ذلك، وأماله الكسائي، واختلف الرواة عنه في موضع منه وهو الحرف الأول من سورة يوسف قوله ﴿**رؤياك**﴾[٢٠] فرواه عنه ممالاً الدوري، ونصير، ورواه عنه مفتوحاً أبو الحارث، وقرأ أبو عمرو ما كان فيه راء هي لام بالإمالة الخالصة الا قوله في يوسف ﴿**يا**

(١) سورة الحشر آية (٧).
(٢) سورة الحشر آية (٢٤).
(٣) سورة الصف آية (١٣).
(٤) سورة الطلاق آية (٦).
(٥) سورة النازعات آية (٢٠، ٣٤).
(٦) سورة النازعات آية (٢٥).
(٧) سورة الأعلى آية (٨).
(٨) سورة الأعلى آية (١٢).
(٩) سورة الأعلى آية (١٨).
(١٠) سورة الشمس آية (١٣).
(١١) سورة الشمس آية (١٥).
(١٢) سورة الليل آية (٣).
(١٣) سورة الليل آية (٦).
(١٤) سورة الليل آية (٧).
(١٥) سورة الليل آية (١٣).
(١٦) سورة الليل آية (٩).
(١٧) سورة الليل آية (١٠).
(١٨) سورة الضحى آية (٤).
(١٩) سورة العلق آية (٨).
(٢٠) سورة يوسف آية (٥).

بشري﴾[١] فإنه أخلص فتحه لوقوع ياء الإضافة مفتوحة بعد ألفه روى ذلك منصوباً عن اليزيدي، أبو شعيب، وقرأ أحمد بن موسى، عن أبي عمرو بنصب الراء والياء وقال **هارون الأعور**[٢] عنه ﴿**هداي**﴾[٣] و﴿**بشري**﴾[٤] و﴿**مثواي**﴾[٥] لا ينجر إذا أضفته إلى نفسك، وقرأ ما عدا ذلك بين اللفظين، وقرأ نافع في رواية ورش من غير رواية الأصبهاني جميع ذلك بين اللفظين الا قوله في والشمس: ﴿**سقياها**﴾[٦] و﴿**عقباها**﴾[٧] فإنه أخلص الفتح فيهما، لوقوع كناية المؤنث بعد الألف الممالة فيهما وكذا أقرأني ابن غلبون عن قراءته في رواية أبي يعقوب عنه، وقياس قول أصحاب ورش عنه يوجب أن يكون الباب كله بلفظ واحد، وكذا قراءته على **ابن خاقان**[٨]، وأبي الفتح عن قراءتهما، وهو قياس ما رويناه عن

---

(١) سورة يوسف آية (١٩).

(٢) **هارون الأعور**: هو هارون بن موسى، أبو عبد الله الأعور العتكي البصري، روى القراءة عن عاصم الجحدري، وعاصم بن أبي النجود، وعبد الله بن كثير، وابن محيصن، وحميد بن قيس وغيرهم، وروى عن ثابت، وأنس بن سيرين، وشعيب بن الحبحاب، وروى القراءة عنه علي بن نصر، ويونس بن محمد المؤدب، والنضر بن شميل وغيرهم. مات قبل المائتين.
انظر: غاية النهاية (٢/ ٣٤٨).

(٣) سورة البقرة آية (٣٨).

(٤) سورة يوسف آية (١٩).

(٥) سورة يوسف آية (٢٣).

(٦) سورة الشمس آية (١٣).

(٧) سورة الشمس آية (١٥).

(٨) **ابن خاقان**: هو موسى بن عبيدالله بن يحيى بن خاقان، الإمام أبو مزاحم الخاقاني، المقرئ المحدث من أولاد الوزراء، سمع من عباس الدوري، وأبي بكر المروزي وأبي قلابة الرقاشي وغيرهم، وجود القرآن على الحسن بن عبد الوهاب صاحب الدوري، وبرع في قراءة الكسائي، وقرأ عليه أحمد بن نصر الشذائي، وأبو الفرج الشنبوذي، وحدث عنه أبو بكر الآجري، وأبو عمر بن حيويه وغيرهم، وثقه الخطيب، مات سنة (٣٢٥ هـ).
انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٢٧٤)، غاية النهاية (٢/ ٣٢٠)، والنجوم الزاهرة (٣/ ٢٦١).

إسماعيل، والمسيبي، وقالون من الطرق المذكورة في باب فعلى، وروى هبيرة عن حفص عاصم ﴿**وبشرى**﴾ **في البقرة**[١]، **والنمل**[٢] بالإمالة وخيرت له في إجراء القياس في نظائرهما فقرأت ذلك بالإمالة في جميع القرآن، وروى خلف، وضرار، عن يحيى، عن أبي بكر، عن عاصم ﴿**السوأى**﴾[٣] في الروم بالإمالة، وروى **يحيى بن محمد العليمي**[٤]، عن أبي بكر: ﴿**يا بشرى**﴾[٥] في يوسف بالإمالة لم يروه غيره عنه، وقرأ الباقون بإخلاص الفتح في الباب كله، فعلة من أمال الألف في هذه الأقسام الثلاثة أنها لما كانت للتأنيث وكانت تنقلب إلى الياء في التثنية والجمع أمالها ليقربها بذلك من تلك الياء، وليدل على أنها تنقلب اليها في هذين الحالين، وكذا علة من قرأها بين اللفظين غير أنه اقتصد في إمالتها طرداً لأصله في بنات الياء، إذ كان إنما أمالها على وجه التشبيه بالألف المنقلبة عن الياء وكان التوسط في إمالتها يدل على ذلك، فلذلك اقتصر عليه حاشي أبا عمرو فإن من أصله أن يخلص الفتح في بنات الياء إلا في هذه الأسماء خاصة فإنه قرأها بين اللفظين ما لم يكن لام الفعل راء فإنه يخلص إمالتها على أصله في ذوات الراء، وإنما خص هذه الأسماء بذلك لتأكد الإمالة فيها بخلاف تأكدها في غيرها من بنات الياء، وذلك أن ألفاتها مع انقلابها إلى الياء في التثنية، والجمع للتأنيث، والمؤنث له الكسر بدليل

---

(١) سورة البقرة آية (٩٧). (٢) سورة النمل آية (٢). (٣) سورة الروم آية (١٠).

(٤) **يحيى بن محمد العليمي**: هو يحيى بن محمد بن قيس الأنصاري، كوفي، قرأ القرآن على أبي بكر بن عياش، وحماد بن شعيب صاحبي عاصم، وقرأ عليه يوسف بن يعقوب الواسطي وغيره، توفى سنة (٢٤٣ هـ) وله (٩٣) سنة.

انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٢٠٢)، غاية النهاية (٢/ ٣٧٨).

(٥) سورة يوسف آية (١٩).

قولهم للمرأة قومي، وأنت تقومين، وكذلك قال ربك، وشبهه مع كثرة دور هذه الأسماء فلذلك خصها بالإمالة اليسيرة دون غيرها، فأشبع الإمالة فيما فيه منها راء لما للعرب من المذهب في الراء من الإمالة لها ومن أجلها ما ليس هو لهم في غيرها. حكى الفراء عن الكسائي قال: للعرب في كسر الراء رأي شديد ليس لهم في غيره حتى أني سمعتهم يقولون رِمي بكسر الراء، والميم، وقد رابني الشيء وروى **سعيد بن عيسى النحوي**، قال سمعت أبا عمرو يقول: إذا كانت الياء بعد الراء كسرت الراء، قال:

وقال أبو عمرو: أدركت أصحاب مجاهد وهم لا يكسرون شيئاً من القرآن إلا حروفاً نحو قوله تعالى: ﴿**وما أدراك**﴾[1] و﴿**افترى**﴾[2] و﴿**نرى**﴾[3] و﴿**أدراكم**﴾[4] يكسرون الراءات، فلهذا خصها أبو عمرو بالإمالة الخالصة، ليدل على الفرق بينها وبين غيرها اقتداء بالعرب واتباعاً لأصحاب مجاهد، وعلة ما ذهب إليه من إخلاص الفتح في قوله ﴿**يا بشري**﴾[5] خاصة أنه لما رسمت ألفه في المصاحف ألفاً من أجل ياء الإضافة المفتوحة بعدها لئلا يجمع بين ياءين في الصورة استثقالاً لاجتماعهما عاملها بالفتح الذي هو منها لكي يسلم لها بذلك المعنى الذي له خولف بها عن نظائرها من ألفات التأنيث في الرسم ويصح ولا يختل فلذلك أخلص فتحها وفتح الراء قبلها ألا ترى أنه لو أمالها لإمالة ما قبلها لنحا بها نحو الياء التي فروا منها إلى الألف لما ذكرناه، فخالف بذلك

(١) سورة الحاقة آية (٣).
(٢) سورة آل عمران آية (٩٤).
(٣) سورة البقرة آية (٥٥).
(٤) سورة يونس آية (١٦).
(٥) سورة يوسف آية (١٩).

غرضهم في رسمهم إياها ألفاً دون ياء، فلذلك أعطاها الفتح الذي هو من الألف دون الإمالة التي هي من الياء موافقة لغرضهم ومتابعة لمذهبهم هذا مع ما صح عنده من الأثر في إخلاص الفتح عن أئمته، فلذلك اختاره، وأخذ به، وعلة من أخلص الفتح في هذه الأقسام الثلاثة أنه لما كانت الألف فيها للتأنيث لا أصل لها عاملوها بما هو منها، وهو الفتح لأنه أولى بها من غيره لأنهم لما كانوا يفتحون ما كان من الألفات منقلباً عن الياء نحو ﴿**سعى**﴾[١] و﴿**قضى**﴾[٢] و﴿**رمى**﴾[٣] وشبهه كان ما هو منها غير منقلب عن الياء بذلك أحق، وأحرى، وإنما جمع نافع في حرفه بين الإمالة التي هي بين بين، وبين الفتح الخالص ليري جواز ذلك، وفصاحته، وفشوه في الأثر، فأما علة الكسائي في إمالته ﴿**الرؤيا**﴾[٤] و﴿**رؤياك**﴾[٥] وبابه فإنه لما كانت ألفها للتأنيث كما هي في نظائرها قربها لذلك بالإمالة من التاء التي هي من علامة التأنيث كما تقدم ومن الياء التي تنقلب إليها أيضاً في التثنية، والجمع إذا قيل الروييان، والروييات طرداً لمذهبه في نظائر ذلك. وكذا العلة لمن قرأ ذلك بين اللفظين غير أنه توسط في الإمالة طرداً لأصله فيما كان على هذا الوزن، فأما علة ما رواه أبو الحارث عنه من إخلاص الفتح في قوله تعالى: ﴿**رؤياك**﴾[٦] خاصة، فإنه أراد بذلك الجمع بين اللغتين لفشوهما، وفصاحتهما، وصحتهما في الأثر، وقد يجوز أن يكون عامل كل موضع جاءت فيه: ﴿**الرؤية**﴾[٧] من

(١) سورة البقرة آية (١١٤).
(٢) سورة البقرة آية (١١٧).
(٣) سورة الأنفال آية (١٧).
(٤) سورة الإسراء آية (٦٠).
(٥) سورة يوسف آية (٥).
(٦) سورة يوسف آية (٥).
(٧) سورة يوسف آية (٤٣).

سورة يوسف بما شاكله في المعنى، فلذلك خص الأول منها بالفتح، إذ كان هو المتقدم عليها كما أن الفتح هو المتقدم على الإمالة وخص ما عداه بالإمالة لمجيئه بعده كما أن الإمالة، بعد الفتح إذ هو الأصل وهي فرع عنه ليدل على هذا المعنى والله أعلم.

فصل: فأما قوله تعالى: ﴿**يحيى**﴾(١) و﴿**عيسى**﴾(٢) و﴿**موسى**﴾(٣) حيث وقعت هذه الثلاثة الأسماء، فإن حمزة، والكسائي أمالاها، وقرأها أبو عمرو بين اللفظين، كذا قرأت له من جميع الطرق، وكذا ذكر لي **أبو الحسين ابن ساكن البصري**، عن **أبي بكر أحمد بن نصر**(٤)، عن **ابن مجاهد**(٥) أنه قرأ على أصحابه عنه، وحكاه منصوصاً عن ابن اليزيدي، عن أبيه عن أبي عمرو، وكذا حكى لي الحسين، عن أحمد عن **ابن**

---

(١) سورة الأنعام آية (٨٥).

(٢) سورة البقرة آية (٨٧).

(٣) سورة البقرة آية (٥١).

(٤) **أبو بكر أحمد بن نصر**: هو أحمد بن نصر بن منصور بن عبد المجيد، أبو بكر الشذائي البصري، قرأ على عمر بن محمد بن نصر الكاغدي، والحسن بن بشار ابن العلاف صاحبي الدوري، وأبي بكر بن مجاهد، وابن شنبوذ، وأبي مزاحم الخاقاني، وأبي عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضرير، وقرأ عليه أبو الفضل الخزاعي، وعلي بن أحمد الجوردكي وآخرون، قال أبو عمرو الداني: مشهور بالضبط والإتقان، عالم بالقراءة، توفى سنة (٣٧٣ هـ).
انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٣١٩)، بغية الوعاة (١/ ٣٩٤)، غاية النهاية (١/ ١٤٤).

(٥) **ابن مجاهد**: هو أحمد بن موسى بن العباس، ابن مجاهد، أبو بكر البغدادي، مصنف كتاب "القراءات السبعة"، ولد سنة (٢٤٥ هـ)، وسمع الحديث من سعدان بن نصر، وأبي بكر الصاغاني، وعباس الدوري وخلق، وقرأ القرآن على أبي الزعراء بن عبدوس، وقنبل المكي، وقرأ عليه أبو الفرج الشنبوذي، وأبو الفتح بن بدهن، وأبو علي المجاهدي وغيرهم، وحدث عنه أبو بكر بن شاذان، وابو الحسن الدارقطني وغيرهم، كان ثقة حجة، توفى سنة (٣٢٤ هـ).
انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٢٦٩)، الكامل لابن الأثير (٨/ ٣٢٨)، مرآة الجنان (٢/ ٢٨٨).

شنبوذ[١]، أنه قرأ أيضاً على **موسى بن جمهور**[٢]، عن أبي الفتح الموصلي، **وأبي شعيب السوسي**[٣] عن اليزيدي عنه، وحكى أحمد بن جبير، عن اليزيدي: ﴿**موسى**﴾[٤] و﴿**عيسى**﴾[٥] بالكسر ولم يذكر ﴿**يحيى**﴾[٦] وروى الحلواني، عن الدوري، عن اليزيدي فيهن الفتح، والعمل على الأول، وقرأها نافع في رواية ورش من غير طريق الأصبهاني، وفي رواية إسماعيل، والمسيبي، **وقالون**[٧] من الطرق المذكورة عنهم بين اللفظين أيضاً، وأقرأني **ابن غلبون**[٨] عن قراءته في رواية ورش ما كان منها رأس آية في سورة أَوَاخِرِ آيها على ياء بين

---

(١) **ابن شنبوذ**: هو محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ البغدادي شيخ الإقراء بالعراق مع ابن مجاهد، قرأ القرآن على قنبل، وهارون بن موسى الأخفش، ومحمد بن شاذان، وإبراهيم الحربي، ومحمد بن يحيى الكسائي الصغير، وموسى بن جمهور وغيرهم كثير، وقرأ بالمشهور والشاذ، وقرأ عليه عدد كثير منهم أحمد بن نصر الشاذاني، ومحمد بن أحمد الشنبوذي تلميذه، وابن فورك القباب وغيرهم. توفى سنة (٣٢٨ هـ).

انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٢٧٦)، إرشاد الأريب (١٧/ ١٦٧)، غاية النهاية (٢/ ٥٢).

(٢) **موسى بن جمهور**: هو موسى بن جمهور بن رزيق، أبو عيسى البغدادي، أخذ القراءة عرضاً عن السوسي، وعامر بن عمر الموصلي، وأحمد بن جبير الأنطاكي، وروى الحروف عن هشام بن عمار وروى القراءة عنه عرضاً ابن شنبوذ. توفى في حدود سنة (٣٠٠ هـ).

انظر: غاية النهاية (٢/ ٣١٨).

(٣) **أبو شعيب السوسي**: هو صالح بن زياد، سبق ترجمته.

(٤) سورة البقرة آية (٥١). (٥) سورة البقرة آية (٨٧). (٦) سورة الأنعام آية (٨٥).

(٧) **قالون**: هو عيسى بن ميناء بن وردان ابن عيسى، أبو موسى، قيل أنه كان ربيب نافع، وروى الحديث عن شيخه، وعن محمد بن جعفر بن أبي كثير، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، قرأ عليه ولداه أحمد وإبراهيم، وأحمد بن يزيد الحلواني، وأحمد بن صالح المصري، وسمع منه إسماعيل القاضي، وأبو زرعة الرازي وخلق كثير، توفى سنة (٢٢٠ هـ).

انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ١٥٥)، الجرح والتعديل (٣/ ٢٩٠)، إرشاد الأريب (٦/ ١٠٣).

(٨) **ابن غلبون**: هو طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون، سبق ترجمته.

اللفظين، وما عدا ذلك بإخلاص الفتح، وكذلك أقرأني له في جميع ذوات الياء ما لم يكن قبل الألف راء، وقرأها الباقون بإخلاص الفتح، وقد اختلف القراء والنحويون في هذه الأسماء الثلاثة، وفي وزنها من الفعل، فأما القراء، فيقولون أن ﴿**يحيى**﴾ على وزن فعلى لأنه اسم وليس بفعل، والنحويون يقولون وزنه يفعل وهو فعل مضارع سمي به، وهو من ذوات الياء بدليل ظهورها في قوله: ﴿**من حيَّ عن بينة**﴾[١] وفي قولك حييت غير أنها لما تحركت وانفتح ما قبلها انقلبت ألفاً، وهذا مما لا خلاف بينهم فيه في ما أعلم وقال الفراء وزن ﴿**موسى**﴾ فُعلى، ووزن ﴿**عيسى**﴾ فِعلى، واختلف النحويون في ذلك، فزعم البصريون منهم أنهما اسمان، أعجميان لا ينصرفان في المعرفة وينصرفان في النكرة، وأن وزن ﴿**موسى**﴾ مفعل، ووزن ﴿**عيسى**﴾ فعلل والألف فيه للإلحاق بدرهم، ودرمك، واستدلوا على صحة ذلك بالجمع إذا قيل جاءني الموسَونَ، والعِيسَونَ، ورأيت الموسَينَ، والعيسين، ومررت بالموسين والعيسَين، قالوا: فلما فُتح ما قبل واو الجميع فيهما في الرفع، وما قبل ياء الجمع فيهما في النصب، والجر دلت الفتحة على أن الألف الساقطة من نفس الكلمة في ﴿**موسى**﴾ وبمنزلة ما هو من نفس الكلمة في ﴿**عيسى**﴾ فلذلك جرت مجراها كما دلت الفتحة على أن الألف الساقطة من نفس الحرف في قوله تعالى: ﴿**وأنتم الأعلون**﴾[٢] و﴿**أنهم عندنا لمن المصطفين**﴾[٣] وشبههما، وحكى **محمد بن القاسم الأنباري**[٤] فيما حدثنا **الحسين بن**

---

(١) سورة الأنفال آية (٤٢). (٢) سورة آل عمران آية (١٣٩). (٣) سورة ص آية (٤٧).

(٤) **محمد بن القاسم الأنباري**: سبق ترجمته.

علي، عن أحمد بن نصر، عنه عن الكوفيين فيهما مذهبين، أحدهما مثل قول البصريين الذي قدمناه، والآخر أن يكون وزن «موسى» فعلى، ووزن «عيسى» فِعلى، وإنهما يجمعان على هذا الوجه في الرفع الموسُون والعيسُون بضم ما قبل واو الجمع، وفي الجر، والنصب الموسين، والعيسين بكسر ما قبل ياء الجمع، قالوا: لأن الألف الساقطة منهما زائدة، فلم يلتفت إليها.

قال أبو عمرو: فعلى هذا تكون الحجة لحمزة، والكسائي في إمالة الأسماء الثلاثة أنهما نحوا بألف «يحيى»، و«موسى» نحو الياء التي هي أصلها كما ذكرنا فيما تقدم، ونحوا بألف «عيسى» نحو الياء التي تنقلب إليها في التثنية إذا قيل عيسيان كما يمال موسيان ويحيان، فلذلك أمالاها لأنها قد أشبهت ألف «موسى» و«يحيى» من هذه الجهة، فحكما لها كحكمها في الإمالة هذا على الوجه الذي ذكره البصريون، وتابعهم عليه الكوفيون في وزن «موسى» و«عيسى»، فأما على الوجه الذي انفرد به الكوفيون حيث قالوا: أن الياء للتأنيث أن وزنها فُعلى، وفِعلى، فإنه لإشكال في إمالتها لأن الألف فيهما ألف تأنيث، فلذلك أمالاها ليقرباها بذلك من الياء التي هي إمارة التأنيث كما بيناه قبل، ومن الياء التي ينقلب إليها بالتثنية أيضاً، وكذا الحجة لمن قرأها بين اللفظين غير أنه اقتصد في إمالتها، أو في ذلك بلوغ ما قصدنا من الانتحاء بألفاتها نحو الياء التي هي الأصل في الوجه الأول من تقريبها من الياء التي هي من إمارة التأنيث والتي تنقلب إليها في التثنية في الوجه الآخر مع خفته، وأما الحجة لورش في ما أقرأنيه أبو الحسن من تخصيص هذه الأسماء بين اللفظين إذا وقعن في رؤوس الآي، فلأن رؤوس الآية مواضع وقف وقطع، والإمالة باب

تغيير، والتغيير في الوقف أكثر في كلام العرب لما سنبينه بعد إن شاء الله تعالى، فلذلك خصهن إذ كن في الفواصل بالإمالة دون ما هي فيه حشو لما بين الفاصلة وغيرها من الفرق الذي ذكرناه، وأما الحجة للباقين في إخلاص فتحها فإنه لما كانت الألف هي الموجودة دون غيرها عاملوها بالفتح الذي هو أولى بها، إذ هو منها.

قال أبو عمرو: وقد اختلف القراء، والنحويون أيضاً في «**أنى**» التي للاستفهام نحو ﴿**أنى شئتم**﴾[1] ﴿**وأنى لك هذا**﴾[2] ﴿**وأنى تؤفكون**﴾[3] وشبهه، فروي عن ابن مجاهد أنه قال: يحتمل أن تكون على وزن فَعلى، وأن تكون على وزن أفعل، وكان يختار أن تكون على وزن فعلى، فكان يأخذ في قراءة أبي عمرو بإمالتها قليلاً كسائر باب فَعلى مما لا راء قبل ألف التأنيث فيه، وبذلك قرأت أنا فيها من طريق ابن مجاهد، وقرأت من طريق غيره من البغداديين ومن سائر الروايات عن أبي عمرو بإخلاص الفتح، وأنا أذكر ما يصح فيها من ذلك، وعلى كم من وجه تتصرفُ مع ذكر جملتها، واختلاف القراء فيها في باب مفرد إن شاء الله تعالى.

---

(١) سورة البقرة آية (٢٢٣).

(٢) سورة آل عمران آية (٣٧).

(٣) سورة الأنعام آية (٩٥).

باب ذكر:

ما ورد في كتاب الله عز وجل من ذلك. اعلم أن جميع الوارد منه ثمانية وعشرون موضعاً، أولها في البقرة: ﴿أنى شئتم﴾[١] و﴿أنى يكون له﴾[٢] و﴿أنى يحيي هذه الله﴾[٣] وفي آل عمران: ﴿أنى لك هذا﴾[٤] و﴿أنى يكون لي غلام﴾[٥] و﴿أنى يكون لي ولد﴾[٦] و﴿قلتم أنى هذا﴾[٧] وفي المائدة: ﴿أنى يؤفكون﴾[٨] وفي الأنعام: ﴿أنى يؤفكون﴾[٩] و﴿أنى يكون له ولد﴾[١٠] وفي التوبة: ﴿أنى يؤفكون﴾[١١] وفي يونس: ﴿أنى يصرفون﴾[١٢] و﴿فأنى يؤفكون﴾[١٣] وفي مريم: ﴿أنى يكون لي غلام﴾[١٤] و﴿أنى يكون لي غلام﴾[١٥] وفي المؤمنين: ﴿فأنى تسحرون﴾[١٦] وفي العنكبوت: ﴿فأنى يؤفكون﴾[١٧] وفي سبأ: ﴿أنى لهم التناوش﴾[١٨] وفي فاطر: ﴿فأنى يؤفكون﴾[١٩] وفي يس: ﴿فأنى يبصرون﴾[٢٠] وفي الزمر: ﴿فأنى يصرفون﴾[٢١] وفي المؤمن: ﴿فأنى

(١) سورة البقرة آية (٢٢٣).
(٢) سورة البقرة آية (٢٤٧).
(٣) سورة البقرة آية (٢٥٩).
(٤) سورة آل عمران آية (٣٧).
(٥) سورة آل عمران آية (٤٠).
(٦) سورة آل عمران آية (٤٧).
(٧) سورة آل عمران آية (١٦٥).
(٨) سورة المائدة آية (٧٥).
(٩) سورة الأنعام آية (٩٥).
(١٠) سورة الأنعام آية (١٠١).
(١١) سورة التوبة آية (٣٠).
(١٢) سورة يونس آية (٣٢).
(١٣) سورة يونس آية (٣٤).
(١٤) سورة مريم آية (٨).
(١٥) سورة مريم آية (٢٠).
(١٦) سورة المؤمنون آية (٨٩).
(١٧) سورة العنكبوت آية (٦١).
(١٨) سورة سبأ آية (٥٢).
(١٩) سورة فاطر آية (٣).
(٢٠) سورة يس آية (٦٦).
(٢١) سورة الزمر آية (٦).

يؤفكون﴾[١] و**﴿فأنى يصرفون﴾**[٢] وفي الزخرف: **﴿فأنى يؤفكون﴾**[٣] وفي الدخان: **﴿أنى لهم الذكرى﴾**[٤] وفي القتال: **﴿فأنى لهم إذا جاءتهم﴾**[٥] وفي المنافقين: **﴿أنى يؤفكون﴾**[٦] وفي الفجر: **﴿وأنى له الذكرى﴾**[٧] فهذا جميع الوارد من ذلك، قرأ جميعه بالإمالة الخالصة حمزة، والكسائي، وقرأ أبو عمرو من طريق أهل العراق جميع ذلك بين اللفظين، وهو قياسُ ما رواه أصحاب نافع من الطرق المذكورة في إمالة ذوات الياء يسيراً، وروى اليزيديون، **وأبو شعيب صالح بن زياد**[٨]، عن اليزيدي، عن أبي عمرو منصوصاً الفتح في ذلك حدثنا **خلف بن إبراهيم ابن محمد المقرىء**[٩]، قال حدثنا **الحسن بن رشيق**[١٠]، قال حدثنا **أحمد ابن شعيب**[١١]، عن أبي شعيب، عن اليزيدي، عن أبي عمرو، أنه فتح **﴿أنى يؤفكون﴾** وشبهه في جميع القرآن واضطرب قول **إبراهيم بن**

(١) سورة غافر (المؤمن) آية (٦٢).
(٢) سورة غافر (المؤمن) آية (٦٩).
(٣) سورة الزخرف آية (٨٧).
(٤) سور الدخان آية (١٣).
(٥) سورة محمد (القتال) آية (١٨).
(٦) سورة المنافقين آية (٤).
(٧) سورة الفجر آية (٢٣).
(٨) **أبو شعيب صالح بن زياد**: سبق ترجمته.
(٩) **خلف بن إبراهيم بن محمد المقرئ**: سبق ترجمته.
(١٠) **الحسن بن رشيق**: هو الحسن بن رشيق، أبو محمد المصري، روى الحروف عن أحمد بن شعيب النسائي، ورواها عنه عبد الجبار الطرسوسي، وخلف بن إبراهيم وقد وثقه جماعة، ولينه الحافظ عبد الغني بن سعيد.
انظر: غاية النهاية (١/ ٢١٢).
(١١) **أحمد بن شعيب**: هو أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر، أبو عبد الرحمن النسائي، الحافظ الكبير، روى القراءة عن أبي شعيب السوسي، وأحمد بن نصر، وروى الحروف عنه، محمد بن أحمد بن قطن الطحاوي، والحسن بن رشيق المعدل. توفي سنة (٣٠٣ هـ).
انظر: غاية النهاية (١/ ٦١).

اليزيدي[١] في ذلك، فقال في موضع بالفتح، وقال في آخر بين الفتح والكسر، وأخلص الباقون الفتح في الجميع وكذلك روى شجاع عن أبي عمرو، فعلة من أمال أن هذه الكلمة أعني ﴿**أنى**﴾ مرسومة في كل المصاحف بالياء في آخرها، وأنها اسم يسئل بها عن الجهات من الأماكن، والأزمان، والحالات، وذلك أنها تستعمل على ثلاثة أوجه:

أحدها: أن تكون سؤالاً عن ظرف مكان بمنزلة أين كقوله تعالى: ﴿**قال يا مريم أنى لك هذا**﴾[٢] أي من أين لك هذا.

والثاني: أن تكون ظرف زمان بمنزلة متى كقوله تعالى: ﴿**فأتوا حرثكم أنى شئتم**﴾[٣] أي متى شئتم، وقيل هي بمعنى كيف، أي كيف شئتم إذا كان ذلك في الفرج.

والثالث: أن تكون سؤالاً عن حال بمنزلة كيف كقوله تعالى: ﴿**أنى يحيي هذه الله بعد موتها**﴾[٤] أي كيف يحيي. قال **الكميت**:

أنى ومن أين أبد الطرب من حيث لا صبوة ولا ريب

أي من أي الجهات، ومن أي المواضع راجعك الطرب، فوزنها فعلى، وبمنزلة قولهم تلى، أي صرعى، وليلة غمى، إذا كان على السماء غيم، فلذلك أمالها كما أمال ما كان على هذا الوزن في آخره ألف

---

(١) **إبراهيم بن اليزيدي**: هو إبراهيم بن يحيى بن المبارك، أبو إسحاق، ابن أبي محمد اليزيدي، ضابط شهير نحوي لغوي، قرأ على أبيه، وروى القراءة عنه ابنا أخيه العباس بن محمد، وعبيد الله بن محمد شيخ ابن مجاهد، له مؤلفات كثيرة منها كتاب "ما اتفق لفظه واختلف معناه".

انظر: غاية النهاية (١/ ٢٩).

(٢) سورة آل عمران آية (٣٧). (٣) سورة البقرة آية (٢٢٣). (٤) سورة البقرة آية (٥٩).

التأنيث، نحو ﴿شتى﴾[١] و﴿نجوى﴾[٢] و﴿صرعى﴾[٣] ليقربها بذلك من الياء التي تنقلب إليها في التثنية، والجمع كما تقدم، وكذا علة من قرأها بين بين غير أنه اقتصد في إمالتها طرداً لأصله في ما كان على هذا الوزن، وعلة أخلص[٤] فتحها، أنه لما كانت هذه الألف غير منقلبة عن الياء، فتحها إذ كان الفتح ما هو منقلب عن الياء، فكان ما ليس بمنقلب بذلك أولى، وعلة نافع، وأبي عمرو في جمعهما بين الإمالة، والمتوسطة، والفتح الخالص في حرفهما، أنهما أرادا بذلك الجمع بين اللغتين في ذلك لفصاحتهما، وفشوهما مع ما اتبعا من الأثر في كليهما عن أئمتهما وبالله التوفيق.

---

(١) سورة طه آية (٥٣).

(٢) سورة الإسراء آية (٤٧).

(٣) سورة الحاقة آية (٧).

(٤) كذا في المخطوط، لعل الصواب «وعلة من أخلص».

باب ذكر:

ما ورد في كتاب الله تعالى من ذلك على وزن فُعَالى بضم الفاء، وتخفيف العين، وهو القسم الرابع. اعلم أن جميع الوارد منه تسعة مواضع، أولها في البقرة: ﴿**أسارى**﴾[(١)] على غير قراءة حمزة، وفي النساء: ﴿**وأنتم سكارى**﴾[(٢)] ﴿**وقاموا كسالى**﴾[(٣)] وفي الأنعام: ﴿**فرادى**﴾[(٤)] وفي الأنفال: ﴿**من الأسارى**﴾[(٥)] على قراءة أبي عمرو، وفي التوبة: ﴿**إلا وهم كسالى**﴾[(٦)]، وفي الحج: ﴿**سكارى وما هم بسكارى**﴾[(٧)] على غير قراءة حمزة، والكسائي، وفي سبأ: ﴿**فرادى**﴾[(٨)] فهذا جميع الوارد من ذلك قرأ هذه المواضع بالإمالة حمزة، والكسائي، وإن كان الحرف الذي في الأنفال في مذهبهما على وزن فعلى، وكذا الحرف الذي في البقرة في مذهب حمزة وقرأ أبو عمرو ما كان فيه راء بالإمالة، وما عداه بالفتح، وقرأها نافع على الاختلاف المذكور عنه في باب فعلى، وقرأها الباقون بإخلاص الفتح.

---

(١) سورة البقرة آية (٨٥).

(٢) سورة النساء آية (٤٣).

(٣) سورة النساء آية (١٤٢).

(٤) سورة الأنعام آية (٩٤).

(٥) سورة الأنفال آية (٧٠).

(٦) سورة التوبة آية (٥٤).

(٧) سورة الحج آية (٢).

(٨) سورة سبأ آية (٤٦).

باب ذكر:

ما ورد في كتاب الله تعالى من ذلك على وزن فَعَالى بفتح الفاء وتخفيف العين، وهو القسم الخامس. اعلم أن جميع الوارد منه ستة عشر موضعاً، أولها في البقرة: ﴿**النصارى**﴾[١] و﴿**اليتامى**﴾[٢] وكذا حيث وقعا، وبعد ذلك في الأنعام ﴿**والحوايا**﴾[٣]، وفي النور: ﴿**وأنكحوا الأيامى**﴾[٤] قرأ هذه المواضع بالإمالة حمزة، والكسائي، واختلف عن حمزة في قوله: ﴿**الحوايا**﴾ فروى **رجاء بن عيسى**[٥]، عن أصحابه، عن سليم، عن حمزة إخلاص الفتح فيه، وروى سائر الرواة عن سليم عنه الإمالة، وقرأ أبو عمرو ما فيه راء بالإمالة وما عدا ذلك بإخلاص الفتح، وقرأ نافع جميع ذلك على الاختلاف المذكور عنه في باب فعلى، وروى **الحسنُ بن داود النقار**[٦]، عن القاسم الخياط، عن الشموني، عن الأعشى، عن أبي بكر، عن عاصم، أنه لا يبالغ في تفخيم ﴿**اليتامى**﴾ وقرأ الباقون بإخلاص الفتح في الجميع، وقرأت في رواية **نصير بن يوسف**[٧]، عن الكسائي ﴿**النصارى**﴾، و﴿**اليتامى**﴾ و﴿**أسارى**﴾، و﴿**كسالى**﴾، و﴿**سكارى**﴾ هذه الخمس الكلم بإمالة عين الفعل ولامه جميعاً فيهن خاصة، وكذا رواه ابن مجاهد، عن أبي الزعراء، عن أبي عمر الدوري، عنه، وقال أنا أقرأ لنفسي بإمالة ما قبل الألف، فإذا أخذت

---

(١) سورة البقرة آية (٦٢).

(٢) سورة البقرة آية (٨٣).

(٣) سورة الأنعام آية (١٤٦).

(٤) سورة النور آية (٣٢).

(٥) **رجاء بن عيسى**: سبق ترجمته.

(٦) **الحسن بن داود النقار**: سبق ترجمته.

(٧) **نصير بن يوسف**: سبق ترجمته.

على الناس فتحتها، وكذا رواه **ابن فرح**[١]، عن أبي عمر عنه، أيضاً منصوصاً قال:

وقال أبو عمرو: ترك ذلك من بَعُد، وكذلك روى **سعيد بن عبد الرحيم**[٢]، عن أبي عمر عنه أداء في ﴿**كسالى**﴾[٣]، و﴿**سكارى**﴾[٤] فقط، وروى **محمد بن يحيى**[٥]، عن أبي الحارث عنه أنه قرأ ﴿**اليتامى**﴾[٦] و﴿**يتامى**﴾[٧] بإمالة التاء قال محمد بن يحيى، قال أبو الحارث: استبشعته وأهل الآداء عن أبي عم،ر وأبي الحارث، عن الكسائي مجمعون على إخلاص عين الفعل من ذلك إلا ما جاء فيه من أن **عثمان بن نصر بن يزيد**، روى عن أبي عمر عنه الإمالة في ﴿**كسالى**﴾ و﴿**سكارى**﴾ أخبرني بذلك الفارسي، عن عبد الواحد بن أبي هاشم، عن **أبي عثمان**[٨]، أنه قرأ بذلك عليه، فعلة من أمال لام الفعل في القسمين، أن هذه الأسماء لما كانت جموعاً، وكانت الألف الأخيرة التي فيها لتأنيث

(١) **ابن فرح**: هو أحمد بن فرح بن جبريل البغدادي، سبق ترجمته.

(٢) **سعيد بن عبد الرحيم**: هو سعيد بن عبد الرحيم،أبو عثمان البغدادي، صاحب الدوري، من جلة القراء، قرأ عليه أبو الفتح بن بدهن، وعبد الواحد بن أبي هاشم، وأبو بكر الشذائي، والحسن بن سعيد المطوعي، وعلي بن الحسين الغضائري. توفي بعد سنة (٣١٠هـ).
انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٢٤٢)، غاية النهاية (١/ ٣٠٦).

(٣) سورة النساء آية (١٤٢).

(٤) سورة النساء آية (٤٣).

(٥) **محمد بن يحيى**: هو محمد بن يحيى الكسائي الصغير، أبو عبد الله، قرأ على الليث بن خالد صاحب الكسائي، وقرأ عليه أحمد بن الحسن البطي، وأبو بكر بن مجاهد، ومحمد بن خلف وكيع وغيرهم. توفى سنة (٢٨٨ هـ).
انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٢٥٦)، إنباه الرواة (٣/ ٢٢٩)، تاريخ بغداد (٣/ ٤٢١).

(٦) سورة البقرة آية (٨٣). (٧) سورة النساء آية (١٢٧).

(٨) **أبو عثمان**: هو سعيد بن عبد الرحيم البغدادي، سبق ترجمته.

الجماعة، وكانت الياء أغلب عليها لأنها تبدل منها ولا تبدل منها الواو صارت لذلك بمنزلة ما أصلها الياء نحو ألف ﴿رمى﴾[(١)] ورمى، و﴿سعى﴾[(٢)] وشبهه أمالها كما أمال تلك، وهذه إمالة التشبيه المتقدم ذكرها في أول الكتاب، وأيضاً فإنه لما كانت الألف لتأنيث الجماعة، وكان المؤنث له الكسر بدليل قولهم للمرأة قومي، وأنت تقومين، وقد قمتِ يا هذه، فيأتون في فعلها بالياء والكسرة لتأنيثها أمال هذه الألف إذا كانت للتأنيث طلباً للياء والكسرة اللتين هما للمؤنث كما أمال الألف التي في رمى ونظائره طلباً للياء في رميت، وشبهه، وكما أميلت الألف التي في ﴿خاف﴾[(٣)] طلباً للكسرة التي في خفت، وكذا علة من قرأ ذلك بين اللفظين غير أنه اقتصد في الإمالة طرداً لأصله في بنات الياء، وعلة أبي عمرو في تخصيصه ما فيه راء بالإمالة ما قدمناه من تخصيص العرب إياها بذلك أكثر من غيرها، وعلة من أخلص الفتح أنه لما كانت الفاء، والفتح من الألف أعطوها إياه، إذ كان أولى بها من غيره.

وعلة من روى عن حمزة الفتح في: ﴿الحوايا﴾[(٤)] خاصة دون نظائره أنه لما كان قد رسم في سائر المصاحف بالألف التي الفتح منها دون إشباهه لئلا يجمع بين ياءين في الرسم أخلص فتحه دونها اتباعاً لرسمه، هذا مع جمعه بذلك بين اللغتين إذ كان في الحرف الواحد ما يدل على الجواز، والصحة كما هو في الأحرف الكثيرة ومع اقتدائه في ذلك بمن ائتم به من شيوخه، وعلة ما رواه نصير، وأبو عمر من الطريقين

---

(١) سورة الأنفال آية (١٧).

(٢) سورة البقرة آية (١١٤).

(٣) سورة البقرة آية (١٨٢).

(٤) سورة الأنعام آية (١٤٦).

المذكورين عنه، ومحمد بن يحيى، عن أبي الحارث، عن الكسائي من إمالة عين الفعل، ولامه في الكلم الخمس، وفي بعضها أنه لما أمال لام الفعل فيها من أجل ألف التأنيث على ما بيناه اتبعها عين الفعل، فأمالها لإمالتها ليكون العلاج بذلك من جهة واحدة فيخف النطق ويسهل اللفظ، ولم يجعل ذلك أصلاً مستمراً، وقياساً مطرداً بجمع ذلك بين اللغتين، وبُري جواز المعنيين، ويدل على أن القراءة ليست بالقياس دون الأثر وبالله التوفيق.

فصل: فأما قوله عز وجل في البقرة(١)، والعنكبوت(٢): ﴿**خطاياكم**﴾ وفي طه(٣)، والشعراء(٤): ﴿**خطايانا**﴾ والعنكبوت: ﴿**خطاياهم**﴾(٥) فأمال هذه الخمسة الكسائي وحده، وروى أحمد بن فرح، عن أبي عمر عنه أنه أمال الطاء، والياء جميعاً، وأخبرني عبد العزيز بن محمد، قال حدثنا عبد الواحد بن عمر، قال حدثنا **موسى بن يحيى المقرىء**، قال حدثنا **ابن واصل**(٦)، عن **محمد بن أبي عمر**(٧)، عن أبيه، عن الكسائي أنه كان يميل الطاء، والياء فوافق ابن فرح فيما رواه عن أبي عمرو، وحدثني فارس بن

---

(١) سورة البقرة آية (٥٨).
(٢) سورة العنكبوت آية (١٢).
(٣) سورة طه آية (٧٣).
(٤) سورة الشعراء آية (٥١).
(٥) سورة العنكبوت آية (١٢).
(٦) **ابن واصل**: هو محمد بن أحمد البغدادي، أبو العباس. سبق ترجمته.
(٧) **محمد بن أبي عمر**: هو محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي مرة، أبو الحسن النقاش، ويعرف بابن أبي عمر، بغدادي، قرأ على الحسن بن الحسين الصواف، وابن مجاهد، وإبراهيم بن زياد القنطري، وقرأ عليه أحمد بن عبد الله السوسنجردي، وأبو الفرج النهرواني. وأبو الحسن الحمامي وغيرهم، توفى سنة (٣٥٢ هـ).
انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٣٢٣)، غاية النهاية (٢/ ١٨٦)، تاريخ بغداد (٥/ ٤٥٤).

أحمد، عن **عبد الله بن الحسين السامري**[١]، عن قراءته على أصحابه، عن أبي الحارث، عن الكسائي بإخلاص فتحهما جميعاً وذلك وَهَمٌ، قال أبو عمرو: والذي قرأتُ به في رواية الدوري، وأبي الحارث، ونصير، **وأبي موسى الشيرزي**، عن الكسائي بإمالة لام الفعل خاصة ولا يعرف أهل الآداء بحرف الكسائي غير ذلك، وقياس ما رواه الرواة المذكورون عن نافع من الفتح، والتوسط في بنات الياء هذه المواضع والباقون يخلصون الفتح فيها.

قال أبو عمرو: والقراء يدخلون هذه المواضع في باب فُعالى على اللفظ لا على الأصل، وقد اختلف النحويون في كيفية أصل ذلك فقال: **الخليل بن أحمد**[٢] الأصل في جمع خطيئة أن تقول خطايء، ثم قلبت، فقيل خطاءي بهمزة، وبعدها ياء ثم تبدل من الياء ألفاً بدلاً لازماً، فتقول خطاءا، وقد كان هذا البدل يجوز في غير هذا، فتقول عذَارَى إلا أنه لزم هاهنا تخفيفها، فلما اجتمعت ألفان بينهما همزة والهمزة من جنس الألف صرت كأنك جمعت بين ثلاث ألفات، فأبدلت من الهمزة ياء، فقلت خطايا، ومذهب سيبويه أن الأصل خطايي مثل الأول، ثم وجب عنده أن يهمز الياء كما همزتها في **مدائن**، فتقول خطائي، ولا تجتمع همزتان في كلمة، فأبدلت من الثانية ياء، فقلت خطايي ثم عملت كما عملت في

---

(١) **عبد الله بن الحسين السامري**: سبق ترجمته.

(٢) **الخليل بن أحمد**: هو الخليل بن أحمد، أبو عبد الرحمن الفراهيدي، صاحب العروض وكتاب العين وغير ذلك، روى الحروف عن عاصم بن أبي النجود، وعبد الله بن كثير، وروى عنه الحروف بكار بن عبد الله العودي. توفى سنة (١٧٠ هـ) أو سنة (١٧٧ هـ).

انظر: غاية النهاية (١/ ٢٧٥).

الأول، وقال يحيى بن زياد الفراء خطايا جمع خطيّة بلا همز كما تقول هدية، وهدايا قال ولو جمعت خطيئة مهموزة لقلت خطائي، وقال الكسائي لو جمعتها مهموزة لأدغمتَ الهمزة في الهمزة كما قلتَ دَوَابَّ.

قال أبو عمرو: فوزن خطايا على قول الخليل، وسيبويه فعايل، وعلى قول الفراء، والكسائي فعالى كما ذهب إليه القراء، فعلة من أمال أنه لما كانت الألف التي بعد الياء في هذه الكلم المنقلبة عن الياء المبدلة من الهمزة على قول من قال ذلك بها بالإمالة نحوها كما أمال ألف ﴿**رمى**﴾[١]، ونحوها من أجل ذلك، أو للتأنيث على قول من قال ذلك أمالها كما أمال نظائرها لما تقدم وقويت الإمالة في هذه المواضع خاصة، لأنه قد اجتمع أمران كل واحد منهما يجلب الإمالة ويحسنها:

أحدهما وقوع الياء قبل الألف.

والآخر انقلاب الألف عن الياء، أو مجيئها للتأنيث.

فلما اجتمعا تأكدت الإمالة وقويت، وكذا علة من قرأها بين اللفظين، وعلة من فتحها أنه كره أن ينحو بالألف نحو الياء إذ كانوا إنما فروا منها فلذلك أخلص فتحها بذلك، هذا على قول البصريين لأن وزن خطايا عندهم فعايل كما قلناه، فأما الكوفيين فيقولون وزنها فَعالى نحو ﴿**اليتامى**﴾[٢] ﴿**والأيامى**﴾[٣] وشبههما من الجموع التي في أواخرها ألف التأنيث، فإن قيل لأي شيء خالف حمزة مذهبه في هذه المواضع فأخلص

(١) سورة الأنفال آية (١٧).

(٢) سورة البقرة آية (٨٣).

(٣) سورة النور آية (٣٢).

الفتح فيها دون إشكالها من المؤنث، قيل لأربعة معان:

أحدها أن رسمها في المصاحف بغير ياء دون تلك لما ذكرناه قبل، فلذلك فتحها ليوافق بذلك المرسوم ولا يخالفه.

والثاني أن الألف فيها لما لم تكن للتأنيث على قول البصريين كما هي في تلك أخلص فتحها ليدل بذلك على المخالفة بينها وبين تلك.

والثالث أنه أراد بذلك الجمع بين اللغتين ليري جوازهما وفشوهما.

والرابع أنه اتبع في ذلك من ائتم به من شيوخه فلذلك لم يجز القياس فيها.

[أبواب] ذكر الأسماء التي الألفات فيها منقلبات عن ياء أو، واو:

اعلم أن هذا الباب ينقسم أحد عشر قسماً، وأنا أفرد كل قسم في بابه على ما جرت عليه عادتنا إن شاء الله تعالى.

باب ذكر القسم الأول:

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى من الأسماء المقصورة التي تكون في النصب، والخفض، والرفع بلفظ واحدة، وهي على ثلاثة أحرف. اعلم أن هذه الأسماء تأتي على ثلاثة أوزان، على فَعل بفتح الفاء، وفِعل بكسر الفاء، وفُعل بضمها. فأما ما ورد في كتاب الله تعالى على وزن فَعل بفتح الفاء فجملته ستة عشر موضعاً أولها في النساء: ﴿**فلا تتبعوا الهوى**﴾[١] وفي الأعراف: ﴿**واتبع هواه**﴾[٢] وفي يوسف: ﴿**تراود فتاها**﴾[٣] وفي الكهف: ﴿**واتبع هواه**﴾[٤] ﴿**موسى لفتاه**﴾[٥] ﴿**موسى لفتاه**﴾[٦] وفي طه: ﴿**وما تحت الثرى**﴾[٧] ﴿**واتبع هواه**﴾[٨] وفي الفرقان: ﴿**إلـٰهه هواه**﴾[٩] وفي القصص: ﴿**ممن اتبع هواه**﴾[١٠] وفي ص: ﴿**ولا تتبع الهوى**﴾[١١] وفي فصلت: ﴿**فاستحبوا العمى**﴾[١٢] وفي الجاثية: ﴿**إلـٰهه هواه**﴾[١٣] وفي والنجم: ﴿**عن الهوى**﴾[١٤] وفي المعارج: ﴿**إنها لظى**﴾[١٥] ﴿**نزاعة**

---

(١) سورة النساء آية (١٣٥).
(٢) سورة الأعراف آية (١٧٦).
(٣) سورة يوسف آية (٣٠).
(٤) سورة الكهف آية (٢٨).
(٥) سورة الكهف آية (٦٠).
(٦) سورة الكهف آية (٦٢).
(٧) سورة طه آية (٦).
(٨) سورة طه آية (١٦).
(٩) سورة الفرقان آية (٤٣).
(١٠) سورة القصص آية (٥٠).
(١١) سورة ص آية (٢٦).
(١٢) سورة فصلت آية (١٧).
(١٣) سورة الجاثية آية (٢٣).
(١٤) سورة النجم آية (٣).
(١٥) سورة المعارج آية (١٥).

للشوى﴾[١] وفي والنازعات: **﴿عن الهوى﴾**[٢] وأما ما ورد منها على وزن فعل بكسر الفاء فجملته ثمانية مواضع، أولها في البقرة: **﴿يأكلون الربا﴾**[٣] **﴿مثل الربا﴾**[٤] **﴿وحرّم الربا﴾**[٥] **﴿يمحق الله الربا﴾**[٦] **﴿ما بقي من الربا﴾**[٧] وفي آل عمران: **﴿لا تأكلوا الربا﴾**[٨] وفي النساء: **﴿وأخذهم الربا﴾**[٩] فهذه سبعة مواضع بلفظ واحد، والألف فيها منقلبة من واو بدليل ظهورها في قوله تعالى: **﴿وما أتيتم من ربا ليربوا في أموال الناس﴾**[١٠] على قراءة الجماعة سوى نافع، وفي قوله تعالى: **﴿فلا يربوا عند الله﴾**[١١] وفي قولك ربوت وربوان، وفي سبحان: **﴿ولا تقربوا الزنى﴾**[١٢] والألف فيه منقلبة من ياء بدليل ظهورها في قولك زنيت، وفي قولك الرجلان زنيا، وأما ما ورد منها على فعل بضم الفاء فجملته ستون موضعاً، أولها في البقرة: **﴿اشتروا الضلالة بالهدى﴾**[١٣] **﴿فمن تبع هداي﴾**[١٤] **﴿هو الهدى﴾**[١٥] **﴿من البينات والهدى﴾**[١٦] **﴿بالهدى﴾**[١٧] **﴿من الهدى﴾**[١٨] وفي آل عمران: **﴿قل إن الهدى﴾**[١٩] وفي النساء: **﴿له الهدى﴾**[٢٠] وفي

(١) سورة المعارج آية (١٦).
(٢) سورة النازعات آية (٤٠).
(٣) سورة البقرة آية (٢٧٥).
(٤) سورة البقرة آية (٢٧٥).
(٥) سورة البقرة آية (٢٧٥).
(٦) سورة البقرة آية (٢٧٦).
(٧) سورة البقرة آية (٢٧٨).
(٨) سورة آل عمران آية (١٣٠).
(٩) سورة النساء آية (١٦١).
(١٠) سورة الروم آية (٣٩).
(١١) سورة الروم آية (٣٩).
(١٢) سورة الإسراء آية (٣٢).
(١٣) سورة البقرة آية (١٦).
(١٤) سورة البقرة آية (٣٨).
(١٥) سورة البقرة آية (١٢٠).
(١٦) سورة البقرة آية (١٥٩).
(١٧) سورة البقرة آية (١٧٥).
(١٨) سورة البقرة آية (١٨٥).
(١٩) سورة آل عمران آية (٧٣).
(٢٠) سورة النساء آية (١١٥).

الأنعام: ﴿**على الهدى**﴾[1] ﴿**هو الهدى**﴾[2] ﴿**فبهداهم اقتده**﴾[3] ﴿**أم القرى**﴾[4] ﴿**ليهلك القرى**﴾[5] وفي الأعراف: ﴿**ولو أن أهل القرى**﴾[6] ﴿**أفأمن أهل القرى**﴾[7] ﴿**أو أمن أهل القرى**﴾[8] ﴿**تلك القرى**﴾[9] ﴿**إلى الهدى**﴾[10] ﴿**وإلى الهدى**﴾[11] وفي التوبة: ﴿**بالهدى**﴾[12] وفي هود: ﴿**من أنباء القرى**﴾[13] ﴿**إذا أخذ القرى**﴾[14] ﴿**مهلك القرى**﴾[15] وفي يوسف: ﴿**من أنباء القرى**﴾[16] وفي النحل: ﴿**على هداهم**﴾[17] وفي سبحان: ﴿**إذ جاءهم الهدى**﴾[18] وفي الكهف: ﴿**إذ جاءهم الهدى**﴾[19] ﴿**وإن تدعهم إلى الهدى**﴾[20] ﴿**وتلك القرى**﴾[21] وفي طه: ﴿**على النار هدى**﴾[22] ﴿**من اتبع الهدى**﴾[23] ﴿**لأولي النهى**﴾[24] ﴿**الدرجات**

---

(١) سورة الأنعام آية (٣٥).
(٢) سورة الأنعام آية (٧١).
(٣) سورة الأنعام آية (٩٠).
(٤) سورة الأنعام آية (٩٢).
(٥) سورة الأنعام آية (١٣١). وصحة الآية: ﴿مهلك القرى﴾، أما ﴿ليهلك القرى﴾ ففي سورة هود آية (١١٧).
(٦) سورة الأعراف آية (٩٦).
(٧) سورة الأعراف آية (٩٧).
(٨) سورة الأعراف آية (٩٨).
(٩) سورة الكهف آية (٥٩).
(١٠) سورة الأعراف آية (١٩٣).
(١١) سورة الأعراف آية (١٩٨).
(١٢) سورة التوبة آية (٣٣).
(١٣) سورة هود آية (١٠٠).
(١٤) سورة هود آية (١٠٢).
(١٥) سورة هود آية (١١٧). وصحة الآية: ﴿ليهلك القرى﴾، أما ﴿مهلك القرى﴾ ففي سورة الأنعام آية (١٣١).
(١٦) سورة يوسف آية (١٠٩). وصحة الآية: ﴿من أهل القرى﴾.
(١٧) سورة النحل آية (٣٧).
(١٨) سورة الإسراء آية (٩٤).
(١٩) سورة الكهف آية (٥٥).
(٢٠) سورة الكهف آية (٥٧).
(٢١) سورة الكهف آية (٥٩).
(٢٢) سورة طه آية (١٠).
(٢٣) سورة طه آية (٤٧).
(٢٤) سورة طه آية (٥٤).

العلى﴾[١] ﴿فمن اتبع هداي﴾[٢] ﴿لأولي النهى﴾[٣] وفي القصص: ﴿من جاء بالهدى﴾[٤] ﴿مهلك القرى﴾[٥] ﴿مهلكي القرى﴾[٦] ﴿إن يتبع الهدى﴾[٧] ﴿من جاء بالهدى﴾[٨] وفي السجدة: ﴿هداها﴾[٩] وفي سبأ: ﴿عن الهدى﴾[١٠] وفي المؤمن: ﴿موسى الهدى﴾[١١] وفي فصلت: ﴿على الهدى﴾[١٢] وفي عسق: ﴿لتنذر أم القرى﴾[١٣] وفي الأحقاف: ﴿من القرى﴾[١٤] وفي القتال: ﴿لهم الهدى﴾[١٥] وفي الفتح: ﴿بالهدى﴾[١٦] وفي والنجم: ﴿شديد القوى﴾[١٧] ﴿من ربهم الهدى﴾[١٨] وفي الحشر: ﴿من أهل القرى﴾[١٩] وفي الصف: ﴿بالهدى﴾[٢٠] وفي الجن: ﴿لما سمعنا الهدى﴾[٢١] وفي والنازعات: ﴿ضحٰها﴾[٢٢] ﴿أو ضحٰها﴾[٢٣] وفي والشمس: ﴿وضحٰها﴾[٢٤] وفي والليل: ﴿علينا للهدى﴾[٢٥] وفي والضحى: ﴿والضحى والليل﴾[٢٦] وفي العلق: ﴿على

---

(١) سورة طه آية (٧٥).
(٢) سورة طه آية (١٢٣).
(٣) سورة طه آية (١٢٨).
(٤) سورة القصص آية (٣٧).
(٥) سورة القصص آية (٥٩).
(٦) سورة القصص آية (٥٩).
(٧) سورة القصص آية (٥٧). وصحة الآية: ﴿إن نتبع الهدى﴾.
(٨) سورة القصص آية (٨٥).
(٩) سورة السجدة آية (١٣).
(١٠) سورة سبأ آية (٣٢).
(١١) سورة غافر (المؤمن) آية (٥٣).
(١٢) سورة فصلت آية (١٧).
(١٣) سورة الشورى آية (٧).
(١٤) سورة الأحقاف آية (٢٧).
(١٥) سورة محمد (القتال) آية (٢٥).
(١٦)سورة الفتح آية (٢٨).
(١٧) سورة النجم آية (٥).
(١٨) سورة النجم آية (٢٣).
(١٩) سورة الحشر آية (٧).
(٢٠) سورة الصف آية (٩).
(٢١) سورة الجن آية (١٣).
(٢٢) سورة النازعات آية (٢٩).
(٢٣) سورة النازعات آية (٤٦).
(٢٤) سورة الشمس آية (١).
(٢٥) سورة الليل آية (١٢).
(٢٦) سورة الضحى آية (١، ٢).

الهدى﴾[١] فهذا جميع الوارد من الأسماء المقصورة، وجملته أربعة وثمانون موضعاً قرأ جميع ذلك بالإمالة حمزة، والكسائي، واختلفا في حرفين، وهما قوله تعالى في **البقرة**[٢]، **وطه**[٣]: ﴿**هداي**﴾ فأخلص حمزة فتحهما، واختلف عن الكسائي، فروى عنه أبو الحارث كحمزة، وروى عنه الدوري، ونصير، وقتيبة، وأبو موسى إمالتهما، وقرأ أبو عمرو ما كان فيه راء قبل الألف بإخلاص الإمالة وما كان من رأس آية في سورة أواخر آيها على ياء سواء اتصل بها ضمير المؤنث، أو لم يتصل بين اللفظين وما عدا ذلك بإخلاص الفتح، وقرأ نافع ذلك على ما تقدم من الاختلاف عنه في باب فَعلى، وأقرأني **ابن غلبون**[٤] لورش ما كان من ذلك فيه راء، أو وقع رأس آية ولم يتصل بها ضمير مؤنث بين اللفظين، وما عدا ذلك بإخلاص الفتح، وقرأ الباقون بإخلاص الفتح في الكل، وحدثنا محمد بن أحمد، قال حدثنا ابن مجاهد، عن أصحابه، عن نافع أنه كان لا يفتح ذوات الياء ولا يميلها نحو ﴿**الهدى**﴾[٥] ﴿**والهوى**﴾[٦] والعصى، وشبهه، وقرأت جميع ذلك لإسماعيل من رواية ابن فرح، عن أبي عمرو **للمسيبي**[٧]، من رواية ابنه محمد، ولقالون من رواية **محمد بن هارون، وأحمد بن يزيد**[٨] من غير رواية **ابن عون الواسطي**[٩]، ولورش من رواية

---

(١) سورة العلق آية (١١).

(٢) سورة البقرة آية (٣٨).

(٣) سورة طه آية (١٢٣).

(٤) **ابن غلبون**: سبق ترجمته.

(٥) سورة البقرة آية (١٢٠).

(٦) سورة النساء آية (١٣٥).

(٧) **المسيبي**: هو إسحاق بن محمد، سبق ترجمته.

(٨) **أحمد بن يزيد**: هو أحمد بن يزيد الحلواني، سبق ترجمته.

(٩) **ابن عون الواسطي**: هو أبو عون الواسطي، سبق ترجمته.

محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني(١)، عن أصحابه بإخلاص الفتح في جميع ذوات الياء، وقرأت لهؤلاء الأربعة من الطرق المذكورة عنهم قبل بين اللفظين، فعلة من أمال هذه الأسماء أن ألفاتها لما كانت منقلبة عن الياء انقلبت عنها لتحركها وانفتاح ما قبلها في نحو ﴿**الهدى**﴾(٢)، و﴿**العمى**﴾(٣)، و﴿**النهى**﴾(٤)، و﴿**القرى**﴾(٥)، و﴿**الهوى**﴾(٦) أو في حكم المنقلبة عن الياء لجواز تثنيته بها نحو ﴿**ضحٰها**﴾(٧) ﴿**والضحى**﴾(٨) أمالها ليدل بذلك على أن أصلها الياء، أو أنها في حكم ذلك كما بيناه، وكذا علة من قرأها بين اللفظين إلا أنه اقتصد في الإمالة لما في ذلك من بلوغ المراد في الدلالة، فأما علة أبي عمرو في إمالته ما فيه راء خاصة، فلقوة الراء على اجتلاب الإمالة مع إيثار العرب لذلك فيها أكثر من غيرها، وأما علته في إمالة رؤوس الآي يسيراً، فلأن رؤوس الآي موضع وقف والتغييرُ في الوقف أكثر، فلذلك غير هذه الألفات فيها بالإمالة اللطيفة إذ كان في ذلك مقنع في التغيير، وأخلص الفتح فيما عدا هذين على الأصل في الألف، وعلة الباقين في الفتح أنهم كرهوا أن ينحوا بهذه الألف نحو الياء إذ كانوا فروا منها إليها، فلذلك أخلصوا فتحها على الأصل.

وعلة من أخلص الفتح في ﴿**هداي**﴾(٩) دون نظائره أنه لما رسم في

---

(١) **محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني**: هو محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن شبيب، سبق ترجمته.

(٢) سورة البقرة آية (١٢٠).

(٣) سورة فصلت آية (١٧).

(٤) سورة طه آية (٥٤).

(٥) سورة الأنعام آية (١٣١).

(٦) سورة النساء آية (١٣٥).

(٧) سورة الشمس آية (١).

(٨) سورة الضحى آية (١).

(٩) سورة البقرة آية (٣٨).

سائر المصاحف بألف دون أشباهه خصه بما هو من الألف، وهو الفتح هذا مع ما اتبعه من الأثر في مناقضة مذهبه فيه عن أئمته، وعلة من أمال ذلك أنه أجراه مجرى إشكاله مما ألفُه منقلبة من ياء، ولم يلتفت إلى مخالفة الرسم فيه بل عامل الأصل الجالب للإمالة، فلذلك أماله، فإن قال قائل فما وجه الإمالة في ﴿**الربا**﴾[1] وهو من ذوات الواو، وكما بينته ولا حظ للواو في اجتلاب الإمالة ولذلك لم تستعمل في الألف المنقلبة عنها وإنما تستعمل في ما كان من ذوات الياء لما فيها من الدلالة على انقلاب الألف عنها، أو على ظهورها في التثنية قيل وجه ذلك مع صحة الأثر به، أن العرب تسمع منها الإمالة في هذه الكلمة فاتبع المسموع فيها لموافقة الوارد في الأثر عن الأئمة الذين تقوم بهم الحجة ويلزم سائر أهل الإسلام قبول خبرهم، فإن قال قائل فهل يعضد ما صح به الخبر، وسمع من العرب في ذلك شيء من القياس.

قلت: أجل أربعة أشياء كلها تؤكد الإمالة وتحسنها لمدها، أن الراء لما كانت مكسورة قبل هذه الألف وهي حرف تكرير بمنزلة حرفين مكسورين قويت على اجتلاب ما بعدها إليها فحسنت الإمالة لذلك.

والثاني أن الراء لما وقعت أول هذه الكلمة مكسورة وهي حرف تكرير ووقعت الألف في آخرها، والألف إذا خرجت من موضعها استعلت إلى الحنك الأعلى كره خروج اللسان من كسرة الراء إلى استعلاء الألف لأن ذلك بمنزلة المتصعد بعد الهبوط، وذلك ثقيل فقويت الألف لذلك بالإمالة

---

(١) سورة البقرة آية (٨٧).

من كسرة الراء ليكون عمل اللسان في الجميع من جهة واحدة إذ ذلك أخف.

والثالث أنه لما كان بعض العرب يقول في تثنيته ربيان بالياء من أجل كسرة الراء التي هي أوله كما تقول في تثنية ضحى ضُحيان لأجل ضمة أوّلِهِ استثقالاً لهما أمال الألف في حال الإفراد ليقربها من تلك الياء ويدل على انقلابها إليها كما فُعِل في ألف ﴿**عيسى**﴾ ونحوه كما تقدم.

والرابع أن هذه الألف في موضع اللام وهي التي تنقلب في الفعل إلى الياء إذا صار رباعياً، كقوله هي أربى من أمة فتحسن الإمالة فيها حينئذ لأنها في موضع ياء وبدل منها، فلذلك جازت الإمالة في هذا الرسم على أن يكون مصدراً على فِعل، كالكبر ونحوه، لأن المصدرَ يجوز فيه ما جاز في فعله إذ كان مأخوذاً منه ومنتقلاً عنه ألا ترى أنه يجوز في المصادر من الاعتلال ما جاز في أفعالها لما ذكرنا من المناسبة بينهما، فكذلك يجوز فيها أيضاً الإمالة التي تجوز فيها، فهذا حسن، لطيف، بيّن وبالله التوفيق.

باب ذكر القسم الثاني:

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى على وزن مَفعِل بفتح الميم، وإسكان الفاء بأي إعراب كان. اعلم أن جميع الوارد من ذلك سبعة وأربعون موضعاً، أولها في البقرة: ﴿أنت مولٰنا﴾[١] وفي آل عمران: ﴿بل الله مولٰكم﴾[٢] ﴿ومأواهم جهنم﴾[٣] ﴿ثم مأواهم﴾[٤] وفي النساء: ﴿مثنى وثلاث﴾[٥] ﴿مأواهم جهنم﴾[٦] و﴿مأواهم جهنم﴾[٧] وفي المائدة: ﴿ومأواهم النار﴾[٨] وفي الأنعام: ﴿إلى الله مولٰهم﴾[٩] ﴿الحق النار مثواكم﴾[١٠] ﴿ومحياي﴾[١١] وفي الأنفال: ﴿ومأواه جهنم﴾[١٢] ﴿إن الله مولٰكم نعم المولى﴾[١٣] وفي التوبة: ﴿هو مولٰنا﴾[١٤] ﴿ومأواهم جهنم﴾[١٥]، ﴿ومأواهم جهنم﴾[١٦] وفي يونس: ﴿أولئك مأواهم﴾[١٧] ﴿إلى الله مولٰهم﴾[١٨] وفي يوسف: ﴿أكرمي مثواه﴾[١٩] ﴿أحسن مثواي﴾[٢٠] وفي الرعد: ﴿ومأواهم جهنم﴾[٢١] وفي النحل: ﴿على

---

(١) سورة البقرة آية (٢٨٦).
(٢) سورة آل عمران آية (١٥٠).
(٣) سورة آل عمران آية (١٥١)، وصحة الآية: ﴿ومأواهم النار﴾.
(٤) سورة آل عمران آية (١٩٧).
(٥) سورة النساء آية (٣).
(٦) سورة النساء آية (٩٧).
(٧) سورة النساء آية (١٢١).
(٨) سورة المائدة آية (٧٢)، وصحة الآية: ﴿مأواه النار﴾.
(٩) سورة الأنعام آية (٦٢).
(١٠) سورة الأنعام آية (١٢٨).
(١١) سورة الأنعام آية (١٦٢).
(١٢) سورة الأنفال آية (١٦).
(١٣) سورة الأنفال آية (٤٠).
(١٤) سورة التوبة آية (٥١).
(١٥) سورة التوبة آية (٧٣).
(١٦) سورة التوبة آية (٩٥).
(١٧) سورة يونس آية (٨).
(١٨) سورة يونس آية (٣٠).
(١٩) سورة يوسف آية (٢١).
(٢٠) سورة يوسف آية (٢٣).
(٢١) سورة الرعد آية (١٨).

مولىٰه﴾[١] وفي سبحان: ﴿مأواهم جهنم﴾[٢] وفي الحج: ﴿لبئس المولى﴾[٣] ﴿هو مولىٰكم فنعم المولى﴾[٤] وفي النور: ﴿مأواهم النار﴾[٥] وفي العنكبوت: ﴿ومأواكم النار﴾[٦] وفي السجدة: ﴿لجنات المأوى﴾[٧] ﴿فمأواهم النار﴾[٨] وفي سبأ: ﴿مثنى وفرادى﴾[٩] وفي فاطر: ﴿مثنى وثلاث﴾[١٠] وفي الجاثية: ﴿محياهم﴾[١١] ﴿مأواكم النار﴾[١٢] وفي القتال: ﴿لا مولي لهم﴾[١٣] ﴿ومثواكم﴾[١٤] وفي والنجم: ﴿جنة المأوى﴾[١٥] وفي الحديد: ﴿مأواكم النار هي مولكم﴾[١٦] وفي التحريم: ﴿والله مولىٰكم﴾[١٧] ﴿هو مولىٰه﴾[١٨] ﴿ومأواهم جهنم﴾[١٩] وفي والنازعات: ﴿مرعىٰها﴾[٢٠] ﴿هي المأوى﴾[٢١] ﴿هي المأوى﴾[٢٢] وفي سورة الأعلى جل وتعالى: ﴿أخرج المرعى﴾[٢٣] فهذا جميع الوارد من ذلك قرأ جميعه بالإمالة حمزة، والكسائي، واختلفا في ثلاثة مواضع:

أحدها في الأنعام: ﴿ومحياي﴾[٢٤].

---

(١) سورة النحل آية (٧٦).
(٢) سورة الإسراء آية (٩٧).
(٣) سورة الحج آية (١٣).
(٤) سورة الحج آية (٧٨).
(٥) سورة النور آية (٥٧).
(٦) سورة العنكبوت آية (٢٥).
(٧) سورة السجدة آية (١٩).
(٨) سورة السجدة آية (٢٠).
(٩) سورة سبأ آية (٤٦).
(١٠) سورة فاطر آية (١).
(١١) سورة الجاثية آية (٢١).
(١٢) سورة الجاثية آية (٣٤).
(١٣) سورة محمد (القتال) آية (١١).
(١٤) سورة محمد (القتال) آية (١٩).
(١٥) سورة النجم آية (١٥).
(١٦) سورة الحديد آية (١٥).
(١٧) سورة التحريم آية (٢).
(١٨) سورة التحريم آية (٤).
(١٩) سورة التحريم آية (٩).
(٢٠) سورة النازعات آية (٣١).
(٢١) سورة النازعات آية (٣٩).
(٢٢) سورة النازعات آية (٤١).
(٢٣) سورة الأعلى آية (٤).
(٢٤) سورة الأنعام آية (١٦٢).

والثاني في يوسف: ﴿**مثواي**﴾[١] أمال هذين الكسائي وحده في رواية الدوري، ونصير، وقتيبة، وأبي موسى.

والثالث في الجاثية: ﴿**محياهم**﴾[٢] أماله الكسائي وحده بلا خلاف عنه، وأخلص حمزة الفتح في الثلاثة، وروى خلف بن هشام، عن **يحيى ابن آدم**[٣]، عن أبي بكر، عن عاصم أنه أمال ﴿**مثنى**﴾[٤] في النساء خاصة ولم يروه غيره، وقرأ نافع جميع ذلك على الاختلاف المذكور عنه في القسم الأول، وقرأ أبو عمرو ما كان في رؤوس الآي بين اللفظين وما عدا ذلك بإخلاص الفتح، وقرأ الباقون بإخلاص الفتح في الجميع.

---

(١) سورة يوسف آية (٢٣).

(٢) سورة الجاثية آية (٢١).

(٣) **يحيى بن آدم**: هو يحيى بن آدم بن سليمان، أبو زكريا القرشي، صاحب أبي بكر بن عياش، روى الحروف سماعاً عن عاصم، وحدث عن عيسى بن طهمان، وسفيان الثوري وخلق، وأخذ عنه القراءة إسحاق بن راهويه، وخلف بن هشام، وموسى بن حزام الترمذي وآخرون، وروى عنه أيضاً أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبو كريب وخلق كثير، وثقه ابن معين والنسائي. توفى سنة (٢٠٣ هـ).

انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ١٦٦)، والتاريخ الكبير (٨/ ٢٦١)، طبقات ابن سعد (٦/ ٢٨١).

(٤) سورة النساء آية (٣).

باب ذكر القسم الثالث:

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى من ذلك على وزن مُفْعَل بضم الميم وإسكان الفاء. اعلم أن جميع الوارد من ذلك أربعة مواضع، أولها في الأعراف: ﴿**أيان مرسٰها**﴾(١) وفي هود: ﴿**بسم الله مجراها ومرسٰها**﴾(٢) وفي والنازعات: ﴿**أيان مرسٰها**﴾(٣) أمال هذه الأربعة حمزة، والكسائي وفتحا الميم من ﴿**مجراها**﴾(٤) وتابعهما على فتح الميم والإمالة فيه حفص، عن عاصم ولم يمل في كتاب الله تعالى غير هذا الحرف وحده وروى خلف بن هشام، عن يحيى، عن أبي بكر ﴿**مجراها ومرسٰها**﴾(٥) الراء، والسين بفتح الفتح، والكسر ولم يرو ذلك غيره، وقرأ أبو عمرو بضم الميم وإمالة فتحة الراء فيه، وقرأ ﴿**مرسٰها**﴾ في والنازعات بين اللفظين وفي الموضعين الآخرين بإخلاص الفتح، وقرأ نافع الأربعة على الاختلاف المذكور عنه قبل، وأقرأني أبو الحسن لورش ﴿**مجراها**﴾ وحده بين اللفظين وما عداه بإخلاص الفتح، وقرأ الباقون بإخلاص الفتح في الأربعة.

---

(١) سورة الأعراف آية (١٨٧).

(٢) سورة هود آية (٤١).

(٣) سورة النازعات آية (٤٢).

(٤) سورة هود آية (٤١).

(٥) سورة هود آية (٤١).

باب ذكر القسم الرابع:

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى على وزن مُفْتَعَل بضم الميم، وإسكان الفاء. اعلم أن جميع الوارد من ذلك ثلاثة مواضع، أولها في والنجم: ﴿**عند سدرة المنتهى**﴾[١] ﴿**وإن إلى ربك المنتهى**﴾[٢] وفي والنازعات: ﴿**منتهٰها**﴾[٣] قرأها بالإمالة حمزة والكسائي، وقرأها أبو عمرو بين اللفظين لأنها رؤوس الآي، وقرأها نافع على الاختلاف المذكور عنه، فأقرأني أبو الحسن لورش اللذين في والنجم بين اللفظين، والذي في والنازعات بإخلاص الفتح، وقرأ الباقون بإخلاص الفتح في الثلاثة، فعلة من أمال الثلاثة الأقسام أنه لما كانت الألف فيها في موضع ياء، وبدل منها بدليل ظهورها في ﴿**المولى**﴾[٤] ﴿**والمأوى**﴾[٥] في التثنية إذا قلت مأويان، ومولیان و﴿**مثنى**﴾ إذا قلت مررت باثنين، ورأيت اثنين، لأنها معدولة عن اثنين اثنين للمبالغة وفي ﴿**مرسٰها**﴾ و ﴿**مجراها**﴾ إذا قلت أرسيت، وأجريت وفي ﴿**منتهٰها**﴾ إذا قلت انتهيت إلى كذا وكذا إذا بلغت غايته، وأقصاه، وإنما انقلبت ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها أمالها لتدل إمالتها على الياء التي هي أصلها، وكذا العلة لمن قرأها بين اللفظين غير أنه اقتصد في الإمالة على أصله، وعلة حمزة في فتح ﴿**محياهم**﴾[٦] ﴿**ومحياي**﴾[٧] ﴿**ومثواي**﴾[٨] خاصة أن هذه الكلم لما رسمت في المصاحف بالألف دون الياء عاملها بالفتح الذي هو منها، وكذا علة من روى الفتح في ﴿**محياي**﴾

(١) سورة النجم آية (١٤).
(٢) سورة النجم آية (٤٢).
(٣) سورة النازعات آية (٤٤).
(٤) سورة الأنفال آية (٤٠).
(٥) سورة السجدة آية (١٩).
(٦) سورة الجاثية آية (٢١).
(٧) سورة الأنعام آية (١٦٢).
(٨) سورة يوسف آية (٢٣).

﴿ومثواي﴾ عن الكسائي هذا مع الاعتماد في ذلك على الأثر الثابت عن الأئمة وعلة تخصيص أبي عمرو ما كان فيه راء بالإمالة المشبعة وما وقع في فاصلة بالإمالة اللطيفة قد شرحناها في غير موضع، وعلة الباقين في إخلاص الفتح أن الألف لما كانت هي المفرور من الياء إليها فتحوها لكي تخلص بذلك وتبعد عن الياء التي فرّ منها، فإن قيل فلم فرق ورش من قراءتك على أبي الحسن بين قوله ﴿المنتهى﴾ في الموضعين حين قرأهما بين اللفظين وبين قوله ﴿منتهاها﴾ في والنازعات حين قرأه بالفتح، والثلاثة المواضع رؤوس آي قيل، لما وقعت الألف في اللذين في والنجم طرفاً في موضع الوقف وكانت خفية والوقف يزيدها خفاً أمالها فيه قليلاً لكي تتبين بذلك وفتحها في الذي في والنازعات على الأصل إذ لم تقع فيه طرفاً وبانت بما اتصل بها من علامة الضمير التي جعلتها غير موقوف عليها، لأن الألف في الوصل أبين منها في الوقف لما سنبينه في الأفعال بعد إن شاء الله، فلهذا فرق ورش بالإمالة اليسيرة وبالفتح بين الموضعين في السورتين.

باب ذكر القسم الخامس:

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى من الأسماء التي يوصف بها على وزن أفعل. اعلم أن جميع الوارد من ذلك خمسة وستون موضعاً، وتعرف هذه الأسماء بأن تكون فيها الألف واللام، أو تكون مضافة، أو يحسن دخول الألف واللام عليها، وما كان كذلك، فهو اسم وما امتنع فيه ذلك مما هو على هذا الوزن، فهو فعل ماضٍ أو مستقبل، وسترى ذلك في الأفعال إن شاء الله تعالى. وأول ما جاء من هذه الأسماء في البقرة: ﴿**الذي هو أدنى**﴾[١] ﴿**ذلكم أزكى**﴾[٢] ﴿**أدنى ألا ترتابوا**﴾[٣] وفي آل عمران: ﴿**من أوفى بعهده**﴾[٤] وفي النساء: ﴿**ذلك أدنى ألا تعولوا**﴾[٥] ﴿**هؤلاء أهدى**﴾[٦] ﴿**أولى بهما**﴾[٧] وفي المائدة: ﴿**ذلك أدنى**﴾[٨] وفي الأنعام: ﴿**الأعمى والبصير**﴾[٩] وفي الأعراف: ﴿**هذا الأدنى**﴾[١٠] وفي الأنفال: ﴿**أولى ببعض**﴾[١١] وفي التوبة: ﴿**من أوفى بعهده**﴾[١٢] وفي هود: ﴿**كالأعمى**﴾[١٣] وفي الرعد: ﴿**الأعمى والبصير**﴾[١٤] ﴿**كمن هو أعمى**﴾[١٥] وفي النحل: ﴿**المثل الأعلى**﴾[١٦] ﴿**هي أربى**﴾[١٧] وفي

---

(١) سورة البقرة آية (٦١).
(٢) سورة البقرة آية (٢٣٢).
(٣) سورة البقرة آية (٢٨٢).
(٤) سورة آل عمران آية (٧٦).
(٥) سورة النساء آية (٣).
(٦) سورة النساء آية (٥١).
(٧) سورة النساء آية (١٣٥).
(٨) سورة المائدة آية (١٠٨).
(٩) سورة الأنعام آية (٥٠).
(١٠) سورة الأعراف آية (١٦٩).
(١١) سورة الأنفال آية (٧٥).
(١٢) سورة التوبة آية (١١١).
(١٣) سورة هود آية (٢٤).
(١٤) سورة الرعد آية (١٦).
(١٥) سورة الرعد آية (١٩).
(١٦) سورة النحل آية (٦٠).
(١٧) سورة النحل آية (٩٢).

سبحان: ﴿في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى﴾[١] ﴿من هو أهدى﴾[٢] وفي الكهف: ﴿أزكى طعاماً﴾[٣] وفي طه: ﴿أنت الأعلى﴾[٤] ﴿خير وأبقى﴾[٥] ﴿يوم القيامة أعمى﴾[٦] ﴿لم حشرتني أعمى﴾[٧] ﴿أشد عذاباً وأبقى﴾[٨] وفي النور: ﴿هو أزكى لكم﴾[٩] ﴿ليس على الأعمى﴾[١٠] وفي القصص: ﴿هو أهدى منهما﴾[١١] ﴿خير وأبقى﴾[١٢] وفي الروم: ﴿المثل الأعلى﴾[١٣] وفي السجدة: ﴿من العذاب الأدنى﴾[١٤] وفي الأحزاب: ﴿النبي أولى﴾[١٥] ﴿أولى ببعض﴾[١٦] ﴿أدنى أن تقر﴾[١٧] ﴿أدنى أن يعرفن﴾[١٨] وفي فاطر: ﴿الأعمى والبصير﴾[١٩] ﴿أهدى من إحدى الأمم﴾[٢٠] وفي والصافات: ﴿إلى الملأ الأعلى﴾[٢١] وفي ص: ﴿بالملأ الأعلى﴾[٢٢] وفي المؤمن: ﴿الأعمى والبصير﴾[٢٣] وفي عسق ﴿خير وأبقى﴾[٢٤] وفي الحجرات: ﴿عند الله أتقاكم﴾[٢٥] وفي والنجم:

---

(١) سورة الإسراء آية (٧٢).
(٢) سورة الإسراء آية (٨٤).
(٣) سورة الكهف آية (١٩).
(٤) سورة طه آية (٦٨).
(٥) سورة طه آية (٧٣).
(٦) سورة طه آية (١٢٤).
(٧) سورة طه آية (١٢٥).
(٨) سورة طه آية (٧١).
(٩) سورة النور آية (٢٨).
(١٠) سورة النور آية (٦١).
(١١) سورة القصص آية (٤٩).
(١٢) سورة القصص آية (٦٠).
(١٣) سورة الروم آية (٢٧).
(١٤) سورة السجدة آية (٢١).
(١٥) سورة الأحزاب آية (٦).
(١٦) سورة الأحزاب آية (٦).
(١٧) سورة الأحزاب آية (٥١).
(١٨) سورة الأحزاب آية (٥٩).
(١٩) سورة فاطر آية (١٩).
(٢٠) سورة فاطر آية (٤٢).
(٢١) سورة الصافات آية (٨).
(٢٢) سورة ص آية (٦٩).
(٢٣) سورة غافر (المؤمن) آية (٥٨).
(٢٤) سورة الشورى آية (٣٦).
(٢٥) سورة الحجرات آية (١٣).

﴿بالأفق الأعلى﴾(١) **﴿أو أدنى﴾**(٢) **﴿الأوفى﴾**(٣) وفي القمر: **﴿أدهى وأمر﴾**(٤) وفي الملك: **﴿أهدى أمن﴾**(٥) وفي المزمل: **﴿أدنى من ثلثي الليل﴾**(٦) وفي القيامة: **﴿أولى لك فأولى﴾**(٧) وفي والنازعات: **﴿ربكم الأعلى﴾**(٨) وفي عبس: **﴿أن جاءه الأعمى﴾**(٩) وفي سبح: **﴿غثاء أحوى﴾**(١٠) **﴿خير وأبقى﴾**(١١) وفي والشمس: **﴿أشقٰها﴾**(١٢) وفي والليل: **﴿وجه ربه الأعلى﴾**(١٣) فهذا جميع الوارد من ذلك قرأ جميعه بالإمالة حمزة والكسائي، وقرأ أبو عمرو ما كان منه رأس آية بين اللفظين على أصله، وما عدا ذلك بإخلاص الفتح، وقرأ نافع جميع ذلك على الاختلاف المذكور عنه، وأقرأني أبو الحسن لورش ما كان رأس آية بين اللفظين إلا قوله تعالى: **﴿أشقٰها﴾** من أجل ضمير المؤنث، وما عدا ذلك بالفتح، وقرأ الباقون بإخلاص الفتح في الجميع، وقد اختلفوا في قوله تعالى: **﴿أعمى﴾**(١٤) في الموضعين، **في سبحان** وأنا أفرد ذلك بمعناه في فصل بعد الفراغ من الباب إن شاء الله تعالى، فعلة من أمال أن الألف لما كانت في ذلك منقلبة عن ياء لتحركها وانفتاح ما قبلها نحا بها نحوها ليدل على الأصل، وكذا علة من قرأ بين اللفظين غير أنه اقتصد في الإمالة على

---

(١) سورة النجم آية (٧).
(٢) سورة النجم آية (٩).
(٣) سورة النجم آية (٤١).
(٤) سورة القمر آية (٤٦).
(٥) سورة الملك آية (٢٢).
(٦) سورة المزمل آية (٢٠).
(٧) سورة القيامة آية (٣٤).
(٨) سورة الأعلى آية (٢٤).
(٩) سورة عبس آية (٢).
(١٠) سورة الأعلى آية (٥).
(١١) سورة الأعلى آية (١٧).
(١٢) سورة الشمس آية (١٢).
(١٣) سورة الليل آية (٢٠).
(١٤) سورة الإسراء آية (٧٢).

أصله، وعلة من فتح أنه كره أن ينحو بالألف نحو الياء التي فرّوا منها، فلذلك فتحها على الأصل، وعلة أبي عمرو في رؤوس الآي قد تقدمت في غير موضع، وعلة تخصيص ورش ﴿أشقاها﴾[١] بالفتح دون غيرها من رؤوس الآي أن الألف لما لم تكن هي الموقوف عليها كغيرها من رؤوس الآي صارت كالألف التي تقع حشواً من ما مذهبه إخلاص فتحها فلذلك أجراها مجراها، وعلة أبي عمرو في التسوية بين الفواصل بلفظ واحد سواء اتصل بالألف الممالة ضمير، أو لم يتصل أن الألف الممالة هي منتهى رأس الآية، وما اتصل بها من علامة الضمير فزيادة عليها، فلذلك عامل رؤوس الآي معاملة واحدة وسوّى بينهن في اللفظ والعلة في إمالة ما انتقل من هذا الباب من الواو إلى الياء للزيادة التي لحقت أوله وهي الهمزة نحو ﴿أزكى﴾[٢] و﴿أدنى﴾[٣] و﴿الأعلى﴾[٤] وشبهه أن الألف في ذلك لما صارت في حكم المنقلبة من الياء أمالها كما يميل ما انقلبَ عن الياء لموافقتها إياها في التثنية وغيرها ألا ترى أنك تقول: الأزكيان، والأدنيان، والأعليان، وتقول: زكيت زيداً، وأدنيته، وأعليته، فتنقلب ياء في ذلك كنحو انقلابها في ما الياء أصلها، فلذلك أجري لها حكمها في الإمالة وبالله التوفيق.

فصل: فأما قوله عز وجل في سبحان: **﴿ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى﴾**[٥] فإن عاصماً في رواية أبي بكر من طريق الكسائي،

---

(١) سورة الشمس آية (١٢).

(٢) سورة البقرة آية (٢٣٢).

(٣) سورة البقرة آية (٦١).

(٤) سورة النحل آية (٦٠).

(٥) سورة الإسراء آية (٧٢).

ويحيى بن آدم، ويحيى بن محمد العليمي، **وعبد الله بن أبي أميّة**، والأعشى عنه، وافق حمزة والكسائي على إمالتهما، وكذلك روى أبو الحارث، عن **أبي عمارة**، عن حفص، عن عاصم، وروى أحمد بن جبير، عن الكسائي، عن أبي بكر التفخيم فيهما، وكذلك قرأت في رواية الأعشى على أبي الفتح وكذلك روى النقار، عن الخياط، عن الشموني، ومحمد بن غالب عنه، وروى لي أبو الحسن، بإسناده عن الأعشى، أنه أمالهما، وأمال أبو الحارث الذي في طه وهو قوله تعالى: ﴿**لم حشرتني أعمى**﴾[(١)] وقرأ أبو عمرو بإمالة الحرف الأول من سبحان وأخلص فتح الثاني، وكذلك روى أبو بكر النقاش، عن أصحابه، عن نصير، عن الكسائي، وقرأها أصحاب نافع على الاختلاف المذكور عنهم، وقرأها الباقون بالفتح، فعلة من أمال الثلاثة الأحرف أنه لما كانت عنده توَامّ لا حذف فيها أمالها كما أمال غيرها من ما هو مشارك لها في لفظها وتمامها، للدلالة على أن أصل ألفها الياء كما تقدم، وذلك أن الذي في طه عنده من عمى العين بمعنى عم فهو تام والمعنى عنده في اللذين في سبحان، ومن كان في هذه أعمى عن رشده، وتناول التوبة فهو في الآخرة أعمى، أي فهو في الآخرة كذلك كما يقال فلان أعمى لا يراد به أنه أزيد عمًى من غيره إذ لا يجوز ذلك في عمى الجارحة، وهو جائز في عمى القلب ألا تراه سبحانه يقول بعد ذلك: ﴿**وأضل سبيلاً**﴾[(٢)] يعني وأضل طريقاً لأنه في الآخرة لا يجد طريقاً إلى الرشد والتوبة وقد حصل على عمله فثبت بهذا أنها تامات، فلذلك أمالها كلها كما أمال ما شركها في التمام واللفظ

(١) سورة طه آية (١٢٥).

(٢) سورة الإسراء آية (٧٢).

وكذا علة من قرأها بين اللفظين غير أنه اقتصد في الإمالة على أصله، وكذا علة من أخلص فتحها، فلذلك فَادوْا فيها أصلهم المتقدم في فتح ألف ما كان على هذا الوزن، وأما علة من أمال اللذين في سبحان، وفتح الذي في طه، فإنه لما افترق اللذان في سبحان، والذي في طه في المعنى عنده فرق بينهما، وبينه في اللفظ دلالة على ذلك، وذلك أن الذي في طه من عمى العين بدليل قوله تعالى بعده: **﴿وقد كنت بصيراً﴾**[(١)] وبصير، إنما يقابل به أعمى الرؤية، لأنه ضده فلذلك فتحه كما فتح الذي معه في هذه السورة وهو قوله تعالى: **﴿ونحشره يوم القيامة أعمى﴾**[(٢)] إذ كان من جنسه وأمال اللذين في سبحان، لأنهما من عمى القلب كما قال قتادة في تفسيرهما من عَمِيَ على ما يَرى من الشمس، والقمر، والليل، والنهار مما يرى من الآيات، فلم يصدق بها، فهو مما غاب عنه من أمر الآخرة أعمى، وأضل سبيلاً يعني قتادة بقوله هذا أنه من لم يهتد إلى تصديق ما يشاهده من آيات الدنيا، فهو أحرى أن لا يهتدي إلى تصديق ما غاب عنه من آيات الآخرة وأمورها ألا تراه تعالى يقول بعد ذلك **﴿وأضل سبيلاً﴾** فكما أن هذا لا يكون من جارحة البصر كذلك ما عطف به عليه من العمى لا يكون منها، فلهذا أمال اللذين في سبحان وفتح الذي في طه للدلالة بذلك على الفرق بينهما في ما بيناه من المعنى، وعلة أبي عمرو في إمالة الحرف الأول من سبحان فقط، وإخلاصه الفتح في الثاني، أنه قصد بذلك أيضاً الفرق بين هذين الحرفين لما افترقا في المعنى، وذلك أن الأول منهما عنده لا حذف فيه، والثاني فيه حذف لأنه يراد به الزيادة في الوصف بعمى القلب على

(١) سورة طه آية (١٢٥).

(٢) سورة طه آية (١٢٤).

الذي قبله، وذلك أن التقدير ومن كان في هذه يعني الدنيا أعمى أي لا حجة له في كفره، فهو في الآخرة أعمى من ذلك، أي أزيد عمى منه في الدنيا كما قال عز وجل: ﴿**ومن يدع مع الله إلهاً آخر لا برهان له به**﴾[١] قال مجاهد أي لا بينة له به، فحذف من الثاني الجار والمجرور، وهما مرادان في المعنى، كما حذفا من قوله تعالى: ﴿**فإنه يعلم السر وأخفى**﴾[٢] المعنى وأخفى من ذلك، أي من السر يدل على صحة ما ذهب إليه من هذا قوله تعالى بعد ذلك ﴿**وأضل سبيلاً**﴾ فكما أن أضل لا يكون إلا أفعل الذي يراد به الزيادة في الوصف بالضلال كذلك ما عطف به عليه من قوله: ﴿**فهو في الآخرة أعمى**﴾ مثله فلما كان الأمر عنده في هذين الحرفين ما عرّفتك من افتراق المعنى فرق بينهما في اللفظ ليكون افتراق لفظهما دليلاً على افتراق معناهما وخص الأول منهما بالإمالة لوقوع ألفِه في آخره إذ الإمالة باب تغيير والتغيير من الأواخر أكثر كما تقدم وفتح الثاني إذ لم يقع الألف في آخره لأن آخره إنما هو من ذلك المحذوف من اللفظ المراد في المعنى كما بيناه وفتح أيضاً الذي في طه وغيره مما لم يقع في رأس آية على أصله في فتح ألف ما كان على هذا الوزن إذ لم يكن مع شيء من ذلك ما يشاركه في لفظه ويخالفه في معناه، فيحتاج إلى أن يفرق بين لفظيهما للدلالة على افتراق معنييهما كما احتاج إلى ذلك في الحرفين المتقدمين من أجل ذلك.

قال أبو عمرو: وهذا المعنى الذي قصده أبو عمرو في التفرقة معنى لطيف حسن جداً وهذه القراءة تروى عن مجاهد، ومعنى قوله تعالى:

(١) سورة المؤمنون آية (١١٧).

(٢) سورة طه آية (٧).

﴿**وأضل سبيلاً**﴾(١) على هذه القراءة، أي أنه إذا ضل في الدنيا عن طريق حجته على كفره فلم يهتد لها ولم يجد مع ثبات عقله وسكون نفسه، كان ضلاله عن ذلك في الآخرة أزيد، وأبلغ لما يلحقه فيها من ذهول عقله وتقلب قلبه، وشدة فزعه لعظيم ما يعاين، ويقاسي والله أعلم. حدثنا فارس بن أحمد المقرئ، قال حدثنا **عبد الله بن أحمد بن طالب البغدادي**(٢)، قال حدثنا **إسماعيل بن شعيب**(٣)، قال حدثنا **أحمد بن محمد بن سلمويه**(٤)، قال حدثنا **محمد بن يعقوب**(٥)، قال حدثنا **العباس بن الوليد**(٦)، قال حدثنا **قتيبة بن مهران**(٧)، عن نعيم يعني **ابن ميسرة**(٨)، عن أبي عمرو بن العلاء، في قوله تعالى: ﴿**ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى**﴾(٩) وفسرها من كان في هذه جاهلاً فهو في الآخرة أجهل.

---

(١) سورة الإسراء آية (٧٢).

(٢) **عبد الله بن أحمد بن طالب البغدادي**: هو عبد الله بن أحمد بن علي بن طالب بن عبد المجيد، أبو القاسم البزاز البغدادي نزيل مصر، روى حروف الأعشى عن أبي بكر سماعاً، وروى رواية قتيبة عن الكسائي عن إسماعيل بن شعيب النهاوندي، وروى القراءة عنه فارس بن أحمد.
انظر: غاية النهاية (١/ ٤٠٧).

(٣) **إسماعيل بن شعيب**: سبق ترجمته.

(٤) **أحمد بن محمد بن سلمويه**: هو سبق ترجمته.

(٥) **محمد بن يعقوب**: هو محمد بن يعقوب الغزال سبق ترجمته.

(٦) **العباس بن الوليد**: سبق ترجمته.

(٧) **قتيبة بن مهران**: سبق ترجمته.

(٨) **ابن ميسرة**: هو نعيم بن ميسرة، أبو عمرو الكوفي النحوي، كان ثقة، روى القراءة عرضاً عن عبد الله بن عيسى بن علي، وروى الحروف عن أبي عمرو بن العلاء، وعاصم بن أبي النجود، وحدث عن عكرمة وقيس بن مسلم وآخرون وروى الحروف عنه علي بن حمزة الكسائي، وعرضاً يوسف بن جعفر بن معروف، وحدث عنه يحيى بن يحيى ومحمد بن حميد. توفى سنة (١٧٤ هـ). انظر: غاية النهاية (٢/ ٣٤٢).

(٩) سورة الإسراء آية (٧٢).

قال أبو عمرو: وعلة ما رواه نصير عن الكسائي في حكاية النقاش عن أصحابه عنه أنه لما كان الثاني من سبحان قد حذف عنده من لفظه الجار والمجرور اللذان يوصَل بهما وهما تمامه لأن التقدير فيه، فهو في الآخرة أعمى من ذلك أي أزيَدُ عمى منه في الدنيا، ولم يحذف من لفظ ما عداه شيء فرق بينه وبينهما بالفتح، والإمالة ليدل بذلك على مفارقته إياها في التمام والنقصان كما بينا، فلذلك فتح الثاني من سبحان، وأمال ما سواه، وكان الثاني من سبحان بالفتح أولى لوقوع ألفه عند طرف، لأن قوله من ذلك المحذوف من اللفظ المراد في المعنى هو من تمامه، وأمال ما عداه لوقوع ألفه طرفاً لأنه تام لا يحذف منه شيء، والإمالة في الأطراف أحسن وأكثر لأنها تغيير والأطراف مواضع التغيير كما ذكرناه، وهذا المعنى الذي قصده الكسائي ها هنا من هذا الطريق قريب من المعنى الذي قصده أبو عمرو إذ كان بذلك مريداً للفرق بين ما كان من لفظ أعمى تاماً وبين ما كان منه ناقصاً، وإنما قرأ بالوجهين، كما رواه نصير، وكما رواه غيره، ليدل على جوازهما واحتمال الكلام لهما مع ما اتبعه من الأثر عن أئمته في ذلك وبالله التوفيق.

باب ذكر القسم السادس:

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى من الأسماء على وزن فوعلة، وهو ما جاء من لفظ «التوراة» في حال النصب، والجر، والرفع. اعلم أن جميع الوارد من ذلك سبعة عشر موضعاً، أولها في آل عمران: **﴿وأنزل التوراة﴾**[١] **﴿والحكمة والتوراة﴾**[٢] **﴿لما بين يدي من التوراة﴾**[٣] **﴿وما أنزلت التوراة﴾**[٤] **﴿من قبل أن تنزل التوراة﴾**[٥] **﴿فأتوا بالتوراة﴾**[٦] وفي المائدة: **﴿وعندهم التوراة﴾**[٧] **﴿إنا أنزلنا التوراة﴾**[٨] **﴿لما بين يديه من التوراة﴾**[٩] **﴿لما بين يديه من التوراة﴾**[١٠] **﴿أقاموا التوراة﴾**[١١] **﴿حتى تقيموا التوراة﴾**[١٢] **﴿والحكمة والتوراة﴾**[١٣] وفي الأعراف: **﴿في التوراة والإنجيل﴾**[١٤] وفي الفتح: **﴿ذلك مثلهم في التوراة﴾**[١٥] وفي الصف: **﴿من التوراة﴾**[١٦] وفي الجمعة: **﴿حملوا التوراة﴾**[١٧] فهذا جميع الوارد منه، ورسم جميعه في المصاحف بالياء، قرأ هذه المواضع بالإمالة أبو عمرو، والكسائي، وابن عامر في رواية ابن ذكوان، وكذلك أقرأني أبو الفتح لحمزة، وكذلك روى الحلواني، عن خلف، وخلاد، عن سليم

---

(١) سورة آل عمران آية (٣).
(٢) سورة آل عمران آية (٤٨).
(٣) سورة آل عمران آية (٥٠).
(٤) سورة آل عمران آية (٦٥).
(٥) سورة آل عمران آية (٩٣).
(٦) سورة آل عمران آية (٩٣).
(٧) سورة المائدة آية (٤٣).
(٨) سورة المائدة آية (٤٤).
(٩) سورة المائدة آية (٤٦).
(١٠) سورة المائدة آية (٤٦).
(١١) سورة المائدة آية (٦٦).
(١٢) سورة المائدة آية (٦٨).
(١٣) سورة المائدة آية (١١٠).
(١٤) سورة الأعراف آية (١٥٧).
(١٥) سورة الفتح آية (٢٩).
(١٦) سورة الصف آية (٦).
(١٧) سورة الجمعة آية (٥).

عنه، وكذلك روى **أبو شعيب القواس**[١]، عن حفص، عن عاصم، وقرأت لحمزة على غير أبي الفتح بين اللفظين، وكذلك محمد بن أحمد، عن ابن مجاهد، عن أصحابه عنه، وكذلك روى **ابن الجهم**[٢]، عن خلف، **وابن سعدان**[٣]، **وأبو هشام**[٤]، عن سليم عنه، وبذلك أخذ في مذهبه، واختلف في ذلك عن نافع، فقال **أحمد بن صالح**[٥]، عن قالون الراء مفتوحة، وقال الحلواني في حكاية الجمال عنه عن قالون بفتح الراء في كل القرآن، وبذلك قرأت له من رواية **أبي نشيط**[٦] وغيره على أبي الفتح، وقرأت له على أبي الحسن من طريق الحلواني، وأبي نشيط بين اللفظين، وقال أبو عون، عن الحلواني عنه بفتح ولا يسرف وكذلك قرأت في رواية أبي عون، والقاضي، وقال **ابن المسيبي** عن أبيه عنه الراء مفتوحة، وكذلك قال ابن سعدان عنه، وقرأت في روايتيه بفتح غير مسرف، وقال أبو عمر الدوري، عن إسماعيل عنه، بالفتح أيضاً، وقرأت

---

(١) **أبو شعيب القواس**: هو صالح بن محمد الكوفي، وقيل البغدادي، قرأ على حفص بن سليمان، وقرأ عليه أحمد بن يزيد الحلواني، وأحمد بن موسى الصفار وآخرون.
انظر: غاية النهاية (١/ ٢٠٤).

(٢) **ابن الجهم**: سبق ترجمته.

(٣) **ابن سعدان**: هو محمد بن سعدان سبق ترجمته.

(٤) **أبو هشام**: هو أبو هشام الرفاعي سبق ترجمته.

(٥) **أحمد بن صالح**: هو أحمد بن صالح، أبو جعفر سبق ترجمته.

(٦) **أبو نشيط**: هو محمد بن هارون المروزي، يعرف بأبي نشيط، قرأ على قالون، وقرأ عليه أبو حسان أحمد بن محمد بن أبي الأشعث العنزي وغيره، وكان من حفاظ الحديث، سمع الفريابي، وأبا المغيرة الحمصي، ويحيى بن أبي بكير وطبقتهم، روى عنه ابن ماجة، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وابن أبي حاتم. توفى سنة (٢٥٨ هـ).

له من طريق ابن فرح كذلك، ومن طريق أبي الزعراء عنه بين اللفظين، وقال أصحاب ورش عنه ما خلا الأصبهاني بين اللفظين، وروى الأصبهاني عن أصحابه عنه بالفتح، وبذلك قرأ الباقون، واختلف النحويون في وزن التوراة فقال البصريون: وزنها فَوعَلة لأنها مصدرُ وَرِي الزند يري، إذا قرح ولم يكب، وقيل وَرَى وأوريته وفي القرآن ﴿**فالموريات قدحاً**﴾[1] من أوريت ومنه أيضاً ﴿**أفرأيتم النار التي تورون**﴾[2] فقد حصل في هذا ثلاث لغات، ورَتِ الزناد ووريت بفتح الراء وكسرها في اللام، وأوريت الزناد في المقعدي، وقال المازني قولهم ورِيت بك زِنادي على مثال شربت إنما استعمل في هذا الكلام فقط، ولم يجاوز غيره، فالأصل فيها عندهم وَوْرَيَةٌ مثل حَوْقَلَةِ، فأبدل من الواو والتاء، لأنها أقرب حروف الزيادة إليها استثقالاً للابتداء بها كما أبدلت منها من أجل ذلك في قولهم تَولج وهو فوعَل من ولجت، أي دخلتُ، وفي قولهم تالله، والأصل والله، وقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت تَوْراة أي ضياء ونور، يريد ضياء للقلوب ونوراً لها من العمى والجهل، وقال الكوفيون تورية يصلح أن تكون تَفْعُلة بضم العين مثل تتفلة ويصلح أن تكون تُفعِلة بكسر العين مثل توصية ولكن فتحت العين فانقلبت الياء التي هي اللام ألفاً لتحركها، وانفتاح ما قبلها كما فتحت من ناصية، فقيل ناصاة ومن جارية فقيل جاراة في لغة طيء، والأجود من القولين عند أهل النظر قول البصريين بدليل أن تفعُلة بضم العين، أو بكسرها قليل في الكلام وفتح العين منها لا يكاد يوجد إلا شاذاً وفوعلة في الكلام كثير نحو حوقلة،

انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٢٢٢)، الجرح والتعديل (٨/ ١١٧)، غاية النهاية (٢/ ٢٧٢).

وصومعة، وجوهرة، ودوسرة، وكل ما قيل فيه فوعَلتُ فمصدرُهُ فوعِلَةٌ، وكذا إبدال التاء من الواو إذا كانت أولاً مطرد نحو تولَج، وتجاة، وتخمة وتُكَاة، وترات لأنها من الولوج، والوجه، والوخامة، والوكا، والورث، وإذا كان الأمر هكذا كان حمل التوراة على الأكثر في الكلام والمطرد في الإبدال كما قاله البصريون أولى من حملها على القليل الشاذ كما قاله الكوفيون، هذا مع أنه لا يجوز في توفية، توفاة كما جاز في ناصية، ناصاة في لغة الطائيين ولا تكاد تعرف تفعلة بفتح العين فتجعل توراة مثلها، فدل ذلك على صحة قول البصريين، وأنه أولى القولين، فأما علة من أمالها فإنه لما كانت ألفها في موضع ياء وبدلاً منها كما فسرنا نحا بالإمالة نحوها ليدل بذلك على أن الياء أصلها كما فعل في ألف رمَى، وسعَى حيث أمالها، وكذا علة من قرأها بين اللفظين غير أنهم توسطوا في الإمالة كراهة أن يبالغوا في الانتحاء بها نحو الياء فيصيروا كالعائدين إلى الياء التي كرهوها حتى أبدلوا منها الألف، وقد وجدوا عن ذلك مندوحة مع الدلالة على الأصل، وعلة من فتحها أنه كره أن ينحو بها نحو الياء إذ كان إنما فر منها إليها، فلذلك عاملها بالفتح الذي هو منها لأنه أولى بها من غيره ولا سيما وقد وقعت الراء قبلها مفتوحة وهي للتكرير الذي فيها بمنزلة حرفين مفتوحين، وإذا تكرر الفتح ازداد ترك الإمالة حُسناً ليجانس الصوت، فإنما جمع نافع، وابن عامر بين اللغتين في حرفيهما كما تقدم للدلالة على فصاحتهما، وجواز استعمالهما مع ما اتبعاه في كليهما من الأثر عن أئمتهما.

باب ذكر القسم السابع:

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى من ذلك على وزن مَفْعَلة بفتح الميم والعين، وإسكان الفاء. اعلم أن جميع الوارد من ذلك خمسة مواضع، أولها في البقرة: ﴿**مرضاة الله**﴾ في موضعين[١]، وفي النساء موضع: ﴿**ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله**﴾[٢] وفي التحريم موضع: ﴿**تبتغي مرضاة أزواجك**﴾[٣] وفي الممتحنة: ﴿**ابتغاء مرضاتي**﴾[٤] رسم جميعها في المصاحف بالألف قرأ هذه المواضع بالإمالة الكسائي وحده، وقرأهن الباقون بإخلاص الفتح.

فعلة من أمالها أن الأصل فيها مرضوة فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها انقلبت ألفاً، والدليل على أن أصلها الواو ظهورها في قوله: ﴿**ورضوان من الله**﴾[٥] وشبهه وهذه الألف وإن كانت من الواو كما قلنا فإنها في موضع اللام وهي رابعة والياء تغلب على هذه الواو إذا جاوزت ثلاثة أحرف. ألا ترى أنك إذا قلت رضيت صارت ياء فلذلك أمالها لغلبة الياء عليها مع هذه العلة وطلباً للياء التي في رضيت وأيضاً فإن الواو إذا وقعت رابعة كانت كالياء في انقلابها ياء ألا ترى أنك تقول مغزيان، كما تقول مرميان، فأمال أيضاً ليدل على أن الياء تنقلب في التثنية عن الألف ولم يمنعها المستعلى وهو الضاد من الإمالة كما لم يمنعها في نحو طاب،

---

(١) سورة العاديات آية (٢).
(٢) سورة الواقعة آية (٧١).
(٣) سورة البقرة آية (٢٠٧، ٢٦٥).
(٤) سورة النساء آية (١١٤).
(٥) سور التحريم آية (١).
(٦) سورة الممتحنة آية (١).

وخاف، وخاب، حيث طلبوا الكسرة في طبت، وخفت، وخبت لأنه ينحدر، والانحدار بعد الإصعاد لا يثقل على اللسان، وعلة من فتحها أنه لما كان أصلها من الواو التي لا صنع لها في اجتلاب الإمالة، ووقع الحرف المستعلى مفتوحاً قبلها تأكد الفتح فلذلك عاملوها به.

قال أبو عمرو: فأما الاختلاف في القراءة في الوقف على هذه الكلمة بالهاء، والتاء فقد ذكرناه مجرداً بعلله ووجوهه في كتابنا المنفرد مذاهب القراء في الوقف على مرسوم الخط فأغني بذلك عن إعادته ها هنا وبالله التوفيق.

باب ذكر القسم الثامن:

وهو ما ورد من ذلك على وزن مُفْعَلة بضم الميم وفتح العين. اعلم أن ذلك موضع واحد في سورة يوسف: ﴿**ببضاعة مزجاة**﴾[١] رسم في المصاحف بالياء، والأصل فيه مزجية فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها انقلبت ألفاً، والدليل على أنها من الياء ظهورها في قولك أزجيت، لأن أصل هذه الكلمة من التزجية، وهي الدفع، والسوق، يقال فلان يزجي العيش، أي يدفع بالقليل، ويكتفي به، فالمعنى أنها بضاعة تدفع ولا تقبل، قرأ هذا الموضع بالإمالة حمزة والكسائي، واختلف فيه عن ابن عامر، فحكى هارون ابن موسى الأخفش، عن ابن ذكوان عنه في كتابه الإمالة، وكذلك حدثنا فارس بن أحمد، قال حدثنا عبد الله بن الحسين، قال حدثنا أبو الحسن بن شنبوذ، عن الأخفش عنه، وقرأت أنا لابن ذكوان من طريق الأخفش وغيره بإخلاص الفتح، وبذلك قرأت في رواية هشام، وقياسُ قول من روى عن نافع التوسط في إمالة ذوات الياء أن يكون مذهبَه في هذا الموضع كذلك، وقرأ الباقون بإخلاص الفتح، فعلة من أمال أنه أراد بذلك الدلالة على انقلاب الألف عن الياء، فلذلك قربها بالإمالة منها، وعلة من فتح أنه كره أن ينحو بها نحو الياء إذ كان قد فرّ منها إلى الألف، فلذلك أخلص فتحها كما تقدم.

---

(١) سورة آل عمران آية (١٥).

باب ذكر القسم التاسع:

وهو ما ورد من ذلك على وزن مِفْعَلة بكسر الميم وفتح العين. اعلم أن ذلك موضع واحد أيضاً، وهو قوله في سورة النور: ﴿كمشكٰوة﴾[(١)] رسم في المصاحف بالواو، والأصل فيه مشكوة والدليل على أنها من الواو ظهورها في الجمع إذا قيل مشكوات، والمشكوة الكوة، فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها انقلبت ألفاً، قرأه الكسائي في رواية الدوري بالإمالة، وقرأه الباقون بإخلاص الفتح، فعلة من أمال أن هذه الألف وإن كانت من الواو فإنها في موضع اللام وهي رابعة والإمالة فيها تحسن إذا كانت كذلك وزادها حسناً ها هنا وقوع الميم مكسورة في أول كلمتها وهاء التأنيث مجرورة في آخرها، فقويتا على جلب الإمالة إليها مع ذلك، وعلة من فتح أنه لما كان أصلها من الواو التي لا تجلب الإمالة ورسمت في المصاحف كذلك عاملها بالفتح الذي هو بابها.

---

(١) سورة يوسف آية (٨٨).

باب ذكر القسم العاشر:

وهو ما ورد من ذلك على وزن فُعَلة بضم الفاء وفتح العين. اعلم أن ذلك موضعان في سورة آل عمران قوله تعالى: ﴿**منهم تقاة**﴾[١] و﴿**حق تقاته**﴾[٢] الأصل فيهما وقية فقلبت الواو كما قلبت في ترات، وتخمة، وتكاة والأصل، ورات، ووخمة، ووكاة كما قدمناه فقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، قرأ هذين الموضعين بالإمالة الكسائي وحده، وقرأ حمزة الأول بالإمالة، والثاني بالفتح، وقرأهما نافع على الاختلاف المذكور عنه في بنات الياء، وقرأهما الباقون بالفتح، فعلة من أمالهما أن ألفهما لما كان أصلها الياء بدليل ظهورها في قولك وقيت أمالها ليقربها من الياء التي هي أصلها، ويدل بذلك عليه، وكذا علة من قرأهما بين بين إلا أنه توسط في إمالتهما على أصله، وعلة حمزة فيما قرأ به أنه اتبع مرسومها في المصاحف فأمال الأول لرسم ألفه فيها ياء، وفتح الثاني لرسم ألفه فيها ألفاً فوافق بذلك الخط، ولعله أراد بذلك الجمع بين اللغتين مع ما اتبعه من الأثر فيهما عن أئمته فلذلك فرق بينهما بالفتح والإمالة، وعلة من فتحهما أنه لما كانت الياء هي المهروب منها إلى الألف كره أن ينحو بها نحوها فلذلك أخلص فتحها ليبعد بذلك من الياء.

---

(١) سورة النور آية (٣٥).

باب ذكر القسم الحادي عشر:

وهو ما ورد من ذلك على وزن فِعَل بكسر الفاء وفتح العين. اعلم أن ذلك موضع واحد، وهو قوله عز وجل في الأحزاب ﴿غير ناظرين إنـٰه﴾[(١)] رسم في المصاحف بالياء، وهو مصدر من قولهم أنى الطعام يأنى أنًى إذا بلغ حال النضج، والأصل فيه أنية فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها انقلبت ألفاً وهذه الكلمة على مذاهب أئمة القراءة مكسورة الأول مقصورة، والمعنى غير متخذين وقت نضجه وإدراكه، أمال هذه الكلمة حمزة، والكسائي، وابن عامر في رواية الحلواني، عن هشام ليقربوا الألف بذلك من الياء التي هي أصلها، وكذلك روى الحلواني، **وسالم بن هارون المدني**[(٢)]، عن قالون، عن نافع، وأبو شعيب القواس، **وهبيرة**[(٣)]، عن حفص، عن عاصم، وأخلص الباقون فتحها على الأصل، ونافع من الطرق المذكورة عنه على مذهبه في بنات الياء.

فصل: فأما قوله تعالى: ﴿**يا ويلتي**﴾ في المائدة[(٤)]، وهود[(٥)]، والفرقان[(٦)]، و﴿**يا حسرتي**﴾[(٧)] في الزمر، و﴿**يا أسفي**﴾[(٨)] في يوسف،

---

(١) سورة آل عمران آية (٢٨).

(٢) سورة آل عمران آية (١٠٢).

(٣) سورة الأحزاب آية (٥٣).

(٤) **سالم بن هارون المدني**: هو سالم بن هارون بن موسى بن المبارك، أبو سليمان الليثي المؤدب المدني، عرض على قالون، وعرض عليه أبو الحسن محمد بن أحمد بن شنبوذ.
انظر: غاية النهاية (١/ ٣٠١).

(٥) **هبيرة**: هو هبيرة بن محمد التمار سبق ترجمته.

(٦) سورة المائدة آية (٣١).

(٧) سورة هود آية (٧٢).

(٨) سورة الفرقان آية (٢٨).

(٩) سورة الزمر آية (٥٦).

فأمال هذه الخمسة حمزة، والكسائي، وقرأها نافع على الاختلاف المذكور عنه في ذوات الياء، وحدثنا **ابن خواستى**[١]، قال حدثنا أبو طاهر، قال حدثني أبو بكر، عن **ابن عبدوس**[٢]، عن أبي عمرَ، عن إسماعيل، بالفتح واختلف في ذلك عن أبي عمرو، فروى **أبو عبد الرحمن، وأبو حمدون**[٣]، عن اليزيدي عنه، أنه قرأ هذه الثلاثة بالإمالة، وقال ابن مجاهد في جامع قراءة أبي عمرو، عن ابن اليزيدي، عن أبيه ﴿**يا أسفي**﴾ و﴿**يا حسرتي**﴾ بين الفتح والكسر ولم يذكر ﴿**يا ويلتي**﴾ وروى أبو عمرو بن جبير، **ومحمد بن شجاع**[٤]، **وأبو خلاد سليمان بن خلاد**[٥]، **وأبو شعيب السوسي**[٦]، **وأحمد بن واصل**[٧]، عن اليزيدي، ﴿**يا ويلتي**﴾ بالفتح ولم يذكروا غيره، وقرأت أنا ذلك على أبي الفتح في قراءة أبي عمرو بالفتح وقرأت على غيره في رواية أهل العراق ﴿**يا ويلتي**﴾ و﴿**يا حسرتي**﴾ بين اللفظين و﴿**يا أسفي**﴾ بالفتح وفي رواية أهل الدقّة الثلاثة بالفتح، وكذلك قرأها الباقون، فعلة من أمالها أنه لما كان الأصل

---

(١) سورة يوسف آية (٨٤).

(٢) **ابن خواستى**: هو عبد العزيز بن جعفر سبق ترجمته.

(٣) **ابن عبدوس**: هو أبو الزعراء، سبق ترجمته.

(٤) **أبو حمدون**: هو الطيب بن إسماعيل، سبق ترجمته.

(٥) **محمد بن شجاع**: هو محمد بن شجاع، أبو عبد الله البلخي البغدادي، الفقيه الحنفي، أخذ القراءة عن أبي محمد اليزيدي، وروى الحروف عن يحيى بن آدم، روى القراءة عنه عرضاً أبو جعفر محمد بن علي بن إسحاق القرشي، قال ابن عدي: كان يضع أحاديث في التشبيه، وكان ينال من أحمد وأصحابه وينتقص الشافعي. مات سنة (٢٦٤ هـ).
انظر: غاية النهاية (٢/ ١٥٢).

(٦) **أبو خلاد سليمان بن خلاد**: هو سليمان بن خلاد السامري، المؤدب أخذ القراءة عن أبي محمد اليزيدي، وحدث عن يزيد بن هارون، وشبابة، ووهب بن جرير، وحدث عنه محمد ابن مخلد، وعبد الرحمن بن أبي حاتم وقال: صدوق يكنى أبا خلاد. توفى سنة (٢٦١ هـ).
انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ١٩٤)، الجرح والتعديل (٤/ ١١٠)، تاريخ بغداد (٩/ ٥٣).

فيها ﴿**يا ويلتي**﴾، و﴿**يا حسرتي**﴾، و﴿**يا أسفي**﴾ بإضافة الويل، والحسرة، والأسف إلى ياء النفس غير أن الياء فتحت وفتح ما قبلها ثم قلبت ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها طلباً للتخفيف أمال ألفاتها، ليدل بإمالتها على أن أصلها الياء إذ كانت الإمالة من الياء واتباعاً للمصاحف أيضاً فيها لأنها رسمت فيها بالياء إعلاماً بالأصل فيها، وكذا علة من قرأها بين اللفظين غير أنه اقتصد في إمالتها، فأما علة أبي عمرو فيما قرأنا له من طريق البغداديين في ﴿**يا ويلتي**﴾، و﴿**يا حسرتي**﴾ فكذلك أيضاً فأما فتحه ﴿**يا أسفي**﴾ فإنه لم يجعل ألفه منقلبة عن الياء كما كانت في الكلمتين الآخرتين بل جعلها ألف الندبة التي تدل على التفجع على هالك على تقدير يا أسفاه، فلذلك فتحها ليعلم بذلك أنه ليس أصلها الياء فيكون ذلك فرقاً بينها وبين التي في ﴿**يا حسرتي**﴾ و﴿**يا ويلتي**﴾ التي أصلها الياء كما تقدم، وعلة الباقين في فتحها كلها أحد أمرين، إما أن يكونوا جعلوا الألف في الثلاثة ألف الندبة بتقدير يا ويلتاه، ويا حسرتاه، ويا أسفاه، فلذلك فتحوها إذ لا أصل للياء فيها، وإما أن يكون أصلها الياء كما تقدم غير أنهم لما كانوا قد فروا منها إلى الألف كرهوا أن ينحوا بها نحو الياء ثانية لئلا يعودوا إلى مقاربة ما كانوا فروا منه فلذلك فتحوها إذ الفتح منها، وعلة نافع، وأبي عمرو في قراءتهما بالوجهين في ذلك أنهما أرادا بذلك الدلالة على جوازهما مع ما اتبعاه من الأثر عن أئمتهما وبالله التوفيق.

قال أبو عمرو: فهذا جميع ما اختلفت القراءة فيه بالفتح والإمالة من الأسماء بكل ما يحتاج إليه من العلل والمعاني، وأنا متبع ذلك بذكر المختلف فيه من الأفعال على الترتيب المتقدم إن شاء الله تعالى وبالله التوفيق.

باب ذكر ما اختلفت القراءة فيه بالفتح والإمالة من الأفعال:

اعلم أرشدك الله أني أول ما أبتدئ بذكره منها الأفعال الماضية وأقدم منها ما اعتلت عينه وصحت لامه ثم ما اعتلت لامه وصحت عينه وجميع ذلك ينقسم أحد عشر قسماً وأنا أذكر كل قسم بمثاله في باب مفرد مع ذكر اختلافه وشرح علله على نحو ما تقدم إن شاء الله تعالى.

باب ذكر القسم الأول:

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى من الأفعال الثلاثية الماضية التي اعتلت عيونها، وصحت لاماتها على وزن فعَل بفتح الفاء والعين مع التخفيف. اعلم أن هذه الأفعال عشرة وهي: جاء، وشاء، وزاد، وزاغ، وخاف، وخاب، وحاق، وضاق، وطاب، وران. فأما «**جاء**» سواء اتصل به ضمير أو لم يتصل نحو جاءك، وجاءه، وجاؤوا، وجاءها، وجاء رجل، وجاءتهم، وجاءته، وجاءني، وجاءنا، وجاءهم، وجاءكم، وجاؤوك، وجاؤوهم، وجاؤوكم، وشبهه ما لم يكن رباعياً، فجملته مائتان واثنان وعشرون موضعاً، فأما قوله تعالى: ﴿**فأجاءها المخاض**﴾[(١)] في مريم فلا خلاف في فتحه، لأنه فعل رباعي. وأما «**شاء**» قوله: ﴿**شاء الله**﴾[(٢)]، و﴿**شاء ربك**﴾[(٣)]، و﴿**شاء الله ربنا**﴾[(٤)]، و﴿**إن شاء**﴾[(٥)]، و﴿**لمن شاء**﴾[(٦)] وشبهه فجملته مائة موضع، وستة مواضع في النصف الأول ثلاثة وخمسون، وفي الثاني كذلك فإن دخل على هذا الفعل أحد

---

(١) **أبو شعيب السوسي**: سبق ترجمته.

(٢) **أحمد بن واصل**: سبق ترجمته.

(٣) سورة مريم آية (٢٣).

(٤) سورة البقرة آية (٢٠).

(٥) سورة الأنعام آية (١١٢).

(٦) سورة فصلت آية (١٤)، وصحة الآية: ﴿شاء ربنا﴾.

الزوائد الأربع الياء، والتاء، والنون، والهمزة، نحو قوله: ﴿**وما تشاؤون إلا أن يشاء الله**﴾[١]، و﴿**ما نشاء إنك**﴾[٢]، و﴿**ما نشاء لمن نريد**﴾[٣]، و﴿**ما أشاء**﴾[٤] وشبهه فلا خلاف فيه أنه مفخم بإجماع. وأما «**زاد**» سواء اتصل به ضميراً أو لم يتصل فجملته خمسة عشر موضعاً، أولها في البقرة: ﴿**فزادهم الله مرضاً**﴾[٥] ﴿**وزاده بسطة**﴾[٦] وفي آل عمران: ﴿**فزادهم إيماناً**﴾[٧] وفي الأعراف: ﴿**وزادكم في الخلق**﴾[٨] وفي الأنفال: ﴿**زادهم إيماناً**﴾[٩] وفي التوبة: ﴿**ما زادوكم إلا خبالاً**﴾[١٠] و﴿**زادته هذه إيماناً**﴾[١١] ﴿**فزادتهم إيماناً**﴾[١٢] ﴿**فزادتهم رجساً**﴾[١٣] وفي هود: ﴿**وما زادوهم**﴾[١٤] وفي الفرقان: ﴿**وزادهم نفوراً**﴾[١٥] وفي الأحزاب: ﴿**وما زادهم إلا إيماناً**﴾[١٦] وفي فاطر: ﴿**ما زادهم إلا نفوراً**﴾[١٧] وفي القتال: ﴿**زادهم هدىً**﴾[١٨] وفي الجن: ﴿**فزادوهم رهقاً**﴾[١٩]. وأما «**زاغ**» فجملته ثلاثة مواضع، أولها في الأحزاب: ﴿**وإذ زاغت الأبصار**﴾[٢٠] وفي

---

(١) سورة البقرة آية (٧٠).
(٢) سورة المدثر آية (٣٧).
(٣) سورة الإنسان آية (٣٠).
(٤) سورة هود آية (٨٧).
(٥) سورة الإسراء آية (١٨).
(٦) سورة الأعراف آية (١٥٦). وصحة الآية: ﴿من أشاء﴾.
(٧) سورة البقرة آية (١٠).
(٨) سورة البقرة آية (٢٤٧).
(٩) سورة آل عمران آية (١٧٣).
(١٠) سورة الأعراف آية (٦٩).
(١١) سورة الأنفال آية (٢)، وصحة الآية: ﴿زادتهم إيماناً﴾.
(١٢) سورة التوبة آية (٤٧).
(١٣) سورة التوبة آية (١٢٤).
(١٤) سورة التوبة آية (١٢٤).
(١٥) سورة التوبة آية (١٢٥).
(١٦) سورة هود آية (١٠١).
(١٧) سورة الفرقان آية (٦٠).
(١٨) سورة الأحزاب آية (٢٢).
(١٩) سورة فاطر آية (٤٢).
(٢٠) سورة محمد (القتال) آية (١٧).
(٢١) سورة الجن آية (٦).

والنجم: ﴿**ما زاغ البصر**﴾[١] وفي الصف: ﴿**فلما زاغوا**﴾[٢] فأما قوله تعالى في ص: ﴿**أم زاغت عنهم**﴾[٣] وقوله في الصف: ﴿**أزاغ الله قلوبهم**﴾[٤] فلا خلاف في فتحهما، وأما «**خاف**» سواء اتصل به ضمير أو لم يتصل، فجملته ثمانية مواضع، أولها في البقرة: ﴿**فمن خاف من موص**﴾[٥] وفي النساء: ﴿**خافوا عليهم**﴾[٦] ﴿**وخافت من بعلها**﴾[٧] وفي هود: ﴿**لمن خاف**﴾[٨] وفي إبراهيم: ﴿**لمن خاف مقامي وخاف وعيد**﴾[٩] وفي الرحمن جل وعلا: ﴿**ولمن خاف مقام ربه**﴾[١٠] وفي النازعات: ﴿**وأما من خاف مقام ربه**﴾[١١] فأما قوله تعالى: ﴿**فلا تخافوهم وخافون**﴾[١٢] ﴿**ولا تخافون أنكم**﴾[١٣] ﴿**ولا تخافي**﴾[١٤] ﴿**ولا تخاف دركاً**﴾[١٥] و﴿**فلا يخاف بخساً**﴾[١٦] و﴿**فلا يخاف عقباها**﴾[١٧] وشبهه فلا خلاف في فتح هذه الأفعال لأنها مستقبلة. وأما «**خاب**» فجملته أربعة مواضع، أولها في إبراهيم عليه الصلاة والسلام: ﴿**وخاب كل جبار**﴾[١٨] وفي طه: ﴿**وقد خاب من افترى**﴾[١٩] ﴿**وقد خاب من حمل**

---

(١) سورة الأحزاب آية (١٠).

(٢) سورة النجم آية (١٧).

(٣) سورة الصف آية (٥).

(٤) سورة ص آية (٦٣).

(٥) سورة الصف آية (٥).

(٦) سورة البقرة آية (١٨٢).

(٧) سورة النساء آية (٩).

(٨) سورة النساء آية (١٢٨).

(٩) سورة هود آية (١٠٣).

(١٠) سورة إبراهيم آية (١٤).

(١١) سورة الرحمن آية (٤٦).

(١٢) سورة النازعات آية (٤٠).

(١٣) سورة آل عمران آية (١٧٥).

(١٤) سورة الأنعام آية (٨١).

(١٥) سورة القصص آية (٧).

(١٦) سورة طه آية (٧٧).

(١٧) سورة الجن آية (١٣).

(١٨) سورة الشمس آية (١٥). وصحة الآية: ﴿ولا يخاف عقباها﴾.

(١٩) سورة إبراهيم آية (١٥).

ظلماً﴾[١] وفي والشمس: **﴿وقد خاب من دساها﴾**[٢]، وأما «**حاق**» فجملته تسعة مواضع، أولها في الأنعام: **﴿فحاق بالذين سخروا﴾**[٣] وفي هود: **﴿وحاق بهم﴾**[٤] وفي النحل: **﴿وحاق بهم﴾**[٥] وفي الأنبياء عليهم الصلاة والسلام: **﴿فحاق بالذين﴾**[٦] وفي الزمر: **﴿وحاق بهم﴾**[٧] وفي المؤمن: **﴿وحاق بآل فرعون﴾**[٨] **﴿وحاق بهم﴾**[٩] وفي الجاثية: **﴿وحاق بهم﴾**[١٠] وفي الأحقاف: **﴿وحاق بهم﴾**[١١]، وأما «**ضاق**» فجملته خمسة مواضع، أولها في التوبة: **﴿وضاقت عليكم الأرض﴾**[١٢] و**﴿حتى إذا ضاقت عليهم الأرض﴾**[١٣] **﴿وضاقت عليهم أنفسهم﴾**[١٤] وفي هود: **﴿وضاق بهم ذرعاً﴾**[١٥] وفي العنكبوت: **﴿وضاق بهم ذرعاً﴾**[١٦]. وأما «**طاب**» فهو موضع واحد في سورة النساء: **﴿ما طاب لكم﴾**[١٧]. وأما «**ران**» فهو موضع واحد أيضاً في سورة المطففين: **﴿بل ران على قلوبهم﴾**[١٨]. قرأ هذه العشرة الأفعال بالإمالة حيث وقعت حمزة إلا قوله تعالى في الأحزاب: **﴿وإذ زاغت﴾**[١٩] فإنه فتحه وتابعه الكسائي في غير رواية نصير، وأبو بكر، عن عاصم، في غير رواية الأعشى،

---

(١) سورة طه آية (٦١).
(٢) سورة طه آية (١١١).
(٣) سورة الشمس آية (١٠).
(٤) سورة الأنعام آية (١٠).
(٥) سورة هود آية (٨).
(٦) سورة النحل آية (٣٤).
(٧) سورة الأنبياء آية (٤١).
(٨) سورة الزمر آية (٤٨).
(٩) سورة غافر (المؤمن) آية (٤٥).
(١٠) سورة غافر (المؤمن) آية (٨٣).
(١١) سورة الجاثية آية (٣٣).
(١٢) سورة الأحقاف آية (٢٦).
(١٣) سورة التوبة آية (٢٥).
(١٤) سورة التوبة آية (١١٨).
(١٥) سورة التوبة آية (١١٨).
(١٦) سورة هود آية (٧٧).
(١٧) سورة العنكبوت آية (٣٣).
(١٨) سورة النساء آية (٣).
(١٩) سورة المطففين آية (١٤).
(٢٠) سورة الأحزاب آية (١٠).

والبرجمي[(١)] عنه على الإمالة في قوله تعالى: ﴿**بل ران**﴾[(٢)] لا غير، وتابعه ابن ذكوان عن ابن عامر على الإمالة في جاء، وشاء، وزاد في جميع القرآن، وروى **محمد بن الأخرم**[(٣)]، **وابن مرشد**[(٤)]، وابن شنبوذ، عن الأخفش، عنه إمالة الزاي من زاد في الحرف الذي في أول سورة البقرة وهو قوله تعالى: ﴿**فزادهم الله**﴾[(٥)] لا غير، وكذلك روى **الثعلبي**، وابن ذكوان، **وأحمد بن أنس**[(٦)]، **وابن خرزاد**، عن ابن ذكوان، وبالإمالة في جميع القرآن قرأت على الفارسي عن قراءته على النقاش، عن الأخفش، عنه، وعلى أبي الفتح عن قراءته على عبد الباقي، عن **أبي عمران**، عن الأخفش، وقال ابن خرزاد، عن ابن ذكوان ﴿**وقد خاب**﴾ في طه مكسورة الخاء وروى محمد بن موسى عنه إمالة الخاء، من «خاب» في جميع القرآن، وتابعه الكسائي في رواية نصير على الإمالة في «زاد» كيف

---

(١) **البرجمي**: هو عبد الحميد بن صالح، الكوفي، أبو صالح، قرأ على أبي بكر بن عياش ثم على أبي يوسف الأعشى، وقرأ عليه جعفر بن عنبسة، وإسماعيل بن علي الخياط وآخرون، وروى عن زهير بن معاوية، وأبي بكر النهشلي وقيس بن الربيع وجماعة. وحدث عنه عباس الدوري، والحسين بن إسحاق التستري وآخرون، وقال أبو حاتم: صدوق. توفي سنة (٢٣٠ هـ).
انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٢٠٢)، الجرح والتعديل (٦/ ١٤)، تهذيب التهذيب (٦/ ١١٧).

(٢) سورة المطففين آية (١٤).

(٣) **محمد بن الأخرم**: سبق ترجمته.

(٤) **ابن مرشد**: هو محمد بن أحمد بن مرشد بن الزرز، أبو بكر الدمشقي، قرأ على هارون الأخفش، وقرأ عليه عبد الباقي بن السقاء، كان من خيار المسلمين صابراً على صيام الدهر.
انظر: غاية النهاية (٢/ ٨٨)، معرفة القراء الكبار (١/ ٣٠٤).

(٥) سورة البقرة آية (١٠).

(٦) **أحمد بن أنس**: هو أحمد بن أنس بن مالك، أبو الحسن الدمشقي، قرأ على هشام بن عمار، وابن ذكوان، وروى القراءة عنه أبو بكر النقاش، وابن فطين، والفضل بن أبي داود وغيرهم.
انظر: غاية النهاية (١/ ٤٠).

تصرف، وحيث وقع وعلى «زاغ وزاغوا» وزاد عليه الإمالة في الحرف الذي في الأحزاب وهو قوله تعالى: ﴿**وإذ زاغت الأبصار**﴾(١) ولم يمله أحد غيره، واختلف فيها عن نافع فروى، قالون، وورش عنه فتحها حيث وقعت، واختلف عن إسماعيل، فروى أبو عمرو الدوري، وأبو عبيد عنه الباب كله بين الفتح والكسر، وكذلك حدثنا محمد بن أحمد، عن ابن مجاهد، عن أصحابه، عن إسماعيل لا مفتوح ولا مكسور، وبذلك قرأت في روايتيه من طريق ابن مجاهد، عن أبي الزعراء، عن أبي عمر، وحدثنا فارس بن أحمد، قال حدثنا محمد بن جابر، وحدثنا الخاقاني، قال حدثنا أحمد بن هارون، قالا حدثنا **محمد الباهلي**(٢)، عن أبي عمر، عن إسماعيل، وحدثنا خلف بن إبراهيم، قال حدثنا **أحمد بن محمد المكي**(٣)، قال حدثنا **علي بن عبد العزيز**(٤)، قال حدثنا أبو عبيد، عن

---

(١) سورة الأحزاب آية (١٠).

(٢) **محمد الباهلي**: سبق ترجمته.

(٣) **أحمد بن محمد المكي**: هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة، أبو الحسن البزي، المكي، قارئ مكة، ومؤذن المسجد الحرام، ولد سنة (١٧٠ هـ)، قرأ القرآن على عكرمة بن سليمان، وأبي الأخريط وهب بن واضح، وقرأ عليه: محمد بن إسحاق الربعي، وأحمد بن فرح، والحسن بن الحباب، وأبو جعفر اللهبي، وموسى بن هارون وآخرون، وحدث عن سليمان بن حرب، ومؤمل بن إسماعيل وغيرهم، وروى عنه البخاري، والحسن بن الحباب وآخرون، وأذن في المسجد الحرام (٤٠) سنة، توفى سنة (٢٥٠ هـ).

انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ١٧٣)، غاية النهاية (١/ ١١٩)، العقد الثمين (٣/ ١٤٢)، شذرات الذهب (٢/ ١٢٠).

(٤) **علي بن عبد العزيز**: هو علي بن عبد العزيز بن محمد، أبو الحسن الأربلي، قرأ القراءات الكثيرة على جماعة بعد سنة (٦٣٠ هـ)، وعليه قرأ أبو عبد الله شعلة، وأبو العباس أحمد القلانسي، وجلدك الرومي. وحدث بكتاب "المصباح" للشهرزوري سنة (٦٧٣ هـ). توفى سنة (٦٨٨ هـ). انظر: معرفة القراء الكبار (٢/ ٦٧٩)، غاية النهاية (١/ ٥٥٠).

إسماعيل بمثل ذلك بين الكسر والفتح، وحدثنا **عبد العزيز بن جعفر النحوي**[(١)]، قال حدثنا **عبد الواحد بن عمر**[(٢)]، قال حدثنا **محمد بن عبد الله البرمكي**[(٣)]، عن أبي عمر، عن إسماعيل بالفتح في الباب كله وبذلك قرأت في رواية ابن فرح عن أبي عمر عنه، واختلف أيضاً عن المسيبي، فحدثنا محمد بن علي، قال حدثنا ابن مجاهد، عن أصحابه عن خلف عنه لا مكسور ولا مفتوح، وقال في كتابه عنه يشمه الكسر قليلاً، وقال ابن سعدان عنه كل ذلك بالفتح قال ابن سعدان كان إسحاق إذا لفظ «بزادَهم» كأنه يشير إلى الكسر قليلاً فإذا قلت له إنك تشير إلى الكسر قال لا ويأبى إلا الفتح، وبالفتح قرأت أنا في روايتيه في الباب كله، وحدثنا محمد بن أحمد، قال حدثنا ابن مجاهد، قال حدثني **أحمد بن زهير**[(٤)]، عن خلف، عن **إسحاق**، عن نافع، أنه لفظ بالراء من ﴿**بل ران**﴾[(٥)] بين الفتح والكسر، وروى محمد، عن أبيه بالفتح، وبذلك قرأت له، وأخبرنا عبد

---

(١) **جعفر النحوي**: هو جعفر بن عنبسة بن عمرو بن يعقوب، أبو محمد اليشكري، الكوفي النحوي، قرأ على: عبد الحميد بن صالح البرجمي، وجعفر الخشكني، وقرأ عليه: عبد الله ابن جعفر السواق وإسماعيل بن أيوب شيخ النقاش. توفى سنة (٢٧٥ هـ).
انظر: غاية النهاية (١/ ١٩٣).

(٢) **عبد الواحد بن عمر**: سبق ترجمته.

(٣) **محمد بن عبد الله البرمكي**: هو محمد بن أحمد بن عبد الله بن خالد، أبو بكر البرمكي، البغدادي، روى الحروف سماعاً عن أبي عمر الدوري، وروى الحروف عنه أبو طاهر بن أبي هاشم.
انظر: غاية النهاية (٢/ ٦٨).

(٤) **أحمد بن زهير**: هو أحمد بن زهير بن حرب الإمام أبو بكر بن أبي خيثمة البغدادي صاحب التاريخ، روى القراءة عن أبيه، وخلف بن هشام، ومحمد بن عمر القصبي، وروى القراءة عنه ابن مجاهد، ومحمد بن حامد البغدادي، وأحمد بن علي العسكري. توفى سنة (٢٧٩ هـ).
انظر: غاية النهاية (١/ ٥٤).

(٥) سورة المطففين آية (١٤).

العزيز بن جعفر، قال حدثنا عبد الواحد بن عمر، قال أخبرنا أبو بكر، قال حدثنا **الصريفيني**، قال حدثنا خلاد، قال حدثنا حسين، عن أبي بكر، عن عاصم أنه كان يميل «جاء وشاء» في جميع القرآن لم يرو ذلك غيره، وروى **سليمان بن جماز**[(١)]، **وخارجة بن مصعب**، عن نافع «خاب» بالإمالة، حدثنا محمد بن علي، قال حدثنا ابن مجاهد، قال أخبرني **عبد الله بن سليمان**[(٢)]، عن **يونس بن حبيب**[(٣)]، عن **قتيبة بن مهران**[(٤)]، عن ابن جماز، عن نافع، أنه كان يضجع «خاب»، حدثنا محمد بن أحمد، قال حدثنا ابن مجاهد، قال أخبرني **عبد الله بن أحمد بن حنبل**[(٥)]، عن أبي موسى، عن عباس، عن خارجة، عن نافع، «خاب» مكسورة، وقرأ الباقون بإخلاص الفتح في العشرة الأفعال، فعلة من أمالها

(١) **ابن جماز**: هو سليمان بن مسلم بن جماز، أبو الربيع الزهري، عرض على أبي جعفر، وشيبة، ثم عرض على نافع، وعرض عليه إسماعيل بن جعفر، وقتيبة بن مهران. مات بعد سنة (١٧٠ هـ).

(٢) **عبد الله بن سليمان**: هو عبد الله بن سليمان بن الأشعث، أبو بكر السجستاني، الإمام المشهور، صاحب كتاب المصاحف، ثقة مأمون، روى الحروف عن سليمان بن خلاد، ويونس بن حبيب، وموسى بن حزام الترمذي وغيرهم، وروى عنه القراءة ابن مجاهد، والنقاش، وعبد الواحد بن عمر وآخرون. ولد سنة (٢٣٠ هـ)، وتوفى سنة (٣١٠ هـ). انظر: غاية النهاية (١/ ٤٢٠ - ٤٢١).

(٣) **يونس بن حبيب**: هو يونس بن حبيب بن عبد القاهر بن عبد العزيز، أبو بشر العجلي، عدل ثقة، روى القراءة عرضاً عن قتيبة بن مهران عن الكسائي، وعن قتيبة عن سليمان ابن جماز، روى القراءة عنه عبد الله بن أبي داود، وسليمان بن الأشعث. توفى سنة (٢٦٧ هـ). انظر: غاية النهاية (٢/ ٤٠٦).

(٤) **قتيبة بن مهران**: سبق ترجمته.

(٥) **عبد الله بن أحمد بن حنبل**: هو عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، أبو عبد الرحمن البغدادي، الثقة، ابن الإمام أحمد، روى القراءة عن أبي موسى الهروي، وعن أبيه، وروى القراءة عنه ابن مجاهد، وعبد الله بن مالك. ولد سنة (٢١٣ هـ)، وتوفى سنة (٢٩٠ هـ). انظر: غاية النهاية (١/ ٤٠٨).

أنه لما كانت ألفاتها منقلبة من الياء إلا «خاف» وحدها فإن ألفها منقلبة من الواو بدليل أنها من الخوف، و«جاء» من المجيء، و«شاء» من المشيئة، و«زاد» من الزيادة، و«زاغ» من الزيغ، و«خاب» من الخيبة، و«حاق» من الحيق، و«ضاق» من الضيق، و«طاب» من الطيب، و«ران» من الرين وهو ما غطى على قلوبهم من الذنوب، فلما كانت كذلك أمال ألفاتها ليدل بإمالتها على أن أصلها الياء وطلباً للكسرة التي في خفت، فلذلك نحا بالإمالة نحو الكسرة كما نحا بها نحو الياء في ما كانت ألفه في موضع الياء كما تقدم، قال سيبويه: وهي لغة لبعض أهل الحجاز، وقال **عاصم الجحدري**[١]: رأيت في مصحف عثمان بن عفان رحمه الله: «ما طاب لكم طيب» وقال الكسائي: رأيت في مصحف **أبي بن كعب**[٢] «جاءتهم رسلهم جياتهم» و«جاء أمر ربك جَيَاءً» وقال أبو حاتم: رأيت في مصحف أهل مكة: «جاء جياً» و«جاءتهم جياتهم» كتبا على الأصل، وهذا من ما يقوي الإمالة في هذه الأفعال ويدل على حسنها واستعمالها فيها ومن ما يقوي الإمالة في هذه الأفعال أيضاً أنه قد اجتمع فيها أمران كل واحد

---

(١) **عاصم الجحدري**: هو عاصم بن أبي الصباح العجاج، الجحدري البصري، أخذ القراءة عرضاً عن سليمان بن قتة، وقرأ أيضاً على نصر بن عاصم، والحسن، ويحيى بن يعمر، وقرأ عليه أبو المنذر سلام بن سليمان، وعيسى بن عمر الثقفي، وأحمد بن موسى اللؤلؤي وغيرهم كثير، توفي سنة (١٢٨ هـ). انظر: غاية النهاية (١/ ٣٤٩).

(٢) **أبي بن كعب**: هو أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار، أبو المنذر، الأنصاري، عرض القرآن على النبي ﷺ، وأخذ القراءة عنه ابن عباس، وأبو هريرة، وعبد الله بن عياش، وأبو عبد الرحمن السلمي، وحدث عنه سويد بن غفلة، وعبد الرحمن بن أبزى، وأبو المهلب وآخرون. شهد بدراً والمشاهد كلها. توفي بالمدينة سنة (٢٠ أو ٢٢ هـ).

انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٢٨)، طبقات ابن سعد (٣/ ٢)، الاستيعاب (١/ ٤٧)، أسد الغابة (١/ ٦١)، تاريخ ابن عساكر (٢/ ٢٩٢)، طبقات الشعراني (١/ ٢٣).

منهما يجلب الإمالة:

أحدهما إلحاق الكسرة أولها إذا قلت: جيت، وشيت، وزدت، وزغت، وضقت، وخفت، وخبت، وطبت، ورنت.

والآخر أن ألفاتها من الياء في ما عدا «خاف» وتنقلب أيضاً إلى الياء في ﴿**خاف**﴾، وهو على هذه العدة إذا قيل خيف عليه فإذا كان كل واحد من هذين الأمرين على الانفراد يجلب الإمالة في هذا النحو كانا إذا اجتمعا فيه أجدر أن يجلبا الإمالة فيه ويحسناها ومن ما يقوي الإمالة في ﴿**زاغ**﴾[١]، وبل ﴿**ران**﴾[٢] أيضاً، أن **سيبويه**[٣] قال بلغنا عن **ابن أبي إسحاق**، أنه سمع **كثير عزة** يقول صار مكان كذا وكذا، يعني بالإمالة فإذا لم تمنع الصاد وهي مستعلية وقد وقعت أولاً ولا الراء المفتوحة التي قد صارت من أجل فتحتها، وتكريرها بمنزلة الحرف المستعلى الإمالة وقد وقعت آخراً في صار لم تمنعها العين وحدها وهي آخر في ﴿**زاغ**﴾ ولا الراء وحدها وهي أول في ﴿**ران**﴾ فإذا جازت الإمالة في ألف «صار» مع ما قد اكتنف هذا الفعل في أوله وآخره من الحروف التي قد يمنع الإمالة كان جوازها في ﴿**زاغ**﴾ و﴿**ران**﴾ أجدر وأولى لعدم أحد المانعين فيهما، وكذا إذا لم تمنع الصاد والراء الإمالة في ألف «صار» لم تمنع الصّاد والقاف أيضاً الإمالة في ﴿**ضاق**﴾[٤] ولا الطاء، وحدها في ألف ﴿**طاب**﴾[٥] ولا الخاء وحدها في ألف ﴿**خاف**﴾[٦] **و**﴿**خاب**﴾[٧] ولا القاف وحدها في

---

(١) سورة النجم آية (١٧).

(٢) سورة المطففين آية (١٤).

(٣) **سيبويه**: سبق ترجمته.

(٤) سورة هود آية (٧٧).

(٥) سورة النساء آية (٣).

(٦) سورة البقرة آية (١٨٢).

(٧) سورة الشمس آية (١٠).

ألف ﴿حاق﴾[(١)] لأنها أفعال كما أن «صار» فعل.

قال أبو عمرو: وإنما ضعفت حروف الاستعلاء والراء عن منع الإمالة في ألفات الأفعال غالباً وقويت على منع الإمالة في ألفات الأسماء غالباً لأن الأفعال تتصرف، فتنقلب ألفاتها إلى الياء التي تقوى على جلب الإمالة ألا ترى أنك تقول خيف عليه، وضيق به، وصير مكان كذا، فتنقلب الألف منها ياء وليست الأسماء كذلك لأنها جامدة، فألفاتها على حال واحدة لا يدخلها التغيير فلذلك افترقا، وعلة من قرأ هذه الأفعال بين اللفظين كعلة من أمالها غير أنه لم يبالغ في الانتحاء نحو الياء التي هي الأصل أو الكسرة التي في خفت طلباً للتخفيف بذلك مع وجود الأشعار بالأصل وتلك الكسرة، وعلة من خص من ذلك شيئاً دون شيء بإمالة أو فتح، فإنه أراد بذلك الجمع بين اللغتين لفشوهما مع ما اتبعه من الأثر في ذلك عن من ائتم به من شيوخه الذين عرض عليهم.

قال أبو عمرو: وقد يتوجّه تخصيص ابن عامر من طريق ابن ذكوان ﴿شاء﴾[(٢)]، و﴿جاء﴾[(٣)]، و﴿زاد﴾[(٤)] بالإمالة إلى أمرين سوى الجمع بين اللغتين:

أحدهما أنهن أكثر دوراً من أخواتهن وما كثر دوره فكثيراً ما يخص بالتخفيف، والإمالة باب تخفيف.

والثاني امتناعهن دون أخواتهن من لزوم الحروف الموانع من الإمالة،

---

(١) سورة النحل آية (٣٤). (٢) سورة البقرة آية (٢٠). (٣) سورة النساء آية (٤٣).
(٤) سورة البقرة آية (٢٤٧). وصحة الآية: ﴿زاده﴾.

أو ما هو غلها في المنع من ذلك فوجب لذلك تخصيصهن بالإمالة، وعلة من فتح الجميع أنه لما كانت هذه الياء قد قلبت ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها طلباً للتخفيف وكانت الخاء من «خاف» قد فتحت من أجل الألف التي بعدها وكان الأصل خوف على مثال علم فقلبت الواو الفاء لتحركها وانفتاح ما قبلها، وكذا قيل في «شاء» أن أصله شِيءَ ففعل فيه ما فعل في «خاف» كره أن ينحو بالألف نحو الياء أو الكسرة في خفت لئلا يصير كالعائد إلى مقاربة الياء التي فرت العرب منها إلى الألف أو الكسرة التي تركتها للألف فلذلك فتحها على الأصل.

فصل: فأما علة إجماعهم على الفتح في قوله تعالى: ﴿**فأجاءها المخاض**﴾[١] فإنه لما كان قد اجتمع في أول هذه الكلمة همزة وفي آخرها همزة، والهمزة حرف حلقي من حيز الألف التي الفتح منها فتحوا ما بين الهمزتين من الكلم طلباً للتخفيف لكون العلاج بالصوت فيها كلها من جهة واحدة، وهو الفتح إذ كان الفتح من الألف، والهمزة من حيزها، وأيضاً فإنه لما كانت الإمالة باب تخفيف كالإدغام، وترك الهمز وكان قوله تعالى ﴿**فأجاءها**﴾ لم يكثر ككثرة «جاء» لم يميلوه كما أمالوا «جاء» إذ من شأن العرب أن الشيء إذا كثر في كلامهم أعطوه من التخفيف ما لا يعطونه ما قصر عن رتبته في الكسرة وإن كان من جنسه ألا ترى أنهم قالوا يرى فألزموه ترك الهمزة إذ كثر في كلامهم ولم يفعلوا مثل ذلك في ينأى ونحوه، إذ لم يكثر في كلامهم ككثرة يرى، فكذلك ما تقدم سواء وأيضاً فإنه لما كان الثلاثي من هذا الفعل إنما أميل مع انقلاب ألفه عن الكسرة تكون في أوله إذا قيل جئت وكانت معدومة في الرباعي إذا قيل أجاءه

(١) سورة مريم آية (٢٣).

الكذا، كما قال أجاءته المخافة، والرجاءة أخلصوا فتحه على الأصل، وأما علة إجماعهم على الفتح في **﴿فلا تخافوهم وخافون﴾**[(١)] و**﴿لا تخافا﴾**[(٢)] **﴿ولا تخافي ولا تحزني﴾**[(٣)] **﴿ولا يخاف﴾**[(٤)] وشبهه من ما كان من هذا الجنس مستقبلاً فإنه لما كان الماضي منه إنما أميل من الكسرة التي في عينه إذا قلت خفت لا غير، وكانت تلك الكسرة قد زالت في المستقبل لأن الخاء لا تكون فيه إلا مفتوحة فتحوا الألف منه على الأصل لزوال المعنى الجالب للإمالة في ماضيه وهو الكسرة منه ثم اتبعوا ذلك سائر المستقبل من هذه الأفعال نحو **﴿وما تشاؤون إلا أن يشاء الله﴾**[(٥)] **﴿ومن أشاء﴾**[(٦)] ففتحوه أيضاً، وذلك لعدم الكسرة في أوله أصلاً، وكونه مفتوحاً وإن كانت الألف فيه منقلبة عن ياء ليأتي المستقبل كله بلفظ واحد وعلى طريقة واحدة ولا يختلف، وكذا علة إجماعهم على الفتح في الحرف الذي في الصف وهو قوله تعالى: **﴿أزاغ الله قلوبهم﴾** لأن الكسرة التي في زغت غير موجودة فيه لأنك تقول أزغت بالفتح لا غير فقوي إخلاص الفتح فيه وامتنعت الإمالة لذلك، فأما علة إجماعهم على الفتح في قوله في ص: **﴿أم زاغت عنهم الأبصار﴾** فإنهم أرادوا بذلك الجمع بين اللغتين من الفتح والإمالة مع ما اتبعوه من الأثر الثابت لديهم عن أئمتهم في فتحه فلذلك صاروا إليه فيه إذ القراءة سنة يأخذها الخلف عن السلف من غير اعتراض ولا تغليب نظر ولا قياس وبالله التوفيق.

---

(١) سورة آل عمران آية (١٧٥).
(٢) سورة طه آية (٤٦).
(٣) سورة القصص آية (٧).
(٤) سورة الشمس آية (١٥).
(٥) سورة الإنسان آية (٣٠).
(٦) سورة الأعراف آية (١٥٦).

باب ذكر القسم الثاني:

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى من الأفعال الثلاثية التي اعتلت لاماتها وصحت عيونها على وزن فعل، بفتح الفاء وتخفيف العين، وليست عين الفعل فيها همزة. اعلم أن جميع ذلك مائة وخمسة وعشرون موضعاً، فأول ذلك في البقرة: ﴿أبى واستكبر﴾[١] ﴿وسعى في خرابها﴾[٢] ﴿وإذا قضى أمراً﴾[٣] ﴿على ما هديكم﴾[٤] ﴿كما هديكم﴾[٥] ﴿سعى في الأرض﴾[٦] وفي آل عمران: ﴿إذا قضى أمراً﴾[٧] وفي النساء: ﴿وكفى بالله حسيباً﴾[٨]﴿وكفى بالله ولياً﴾[٩] ﴿وكفى بالله نصيراً﴾[١٠] ﴿وكفى به إثماً﴾[١١] ﴿وكفى بجهنم سعيراً﴾[١٢] ﴿وكفى بالله عليماً﴾[١٣] ﴿وكفى بالله شهيداً﴾[١٤] ﴿وكفى بالله وكيلاً﴾[١٥] ﴿وكفى بالله وكيلاً﴾[١٦] ﴿وكفى بالله شهيداً﴾[١٧] ﴿وكفى بالله وكيلاً﴾[١٨] وفي الأنعام: ﴿ثم قضى أجلاً﴾[١٩] ﴿حتى أتيهم﴾[٢٠] ﴿أراكم﴾[٢١]

---

(١) سورة البقرة آية (٣٤).
(٢) سورة البقرة آية (١١٤).
(٣) سورة البقرة آية (١١٧).
(٤) سورة البقرة آية (١٨٥).
(٥) سورة البقرة آية (١٩٨).
(٦) سورة البقرة آية (٢٠٦).
(٧) سورة آل عمران آية (٤٧).
(٨) سورة النساء آية (٦).
(٩) سورة النساء آية (٤٥).
(١٠) سورة النساء آية (٤٥).
(١١) سورة النساء آية (٥٠).
(١٢) سورة النساء آية (٥٥).
(١٣) سورة النساء آية (٧٠).
(١٤) سورة النساء آية (٧٩).
(١٥) سورة النساء آية (٨١).
(١٦) سورة النساء آية (١٣٢).
(١٧) سورة النساء آية (١٦٦).
(١٨) سورة النساء آية (١٧١).
(١٩) سورة الأنعام آية (٢).
(٢٠) سورة الأنعام آية (٣٤).
(٢١) سورة هود آية (٢٩).

﴿أراكم﴾[١] ﴿بعد إذ هدينا الله﴾[٢] ﴿وقد هدين﴾[٣] ﴿لهديكم أجمعين﴾[٤] ﴿إنني هداني﴾[٥] وفي الأعراف: ﴿ما نهيكما﴾[٦] ﴿هدينا لهذا﴾[٧] ﴿أن هدانا الله﴾[٨] وفي الأنفال: ﴿ولكن الله رمى﴾[٩] وفي التوبة: ﴿بعد إذ هداهم﴾[١٠] وفي يونس: ﴿أتيها أمرنا﴾[١١] ﴿فكفى بالله﴾[١٢] ﴿إن أتيكم عذابه﴾[١٣] وفي يوسف: ﴿قضاها وإنه﴾[١٤] وفي الرعد: ﴿قل كفى بالله﴾[١٥] وفي إبراهيم: ﴿وقد هدينا﴾[١٦] ﴿لو هدينا الله﴾[١٧] ﴿ومن عصيني﴾[١٨] وفي الحجر: ﴿أبى أن يكون﴾[١٩] وفي النحل: ﴿أتى أمر الله﴾[٢٠] ﴿ولهديكم أجمعين﴾[٢١] ﴿وأتيهم العذاب﴾[٢٢] ﴿وهديه إلى صراط﴾[٢٣] وفي بني إسرائيل: ﴿كفى بنفسك﴾[٢٤] ﴿وكفى بربك﴾[٢٥] ﴿وسعى لها﴾[٢٦] ﴿وقضى ربك﴾[٢٧]

---

(١) سورة هود آية (٨٤).
(٢) سورة الأنعام آية (٧١).
(٣) سورة الأنعام آية (٨٠).
(٤) سورة الأنعام آية (١٤٩).
(٥) سورة الأنعام آية (١٦١)، وصحة الآية: ﴿إنني هداني﴾.
(٦) سورة الأعراف آية (٢٠).
(٧) سورة الأعراف آية (٤٣).
(٨) سورة الأعراف آية (٤٣).
(٩) سورة الأنفال آية (١٧).
(١٠) سورة التوبة آية (١١٥).
(١١) سورة يونس آية (٢٤).
(١٢) سورة يونس آية (٢٩).
(١٣) سورة يونس آية (٥٠).
(١٤) سورة يوسف آية (٦٨).
(١٥) سورة الرعد آية (٤٣).
(١٦) سورة إبراهيم آية (١٢).
(١٧) سورة إبراهيم آية (٢١).
(١٨) سورة إبراهيم آية (٣٦).
(١٩) سورة الحجر آية (٣١).
(٢٠) سورة النحل آية (١).
(٢١) سورة النحل آية (٩).
(٢٢) سورة النحل آية (٢٦).
(٢٣) سورة النحل آية (١٢١).
(٢٤) سورة الإسراء آية (١٤).
(٢٥) سورة الإسراء آية (١٧).
(٢٦) سورة الإسراء آية (١٩).
(٢٧) سورة الإسراء آية (٢٣).

﴿فأبى أكثر الناس﴾[١] ﴿قل كفى بالله﴾[٢] وفي مريم: ﴿إذا قضى أمراً﴾[٣] وفي طه: ﴿أنه طغى﴾[٤] ﴿أنه طغى﴾[٥] ﴿ثم هدى﴾[٦] ﴿فكذب وأبى﴾[٧] ﴿ثم أتى﴾[٨] ﴿حيث أتى﴾[٩] ﴿وما هدى﴾[١٠] ﴿فقد هوى﴾[١١] ﴿إلا إبليس أبى﴾[١٢] ﴿وعصى آدم ربه فغوى﴾[١٣] ﴿عليه وهدى﴾[١٤] وفي الأنبياء عليهم الصلاة والسلام: ﴿وكفى بنا﴾[١٥] وفي الحج: ﴿على ما هديكم﴾[١٦]، وفي الفرقان: ﴿وكفى بربك﴾[١٧] ﴿وكفى به﴾[١٨]، وفي القصص: ﴿فقضى عليه﴾[١٩] ﴿فسقى لهما﴾[٢٠] ﴿فلما قضى موسى﴾[٢١] ﴿فلما أتيها﴾[٢٢] ﴿ما أتيهم من نذير﴾[٢٣] ﴿فبغى عليهم﴾[٢٤] وفي العنكبوت: ﴿قل كفى﴾[٢٥] وفي السجدة: ﴿ما أتيهم﴾[٢٦] وفي الأحزاب: ﴿وكفى بالله وكيلاً﴾[٢٧] ﴿وكفى بالله

(١) سورة الإسراء آية (٨٩).
(٢) سورة الإسراء آية (٩٦).
(٣) سورة مريم آية (٣٥).
(٤) سورة طه آية (٢٤).
(٥) سورة طه آية (٤٣).
(٦) سورة طه آية (٥٠).
(٧) سورة طه آية (٥٦).
(٨) سورة طه آية (٦٠).
(٩) سورة طه آية (٦٩).
(١٠) سورة طه آية (٧٩).
(١١) سورة طه آية (٨١).
(١٢) سورة طه آية (١١٦).
(١٣) سورة طه آية (١٢١).
(١٤) سورة طه آية (١٢٢).
(١٥) سورة الأنبياء آية (٤٧).
(١٦) سورة الحج آية (٣٧).
(١٧) سورة الفرقان آية (٣١).
(١٨) سورة الفرقان آية (٥٨).
(١٩) سورة القصص آية (١٥).
(٢٠) سورة القصص آية (٢٤).
(٢١) سورة القصص آية (٢٩).
(٢٢) سورة القصص آية (٣٠).
(٢٣) سورة القصص آية (٤٦).
(٢٤) سورة القصص آية (٧٦).
(٢٥) سورة العنكبوت آية (٥٢).
(٢٦) سورة السجدة آية (٣).
(٢٧) سورة الأحزاب آية (٣).

حسيباً﴾[١] ﴿وكفى بالله وكيلاً﴾[٢] ﴿من قضى نحبه﴾[٣] ﴿فلما قضى زيد﴾[٤] وفي ص: ﴿وهل أتاك﴾[٥] ﴿بغى بعضنا﴾[٦] وفي الزمر: ﴿الذين هديهم الله﴾[٧] ﴿فأتيهم العذاب﴾[٨] ﴿التي قضى عليها الموت﴾[٩] على غير قراءة حمزة، والكسائي ﴿لو أن الله هداني﴾[١٠] وفي المؤمن: ﴿أتيهم كبر مقتاً﴾[١١] ﴿فوقاه الله﴾[١٢] ﴿أتيهم إن في صدورهم﴾[١٣] ﴿فإذا قضى أمراً﴾[١٤] وفي السجدة: ﴿فقضيهن﴾[١٥] وفي الزخرف: ﴿ومضى مثل الأولين﴾[١٦] وفي الدخان: ﴿ووقيهم عذاب الجحيم﴾[١٧] وفي الأحقاف: ﴿كفى بالله شهيداً﴾[١٨] وفي الفتح: ﴿وكفى بالله شهيداً﴾[١٩] وفي الحجرات: ﴿أن هديكم﴾[٢٠] وفي والذاريات: ﴿هل أتيك﴾[٢١] وفي والطور: ﴿ووقيهم ربهم عذاب الجحيم﴾[٢٢]﴿ووقينا عذاب السموم﴾[٢٣] وفي والنجم: ﴿إذا هوى﴾[٢٤] ﴿وما غوى﴾[٢٥] ﴿وما طغى﴾[٢٦] ﴿إلا ما

---

(١) سورة الأحزاب آية (٢٩).
(٢) سورة الأحزاب آية (٤٨).
(٣) سورة الأحزاب آية (٢٣).
(٤) سورة الأحزاب آية (٣٧).
(٥) سورة ص آية (٢١).
(٦) سورة ص آية (٢٢).
(٧) سورة الزمر آية (١٨).
(٨) سورة الزمر آية (٢٥).
(٩) سورة الزمر آية (٤٢).
(١٠) سورة الزمر آية (٥٧).
(١١) سورة غافر (المؤمن) آية (٣٥).
(١٢) سورة غافر (المؤمن) آية (٤٥).
(١٣) سورة غافر (المؤمن) آية (٥٦).
(١٤) سورة غافر (المؤمن) آية (٦٨).
(١٥) سورة فصلت (السجدة) آية (١٢).
(١٦) سورة الزخرف آية (٨).
(١٧) سورة الدخان آية (٥٦).
(١٨) سورة الأحقاف آية (٨)، وصحة الآية: ﴿كفى به شهيداً﴾.
(١٩) سورة الفتح آية (٢٨).
(٢٠) سورة الحجرات آية (١٧).
(٢١) سورة الذاريات آية (٢٤).
(٢٢) سورة الطور آية (١٨).
(٢٣) سورة الطور آية (٢٧).
(٢٤) سورة النجم آية (١).
(٢٥) سورة النجم آية (٢).
(٢٦) سورة النجم آية (١٧).

سعى﴾[١] وفي الحديد: **﴿بما أتيكم﴾**[٢] على قراءة أبي عمرو وحده، وفي الحشر: **﴿فأتيهم الله﴾**[٣] **﴿وما نهيكم عنه﴾**[٤] وفي المزمل: **﴿فعصى فرعون﴾**[٥] وفي المدثر: **﴿حتى أتينا اليقين﴾**[٦] وفي الإنسان: **﴿هل أتى﴾**[٧] **﴿فوقيهم الله﴾**[٨] **﴿وجزيهم﴾**[٩] **﴿وسقيهم ربهم﴾**[١٠] وفي والنازعات: **﴿هل أتيك حديث موسى﴾**[١١] **﴿أنه طغى﴾**[١٢] **﴿وعصى﴾**[١٣] **﴿بنيها﴾**[١٤] **﴿دحيها﴾**[١٥] **﴿ما سعى﴾**[١٦] **﴿من طغى﴾**[١٧] وفي البروج: **﴿هل أتيك﴾**[١٨] وفي الأعلى جل وعز: **﴿فهدى﴾**[١٩] وفي الغاشية: **﴿هل أتيك﴾**[٢٠] وفي والشمس: **﴿إذا تليها﴾**[٢١] **﴿وبناها﴾**[٢٢] **﴿وما طحيها﴾**[٢٣] وفي والضحى: **﴿إذا سجى﴾**[٢٤] **﴿وما قلى﴾**[٢٥] **﴿فهدى﴾**[٢٦] فهذا جميع الوارد من هذا الوزن، قرأ جميعه بالإمالة حمزة والكسائي، وأمالها في ستة مواضع منه،

---

(١) سورة النجم آية (٣٩).
(٢) سورة الحديد آية (٢٣).
(٣) سورة الحشر آية (٢).
(٤) سورة الحشر آية (٧).
(٥) سورة المزمل آية (١٦).
(٦) سورة المدثر آية (٤٧).
(٧) سورة الإنسان آية (١).
(٨) سورة الإنسان آية (١١).
(٩) سورة الإنسان آية (١٢).
(١٠) سورة الإنسان آية (٢١).
(١١) سورة النازعات آية (١٥).
(١٢) سورة النازعات آية (١٧).
(١٣) سورة النازعات آية (٢١).
(١٤) سورة النازعات آية (٢٧).
(١٥) سورة النازعات آية (٣٠).
(١٦) سورة النازعات آية (٣٥).
(١٧) سورة النازعات آية (٣٧).
(١٨) سورة البروج آية (١٧).
(١٩) سورة الأعلى آية (٣).
(٢٠) سورة الغاشية آية (١).
(٢١) سورة الشمس آية (٢).
(٢٢) سورة الشمس آية (٥).
(٢٣) سورة الشمس آية (٦).
(٢٤) سورة الضحى آية (٢).
(٢٥) سورة الضحى آية (٣).
(٢٦) سورة الضحى آية (٧).

أولها في الأنعام: ﴿**وقد هدين**﴾[١] ولا رأس الثمانين وفي إبراهيم: ﴿**ومن عصاني**﴾[٢] ﴿**دحيها**﴾[٣] ﴿**وتليها**﴾[٤] ﴿**وطحيها**﴾[٥] ﴿**وسجى**﴾[٦] وقد ذكرت هذه الأربعة في الأفعال التي من ذوات الواو، فأمالهن الكسائي وفتحهن حمزة، وروى ابن جبير عن أصحابه عنه ﴿**وجزايهم**﴾[٧] في الإنسان بالفتح لم يروه غيره، فأما قوله تعالى: ﴿**أتى أمر الله**﴾[٨] فأنه اختلف فيه عن ابن ذكوان، فروى عنه الأخفش، **وأحمد بن المعلى**[٩]، و **عثمان بن خرزاده**، **والثعلبي** الإمالة الخالصة، حدثنا فارس بن أحمد، قال حدثنا **عبد الله بن الحسن**، قال حدثنا أبو الحسن بن شنبوذ، قال حدثنا الأخفش، عن ابن ذكوان ﴿**أتى أمر الله**﴾[١٠] بالإمالة، وقرأت له ذلك بالفتح، وعلى ذلك أهل الآداء، وقرأ نافع الباب كله على نحو ما تقدم من الاختلاف عنه في ذوات الياء، وأقرأني ابن غلبون لورش بفتح جميع ذلك إلا ما وقع منه رأس آية في سورة أواخر آيها ياء وليس بعد الياء كناية مؤنث فإنه بين اللفظين، وقرأ أبو عمرو ما كان رأس آية بين اللفظين، وما عدا ذلك بالفتح، وأمال عاصم في رواية أبي بكر من غير طريق الأعشى عنه قوله تعالى: ﴿**رمى**﴾[١١] في الأنفال فقط، وفتح ما عدا ذلك، وروى

---

(١) سورة الأنعام آية (٨٠).
(٢) سورة إبراهيم آية (٣٦).
(٣) سورة النازعات آية (٣٠).
(٤) سورة الشمس آية (٢).
(٥) سورة الشمس آية (٦).
(٦) سورة الضحى آية (٢).
(٧) سورة الإنسان آية (١٢).
(٨) سورة النحل آية (١).
(٩) **أحمد بن المعلى**: هو أحمد بن المعلى، أبو بكر القاضي، روى القراءة عن ابن ذكوان وهشام، وروى القراءة عنه أحمد بن يعقوب النايب، وسمع منه الحروف الحسن بن حبيب. انظر: غاية النهاية (١/ ١٣٩).
(١٠) سورة النحل آية (١).
(١١) سورة الأنفال آية (١٧).

الرفاعي عن يحيى، عن أبي بكر، في الحجرات: ﴿أن هداكم﴾[١] بالإمالة لم يأت به غيره، وقرأ الباقون بالفتح في الكتاب كله، فأما قوله تعالى في الزمر: ﴿التي قضى عليها الموت﴾[٢] فحمزة والكسائي في غير رواية قتيبة يقرآن ذلك بضم القاف وكسر الضاد وفتح الياء ورفع الموت على ما لم يسم فاعله، والباقون يقرؤونه بفتح القاف، والضاد، ونصب الموت على تسمية الفاعل، وكذلك روى قتيبة عن الكسائي، ولم يمله أحد، إمالة خالصة غيره من هذا الطريق، ونافع يقرؤه على الاختلاف المذكور عنه والباقون يخلصون فتحه، فعلة من أمال أن هذه الألفات أنه لما كان أصلها الياء وإنما قلبت ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، أمالها ليدل بالإمالة على أن أصلها الياء، فلذلك نحا بها نحو الياء الذي هو أصلها إعلاماً بذلك وإشعاراً به كما فعل من أشم قيل وبابه، ونحا بكسر أوله نحو الضمة ليدل أيضاً على أن الأصل فعِل بضم الفاء، ومن ما يؤكد ذلك، ويقويه أن قوماً من العرب قالوا: هذا ماس، وهذا جاد، فأمالوا ليدلوا على الكسرة التي تكون في إظهار المثلين في عين الفعل في الدرج إذا قيل ماسس، وجادد، فكذلك من أمال الألف في ما تقدم من الأفعال إنما أمالها ليدل بذلك على الياء التي انقلبت عنها، ومن ما يقوي الإمالة فيها، وفي كل ألف انقلبت عن الياء أن الجميع قالوا في جمع أبيض، وأعين، بيض، وعين بالياء وكان حقه أن يقال بوض، وعون بالواو، لأن الأصل في جمع أفعل فعل بضم الفاء فيقال في جمع أحمر، وأخضر، وأسود، حمر، وخضر، وسود، غير أنهم أبدلوا من الضمة التي كانت في أولها كسرة لتصح الياء

---

(١) سورة الحجرات آية (١٧). (٢) سورة الزمر آية (٤٢).

التي هي الأصل فلا تنقلب إلى الواو فلذلك قالوا بِيض، وعِين فكما أنهم حافظوا على تصحيح الياء ها هنا كذلك حوفظ عليها في هذه الأفعال ونحوها بإمالة الألف نحوها لتدل عليها ألا ترى أن الذين أمالوا ﴿سعى﴾[(١)] ﴿وكفى﴾[(٢)] وشبههما لم يميلوا ﴿دعا﴾[(٣)] و﴿خلا﴾[(٤)] وما أشبههما مما أصل الألف فيه الواو حيث لم يكن في أصل الكلمة ياء، فتنجي الألف بالإمالة نحوها، فدل ذلك على صحة ما قلناه، وكذا علة من قرأ بين اللفظين غير أنه لم يبالغ في الانتحاء بالألف نحو الياء فيصير كالعائد إلى الياء التي كرهوها حتى أبدلوا منها الألف، وقد وجد عنه مندوحة، وعلة حمزة في تخصيصه ﴿هدان﴾[(٥)] ﴿وعصاني﴾[(٦)] بالفتح أنه أراد بذلك الجمع بين اللغتين ليري جوازهما، وفشوهما إذ في هذا العدد منه ما دل على ذلك هذا مع ما اتبعه من الأثر في تخصيص ذلك بالفتح عن أئمته، فأما الصاد في ﴿عصاني﴾ ﴿وعصى﴾[(٧)]، وكذا الضاد في ﴿قضى﴾[(٨)] و﴿مضى﴾[(٩)] والغين في ﴿طغى﴾[(١٠)] و﴿بغى﴾[(١١)] وإن كانت هذه الحروف مستعلية فإنها ها هنا لا تمنع الإمالة بل الإمالة جائزة معها حسنة وذلك لتقدمها على الألف، فأنت تضع لسانك في موضع الاستعلاء ثم تنحدر به إلى إمالة الألف والانحدار بعد الإصعاد خفيف ولا سيما وقد وقع بعد الألف في ﴿عصاني﴾ النون مكسورة وبعدها ياء وهما

---

(١) سورة البقرة آية (١١٤).
(٢) سورة النساء آية (٦).
(٣) سورة آل عمران آية (٣٨).
(٤) سورة البقرة آية (٧٦).
(٥) سورة الأنعام آية (٨٠).
(٦) سورة إبراهيم آية (٣٦).
(٧) سورة طه آية (١٢١).
(٨) سورة البقرة آية (١١٧).
(٩) سورة الزخرف آية (٨).
(١٠) سورة طه آية (٢٤).
(١١) سورة ص آية (٢٢).

من الأسباب الجالبة للإمالة وكلما كثرت الأسباب الجالبة للإمالة قوتها، وحسنتها هذا مع ما قدمناه من ضعف حروف الإستعلاء في الأفعال لنصرفها ووقوع الألف فيها طرفاً وهو موضع التغيير فقويت الإمالة فيها وحسنت معها لذلك، وعلة تخصيص أبي بكر ﴿رمى﴾ بالإمالة كعلة حمزة في إرادة الجمع بين اللغتين مع اتباع الأثر في ذلك، وعلة من فتح أنه كره أن ينحو بالألف نحو الياء بعد أن كان قد كره الياء وفر منها حتى قلبها ألفاً لئلا يعود بذلك إلى مقلوبة ما قد كان كرهه وفر منه، فلذلك فتحها لتخلص له الألف التي جنح إليها ورضيها، وأما علة أبي عمرو، وورش من قراءتي على ابن غلبون في فتح ما عدا رؤوس الآيات وقراءتهما رؤوس الآيات بين اللفظين، فإنهما فتحا الألف في ما عدا رؤوس الآيات على الأصل كراهة أن يعودا إلى مقاربة الياء التي قد كانا فرا منها إلى الألف وقرءا في رؤوس الآيات بين اللفظين لأن رؤوس الآيات مواضع وقوف والتغيير في الوقف أكثر ألا ترى أنهم قد ألزموا الموقوف عليه تغيير عن ما هو عليه في الوصل من ذلك أنهم أبدلوا من التنوين الذي يصحب المنصوب ألفاً في الوقف وهو قوله تعالى: **﴿وكان ربك قديرا﴾**[(١)] **﴿وكان الله سميعاً بصيرا﴾**[(٢)] وشبهه، وأبدلوا من النون الساكنة التي تصحب الفعل في الوقف أيضاً ألفاً نحو **﴿وليكونا﴾**[(٣)] و**﴿لنسفعا﴾**[(٤)] وأبدلوا فيه من التاء هاء لبيان الحركة في نحو **﴿نعمة﴾**[(٥)] **﴿ورحمة﴾**[(٦)]

---

(١) سورة الفرقان آية (٥٤).
(٢) سورة النساء آية (١٣٤).
(٣) سورة يوسف آية (٣٢).
(٤) سورة العلق آية (١٥).
(٥) سورة البقرة آية (٢١١).
(٦) سورة البقرة آية (١٥٧).

﴿وجنة﴾[١] وشبهه وزادوا فيه من الهاء والألف لبيان الحركة في نحو ﴿كتابيه﴾[٢]، و﴿ماليه﴾[٣]، ﴿وأنا ومن اتبعني﴾[٤] ﴿وأنا ورسلي﴾[٥] وشبهه، وحكى سيبويه عنهم، أنهم يقولون في الوقف هذه أفعى، فيبدلون من ألف أفعانا للبيان قال حدثنا **الخليل**[٦]، **وأبو الخطاب**[٧] أنها لغة لفزارة وناس من قيس، فكما غير الوقف هذا النحو من التغيير كذلك غير أبو عمرو، وورش هذه الألف فيه بأن نحوا بها نحو الياء قليلاً وليست هذه الإمالة هنا وفي نظائره من ما مضى، ومن ما يأتي من الفواصل لتدل على انقلاب الألف من الياء ولكن لتقرب من الياء التي أبدلت من الألف للوقف للبيان وإنما حملهما على هذا إرادة الفصل بين الوصل والوقف وذلك أن الألف في الوصل أبين منها، فلذلك فتحوها في الوصل لبيانها فيه ونحوا بها نحو الياء قليلاً في الوقف لكي تتبين بذلك كما قالوا هذه أفعانا علم بالألف في الوصل فلما وقفوا عليها أبدلوا من ألفها الياء فيه لتتبين بذلك، ويؤيد هذا أيضاً ما ذكره سيبويه عن العرب أن ناساً منها يقولون منا، ومنها، وبنا، فيميلون الألف في الوقف، فإذا وصلوا فتحوها وهذا نحو ما عرفتك فدل على صحة ما قلناه وبالله التوفيق.

---

(١) سورة البقرة آية (٢٦٥).
(٢) سورة الحاقة آية (١٩).
(٣) سورة الحاقة آية (٢٨).
(٤) سورة يوسف آية (١٠٨).
(٥) سورة المجادلة آية (٢١).
(٦) **الخليل**: هو الخليل بن أحمد الفراهيدي، سبق ترجمته.
(٧) **أبو الخطاب**: هو علي بن عبد الرحمن بن هارون بن عيسى بن هارون، ابن الجراح البغدادي، الشافعي، النحوي، ولد سنة (٤١٩ هـ)، صنف منظومة من القراءات، وحدث عن عبد الملك بن بشران، ومحمد بن عمر بن بكير النجار، وجماعة. وختم عليه جماعة كثيرة، وروى عنه عبد الوهاب الأنماطي، وعمر المغازلي، وابن ناصر، وآخرون. مات سنة (٤٩٧ هـ). انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٤٥٦)، إنباه الرواة (٢/ ٢٨٩)، غاية النهاية (١/ ٥٤٨).

باب ذكر القسم الثالث:

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى من هذا الوزن وعين الفعل فيه همزة وإنما أفردناه في باب لأن الاختلاف فيه على خلاف ما تقدم. اعلم أن جميع الوارد من ذلك ستة عشر موضعاً، أولها في الأنعام: ﴿**رأى كوكباً**﴾[1] وفي هود: ﴿**رأى أيديهم**﴾[2] وفي يوسف: ﴿**لولا أن رأى برهان**﴾[3] و﴿**فلما رأى قميصه**﴾[4] وفي طه: ﴿**رأى ناراً**﴾[5] وفي الأنبياء: ﴿**وإذا رآك الذين كفروا**﴾[6] وفي النمل: ﴿**فلما رآها تهتز**﴾[7] و﴿**فلما رآه مستقراً**﴾[8] وفي القصص: ﴿**فلما رآها تهتز**﴾[9] وفي فاطر: ﴿**فرآه حسناً**﴾[10] وفي والصافات: ﴿**فرآه في سواء الجحيم**﴾[11] وفي والنجم: ﴿**ما رأى**﴾[12] و﴿**لقد رآه**﴾[13] ﴿**لقد رأى من آيات ربه**﴾[14] وفي التكوير: ﴿**ولقد رآه**﴾[15] وفي العلق: ﴿**أن رآه استغنى**﴾[16] قرأ هذه المواضع بإمالة الراء والهمزة حمزة، والكسائي، وأبو بكر، عن عاصم، من رواية يحيى بن آدم والكسائي عنه، وحفص من رواية أبي شعيب القواس، وهبيرة عنه، وابن سعدان، وابن جبير، وأبو شعيب السوسي، عن اليزيدي، عن أبي عمرو، من قراءتي له على فارس بن أحمد، وقال

(١) سورة الأنعام آية (٧٦).
(٢) سورة هود آية (٧٠).
(٣) سورة يوسف آية (٢٤).
(٤) سورة يوسف آية (٢٨).
(٥) سورة طه آية (١٠).
(٦) سورة الأنبياء آية (٣٦).
(٧) سورة النمل آية (١٠).
(٨) سورة النمل آية (٤٠).
(٩) سورة القصص آية (٣١).
(١٠) سورة فاطر آية (٨).
(١١) سورة الصافات آية (٥٥).
(١٢) سورة النجم آية (١١).
(١٣) سورة النجم آية (١٣).
(١٤) سورة النجم آية (١٨).
(١٥) سورة التكوير آية (٢٣).
(١٦) سورة العلق آية (٧).

لي كان **أبو عمران موسى بن جرير**[١] يختار فتح الراء وإمالة الهمزة وتابعه على ذلك جماعة من الرقيين، وبذلك قرأت في روايتيه على غيره واختلف عن ابن ذكوان عن ابن عامر فقرأت له من رواية ابن الأخرم عن الأخفش عنه بإمالة الراء والهمزة إذ لم يتصل بالفعل ضمير فإذا اتصل به نحو فرآه ورآك ورآها وشبهه أخلص فتحهما وقرأت له على أبي الفتح عن قراءته بإمالة الهمزة والراء مع الاسم الظاهر لا غير، وجملة ذلك خمسة مواضع: الموضع الذي في الأنعام، والذي في هود، واللذين في يوسف، والذي في طه، وما عدا ذلك بإخلاص الفتح قال لي وروى الشاميون عنه بإمالة الراء والهمزة في الأنعام خاصة، وكذلك روى **يحيى بن محمد العليمي**[٢]، عن أبي بكر، عن عاصم، وقرأ نافع في رواية ورش من غير طريق الأصبهاني الراء والهمزة بين اللفظين في جميع القرآن، وقياس قول من روى عنه التوسط في ذوات الياء يوجب أن تكون الهمزة كذلك، وبذلك قرأت في رواية المسمين عنه في باب فعلى وغيره، وقرأ أبو عمرو في رواية **الدوري**[٣]، **وأبي حمدون**[٤]، **وأبي عبد الرحمن**[٥]، **وأبي خلاد**[٦]، **وعامر**

---

(١) **أبو عمران موسى بن جرير**: هو موسى بن جرير أبو عمران الرقي المقرئ النحوي الضرير، أجل أصحاب السوسي، قرأ عليه نظيف بن عبد الله، والحسين بن محمد بن حبش الدينوري والحسن بن سعيد المطوعي، وغيرهم كثير. توفى سنة (٣١٠ هـ).
انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٢٤٥)، غاية النهاية (٢/ ٣١٧)، النجوم الزاهرة (٣/ ٢٠٦)، بغية الوعاة (٢/ ٣٠٦).

(٢) **يحيى بن محمد العليمي**: سبق ترجمته.

(٣) **الدوري**: هو أبو عمر الدوري سبق ترجمته.

(٤) **أبو حمدون**: سبق ترجمته.

(٥) **أبو عبد الرحمن**: هو أبو عبد الرحمن اليزيدي سبق ترجمته.

(٦) **أبو خلاد**: هو سليمان بن خلاد، سبق ترجمته.

ابن عمر[١]، **وأبي أيوب الخياط**[٢] بفتح الراء وإمالة الهمزة، وبذلك قرأت على الفارسي عن قراءته على أبي طاهر، وعلى أبي الفتح عن قراءته على أصحاب ابن مجاهد، وعلى غير هذين، وعلى ذلك أهل الأداء، وقرأ الباقون الباب كله بفتح الراء والهمزة وكذلك روى **الحلواني**[٣]، عن قالون، وخلف، وابن سعدان، ومحمد بن المسيبي، عن أبيه، والأصبهاني، عن ورش، وكذلك حدثنا عبد العزيز بن جعفر، قال حدثنا عبد الواحد بن عمر، قال أخبرني أبو بكر، عن ابن عبدوس، عن أبي عمر، عن إسماعيل، عن نافع.

قال أبو عمرو: فهذا اختلافهم في هذا الفعل إذا لم يستقبله ألف ولام فأما إذا استقبله ذلك ووصل به ولم يفصل منه بالوقف فهم مختلفون فيه على غير ما تقدم، وأنا أذكر ذلك بعد ذكري لجميع الوارد منه إن شاء الله ذكر ذلك. اعلم أن جميع ما ورد من هذا الفعل، وقد استقبله ألف ولام ستة مواضع، أولها في الأنعام: ﴿**رأى القمر**﴾[٤] و﴿**رأى الشمس**﴾[٥]

---

(١) **عامر بن عمر**: هو عامر بن عمر، أبو الفتح الموصلي ،أوقية، صاحب اليزيدي، والعباس بن الفضل الأنصاري، قاضي الموصل وسمع من وكيع، وأبي أسامة. قرأ عليه أحمد بن سمعويه، وعيسى بن رصاص، وأحمد بن مسعود السراج، وموسى بن جمهور وآخرون. توفى سنة (٢٥٠ هـ).

انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٢٢٠)، غاية النهاية (١/ ٣٥٠).

(٢) **أبو أيوب الخياط**: هو سليمان بن الحكم، أبو أيوب الخياط، البغدادي من جلة المقرئين، قرأ على يحيى اليزيدي،وقرأ عليه أحمد بن حرب المعدل، وإسحاق بن مخلد الدقاق، وبكر بن أحمد السراويلي، والسري بن مكرم. انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ١٩٤)، غاية النهاية (١/ ٣١٢).

(٣) **الحلواني**: هو أحمد بن يزيد الحلواني، سبق ترجمته.

(٤) سورة الأنعام آية (٧٧).

(٥) سورة الأنعام آية (٧٨).

وفي النحل: ﴿**وإذا رأى الذين ظلموا**﴾[١] و﴿**إذا رأى الذين أشركوا**﴾[٢] وفي الكهف: ﴿**ورأى المجرمون النار**﴾[٣] وفي الأحزاب: ﴿**ولما رأى المؤمنون الأحزاب**﴾[٤] قرأ هذه المواضع بإمالة الراء والهمزة عاصم في رواية خلف، عن يحيى، عن أبي بكر، عنه، وكذلك قال: ابن سعدان، عن **محمد بن المنذر**[٥]، عن يحيى، عن أبي بكر، وكذا روى أبو شعيب، عن اليزيدي، عن أبي عمرو، من قراءتي على **أبي الفتح الضرير**[٦]، عن أصحابه عنه، وقرأ حمزة بإمالة الراء وفتح الهمزة، وكذلك روى نصير، عن الكسائي، وهبيرة، وأبو شعيب القواس، عن حفص، **وشعيب بن أيوب الصريفيني**[٧]، وغيره، عن يحيى بن آدم، والعليمي **والبرجمي**[٨]، والكسائي، عن أبي بكر، عن عاصم، وكذلك روى ابن سعدان، وابن جبير، عن اليزيدي، عن أبي عمرو، وروى أبو حمدون، وأبو عبد الرحمن، **وإبراهيم**[٩] في حكاية **العباس بن محمد**[١٠]، عنه، ومحمد بن

(١) سورة النحل آية (٨٥).

(٢) سورة النحل آية (٨٦).

(٣) سورة الكهف آية (٥٣).

(٤) سورة الأحزاب آية (٢٢).

(٥) **محمد بن المنذر**: هو محمد بن المنذر الكوفي، روى الحروف سماعاً عن يحيى بن آدم، وعن سليم، وعن ابن أبي ليلى، وروى الحروف عنه ابنه المنذر ومحمد بن سعدان النحوي.
انظر: غاية النهاية (٢/٢٦٦).

(٦) **أبو الفتح الضرير**: هو فارس بن أحمد بن موسى، سبق ترجمته.

(٧) **شعيب بن أيوب**: هو شعيب بن أيوب بن رزيق، أبو بكر الصريفيني أخذ القراءة عن يحيى بن آدم، وقرأ عليه يوسف بن يعقوب القاضي، وأبو بكر أحمد بن يوسف، وأحمد بن سعيد الضرير، وثقه الدارقطني وغيره. توفى سنة (٢٦١ هـ).
انظر: معرفة القراء الكبار (١/٢٠٦)، الجرح والتعديل (٤/٣٤٢)، اللباب (٢/٢٤٠).

(٨) **البرجمي**: سبق ترجمته.

(٩) **إبراهيم**: هو إبراهيم اليزيدي، أبو إسحاق. سبق ترجمته.

(١٠) **العباس بن محمد**: هو العباس بن محمد بن أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي، روى=

شجاع، عن اليزيدي، عنه بفتح الراء وإمالة الهمزة في الوصل والوقف كالذي لم يلقه ساكن من ذلك، وقرأ الباقون بفتح الراء والهمزه هذا في حال الوصل فإن وقف على ذلك وفصل من الألف واللام، فالاختلاف فيه كالاختلاف في ما لم يستقبله ألف ولام سواء في الإمالة والتوسط والفتح.

قال أبو عمرو: فإن لقي هذا الفعل ساكن غير منفصل نحو قوله تعالى: ﴿**فلما رأته**﴾[(١)]، و﴿**إذا رأوك**﴾[(٢)]، و﴿**فلما رأوه**﴾[(٣)]، و﴿**إذا رأوهم**﴾[(٤)]، و﴿**إذا رأيت ثم رأيت**﴾[(٥)]، و﴿**فلما رأيته**﴾[(٦)]، و﴿**إذا رأيتم**﴾[(٧)]، ﴿**رأتهم**﴾[(٨)]، وشبهه فلا خلاف في إخلاص فتح الراء والهمزة في ذلك حيث وقع، لأن الراء إنما تمال تبعاً للهمزة والهمزة إنما تمال من أجل الألف المنقلبة من الياء وتلك الياء معدومة في ذلك في الحالين لأن الساكن الذي أذهبها غير منفصل من الكلمة التي هي آخرها على أن عبد العزيز بن جعفر قد حدثنا عن أبي طاهر، عن أصحابه، عن نصير، عن الكسائي، أنه أمال الراء من ﴿**فلما رأته**﴾ وهو غلط، وبالفتح قرأت في روايتيه كالجماعة وبه أخذ، فعلة من أمال الراء والهمزة مع غير الألف واللام أن الألف التي بعد الهمزة لما كانت منقلبة من ياء أمال فتحة الهمزة نحو الكسرة قبلها لتميل تلك الألف التي بعدها نحو الياء التي هي

= القراءة عن عميه أبي عبد الرحمن عبد الله، وأبي إسحاق إبراهيم، روى عنه ابنه محمد. انظر: غاية النهاية (١/ ٣٥٤).

(١) سورة النمل آية (٤٤).

(٢) سورة الفرقان آية (٤١).

(٣) سورة الأحقاف آية (٢٤).

(٤) سورة المطففين آية (٣٢).

(٥) سورة الإنسان آية (٢٠).

(٦) سورة يوسف آية (٣١)

(٧) سورة الإنسان آية (١٩)، وصحة الآية: ﴿إذا رأيتهم﴾.

(٨) سورة الفرقان آية (١٢).

أصلها إعلاماً بذلك وإشعاراً به، إذ كان هذا الفعل مأخوذاً من الرؤية ثم أمال فتحة الراء لإمالة فتحة الهمزة التي بعدها ليكون العلاج بالصوت في هذا الفعل من جنس واحد لأنه أحسن، وأخف وقد حكى **الفراء**، والأخفش عن العرب أنها تميل الراء من «رمى» اتباعاً لإمالة الميم الممالة من أجل الياء المنقلبة ألفاً حدثنا محمد بن أحمد، قال حدثنا ابن الأنباري، قال قال الأخفش: قد يميل قوم الشيء للإمالة التي تكون بعده يقولون: رأى، فيميلون الهمزة لإمالة الألف، ويميلون الراء لإمالة الهمزة.

قال أبو عمرو: وكذا علة ورش من غير رواية الأصبهاني غير أنه لم يبالغ في الإمالة كراهة أن يبالغ في الانتحاء نحو الياء التي هي الأصل فيصير بذلك كأنه عائد إلى الياء التي كرهت حتى أبدل منها الألف، فلذلك قرأ الراء والهمزة بين اللفظين طلباً للخفة مع وجود الإشعار بالأصل، وعلة من فتح الراء وأمال الهمزة كعلة من تقدم غير أنه لم يتبع الراء إمالة فتحة الهمزة بل تركها على فتحها لأنها لم تلِ الألف التي نحا بها نحو الياء التي هي أصلها فلذلك أخلص فتحها كما يخلص فتح سائر الحروف التي تلي الحرف الممال، وعلة من فتح الراء والهمزة أنه كره أن ينحو بالألف نحو الياء التي فر منها إلى الألف، فلذلك فتح ما قبلها لئلا تتغير إذ كانت لا تثبت على هيئتها إلا مع انفتاح ما قبلها ولما فتح الهمزة لذلك فتح الراء أيضاً إذ كانت لا تمال إلا بإمالتها لما بيناه، وعلة من أمال الراء والهمزة مع الألف واللام وإن كانا قد أذهبا الألف المنقلبة عن الياء الجالبة للإمالة لسكونها وسكون اللام أنه لما أمال الراء والهمزة مع غير الألف واللام لوجود الجالب للإمالة فيهما أمالهما أيضاً مع ذلك ليدل على مذهبه في هذا الفعل في سائر القرآن مع غير الألف واللام، وأيضاً فإن الألف

المنقلبة من الياء لما كان عدمها إنما هو في حال الوصل فقط، لم يعتد بذلك لأنها تثبت عند الوقف لانفصال الألف واللام عنها هنالك فعاملها مع الساكن مع معاملتها مع غيره إذ كان غير لازم لمفارقته إياها في أحد الحالين، فلذلك أمال الراء والهمزة فيما استقبله ساكن كما يميلها فيما لم يستقبله ساكن إعلاماً بمذهبه في ذلك ودلالة على أن ذلك الساكن غير لازم، وعلة من أمال الراء وحدها أنها لما سقطت الألف المنقلبة من الياء للساكنين فتح الهمزة لسقوط ما من أجله كانت فتحتها أميلت ثم بقي إمالة فتحة الراء للإعلام بما يذهب إليه أيضاً من الإمالة في هذا الفعل إذا ثبتت لامه وهي الألف، ومن ما يؤيد مذهب من أمال فتحة الراء دون فتحة الهمزة قولهم نعم الرجل، ورحمة الله فكسروا النون والراء لكسرة حرف الحلق الذي هو العين، والحاء ثم سكنوا العين والحاء، فقالوا نعم الرجل ورحمةُ الله فبقوا النون والراء على كسرتها ولم يردوها إلى الفتحة التي كانت الأصل في فَعِل. قال الشاعر:

وإنْ شِـهْـدَ إخْـدَى فـضْـلُـهُ ونـوافـلـه

فبقي كسرة الشين مع تسكينه الهاء التي من أجل كسرتها كان كسر الشين فكذلك من أمال فتحة الراء وأخلص فتحة الهمزة وإن كان أمالها من أجلها بقي إمالتها مع ذهاب إمالة فتحة الهمزة كما فعل أولئك سواء، ويؤيد ذلك أيضاً قولهم صِعقٌ ثم نسبوه، فقالوا صِعقي فأقروا كسرة الصاد وإن كانت كسرة العين التي لها كسرت الصاد قد زالت، وعلة من فتح الراء وأمال الهمزة أنه لما كان ذلك مذهبه في ما لم يلقه ساكن استعمله ها هنا للدلالة على ذلك ولم يلتفت أيضاً إلى الساكن إذ كان لا يوجد إلا في حال الوصل فقط فلذلك لم يعتد به في تغيير الإمالة وعلة من فتح الراء

والهمزة في الوصل ممن يرى إمالتها مع غير الساكن أنه لما سقطت الألف التي من أجلها تجوز الإمالة، فيهما وجب إخلاص فتحهما لعدمها، فإذا وقف على ذلك وفُصل من الساكن رجعت إمالتهما لرجوع تلك الألف، وأما من فتح الراء والهمزة مع غير الساكن، فإنه كان بعض من يميل ذلك قد استعمل الفتح في ما لقيه ساكن للعلة التي ذكرناها كان من فتح أولى باستعمال ذلك فيه، وأحق مع طرده لأصله وقوده لمذهبه وبالله التوفيق.

فصل: فأما قوله عز وجل: **﴿ونأى بجانبه﴾ في سبحان**[١]، **وفصلت**[٢] فهما من هذا الباب، والقراء كلهم يجعلون الهمزة قبل الألف على وزن ونعى إلا ابن عامر في رواية ابن ذكوان فإنه يجعل الهمزة بعد الألف على وزن وناء، واختلفوا بعد ذلك في الإمالة والفتح، فقرأ الكسائي عن نفسه، وعن أبي بكر، عن عاصم، وحمزة في رواية خلف، وابن سعدان، وأبي هشام بإمالة النون والهمزة جميعاً في السورتين، وقرأ حمزة في رواية خلاد، وأبي عمرَ ورجاء، عن سليم بفتح النون وإمالة الهمزة في السورتين، وكذلك روى **نصير بن يوسف**[٣]، عن الكسائي، **وإبراهيم بن اليزيدي**[٤]، عن أبيه، عن أبي عمرو، وقد روي عن أبي شعيب، عن اليزيدي مثل ذلك، وحدّثنا محمد بن أحمد، قال حدثنا ابن مجاهد، قال حدثني أبو الزعراء، عن أبي عمر، عن سليم، عن حمزة، بفتح النون وكسر الهمزة، وروى يحيى بن آدم، والعليمي عن أبي بكر عن عاصم بفتح النون، وإمالة الهمزة في سبحان خاصة، وفي فصلت بفتح

(١) سورة الإسراء آية (٨٣).
(٢) سورة فصلت آية (٥١).
(٣) **نصير بن يوسف**: سبق ترجمته.
(٤) **إبراهيم بن اليزيدي**: سبق ترجمته.

النون والهمزة، وروى الأعشى، والبرجمي عنه كذلك في السورتين، وروى **ابن أبي حماد**[١]، عن أبي بكر في السورتين بفتح النون وإمالة الهمزة، وكذلك روى أبو هشام عن يحيى عنه، وروى محمد بن المنذر، عن يحيى، عنه بفتح النون والهمزة جميعاً، وتابعه عن يحيى على ذلك في السجدة **ضرار بن صُرَد**[٢] ولم يذكر التي في سبحان، وقرأ الباقون بفتح النون والهمزة في السورتين ونافع في الهمزة على ما تقدم من الاختلاف عنه في ذوات الياء وإن كان **أبو يعقوب الأزرق**[٣]، عن ورش قد ذكر هذه الكلمة فيما يفتحه، فعلة من أمال النون والهمزة أن الألف التي بعد الهمزة لما كانت منقلبة عن ياء أمال فتحة الهمزة قبلها لتميل تلك الألف بعدها نحو الياء، فيدل بذلك على أصلها ثم أتبع النون الهمزة، فأمالها لإمالتها ليكون العلاج بالكلمة من جهة واحدة طلباً للتخفيف وعلة من أمال الهمزة وحدها أنه لما أمالها للدلالة على أصل الألف التي بعدها لم يتبعها النون لأنها لم تل الحرف الممال، فلذلك أخلص فتحها وعلة من فتح في موضع وأمال في آخر إن الوجهين لما كانا جائزين، مستعملين، ثابتين في الأثر استعملهما جميعاً ليري فصاحتهما، وجوازهما، وعلة من فتح الراء والهمزة في الوجهين أنه كره أن ينحو بالألف نحو الياء فيكون قد قارب ما فرّ منه، وعدل عنه فلذلك فتح الهمزة لتسلم الألف بعدها بذلك ولما فتح الهمزة لم يكن بد من فتح النون قبلها كما تقدم وبالله التوفيق.

---

(١) **ابن أبي حماد**: هو عبد الرحمن بن سكين، أبو محمد بن أبي حماد الكوفي، روى القراءة عرضاً عن حمزة، وعن أبي بكر بن عياش، وروى الحروف عن نافع، وعيسى بن عمر الهمداني، وشيبان. وروى القراءة عنه الحسن بن جامع، ومحمد بن جنيد، وعبد الرحمن ابن واقد، وعلي بن حمزة الكسائي. انظر: غاية النهاية (١/ ٣٦٩ - ٣٧٠).

(٢) **ضرار بن صرد**: سبق ترجمته.

(٣) **أبو يعقوب الأزرق**: سبق ترجمته.

باب ذكر القسم الرابع:

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى من الأفعال الماضية على وزن أفعل بفتح الهمزة، وهي ألف القطع وإسكان الفاء. اعلم أن جميع الوارد من ذلك مائة وثلاثة وعشرون موضعاً، أول ذلك في البقرة: ﴿**فأحياكم**﴾(١) و﴿**فأحيا به**﴾(٢) ﴿**ثم أحياهم**﴾(٣) ﴿**وأتيه الله الملك**﴾(٤) ﴿**أن أتيه الله الملك**﴾(٥) وفي آل عمران: ﴿**فأتيهم الله**﴾(٦) ﴿**من بعد ما أراكم**﴾(٧) ﴿**بما أتهم الله**﴾(٨) وفي النساء: ﴿**وقد أفضى بعضكم**﴾(٩) ﴿**على ما أتيهم الله**﴾(١٠) ﴿**لمن ألقى إليكم**﴾(١١) ﴿**بما أريك الله**﴾(١٢) ﴿**ألقيها إلى مريم**﴾(١٣) وفي المائدة: ﴿**وأتيكم ما لم يؤت**﴾(١٤) ﴿**ومن أحياها**﴾(١٥) ﴿**في ما أتيكم**﴾(١٦) وفي الأنعام: ﴿**لين أنجانا**﴾(١٧) على قراءة الكوفيين ﴿**في ما اتيكم**﴾(١٨) وفي الأعراف: ﴿**ما أغنى عنكم**﴾(١٩) ﴿**فألقى عصاه**﴾(٢٠) ﴿**فلما أتيها صالحاً**﴾(٢١) ﴿**فيما**

---

(١) سورة البقرة آية (٢٨).
(٢) سورة البقرة آية (١٦٤).
(٣) سورة البقرة آية (٢٤٣).
(٤) سورة البقرة آية (٢٥١).
(٥) سورة البقرة آية (٢٥٨).
(٦) سورة آل عمران آية (١٤٨).
(٧) سورة آل عمران آية (١٥٢).
(٨) سورة آل عمران آية (١٧٠).
(٩) سورة النساء آية (٢١).
(١٠) سورة النساء آية (٥٤).
(١١) سورة النساء آية (٩٤).
(١٢) سورة النساء آية (١٠٥).
(١٣) سورة النساء آية (١٧١).
(١٤) سورة المائدة آية (٢٠)..
(١٥) سورة المائدة آية (٣٢).
(١٦) سورة المائدة آية (٤٨).
(١٧) سورة الأنعام آية (٦٣).
(١٨) سورة الأنعام آية (٤٠) وصحتها: ﴿إنه أتاكم﴾.
(١٩) سورة الأعراف آية (٤٨).
(٢٠) سورة الأعراف آية (١٠٧).
(٢١) سورة الأعراف آية (١٩٠).

أتيهما﴾[١] وفي الأنفال: **﴿فأويكم﴾**[٢] **﴿ولو أريكهم﴾**[٣] وفي التوبة: **﴿بما اتيهم الله﴾**[٤] **﴿لئن أتينا من فضله﴾**[٥] **﴿أغنيهم الله﴾**[٦] **﴿فلما أتيهم من فضله﴾**[٧] وفي يونس: **﴿ولا أدراكم به﴾**[٨] **﴿فلما أنجاهم﴾**[٩] وفي هود: **﴿وأتيني رحمة﴾**[١٠] **﴿وأتيني منه رحمة﴾**[١١] وفي يوسف: **﴿فأدلى دلوه﴾**[١٢] **﴿فأنسيه الشيطان﴾**[١٣] **﴿آوى إليه أخاه﴾**[١٤] **﴿ألقيه على وجهه﴾**[١٥] **﴿آوى إليه أبويه﴾**[١٦] وفي إبراهيم: **﴿إذ أنجيكم﴾**[١٧] **﴿فأوحى إليهم﴾**[١٨] **﴿وأتيكم من كل ما سألتموه﴾**[١٩] وفي الحجر: **﴿فما أغنى عنهم﴾**[٢٠] وفي النحل: **﴿وألقى في الأرض﴾**[٢١] **﴿فأحيا به الأرض﴾**[٢٢] **﴿وأوحى ربك﴾**[٢٣] وفي سبحان: **﴿الذي أسرى بعبده﴾**[٢٤] **﴿مما أوحى إليك ربك﴾**[٢٥] **﴿أفأصفيكم ربكم﴾**[٢٦] وفي الكهف:

---

(١) سورة الأعراف آية (١٩٠).
(٢) سورة الأنفال آية (٢٦).
(٣) سورة الأنفال آية (٤٣).
(٤) سورة التوبة آية (٥٩). وصحة الآية: ﴿ما أتاهم الله﴾.
(٥) سورة التوبة آية (٧٥).
(٦) سورة التوبة آية (٧٤).
(٧) سورة التوبة آية (٧٦).
(٨) سورة يونس آية (١٦).
(٩) سورة يونس آية (٢٣).
(١٠) سورة هود آية (٢٨).
(١١) سورة هود آية (٦٣).
(١٢) سورة يوسف آية (١٩).
(١٣) سورة يوسف آية (٤٢).
(١٤) سورة يوسف آية (٦٩).
(١٥) سورة يوسف آية (٩٦).
(١٦) سورة يوسف آية (٩٩).
(١٧) سورة إبراهيم آية (٦).
(١٨) سورة إبراهيم آية (١٣).
(١٩) سورة إبراهيم آية (٣٤).
(٢٠) سورة الحجر آية (٨٤).
(٢١) سورة النحل آية (١٥).
(٢٢) سورة النحل آية (٦٥).
(٢٣) سورة النحل آية (٦٨).
(٢٤) سورة الإسراء آية (١).
(٢٥) سورة الإسراء آية (٣٩).
(٢٦) سورة الإسراء آية (٤٠).

﴿أحصى لما لبثوا﴾[١] ﴿إلا أحصيها﴾[٢] ﴿وما أنسينيه﴾[٣] وفي مريم: ﴿فأوحى إليهم﴾[٤] ﴿أتيني الكتاب﴾[٥] ﴿وأوصيني بالصلاة﴾[٦] ﴿لقد أحصيهم﴾[٧] وفي طه: ﴿فألقيها﴾[٨] ﴿الذي أعطى كل شيء﴾[٩] ﴿أول من ألقى﴾[١٠] وفي الحج: ﴿وهو الذي أحياكم﴾[١١] وفي النور: ﴿الذي أتيكم﴾[١٢] وفي الشعراء: ﴿فألقى عصاه﴾[١٣] ﴿فما أغنى عنهم﴾[١٤] وفي النمل: ﴿فما أتاني الله خير مما أتاكم﴾[١٥] وفي القصص: ﴿فيما أتيك الله﴾[١٦] وفي العنكبوت: ﴿فأنجيه الله﴾[١٧] ﴿فأحيا به الأرض﴾[١٨] وفي لقمان: ﴿وألقى في الأرض﴾[١٩] وفي الزمر: ﴿فما أغنى عنهم﴾[٢٠] وفي المؤمن: ﴿فما أغنى عنهم﴾[٢١] وفي فصلت: ﴿فأوحى في كل سماء﴾[٢٢] ﴿بربكم أرداكم﴾[٢٣] ﴿إن الذي أحياها﴾[٢٤] وفي الزخرف:

---

(١) سورة الكهف آية (١٢).
(٢) سورة الكهف آية (٤٩).
(٣) سورة الكهف آية (٦٣).
(٤) سورة مريم آية (١١).
(٥) سورة مريم آية (٣٠).
(٦) سورة مريم آية (٣١).
(٧) سورة مريم آية (٩٤).
(٨) سورة طه آية (٢٠).
(٩) سورة طه آية (٥٠).
(١٠) سورة طه آية (٦٥).
(١١) سورة الحج آية (٦٦).
(١٢) سورة النور آية (٣٣).
(١٣) سورة الشعراء آية (٣٢).
(١٤) سورة الشعراء آية (٢٠٧). وصحة الآية: ﴿ما أغنى عنهم﴾.
(١٥) سورة النمل آية (٣٦).
(١٦) سورة القصص آية (٧٧).
(١٧) سورة العنكبوت آية (٢٤).
(١٨) سورة العنكبوت آية (٦٣).
(١٩) سورة لقمان آية (١٠).
(٢٠) سورة الزمر آية (٥٠).
(٢١) سورة غافر آية (٨٢).
(٢٢) سورة فصلت آية (١٢). وصحة الآية: ﴿وأوحى في كل سماء﴾.
(٢٣) سورة فصلت آية (٢٣).
(٢٤) سورة فصلت آية (٣٩).

﴿وأصفيكم بالبنين﴾[١] وفي الجاثية: **﴿فأحيا به الأرض﴾**[٢] وفي الأحقاف: **﴿فما أغنى عنهم﴾**[٣] وفي القتال: **﴿أتيهم تقويهم﴾**[٤] **﴿وأملى لهم﴾**[٥] على غير قراءة أبي عمرو **﴿وأعمى أبصارهم﴾**[٦] وفي والذاريات: **﴿ما أتيهم ربهم﴾**[٧] وفي والطور: **﴿ما أتاهم ربهم﴾**[٨] وفي والنجم: **﴿فأوحى إلى عبده ما أوحى﴾**[٩] **﴿وأعطى قليلاً وأكدى﴾**[١٠] **﴿أضحك وأبكى﴾**[١١] **﴿أمات وأحيا﴾**[١٢] **﴿هو أغنى وأقنى﴾**[١٣] **﴿فما أبقى﴾**[١٤] **﴿أظلم وأطغى﴾**[١٥] **﴿والمؤتفكة أهوى﴾**[١٦] وفي الحديد: **﴿بما أتيكم﴾**[١٧] على غير قراءة أبي عمرو، وفي المجادلة: **﴿أحصاه الله﴾**[١٨] **﴿فأنسيهم ذكر الله﴾**[١٩] وفي الحشر: **﴿وما أتيكم الرسول﴾**[٢٠] **﴿فأنسيهم أنفسهم﴾**[٢١] وفي الطلاق: **﴿إلا ما أتيكم﴾**[٢٢] وفي الحاقة: **﴿وما أدراك﴾**[٢٣] **﴿ما أغنى عني﴾**[٢٤] وفي الواقع:

---

(١) سورة الزخرف آية (١٦).
(٢) سورة الجاثية آية (٥).
(٣) سورة الأحقاف آية (٢٦).
(٤) سورة محمد (القتال) آية (١٧).
(٥) سورة محمد (القتال) آية (٢٥).
(٦) سورة محمد (القتال) آية (٢٣).
(٧) سورة الذاريات آية (١٦).
(٨) سورة الطور آية (١٨). وصحة الآية: ﴿بما أتاهم ربهم﴾.
(٩) سورة النجم آية (١٠).
(١٠) سورة النجم آية (٣٤).
(١١) سورة النجم آية (٤٣).
(١٢) سورة النجم آية (٤٤).
(١٣) سورة النجم آية (٤٨).
(١٤) سورة النجم آية (٥١).
(١٥) سورة النجم آية (٥٢).
(١٦) سورة النجم آية (٥٣).
(١٧) سورة الحديد آية (٢٣).
(١٨) سورة المجادلة آية (٦).
(١٩) سورة المجادلة آية (١٩).
(٢٠) سورة الحشر آية (٧).
(٢١) سورة الحشر آية (١٩).
(٢٢) سورة الطلاق آية (٧).
(٢٣) سورة الحاقة آية (٣).
(٢٤) سورة الحاقة آية (٢٨).

﴿**فأوعى**﴾[١] وفي الجن: ﴿**وأحصى كل شيء**﴾[٢] وفي المدثر: ﴿**وما أدراك**﴾[٣] وفي القيامة: ﴿**ولو ألقى معاذيره**﴾[٤] وفي والمرسلات: ﴿**وما أدراك**﴾[٥] وفي والنازعات: ﴿**فأريه الآية**﴾[٦] ﴿**والجبال أرسيها**﴾[٧] وفي الانفطار: ﴿**وما أدراك**﴾[٨] ﴿**ثم ما أدراك**﴾[٩] وفي المطففين: ﴿**وما أدراك**﴾[١٠] ﴿**وما أدراك**﴾[١١] وفي والطارق: ﴿**وما أدراك**﴾[١٢] وفي البلد: ﴿**وما أدراك**﴾[١٣] وفي والليل: ﴿**من أعطى**﴾[١٤] وفي والضحى: ﴿**فأوى**﴾[١٥] ﴿**فأغنى**﴾[١٦] وفي القدر: ﴿**وما أدراك**﴾[١٧] وفي الزلزلة: ﴿**أوحى لها**﴾[١٨] وفي القارعة: ﴿**وما أدراك**﴾[١٩] ﴿**وما أدراك**﴾[٢٠] وفي التكاثر: ﴿**ألهيكم**﴾[٢١] وفي الهمزة: ﴿**وما أدراك**﴾[٢٢] وفي تبت: ﴿**ما أغنى عنه**﴾[٢٣] فهذا جميع الوارد من هذا الوزن، قرأ جميعه بالإمالة حمزة والكسائي من أجل أن أصل ألفاتها الياء وإنما انقلبت ألفاتها لتحركها

(١) سورة المعارج آية (١٨).
(٢) سورة الجن آية (٢٨).
(٣) سورة المدثر آية (٢٧).
(٤) سورة القيامة آية (١٥).
(٥) سورة المرسلات آية (١٤).
(٦) سورة النازعات آية (٢٠).
(٧) سورة النازعات آية (٣٢).
(٨) سورة الانفطار آية (١٧).
(٩) سورة الانفطار آية (١٨).
(١٠) سورة المطففين آية (٨).
(١١) سورة المطففين آية (١٩).
(١٢) سورة الطارق آية (٢).
(١٣) سورة البلد آية (١٢).
(١٤) سورة الليل آية (٥).
(١٥) سورة الضحى آية (٦).
(١٦) سورة الضحى آية (٨).
(١٧) سورة القدر آية (٢).
(١٨) سورة الزلزلة آية (٥).
(١٩) سورة القارعة آية (٣).
(٢٠) سورة القارعة آية (١٠).
(٢١) سورة التكاثر آية (١).
(٢٢) سورة الهمزة آية (٥).
(٢٣) سورة المسد آية (٢).

وانفتاح ما قبلها فلذا أمالاها إعلاماً بأصلها، واختلف عن ابن ذكوان في موضعين من ذلك وهما قوله تعالى في الأنفال: ﴿**ولو أراكهم**﴾[(١)] وفي والنازعات: ﴿**فأريه الآية**﴾[(٢)] فروى عنه **أحمد بن المعلى**[(٣)]، وعثمان بن خرزاد الإمالة فيهما، وروى الثعلبي عنه الإمالة في ﴿**فأريه**﴾ وحده، وقرأت له من طريق الأخفش بإخلاص الفتح، وبذلك أخذ وقرأ نافع جميع ذلك على الاختلاف المذكور عنه في ذوات الياء، وأقرأني أبو الحسن عن قراءته لورش عنه ما كان فيه راء قبل الألف وما وقع رأس آية إلا قوله: ﴿**أرسيها**﴾[(٤)] بين اللفظين من أجل الراء وتغييراً لرؤوس الآي لأنها مواضع وقف والتغيير في الوقف أكثر وفتح ما عدا ذلك من أجل الألف المنتقل إليها عن الياء، وقد اختلف البصريون عنه في موضع واحد من ما فيه الراء، وهو قوله تعالى في الأنفال: ﴿**ولو أراكهم**﴾[(٥)] فروى عنه عامتهم الفتح فيه، وبذلك أقرأني أبو الفتح عن قراءته على أصحابه، وعليه **أحمد بن هلال**[(٦)]، وعامة أصحابه، وروى آخرون عنه ذلك بين بين، وكذلك أقرأني ابن خاقان، وابن غلبون وهو القياس، وروى **عبيد بن**

(١) سورة الأنفال آية (٤٣).

(٢) سورة النازعات آية (٢٠).

(٣) **أحمد بن المعلى**: سبق ترجمته.

(٤) سورة النازعات آية (٣٢).

(٥) سورة الأنفال آية (٤٣).

(٦) **أحمد بن هلال**: هو أحمد بن عبد الله بن محمد بن هلال، أبو جعفر الأزدي المصري، أحد أئمة القراء بمصر، قرأ على أبيه، وإسماعيل بن عبد الله النحاس، وسمع الحروف من بكر بن سهل الدمياطي. وقرأ عليه محمد بن أحمد بن أبي الأصبع، وحمدان بن عون وآخرون. توفى سنة (٣١٠ هـ).

انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٢٧٢)، غاية النهاية (١/ ٧٤)، حسن المحاضرة (١/ ٤٨٨).

نعيم[١]، عن أبي بكر، عن عاصم ﴿**وأملى لهم**﴾[٢] في القتال بالإمالة ولم يروه عنه غيره، وقرأ أبو عمرو ما كان فيه راء قبل الألف بالإمالة من أجل الراء وما كان رأس آية بين اللفظين من أجل رؤوس الآي وما عدا ذلك بالفتح من أجل الألف، وقرأ الباقون بالفتح في الباب كله لتسلم الألف المهروب من الياء إليها بذلك ولا يختل.

فصل: واعلم أن في هذا الباب خمسة مواضع جاء الاختلاف فيها على غير ما تقدم، وأنا اذكرها باختلافها وعللها إن شاء الله تعالى:

فأولها قوله تعالى: ﴿**فأحياكم**﴾[٣]، و﴿**ثم أحياهم**﴾[٤]، و﴿**فأحيا به**﴾[٥]، و﴿**أحياها**﴾[٦]، و﴿**أنه هو أمات وأحيا**﴾[٧] وشبهه من باب الإحياء، فأمال حمزة من هذا الجنس ما كان منسوقاً بالواو لا غير نحو ﴿**وأحيا**﴾، وكذلك أمال ما كان من الحياة على وزن يفعل إذا كان منسوقاً بالواو أيضاً نحو ﴿**ويحيى من حي**﴾[٨] ﴿**ولا يموت فيها ولا يحيى**﴾[٩] وشبهه ليدل على أن أصل ألفه الياء وفتح ما عدا ذلك من ما نسق بالفاء،

---

(١) **عبيد بن نعيم**: هو عبيد بن نعيم بن يحيى، أبو عمر السعيدي الكوفي، أخذ القراءة عن أبيه عن عاصم، وأبي عمرو بن العلاء، وحمزة الزيات، وأبي بكر بن عياش، وأبي يوسف الأعشى، وروى القراءة عنه أحمد بن مصرف اليامي، ومحمد بن عبد الرحمن الدهقان.
انظر: غاية النهاية (١/ ٤٩٨).

(٢) سورة محمد (القتال) آية (٢٥).

(٣) سورة البقرة آية (٢٨).

(٤) سورة البقرة آية (٢٤٣).

(٥) سورة البقرة آية (١٦٤).

(٦) سورة المائدة آية (٣٢).

(٧) سورة النجم آية (٤٤).

(٨) سورة الأنفال آية (٤٢).

(٩) سورة الأعلى آية (١٣).

أو بثم، أو لم ينسق بهما ليري أن القراءة ليست موقوفة على القياس دون الأثر، أو ليجمع بين اللغتين لفصاحتهما، وفشوهما مع أنه اتبع أيضاً في ذلك مرسوم الخط فلما كان رسم جميع ما تقدم فيه بالألف دون الياء أخلص فتحها إذ الفتح منها ولما رسم قوله تعالى: ﴿**ويحيى**﴾[١] وما كان مثله من ما جاء على وزن يفعل بالياء، فأمالها إذ الإمالة منها، فإن قيل فقد أمال ﴿**أمات وأحيا**﴾[٢] في والنجم، وهو مرسوم بالألف قيل إنما أماله لما كان ما قبله وما بعده من ذوات الياء وكان قد أمال ذلك على أصله ألحقه به وأتبعه إياه ليسَوّي بين لفظ الفواصل بذلك مع أن استعمال الإمالة في الفواصل أكد لكونها موضع وقف، والوقف موضع التغيير ألا ترى أن أبا عمرو، وورشاً قد استعملا فيها الإمالة ما لم يستعملاه في غيرها لما ذكرناه، فكذلك فعل حمزة في قوله ﴿**وأحيا**﴾ إمالة لما وقع رأس آية وفتح ما عداه لما وقع حشواً فإن قيل فهل لأفعل هذا في قوله تعالى: ﴿**سجى**﴾[٣] وشبهه، قيل لم يفعل ذلك فيه لما كانت ألفه منقلبة من واو وكانت ألف ما قبله وما بعده منقلبة من ياء فلذلك لم يلحقه به ولم يتبعه إياه في إستعمال الإمالة، فإن قيل، فقد أمال ﴿**نموت ونحيا**﴾ **في المؤمنين**[٤]، **والجاثية**[٥] وهما في الرسم بألف وليسا في فاصلة قيل لما أمال ﴿**وأحيا**﴾ **في والنجم**[٦] لما ذكرناه وأمال ﴿**ولا يحيى**﴾ **في طه**[٧]، **وسبح**[٨] لرسمه بالياء ووقوعه في فاصلة وكان قد عُطف بالحياة على

(١) سورة الأنفال آية (٤٢).
(٢) سورة النجم آية (٤٤).
(٣) سورة الضحى آية (٢).
(٤) سورة المؤمنون آية (٣٧).
(٥) سورة الجاثية آية (٢٤).
(٦) سورة النجم آية (٤٤).
(٧) سورة طه آية (٧٤).
(٨) سورة الأعلى آية (١٣).

الموتى بالواو في الكل حمل هذين الموضعين على تلك الثلاثة واستعمل الإمالة فيهما ليأتي ما كان من لفظ الحياة المعطوف به على الموت على لفظ واحد ،وطريقة واحدة، ولا تختلف وإن تفاضل واختلف رسمه ومثل هذا معروف معهود أعني الجمع بين الشيئين في الحكم إذا اتفقا في بعض المعاني والتسوية بين لفظيهما وإن افترقا في العلة واختلفا في الحكم ألا ترى أن العرب قالت يَعِدُ، والأصل يوعدُ فحذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة استثقالاً لها مع ذلك ثم قالت تعد، ونعد، وأعد فحذفت منه الواو أيضاً ولا ياء في ذلك وهي الموجبة لحذف الواو ذلك ليأتي لفظ المستقبل كله على طريقة واحدة ولا يختلف، وإن افترقت العلة فيه في نظائر لذلك، وكذا ما فعله حمزة في ما تقدم سواء، وقرأ الكسائي الجنس كله بالإمالة على أصله، وقرأه الباقون على أصولهم.

والثاني قوله تعالى: ﴿**ولا أدريكم**﴾[١] و«**أدراكم**» حيث وقع، قرأ أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وعاصم في رواية أبي بكر، من طريق البرجمي، ويحيى بن آدم، والكسائي عنه، وفي رواية حفص من طريق هبيرة عنه، بإمالتهما في جميع القرآن، وروى **محمد بن خلف**[٢]، عن الأعشى، عن أبي بكر ﴿**ولا أدريكم**﴾[٣] بالإمالة لم يأت به عن الأعشى غيره واختلف عن ابن ذكوان، فقرأت له من طريق ابن الأخرم بإمالتهما حيث وقعا، وقرأت له على أبي الفتح عن قراءته بإمالة قوله تعالى: ﴿**ولا**

(١) سورة يونس آية (١٦).

(٢) **محمد بن خلف**: سبق ترجمته.

(٣) سورة يونس آية (١٦).

أدريكم﴾(١) به لا غير، وقرأت على **أبي القاسم الفارسي**(٢) عن قراءته على النقاش، عن الأخفش، عنه بفتحهما حيث وقعا، وروى يحيى العليمي، عن أبي بكر، عن عاصم بإمالة **﴿ولا أدريكم﴾**(٣) في يونس لا غير، وروى **أبو عمارة الأحول**(٤)، عن حفص عن عاصم **﴿ولا أدريكم﴾**(٥) مثل حمزة ولم يذكره غيره، وحدثنا عبد العزيز بن جعفر، قال حدثنا عبد الواحد بن عمرَ، قال أخبرنا حسن، عن **البزي**(٦)، **﴿ولا أدريكم﴾**(٧) بالياء، وقال **الخزاعي**(٨)، عن أصحابه عن ابن كثير، بالياء غير مهموزة

---

(١) سورة يونس آية (١٦).

(٢) **أبو القاسم الفارسي**: هو علي بن محمد بن علي، أبو القاسم العلوي الحسين الزيدي، قرأ بالروايات على أبي بكر النقاش، وليس من تلاميذ النقاش يكنى بأبي القاسم سواه، وقرأ عليه أبو القاسم يوسف الهذلي، وشيخ المحولى وآخرون وكان صالحاً كبير القدر وقال أبو عمرو الداني: هو آخر من قرأ على النقاش. توفى سنة (٤٣٣ هـ).
انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٣٩٣)، غاية النهاية (١/ ٥٧٢)، شذرات الذهب (٣/ ٣٥١).

(٣) سورة يونس آية (١٦).

(٤) **أبو عمارة الأحول**: هو حمزة بن القاسم، أبو عمارة الأحول الأزدي الكوفي، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن حمزة الزيات، وحفص بن سليمان، وإسحاق المسيبي وغيرهم، وروى القراءة عنه أبو عمر الدوري، وأبو الحارث الليث بن خالد، وعبد الرزاق الأنطاكي، وعبد الرحمن بن واقد.
انظر: غاية النهاية (١/ ٢٦٤).

(٥) سورة يونس آية (١٦).

(٦) **البزي**: هو أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو الحسن المكي، سبق ترجمته.

(٧) سورة يونس آية (١٦).

(٨) **الخزاعي**: هو إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع، أبو محمد الخزاعي المكي، مقرئ المسجد الحرام. ثقه ضابط حجة، قرأ على أحمد البزي، وعبد الوهاب بن فليح، وروى الحروف عن ابن جبير وقنبل، وروى القراءة عنه عرضاً ابن شنبوذ، ومحمد بن موسى الزينبي، وسماعاً ابن مجاهد، وأبو بكر الدجواني، ومحمد بن عيسى بن بندار وغيرهم كثير. توفى سنة (٣٠٨ هـ).
انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٢٢٧)، غاية النهاية (١/ ١٥٦)، شذرات الذهب (٢/ ٢٥٢).

ولم يرد الإمالة، وإنما ذكر الياء لمخالفة **الحسن البصري**[١] في هذا الحرف إذ كان يقرؤه ﴿**ولا أدريكم به**﴾[٢] بالتاء والهمزة، وقرأهما نافع على الاختلاف المذكور عنه، وقرأهما الباقون بالفتح.

والثالث قوله تعالى: ﴿**وما أنسينيه**﴾[٣] في الكهف، قرأه الكسائي وحده بالإمالة، ونافع على الاختلاف المذكور عنه، وقرأه الباقون بالفتح.

والرابع قوله تعالى في مريم: ﴿**أتيني الكتاب**﴾[٤] وقوله تعالى في النمل: ﴿**أتينِ الله**﴾[٥] قرأهما الكسائي وحده بالإمالة، ونافع على الاختلاف المذكور عنه، وقرأهما الباقون بالفتح.

والخامس قوله تعالى في مريم أيضاً: ﴿**وأوصيني بالصلوة**﴾[٦] أماله الكسائي وحده قوداً لأصله في الدلالة بذلك على الياء التي هي الأصل، ولم يحفل بالصاد وإن كانت مستعلية لأنها قبل الألف فهو منحدر عنها بالإمالة، والانحدار بعد الإصعاد خفيف، وأيضاً فإنها في فعل وقد قدمنا أن حروف الاستعلاء تضعف في الأفعال لانقلاب ألفاتها بالتصريف إلى الياء التي تقوي على جلب الإمالة ألا ترى أنك تقول أوصيت، وأوصي إلي، فتنقلب الألف ياء، فيدل ذلك على قوة الإمالة فيها، وصحة ما ذهب

---

(١) **الحسن البصري**: هو الحسن بن أبي الحسن البصري، أبو سعيد، سيد أهل زمانه علماً وعملاً، قرأ القرآن على حطان الرقاشي عن أبي موسى. روى القراءة عنه يونس بن عبيد، وأبو عمرو بن العلاء، وسلام الطويل وغيرهم. توفى سنة (١١٠ هـ).

انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٦٥)، غاية النهاية (١/ ٢٣٥)، سير أعلام النبلاء (٤/ ٥٦٣).

(٢) سورة يونس آية (١٦).

(٣) سورة الكهف آية (٦٣).

(٤) سورة مريم آية (٣٠).

(٥) سورة النمل آية (٣٦).

(٦) سورة مريم آية (٣١).

إليه الكسائي منها ها هنا، وهذا كله مع ما اتبعه من الأثر عن أئمته، ونافع في ذلك على الاختلاف المذكور عنه، وقرأ الباقون ذلك بالفتح من أجل الألف الثابتة في اللفظ، ووقوع الصاد قبلها لأن الألف تستعلي إذا خرجت من موضعها إلى موضع المستعلي، فلذلك فتحوها معه لقوتها منه طلباً للتخفيف، فيكون العمل فيها من وجه واحد هذا مع ما اتبعه من الأثر عن أئمتهم.

قال أبو عمرو: وقد اختلف شيوخنا من أهل الآداء في ثلاثة أحرف سوى ما تقدم، وهي قوله تعالى: ﴿**وآتاني رحمة**﴾(١) ﴿**وآتاني منه رحمة**﴾(٢) في هود: ﴿**ولو أن الله هداني**﴾(٣) في الزمر فأقرأنيها فارس بن أحمد في رواية الجماعة، عن سليم، عن حمزة، بإخلاص الفتح، وقال لي لم يمل حمزة ما اتصل بضمير من هذا الباب إلا حرفاً واحداً، وهو الأخير من سورة الأنعام قوله تعالى: ﴿**قل أنني هداني ربي**﴾(٤) وأقرأني ذلك غيره في رواية خلف، وخلاد بالإمالة كقراءة الكسائي سواء، والقياس ما رواه لي أبو الفتح، وبالله سبحانه وتعالى التوفيق.

---

(١) سورة هود آية (٢٨).

(٢) سورة هود آية (٦٣).

(٣) سورة الزمر آية (٥٧).

(٤) سورة الأنعام آية (١٦١).

باب ذكر القسم الخامس:

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى على وزن فَعَّل بفتح الفاء وتشديد العين. اعلم أن جميع الوارد منه سبعة وثلاثون موضعاً، أولها في البقرة: ﴿**فسويهن**﴾(١) ﴿**ووصى بها**﴾(٢) على غير قراءة نافع، وابن عامر ﴿**ما وليهم**﴾(٣) وفي الأنعام: ﴿**إذ وصيكم الله بهذا**﴾(٤) ﴿**ذلكم وصيكم به**﴾(٥) ﴿**ذلكم وصيكم به**﴾(٦) ﴿**ذلك وصيكم به**﴾(٧) وفي الأعراف: ﴿**فدليهما بغرور**﴾(٨) ﴿**بعد إذ نجينا الله منها**﴾(٩) وفي سبحان: ﴿**فلما نجيكم**﴾(١٠) وفي الكهف: ﴿**ثم سويك رجلاً**﴾(١١) وفي الحج: ﴿**هو سميكم**﴾(١٢) وفي المؤمنين: ﴿**الذي نجينا**﴾(١٣) وفي النور: ﴿**فوفيه حسابه**﴾(١٤) وفي النمل: ﴿**ولى مدبراً**﴾(١٥) وفي القصص: ﴿**ولى مدبراً**﴾(١٦) وفي العنكبوت: ﴿**فلما نجيهم**﴾(١٧) وفي لقمان: ﴿**ولي مستكبراً**﴾(١٨) ﴿**فلما نجيهم**﴾(١٩) وفي السجدة: ﴿**ثم سويه**﴾(٢٠) وفي عسق: ﴿**ما وصى به نوحاً**﴾(٢١) وفي والنجم: ﴿**الذي وفى**﴾(٢٢)

---

(١) سورة البقرة آية (٢٩).
(٢) سورة البقرة آية (١٣٢).
(٣) سورة البقرة آية (١٤٢).
(٤) سورة الأنعام آية (١٤٤).
(٥) سورة الأنعام آية (١٥١).
(٦) سورة الأنعام آية (١٥٢).
(٧) سورة الأنعام آية (١٥٣).
(٨) سورة الأعراف آية (٢٢).
(٩) سورة الأعراف آية (٨٩).
(١٠) سورة الإسراء آية (٦٧).
(١١) سورة الكهف آية (٣٧).
(١٢) سورة الحج آية (٧٨).
(١٣) سورة المؤمنون آية (٢٨).
(١٤) سورة النور آية (٣٩).
(١٥) سورة النمل آية (١٠).
(١٦) سورة القصص آية (٣١).
(١٧) سورة العنكبوت آية (٦٥).
(١٨) سورة لقمان آية (٧).
(١٩) سورة لقمان آية (٣٢).
(٢٠) سورة السجدة آية (٩).
(٢١) سورة الشورى آية (١٣).
(٢٢) سورة النجم آية (٣٧).

﴿فغشيها ما غشى﴾[١] وفي القيامة: ﴿ولا صلى﴾[٢] ﴿فخلق فسوى﴾[٣] وفي الإنسان: ﴿ولقيهم نضرة﴾[٤] وفي والنازعات: ﴿فسويها﴾[٥] وفي الإنفطار: ﴿فسويك﴾[٦] وفي سبح: ﴿فسوى﴾[٧] ﴿فصلى﴾[٨] وفي والشمس: ﴿إذا جليها﴾[٩] ﴿وما سويها﴾[١٠] ﴿من زكيها﴾[١١] ﴿من دسيها﴾[١٢] ﴿فسويها﴾[١٣] وفي العلق: ﴿إذا صلى﴾[١٤] فهذا جميع الوارد من هذا الوزن، قرأ جميعه بالإمالة حمزة والكسائي إعلاماً بأن أصل الألف الياء، وإنما انقلبت ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، وقرأ نافع جميعه على الاختلاف المذكور عنه، وأقرأني أبو الحسن لورش ما كان منه رأس آية وليس بعد الألف كناية مؤنث بين اللفظين، وما عدا ذلك بالفتح، وقرأ أبو عمرو ما كان رأس آية على كل حال بين اللفظين، وما عدا ذلك بالفتح، وروى خلف، وأبو هشام، وضرار بن صرد، عن يحيى، عن أبي بكر: ﴿ما وليهم﴾ في البقرة بالإمالة خاصة، وكذلك روى **محمد بن خلف التيمي**[١٥]، عن الأعشى، عن أبي بكر فيه.

قال أبو عمرو: وقد اختلف الرواة وأهل الآداء عن ورش في الفواصل إذا كن على كناية مؤنث نحو آي «والشمس»، وبعض آي «والنازعات»،

(١) سورة النجم آية (٥٤).
(٢) سورة القيامة آية (٣١).
(٣) سورة القيامة آية (٣٨).
(٤) سورة الإنسان آية (١١).
(٥) سورة النازعات آية (٢٨).
(٦) سورة الانفطار آية (٧).
(٧) سورة الأعلى آية (٢).
(٨) سورة الأعلى آية (١٥).
(٩) سورة الشمس آية (٣).
(١٠) سورة الشمس آية (٧).
(١١) سورة الشمس آية (٩).
(١٢) سورة الشمس آية (١٠).
(١٣) سورة الشمس آية (١٤).
(١٤) سورة العلق آية (١٠).
(١٥) **محمد بن خلف التيمي**: سبق ترجمته.

فأقرأني ذلك أبو الحسن عن قراءته بإخلاص الفتح، وكذلك رواه أيضاً عن ورش **أحمد بن صالح**، وأقرأنيه **أبو القاسم**[١]، **وأبو الفتح**[٢]، عن قراءتهما بإمالة بين بين، وذلك قياس رواية أبي الأزهر، وأبي يعقوب **وداود**، عن ورش، وعلة ما رواه لي أبو الحسن أن كناية المؤنث لما وقعت بعد الألف الممالة وصارت خاتمة للفاصلة لم تقع تلك الألف طرفاً، وهو علة تغييرها بالإمالة اليسيرة، بل وقعت حشواً وهو الموضع الذي يخلص فتحها فيه على ما رواه لي عن قراءته من الفرق بين الفاصلة والحشو كما قدمناه، وعلة ما رواه لي غيره من الإمالة اليسيرة أن كناية المؤنث زيادة، وذلك أن الفواصل بمنزلة القوافي فكما لم يعتد بكناية المؤنث فيها، وجعلت صلة لحرف الروي الذي هو آخر البيت كذلك لم يعتد بها في الفواصل وجعلت صلة لأواخرها فوجب جري الإمالة في الألف قبلها على ما هي عليه، إذ لم يقع بعدها كناية مؤنث هذا مع أن ذلك قياس قول غير أبي الحسن من شيوخنا من حيث لم يفرقوا في ذوات الياء بين الحشو وغيره بل جعلوا الإمالة اليسيرة مطردة فيه على ما بيناه قبل، وقرأ الباقون ذلك كله بإخلاص الفتح لتسلم بذلك الألف المهروب من الياء إليها.

---

(١) **أبو القاسم**: هو علي بن محمد الزيدي، سبق ترجمته.

(٢) **أبو الفتح**: هو أحمد بن عبدالعزيز، سبق ترجمته.

باب ذكر القسم السادس:

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى من ذلك على وزن يَفَعَّل بفتح الفاء وتشديد العين. اعلم أن جميع الوارد منه ثلاثون موضعاً، أول ذلك في البقرة: ﴿**فتلقى آدم**﴾(١) ﴿**وإذا تولى**﴾(٢) وفي آل عمران: ﴿**فمن تولى**﴾(٣) وفي النساء: ﴿**لو تسوى**﴾(٤) على قراءة حمزة، والكسائي ﴿**ومن تولى**﴾(٥) ﴿**نوله ما تولى**﴾(٦) وفي الأنعام: ﴿**توفاه رسلنا**﴾(٧) على قراءة حمزة وحده، وفي الأعراف: ﴿**فتولى عنهم**﴾(٨) ﴿**فتولى عنهم**﴾(٩) ﴿**فلما تجلى ربه**﴾(١٠) ﴿**فلما تغشاها**﴾(١١) وفي يوسف: ﴿**فتولى عنهم**﴾(١٢) وفي طه: ﴿**على من كذب وتولى**﴾(١٣) ﴿**جزاء من تزكى**﴾(١٤) وفي الحج: ﴿**أنه من تولاه**﴾(١٥) ﴿**إلا إذا تمنى**﴾(١٦) وفي النور: ﴿**والذي تولى كبره**﴾(١٧) وفي القصص: ﴿**ثم تولى إلى الظل**﴾(١٨) وفي فاطر: ﴿**ومن تزكى**﴾(١٩) وفي والذاريات: ﴿**فتولى بركنه**﴾(٢٠) وفي والنجم:

---

(١) سورة البقرة آية (٣٧).
(٢) سورة البقرة آية (٢٠٥).
(٣) سورة آل عمران آية (٨٢).
(٤) سورة النساء آية (٤٢).
(٥) سورة النساء آية (٨٠).
(٦) سورة النساء آية (١١٥).
(٧) سورة الأنعام آية (٦١)، وصحة الآية: ﴿توفته رسلنا﴾.
(٨) سورة الأعراف آية (٧٩).
(٩) سورة الأعراف آية (٩٣).
(١٠) سورة الأعراف آية (١٤٣).
(١١) سورة الأعراف آية (١٨٩).
(١٢) سورة يوسف آية (٨٤)، وصحة الآية: ﴿وتولى عنهم﴾.
(١٣) سورة طه آية (٤٨).
(١٤) سورة طه آية (٧٦).
(١٥) سورة الحج آية (٤).
(١٦) سورة الحج آية (٥٢).
(١٧) سورة النور آية (١١).
(١٨) سورة القصص آية (٢٤).
(١٩) سورة فاطر آية (١٨).
(٢٠) سورة الذاريات آية (٣٩).

﴿فتدلى﴾[١] ﴿ما تمنى﴾[٢] ﴿عن من تولى﴾[٣] ﴿الذي تولى﴾[٤] وفي الواقع: ﴿من أدبر وتولى﴾[٥] وفي القيامة: ﴿ولكن كذب وتولى﴾[٦] وفي عبس: ﴿وتولى﴾[٧] وفي الغاشية: ﴿إلا من تولى﴾[٨] وفي والليل: ﴿إذا تجلى﴾[٩] وفي العلق: ﴿إن كذب وتولى﴾[١٠] فهذا جميع الوارد من هذا الوزن قرأ جميعه بالإمالة حمزة، والكسائي، ونافع فيه على الاختلاف المذكور عنه، وقرأ أبو عمرو ما كان رأس آية بين اللفظين وما عدا ذلك بالفتح، وروى ضرار بن صرد عن يحيى، ومحمد بن خلف التيمي عن الأعشى، عن أبي بكر، عن عاصم ﴿فتلقى﴾[١١] في البقرة بالإمالة لم يأت بها غيرهما، وقرأ الباقون بالفتح في جميع الباب.

---

(١) سورة النجم آية (٨).
(٢) سورة النجم آية (٢٤).
(٣) سورة النجم آية (٢٩).
(٤) سورة النجم آية (٣٣).
(٥) سورة المعارج آية (١٧).
(٦) سورة القيامة آية (٣٢).
(٧) سورة عبس آية (١).
(٨) سورة الغاشية آية (٢٣).
(٩) سورة الليل آية (٢).
(١٠) سورة العلق آية (١٣).
(١١) سورة البقرة آية (٣٧).

باب ذكر القسم السابع:

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى من ذلك على وزن افْتَعَل بسكون الفاء وفتح التاء والعين مع التخفيف وفي أوله همزة الوصل. اعلم أن جميع الوارد مه سبعة وسبعون موضعاً، أول ذلك ﴿ثم استوى﴾[١] ﴿لمن اشتراه﴾[٢] ﴿وإذ ابتلى﴾[٣] ﴿إن الله اصطفى﴾[٤] ﴿من اتقى﴾[٥] ﴿فمن اعتدى بعد ذلك﴾[٦] ﴿فمن اعتدى عليكم﴾[٧] ﴿بمثل ما اعتدى﴾[٨] ﴿لمن اتقى﴾[٩] ﴿إن الله اصطفاه﴾[١٠] ﴿من ربه فانتهى﴾[١١] وفي آل عمران: ﴿إن الله اصطفى﴾[١٢] ﴿إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك﴾[١٣] ﴿بعهده واتقى﴾[١٤] ﴿ولو افتدى به﴾[١٥] ﴿فمن افترى على الله﴾[١٦] وفي النساء: ﴿فمن افترى إثماً﴾[١٧] ﴿خير لمن اتقى﴾[١٨] وفي المائدة: ﴿فمن اعتدى بعد ذلك﴾[١٩] وفي الأنعام: ﴿ممن افترى﴾[٢٠] ﴿ممن افترى﴾[٢١] ﴿ممن افترى﴾[٢٢] وفي الأعراف: ﴿فمن اتقى وأصلح﴾[٢٣] ﴿ممن

---

(١) سورة البقرة آية (٢٩).
(٢) سورة البقرة آية (١٠٢).
(٣) سورة البقرة آية (١٢٤).
(٤) سورة البقرة آية (١٣٢).
(٥) سورة البقرة آية (١٨٩).
(٦) سورة البقرة آية (١٧٨).
(٧) سورة البقرة آية (١٩٤).
(٨) سورة البقرة آية (١٩٤).
(٩) سورة البقرة آية (٢٠٣).
(١٠) سورة البقرة آية (٢٤٧).
(١١) سورة البقرة آية (٢٧٥).
(١٢) سورة آل عمران آية (٣٣).
(١٣) سورة آل عمران آية (٤٢).
(١٤) سورة آل عمران آية (٧٦).
(١٥) سورة آل عمران آية (٩١).
(١٦) سورة آل عمران آية (٩٤).
(١٧) سورة النساء آية (٤٨).
(١٨) سورة النساء آية (٧٧).
(١٩) سورة المائدة آية (٩٤).
(٢٠) سورة الأنعام آية (٢١).
(٢١) سورة الأنعام آية (٩٣).
(٢٢) سورة الأنعام آية (١١٤).
(٢٣) سورة الأعراف آية (٣٥).

افترى﴾(١) ﴿ثم استوى﴾(٢) وفي التوبة: ﴿إن الله اشترى﴾(٣) وفي يونس: ﴿استوى على العرش﴾(٤) ﴿ممن افترى﴾(٥) ﴿أم يقولون افتراه﴾(٦) ﴿فمن اهتدى﴾(٧) وفي هود: ﴿أم يقولون افتراه﴾(٨) ﴿إلا اعتراك﴾(٩) وفي يوسف: ﴿الذي اشتراه﴾(١٠) وفي الرعد: ﴿ثم استوى﴾(١١) وفي النحل: ﴿لأنعمه اجتباه﴾(١٢) وفي سبحان: ﴿فمن اهتدى﴾(١٣) وفي الكهف: ﴿ممن افترى﴾(١٤) وفي طه: ﴿على العرش استوى﴾(١٥) ﴿من افترى﴾(١٦) ﴿ثم اهتدى﴾(١٧) ﴿ثم اجتباه ربه﴾(١٨) ﴿ومن اهتدى﴾(١٩) وفي الأنبياء عليهم الصلاة والسلام: ﴿من افتراه﴾(٢٠) ﴿إلا لمن ارتضى﴾(٢١) وفي الحج: ﴿هو اجتباكم﴾(٢٢) وفي المؤمنون: ﴿فمن ابتغى﴾(٢٣) ﴿إلا رجل افترى﴾(٢٤) وفي النور: ﴿الذي ارتضى لهم﴾(٢٥) وفي الفرقان: ﴿إلا إفك افتراه﴾(٢٦) ﴿ثم استوى﴾(٢٧) وفي النمل: ﴿الذي اصطفى﴾(٢٨) ﴿فمن

---

(١) سورة الأعراف آية (٣٧).
(٢) سورة الأعراف آية (٥٤).
(٣) سورة التوبة آية (١١١).
(٤) سورة يونس آية (٣).
(٥) سورة يونس آية (١٧).
(٦) سورة يونس آية (٣٨).
(٧) سورة يونس آية (١٠٨).
(٨) سورة هود آية (١٣).
(٩) سورة هود آية (٥٤).
(١٠) سورة يوسف آية (٢١).
(١١) سورة الرعد آية (٢).
(١٢) سورة النحل آية (١٢١).
(١٣) سورة الإسراء آية (١٥).
(١٤) سورة الكهف آية (١٥).
(١٥) سورة طه آية (٥).
(١٦) سورة طه آية (٦١).
(١٧) سورة طه آية (٨٢).
(١٨) سورة طه آية (١٢٢).
(١٩) سورة طه آية (١٣٥).
(٢٠) سورة الأنبياء آية (٥)، وصحتها: ﴿بل افتراه﴾.
(٢١) سورة الأنبياء آية (٢٨).
(٢٢) سورة الحج آية (٧٨).
(٢٣) سورة المؤمنون آية (٧).
(٢٤) سورة المؤمنون آية (٣٨).
(٢٥) سورة النور آية (٥٥).
(٢٦) سورة الفرقان آية (٤).
(٢٧) سورة الفرقان آية (٥٩).
(٢٨) سورة النمل آية (٥٩)، وصحتها: ﴿الذين اصطفى﴾.

اهتدى﴾[١] وفي القصص: ﴿**أشده واستوى**﴾[٢] وفي العنكبوت: ﴿**ممن افترى**﴾[٣] وفي السجدة: ﴿**افتراه**﴾[٤] ﴿**ثم استوى**﴾[٥] وفي سبأ: ﴿**افترى على الله كذباً**﴾[٦] وهذا في أوله همزة الاستفهام، وفي الزمر: ﴿**لاصطفى مما يخلق**﴾[٧] ﴿**فمن اهتدى**﴾[٨] وفي فصلت: ﴿**ثم استوى**﴾[٩] وفي عسق: ﴿**افترى على الله كذباً**﴾[١٠] وفي الأحقاف: ﴿**افتراه**﴾[١١] وفي الفتح: ﴿**فاستوى**﴾[١٢] وفي والنجم: ﴿**ذو مرة فاستوى**﴾[١٣] ﴿**بمن اهتدى**﴾[١٤] ﴿**بمن اتقى**﴾[١٥] وفي الحديد: ﴿**ثم استوى**﴾[١٦] وفي الصف: ﴿**ممن افترى**﴾[١٧] وفي ن والقلم: ﴿**فاجتباه ربه**﴾[١٨] وفي الواقع: ﴿**فمن ابتغى**﴾[١٩] وفي الجن: ﴿**إلا من ارتضى**﴾[٢٠] وفي والفجر: ﴿**إذا ما ابتلاه**﴾[٢١] ﴿**إذا ما ابتليه**﴾[٢٢] وفي والليل: ﴿**واتقى وصدق**﴾[٢٣] فهذا جميع الوارد من هذا الوزن قرأ جميعه بالإمالة حمزة، والكسائي، وقرأ أبو عمرو ما كان فيه راء قبل الألف بالإمالة وما وقع رأس

---

(١) سورة النمل آية (٩٢).
(٢) سورة القصص آية (١٤).
(٣) سورة العنكبوت آية (٦٨).
(٤) سورة السجدة آية (٣).
(٥) سورة السجدة آية (٤).
(٦) سورة سبأ آية (٨).
(٧) سورة الزمر آية (٤).
(٨) سورة الزمر آية (٤١).
(٩) سورة فصلت آية (١١).
(١٠) سورة الشورى آية (٢٤).
(١١) سورة الأحقاف آية (٨).
(١٢) سورة الفتح آية (٢٩).
(١٣) سورة النجم آية (٦).
(١٤) سورة النجم آية (٣٠).
(١٥) سورة النجم آية (٣٢).
(١٦) سورة الحديد آية (٤).
(١٧) سورة الصف آية (٧).
(١٨) سورة القلم آية (٥٠).
(١٩) سورة المعارج آية (٣١).
(٢٠) سورة الجن آية (٢٧).
(٢١) سورة الفجر آية (١٥).
(٢٢) سورة الفجر آية (١٦).
(٢٣) سورة الليل آية (٥).

آية بين اللفظين وما عدا ذلك بالفتح، وقرأ نافع جميع ذلك على ما تقدم من الاختلاف عنه، وروى **أحمد بن المعلى**[١]، وعثمان بن خرزاد، عن ابن ذكوان ﴿**من افترى**﴾[٢] في طه بالإمالة لم يذكرا عنه غيره وقياسه كل راء بعدها ألف منقلبة عن ياء، وقد حكى **أحمد بن يعقوب التائب**[٣] أن بعض قراء دمشق أخبره أن ابن عامر يكسر ما فيه الراء ويفتح ما سواه، فدل ذلك على صحة إجراء القياس في ذوات الراء، وروى هبيرة عن حفص، وضرار، عن يحيى، ومحمد بن خلف، عن الأعشى، عن أبي بكر، عن عاصم ﴿**لمن اشتراه**﴾[٤] في البقرة بالإمالة، وقرأ الباقون بالفتح في الجميع.

---

(١) **أحمد بن المعلى**: سبق ترجمته.

(٢) سورة طه آية (٦١).

(٣) **أحمد بن يعقوب التائب**: هو أحمد بن يعقوب التائب، أبو الطيب الأنطاكي قرأ على عبد الله بن صدقة، ومحمد بن حفص الخشاب، وروى الحديث عن أبي أمية الطرسوسي وعثمان بن خرزاد وأخذ عنه القراءة: علي بن محمد بن بشر، وعبد الله بن عمر البغدادي. له كتاب في القراءات. توفى سنة (٣٤٠ هـ).

انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٢٨٢)، غاية النهاية (١/ ١٥١).

(٤) سورة البقرة آية (١٠٢).

باب ذكر القسم الثامن:

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى من ذلك على وزن اسْتَفْعَل بإسكان السين، والفاء وتخفيف العين، وهمزة الوصل في أوله. اعلم أن جميع الوارد منه سبعة مواضع، أولها في البقرة: ﴿**وإذ استسقى**﴾[1] وفي الأنعام: ﴿**كالذي استهواه**﴾[2] على قراءة حمزة وحده، وفي الأعراف: ﴿**إذ استسقاه قومه**﴾[3] وفي طه: ﴿**من استعلى**﴾[4] وفي عبس: ﴿**من استغنى**﴾[5] وفي والليل: ﴿**واستغنى**﴾[6] وفي العلق: ﴿**أن رآه استغنى**﴾[7] قرأ هذه المواضع بالإمالة حمزة، والكسائي، وقرأ أبو عمرو الموضع الذي في البقرة، والأعراف بالفتح، والأربعة الباقية بين اللفظين لأنها رؤوس آي، وقرأ ذلك نافع على الاختلاف المذكور عنه، وقرأ الباقون بالفتح في الكل.

(١) سورة البقرة آية (٦٠).
(٢) سورة الأنعام آية (٧١)، وصحة الآية: ﴿كالذي استهوته﴾.
(٣) سورة الأعراف آية (١٦٠).
(٤) سورة طه آية (٦٤).
(٥) سورة عبس آية (٥).
(٦) سورة الليل آية (٨).
(٧) سورة العلق آية (٧).

باب ذكر القسم التاسع:

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى من ذلك على وزن فَاعَل بفتح الفاء وتخفيف العين. اعلم أن جميع الوارد منه عشرون موضعاً، أول ذلك في آل عمران: ﴿**فنادته الملائكة**﴾(١) على قراءة حمزة، والكسائي، وفي الأعراف: ﴿**وناديهما ربهما**﴾(٢) ﴿**ونادى أصحاب الجنة**﴾(٣) ﴿**ونادى أصحاب الأعراف**﴾(٤) ﴿**ونادى النار**﴾(٥) وفي هود: ﴿**ونادى نوح**﴾(٦) وفي الكهف: ﴿**إذا ساوى**﴾(٧) وفي مريم: ﴿**إذ نادى ربه**﴾(٨) ﴿**فناديها**﴾(٩) وفي الأنبياء عليهم الصلاة والسلام: ﴿**إذ نادى من قبل**﴾(١٠) ﴿**وأيوب إذ نادى ربه**﴾(١١) ﴿**وزكريا إذ نادى ربه**﴾(١٢) ﴿**فنادى في الظلمات**﴾(١٣) وفي الشعراء: ﴿**وإذ نادى ربك**﴾(١٤) وفي والصافات: ﴿**ولقد نادينا نوح**﴾(١٥) وفي الزخرف: ﴿**ونادى فرعون**﴾(١٦) وفي ن والقلم: ﴿**إذ نادى**﴾(١٧) وفي والنازعات: ﴿**إذ ناديه ربه**﴾(١٨) ﴿**فحشر فنادى**﴾(١٩) فهذا جميع الوارد من هذا الوزن قرأ جميعه بالإمالة حمزة والكسائي، وقرأه نافع على الاختلاف المذكور عنه، وقرأه الباقون بالفتح.

---

(١) سورة آل عمران آية (٣٩).
(٢) سورة الأعراف آية (٢٢).
(٣) سورة الأعراف آية (٤٤).
(٤) سورة الأعراف آية (٤٨).
(٥) سورة الأعراف آية (٥٠)، وصحة الآية: ﴿ونادى أصحاب النار﴾.
(٦) سورة هود آية (٤٥).
(٧) سورة الكهف آية (٩٦).
(٨) سورة مريم آية (٣).
(٩) سورة مريم آية (٢٤).
(١٠) سورة الأنبياء آية (٧٦).
(١١) سورة الأنبياء آية (٨٣).
(١٢) سورة الأنبياء آية (٨٩).
(١٣) سورة الأنبياء آية (٨٧).
(١٤) سورة الشعراء آية (١٠).
(١٥) سورة الصافات آية (٧٥).
(١٦) سورة الزخرف آية (٥١).
(١٧) سورة القلم آية (٤٨).
(١٨) سورة النازعات آية (١٦).
(١٩) سورة النازعات آية (٢٣).

باب ذكر القسم العاشر:

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى من ذلك على وزن تَفَاعَل بفتح التاء والفاء مع تخفيف العين. اعلم أن جميع الوارد منه أحد عشر موضعاً، منها عشرة مواضع بلفظ واحد، أولها في الأنعام[١]: ﴿**سبحانه وتعالى**﴾ وكذلك في **يونس**[٢]، وفي **النحل**[٣] في موضعين، وفي **بني إسرائيل**[٤]، وفي: **المؤمنين**[٥]، وفي **القصص**[٦]، وفي **الروم**[٧]، وفي **الزمر**[٨]، وفي الجن: ﴿**وأنه تعالى جد ربنا**﴾[٩] **وفي القمر**: ﴿**فتعاطى فعقر**﴾[١٠] قرأ هذه المواضع بالإمالة حمزة والكسائي، وقرأها نافع على ما تقدم من الاختلاف عنه، وقرأها الباقون بالفتح، فأما قوله تعالى في الشعراء: ﴿**فلما تراءى الجمعان**﴾[١١] فوزنه تفاعل أيضاً لأنه فعل مقدم مثل تضارب الرجلان وشبهه، قرأه حمزة والكسائي في رواية نصير عنه، وحفص، عن عاصم، في رواية هبيرة عنه بإمالة فتحة الراء والألف بعدها في حال الوصل، وقرأ الباقون بفتحهما فيه.

فأما الوقف على ذلك فنذكره مشروحاً بعلله في باب الوقف على الممال إن شاء الله، فعلة من أمال جميع ما تقدم أنه نحا بالألف في ذلك نحو الياء التي هي أصلها ليدل بذلك عليها لأن الأصل الياء ولكن لما

---

(١) سورة الأنعام آية (١٠٠).
(٢) سورة يونس آية (١٨).
(٣) سورة النحل آية (١، ٥٧).
(٤) سورة الإسراء آية (٤٣).
(٥) سورة المؤمنون آية (٩١).
(٦) سورة القصص آية (٦٨).
(٧) سورة الروم آية (٤٠).
(٨) سورة الزمر آية (٦٧).
(٩) سورة الجن آية (٣).
(١٠) سورة القمر آية (٢٩).
(١١) سورة الشعراء آية (٦١).

تحركت وانفتح ما قبلها انقلبت الفاء، وكذا علة من قرأ ذلك بين اللفظين غير أنه اقتصد في الإمالة على أصله، وعلة أبي عمرو، وورش من قراءتي على ابن غلبون في تخصيصهما رؤوس الآي بالإمالة اليسيرة أن رؤوس الآي موضع وقف والتغيير في الوقف أكثر والألف خفية وإذا وقف عليها ازدادت خفاء، فلذلك غير الألف فيه بأن نحوا بها نحو الياء قليلاً لتتبين بذلك وليس كذلك ما هو غير رأس آية لأنه موضع وصل والألف في الوصل أبين لاتصال الصوت فيها هناك بما بعدها، فلذلك فتحاها فيه لتصح إذ كانت هي المنتقل إليها، وعلة من فتح سائر ذلك أنه كره أن ينحو بالألف نحو الياء المهروب منها إلى الألف فلذلك فتحوها لكي تسلم ولا تختل، وبالله التوفيق.

باب ذكر القسم الحادي عشر:

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى على وزن فَعَل بفتح الفاء والعين مع التخفيف، وينقسم هذا الوزن على ثلاثة أقسام:

فالقسم الأول هو ما جاء من لفظ «عسى» وهو فعل غير متصرف.

والقسم الثاني ما جاء من لفظ «متى» وهو اسم لأنه ظرف زمان.

والقسم الثالث ما جاء من لفظ «بلى» وهو حرف جاء لمعنىً.

فأما قوله «عسى» فجميع الوارد منه أحد وعشرون موضعاً، أولها في البقرة: **﴿وعسى أن تكرهوا﴾**(١) **﴿وعسى أن تحبوا﴾**(٢) وفي النساء: **﴿وعسى أن تكرهوا﴾**(٣) وفي الأعراف: **﴿قال عسى ربكم﴾**(٤) **﴿وأن عسى أن يكون﴾**(٥) وفي التوبة: **﴿فعسى أولئك﴾**(٦) وفي يوسف: **﴿عسى أن ينفعنا﴾**(٧) وفي بني إسرائيل **﴿عسى ربكم﴾**(٨) **﴿قل عسى أن يكون﴾**(٩) **﴿عسى أن يبعثك﴾**(١٠) وفي الكهف: **﴿عسى أن يهدين﴾**(١١) **﴿فعسى ربي﴾**(١٢) وفي مريم: **﴿عسى ألا يكون﴾**(١٣) وفي النمل: **﴿عسى أن**

---

(١) سورة البقرة آية (٢١٦).
(٢) سورة البقرة آية (٢١٦).
(٣) سورة النساء آية (١٩)، وصحة الآية: ﴿فعسى أن تكرهوا﴾.
(٤) سورة الأعراف آية (١٢٩).
(٥) سورة الأعراف آية (١٨٥).
(٦) سورة التوبة آية (١٨).
(٧) سورة يوسف آية (٢١).
(٨) سورة الإسراء آية (٨).
(٩) سورة الإسراء آية (٥١).
(١٠) سورة الإسراء آية (٧٩).
(١١) سورة الكهف آية (٢٤).
(١٢) سورة الكهف آية (٤٠).
(١٣) سورة مريم آية (٤٨)، وصحة الآية: ﴿عسى ألا أكون﴾.

يكون﴾[١] وفي القصص: **﴿عسى أن ينفعنا﴾**[٢] **﴿فعسى أن يكون﴾**[٣] وفي الحجرات: **﴿عسى أن يكونوا﴾**[٤] **﴿عسى أن يكن﴾**[٥] وفي التحريم: **﴿عسى ربه﴾**[٦] **﴿عسى ربكم﴾**[٧] وفي ن والقلم: **﴿عسى ربنا﴾**[٨].

وأما «متى» فجميع الوارد منه تسعة مواضع، أولها في البقرة: **﴿متى نصر الله﴾**[٩] وفي يونس: **﴿متى هذا الوعد﴾**[١٠] وفي سبحان: **﴿متى هو﴾**[١١] وفي الأنبياء عليهم الصلاة والسلام: **﴿متى هذا الوعد﴾**[١٢] وفي النمل: **﴿متى هذا الوعد﴾**[١٣] وفي السجدة: **﴿متى هذا الفتح﴾**[١٤] وفي سَبأ: **﴿متى هذا الوعد﴾**[١٥] وفي يسٓ: **﴿متى هذا الوعد﴾**[١٦] وفي الملك: **﴿متى هذا الوعد﴾**[١٧].

وأما «بلى» فجميع الوارد منه اثنان وعشرون موضعاً أولها في البقرة: **﴿بلى من كسبَ سيئة﴾**[١٨] **﴿بلى من أسلم﴾**[١٩] **﴿بلى ولكن﴾**[٢٠] وفي آل عمران: **﴿بلى من أوفى﴾**[٢١] **﴿بلى أن تصبروا﴾**[٢٢] وفي الأنعام:

---

(١) سورة النمل آية (٧٢).
(٢) سورة القصص آية (٩).
(٣) سورة القصص آية (٦٧).
(٤) سورة الحجرات آية (١١).
(٥) سورة الحجرات آية (١١).
(٦) سورة التحريم آية (٥).
(٧) سورة التحريم آية (٨).
(٨) سورة القلم آية (٣٢).
(٩) سورة البقرة آية (٢١٤).
(١٠) سورة يونس آية (٤٨).
(١١) سورة الإسراء آية (٥١).
(١٢) سورة الأنبياء آية (٣٨).
(١٣) سورة النمل آية (٧١).
(١٤) سورة السجدة آية (٢٨).
(١٥) سورة سبأ آية (٢٩).
(١٦) سورة يس آية (٤٨).
(١٧) سورة الملك آية (٢٥).
(١٨) سورة البقرة آية (٨١).
(١٩) سورة البقرة آية (١١٢).
(٢٠) سورة البقرة آية (٢٦٠).
(٢١) سورة آل عمران آية (٧٦).
(٢٢) سورة آل عمران آية (١٢٥).

﴿**بلى وربنا**﴾[(١)] وفي الأعراف: ﴿**بلى شهدنا**﴾[(٢)] وفي النحل: ﴿**بلى إن الله**﴾[(٣)] ﴿**بلى وعداً عليه حقاً**﴾[(٤)] وفي سبأ: ﴿**قل بلى وربي**﴾[(٥)] وفي يسٓ: ﴿**بلى وهو الخلاق**﴾[(٦)] وفي الزمر: ﴿**بلى قد جاءتك**﴾[(٧)] ﴿**قالوا بلى**﴾[(٨)] وفي المؤمن: ﴿**قالوا بلى**﴾[(٩)] وفي الزخرف: ﴿**بلى ورسلنا**﴾[(١٠)] وفي الأحقاف: ﴿**بلى إنه**﴾[(١١)] ﴿**بلى وربنا**﴾[(١٢)] وفي الحديد: ﴿**قالوا بلى**﴾[(١٣)] وفي التغابن: ﴿**قل بلى وربي**﴾[(١٤)] وفي الملك: ﴿**قالوا بلى**﴾[(١٥)] وفي القيامة: ﴿**بلى قادرين**﴾[(١٦)] وفي الانشقاق: ﴿**بلى إن ربه**﴾[(١٧)]. فهذا جميع الوارد من هذه الأقسام الثلاثة قرأها بالإمالة حمزة والكسائي، وقرأها نافع على الاختلاف المذكور عنه لأنها في الخط بالياء، وقرأها الباقون بالفتح.

فعلة من أمالها أن «**عسى**» لما كانت فعلاً ماضياً ومعناها المقاربة، والترجي، والتوقع وكانت ألفها منقلبة عن الياء لتحركها وانفتاح ما قبلها بدليل ظهور الياء في قوله ﴿**هل عسيتم**﴾[(١٨)] أمالها لقوة الإمالة في ذوات الياء من الأفعال وليؤذن بذلك أن الياء أصل ألفها.

---

(١) سورة الأنعام آية (٣٠).
(٢) سورة الأعراف آية (١٧٢).
(٣) سورة النحل آية (٢٨).
(٤) سورة النحل آية (٣٨).
(٥) سورة سبأ آية (٣).
(٦) سورة يس آية (٨١).
(٧) سورة الزمر آية (٥٩).
(٨) سورة الزمر آية (٧١).
(٩) سورة غافر (المؤمن) آية (٥٠).
(١٠) سورة الزخرف آية (٨٠).
(١١) سورة الأحقاف آية (٣٣).
(١٢) سورة الأحقاف آية (٣٤).
(١٣) سورة الحديد آية (١٤).
(١٤) سورة التغابن آية (٧).
(١٥) سورة الملك آية (٩).
(١٦) سورة القيامة آية (٤).
(١٧) سورة الانشقاق آية (١٥).
(١٨) سورة البقرة آية (٢٤٦).

وأما «متى» فإنها لما كانت ظرف زمان ينطلق على جميع أنواعه في الشرط والسؤال بمعنى أي حين كقولهم في الشرط متى تأت آتك وقوله عز وجل في السؤال **﴿متى نصر الله﴾**(١) وكانت ألفها منقلبة عن الياء لتحركها وانفتاح ما قبلها بدليل ظهور الياء عند قولهم في تثنيتها متنيان إذا سمي بها أمالها لقوة الإمالة في ذوات الياء من الأسماء وليدل بذلك على أن أصل ألفها الياء.

وأما «بلى» فإنها لما كانت حرفاً معناه الإيجاب بعد النفي ألا ترى أنها لا تقع إلا بعد كلام فيه حرف نفي كقوله: **﴿ألست بربكم قالوا بلى﴾**(٢)، و**﴿ألم يأتكم نذير قالوا بلى﴾**(٣) وشبهه وأشبهت الاسم في جواز الوقف عليها في الجواب، ووجود الفائدة مع ذلك كما يوقف على الاسم فيه سواء نحو قول القائل: ألست أخاك، وأليس زيد في الدار فيقول المجيب، بلى كما تقول مَن أخوك، وَمَن في الدار، فيقول المجيب زيد فلما أشبهت الاسمَ في ما عرفتك أميلت لتدل إمالتها على تلك المشابهة التي قد حلتها ولتكون أيضاً فرقاً بينها وبين ما كان من حروف المعاني التي لا مشابهة بينه وبين الاسم نحو إلاّ، وألا، وما، ولا، وما أشبههُ من الحروف التي لا يجوز إمالتها، وقال الكوفيون إنما أميلت **«بلى»** لأن الألف التي في آخرها للتأنيث بمنزلتها في حبلى، وسكرى، ولذلك كتبت ياء والأصل بل زيدت عليها الألف دلالة على أن السكوت عليها ممكن

---

(١) سورة البقرة آية (٢١٤).

(٢) سورة الأعراف آية (١٧٢).

(٣) سورة الملك آية (٨).

وأنها لا تعطف ما بعدها على ما قبلها كما تعطف بل ويمكن عندهم دخول علامة التأنيث عليها كما يمكن دخولها على نظائرها من الحروف نحو رب، وثم حين قيل رُبَّت، وثمّت فأدخل عليهما تاء التأنيث دلالة على تأنيثها حدثنا بمعنى هذا محمد بن أحمد، عن ابن الأنباري، عن أصحابه الكوفيين، وعلة من قرأ ذلك بين اللفظين كعلة من أمال غير أنه توسط في الإمالة على أصله، وعلة من فتح أنه لما كانت الألف هي الموجودة في أواخرها أعطيها الفتح إذ هو منها وكان أولى بها من ما ليس هو منها، فهذا جميع ما اختلفت القراءة فيه من الأفعال الماضية بالفتح، والإمالة، وأما الأفعال المستقبلة فنذكرها مفردة وزانها على نحو ما تقدم إن شاء الله تعالى.

باب ذكر ما ورد في كتاب الله تعالى من الأفعال المستقبلة التي في أوائلها الزوائد الأربع الياء، والتاء، والنون، والهمزة:

اعلم أن هذا الباب ينقسم على عشرة أقسام، وأنا أفرد كل قسم في باب على حدة على ما جرت عادتنا عليه ليقرب مأخذه إن شاء الله تعالى.

باب ذكر القسم الأول:

وهو ما ورد من ذلك على وزن يَفْعَل بالياء، والتاء، والنون، وهن مفتوحات والفاء ساكنة والعين مفتوحة خفيفة. اعلم أن جميع الوارد منه مائة وستة وعشرون موضعاً أول ذلك في البقرة: **﴿بما لا تهوى أنفسكم﴾**[(١)] **﴿ولن ترضى عنك﴾**[(٢)] **﴿قد نرى تقلب وجهك﴾**[(٣)] **﴿قبلةً ترضيها﴾**[(٤)] وفي آل عمران: **﴿لا يخفى عليه شيء﴾**[(٥)] **﴿يغشى طائفة منكم﴾**[(٦)] وفي النساء: **﴿ما لا يرضى من القول﴾**[(٧)] وفي المائدة: **﴿نخشى أن تصيبنا﴾**[(٨)] **﴿وترى كثيراً منهم﴾**[(٩)] **﴿لولا ينهاهم﴾**[(١٠)] **﴿بما لا تهوى﴾**[(١١)] **﴿وترى كثيراً منهم﴾**[(١٢)] **﴿ترى أعينهم﴾**[(١٣)] وفي الأنعام: **﴿ولو ترى إذ وقفوا﴾**[(١٤)] **﴿ولو ترى إذ وقفوا﴾**[(١٥)] **﴿ولو ترى إذ الظالمون﴾**[(١٦)] **﴿وما**

---

(١) سورة البقرة آية (٨٧).

(٢) سورة البقرة آية (١٢٠).

(٣) سورة البقرة آية (١٤٤).

(٤) سورة البقرة آية (١٤٤).

(٥) سورة آل عمران آية (٥).

(٦) سورة آل عمران آية (١٥٤).

(٧) سورة النساء آية (١٠٨).

(٨) سورة المائدة آية (٥٢).

(٩) سورة المائدة آية (٨٠).

(١٠) سورة المائدة آية (٦٣).

(١١) سورة المائدة آية (٧٠).

(١٢) سورة المائدة آية (٨٠).

(١٣) سورة المائدة آية (٨٣).

(١٤) سورة الأنعام آية (٢٧).

(١٥) سورة الأنعام آية (٣٠).

(١٦) سورة الأنعام آية (٩٣).

الأول، وقال يحيى بن زياد الفراء خطايا جمع خطيّة بلا همز كما تقول هدية، وهدايا قال ولو جمعت خطيئة مهموزة لقلت خطائي، وقال الكسائي لو جمعتها مهموزة لأدغمتَ الهمزة في الهمزة كما قلتَ دَوَابّ.

قال أبو عمرو: فوزن خطايا على قول الخليل، وسيبويه فعايل، وعلى قول الفراء، والكسائي فعالى كما ذهب إليه القراء، فعلة من أمال أنه لما كانت الألف التي بعد الياء في هذه الكلم المنقلبة عن الياء المبدلة من الهمزة على قول من قال ذلك بها بالإمالة نحوها كما أمال ألف ﴿**رمى**﴾[١]، ونحوها من أجل ذلك، أو للتأنيث على قول من قال ذلك أمالها كما أمال نظائرها لما تقدم وقويت الإمالة في هذه المواضع خاصة، لأنه قد اجتمع أمران كل واحد منهما يجلب الإمالة ويحسنها:

أحدهما وقوع الياء قبل الألف.

والآخر انقلاب الألف عن الياء، أو مجيئها للتأنيث.

فلما اجتمعا تأكدت الإمالة وقويت، وكذا علة من قرأها بين اللفظين، وعلة من فتحها أنه كره أن ينحو بالألف نحو الياء إذ كانوا إنما فروا منها فلذلك أخلص فتحها بذلك، هذا على قول البصريين لأن وزن خطايا عندهم فعايل كما قلناه، فأما الكوفيين فيقولون وزنها فَعالى نحو ﴿**اليتامى**﴾[٢] ﴿**والأيامى**﴾[٣] وشبههما من الجموع التي في أواخرها ألف التأنيث، فإن قيل لأي شيء خالف حمزة مذهبه في هذه المواضع فأخلص

(١) سورة الأنفال آية (١٧).

(٢) سورة البقرة آية (٨٣).

(٣) سورة النور آية (٣٢).

الفتح فيها دون إشكالها من المؤنث، قيل لأربعة معان:

أحدها أن رسمها في المصاحف بغير ياء دون تلك لما ذكرناه قبل، فلذلك فتحها ليوافق بذلك المرسوم ولا يخالفه.

والثاني أن الألف فيها لما لم تكن للتأنيث على قول البصريين كما هي في تلك أخلص فتحها ليدل بذلك على المخالفة بينها وبين تلك.

والثالث أنه أراد بذلك الجمع بين اللغتين ليري جوازهما وفشوهما.

والرابع أنه اتبع في ذلك من ائتم به من شيوخه فلذلك لم يجز القياس فيها.

[أبواب] ذكر الأسماء التي الألفات فيها منقلبات عن ياء أو، واو:

اعلم أن هذا الباب ينقسم أحد عشر قسماً، وأنا أفرد كل قسم في بابه على ما جرت عليه عادتنا إن شاء الله تعالى.

باب ذكر القسم الأول:

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى من الأسماء المقصورة التي تكون في النصب، والخفض، والرفع بلفظ واحدة، وهي على ثلاثة أحرف. اعلم أن هذه الأسماء تأتي على ثلاثة أوزان، على فَعل بفتح الفاء، وفِعل بكسر الفاء، وفُعل بضمها. فأما ما ورد في كتاب الله تعالى على وزن فَعل بفتح الفاء فجملته ستة عشر موضعاً أولها في النساء: ﴿**فلا تتبعوا الهوى**﴾[1] وفي الأعراف: ﴿**واتبع هواه**﴾[2] وفي يوسف: ﴿**تراود فتاها**﴾[3] وفي الكهف: ﴿**واتبع هواه**﴾[4] ﴿**موسى لفتاه**﴾[5] ﴿**موسى لفتاه**﴾[6] وفي طه: ﴿**وما تحت الثرى**﴾[7] ﴿**واتبع هواه**﴾[8] وفي الفرقان: ﴿**إلـٰهه هواه**﴾[9] وفي القصص: ﴿**ممن اتبع هواه**﴾[10] وفي ص: ﴿**ولا تتبع الهوى**﴾[11] وفي فصلت: ﴿**فاستحبوا العمى**﴾[12] وفي الجاثية: ﴿**إلـٰهه هواه**﴾[13] وفي والنجم: ﴿**عن الهوى**﴾[14] وفي المعارج: ﴿**إنها لظى**﴾[15] ﴿**نزاعة**

---

(١) سورة النساء آية (١٣٥).
(٢) سورة الأعراف آية (١٧٦).
(٣) سورة يوسف آية (٣٠).
(٤) سورة الكهف آية (٢٨).
(٥) سورة الكهف آية (٦٠).
(٦) سورة الكهف آية (٦٢).
(٧) سورة طه آية (٦).
(٨) سورة طه آية (١٦).
(٩) سورة الفرقان آية (٤٣).
(١٠) سورة القصص آية (٥٠).
(١١) سورة ص آية (٢٦).
(١٢) سورة فصلت آية (١٧).
(١٣) سورة الجاثية آية (٢٣).
(١٤) سورة النجم آية (٣).
(١٥) سورة المعارج آية (١٥).

للشوى﴾[١] وفي والنازعات: **﴿عن الهوى﴾**[٢] وأما ما ورد منها على وزن فعل بكسر الفاء فجملته ثمانية مواضع، أولها في البقرة: **﴿يأكلون الربا﴾**[٣] **﴿مثل الربا﴾**[٤] **﴿وحرّم الربا﴾**[٥] **﴿يمحق الله الربا﴾**[٦] **﴿ما بقي من الربا﴾**[٧] وفي آل عمران: **﴿لا تأكلوا الربا﴾**[٨] وفي النساء: **﴿وأخذهم الربا﴾**[٩] فهذه سبعة مواضع بلفظ واحد، والألف فيها منقلبة من واو بدليل ظهورها في قوله تعالى: **﴿وما أتيتم من ربا ليربوا في أموال الناس﴾**[١٠] على قراءة الجماعة سوى نافع، وفي قوله تعالى: **﴿فلا يربوا عند الله﴾**[١١] وفي قولك ربوت وربوان، وفي سبحان: **﴿ولا تقربوا الزنى﴾**[١٢] والألف فيه منقلبة من ياء بدليل ظهورها في قولك زنيت، وفي قولك الرجلان زنيا، وأما ما ورد منها على فعل بضم الفاء فجملته ستون موضعاً، أولها في البقرة: **﴿اشتروا الضلالة بالهدى﴾**[١٣] **﴿فمن تبع هداي﴾**[١٤] **﴿هو الهدى﴾**[١٥] **﴿من البينات والهدى﴾**[١٦] **﴿بالهدى﴾**[١٧] **﴿من الهدى﴾**[١٨] وفي آل عمران: **﴿قل إن الهدى﴾**[١٩] وفي النساء: **﴿له الهدى﴾**[٢٠] وفي

---

(١) سورة المعارج آية (١٦).
(٢) سورة النازعات آية (٤٠).
(٣) سورة البقرة آية (٢٧٥).
(٤) سورة البقرة آية (٢٧٥).
(٥) سورة البقرة آية (٢٧٥).
(٦) سورة البقرة آية (٢٧٦).
(٧) سورة البقرة آية (٢٧٨).
(٨) سورة آل عمران آية (١٣٠).
(٩) سورة النساء آية (١٦١).
(١٠) سورة الروم آية (٣٩).
(١١) سورة الروم آية (٣٩).
(١٢) سورة الإسراء آية (٣٢).
(١٣) سورة البقرة آية (١٦).
(١٤) سورة البقرة آية (٣٨).
(١٥) سورة البقرة آية (١٢٠).
(١٦) سورة البقرة آية (١٥٩).
(١٧) سورة البقرة آية (١٧٥).
(١٨) سورة البقرة آية (١٨٥).
(١٩) سورة آل عمران آية (٧٣).
(٢٠) سورة النساء آية (١١٥).

﴿**فترضى**﴾[١] وفي العلق: ﴿**ليطغى**﴾[٢] ﴿**الذي ينهى**﴾[٣] ﴿**بأن الله يرى**﴾[٤] وفي تبت: ﴿**سيصلى ناراً**﴾[٥] فهذا جميع الوارد من هذا الوزن قرأ جميعه بالإمالة حمزة، والكسائي، وقراءا في والصافات: ﴿**ماذا تري**﴾[٦] بضم التاء وكسر الراء كسرة خالصة جعلاه فعلاً رباعياً على...[٧] ماذا تشير، وقرأ أبو عمرو ما كان فيه راء بعدها ألف بالإمالة ولم يمل أحد ﴿**ماذا ترى**﴾ إلا أبا عمرو، وهبيرة، عن حفص، وابن ذكوان من رواية أحمد بن المعلى، وعثمان بن خرزاد، **وأحمد بن يوسف التغلبي**[٨]، **ومحمد بن موسى الصوري**[٩]، وما وقع رأس آية بين اللفظين وما عدا ذلك بالفتح، وقرأ نافع جميع ذلك على ما تقدم من الاختلاف عنه، وأقرأني ابن غلبون لورش ما فيه راء بعدها ألف، وما وقع رأس آية ولم يتصل بالألف كناية مؤنث بين اللفظين وما عدا ذلك بالفتح، وأقرأني خلف بن إبراهيم الخاقاني، وفارس بن أحمد لورش جميع ذلك بين

---

(١) سورة الضحى آية (٥).

(٢) سورة العلق آية (٦).

(٣) سورة العلق آية (٩).

(٤) سورة العلق آية (١٤).

(٥) سورة المسد آية (٣).

(٦) سورة الصافات آية (١٠٢).

(٧) بياض مقدار كلمة في الأصل المخطوط.

(٨) **أحمد بن يوسف التغلبي**: هو أحمد بن يوسف التغلبي، أبو عبد الله البغدادي، روى القراءة عن ابن ذكوان، وروى القراءة سماعاً عن أبي عبيد القاسم بن سلام، وموسى بن حزام الترمذي، وروى عنه القراءة ابن مجاهد، ومحمد بن جرير الطبري، وموسى بن عبدالله الخاقاني وآخرون.
انظر: غاية النهاية (١/ ١٥٢ - ١٥٣).

(٩) **محمد بن موسى الصوري**: هو محمد بن موسى بن عبد الرحمن، أبو العباس الصوري، قرأ على ابن ذكوان، وعبد الرزاق بن حسن الامام، وقرأ عليه أبو بكر محمد بن أحمد الداجوني، والحسن بن سعيد المطوعي، وآخرون. توفى سنة (٣٠٧ هـ).
انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٢٥٤)، غاية النهاية (٢/ ٢٦٨).

اللفظين، وكذلك نص عليه عن ورش، **أبو الأزهر** [١]، وأبو يعقوب، **وداود بن أبي طيبة**[٢] وسائر أصحابهم، وقرأت جميع ذلك في رواية الأصبهاني عنه بالفتح، وبذلك قرأ الباقون وروى هبيرة، عن حفص، عن عاصم، ما كان من لفظ ترى، ويرى، ونرى بالتاء، والياء، والنون بالإمالة، وبذلك قرأت في روايتيه، وروى سائر الرواة عن حفص ذلك بإخلاص الفتح.

فصل: واعلم أن في قوله تعالى في الأنعام: **﴿ولتصغى إليه﴾**[٣] لغات منها صغى يصغى صغياً لأجل حرف الحلق من صغيت وبها نزل القرآن ورسمت الكلمة في المصاحف، وأمالت ألفها القراء دلالة على انقلابها من الياء ومنها صَغَا يصغوا صغوًّا، وصغواً من صغوت، ومنها صغى يصغي إصغاء، وحكى القراء عن بعض العرب صغِيت أصغى مثل رضيت أرضى، وعن **ابن عباس**[٤] رضي الله عنه **﴿ولتصغى﴾** لترجع وعنه أيضاً، وعن **السُّدي** لتميل، وعن **ابن زيد** ليهووا ذلك قال والرجل يقول صغيت إلى المرأة هويتها وبالله التوفيق.

---

(١) **أبو الأزهر**: سبق ترجمته.

(٢) **داود بن أبي طيبة**: هو داود بن هارون بن أبي طيبة المصري، أبو سليمان، قرأ على ورش، وعرض على علي بن كيسة صاحب سليم، وقرأ عليه ابنه عبد الرحمن، عبيد بن محمد البزاز، وآخرون. توفى سنة (٢٢٣ هـ).

انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ١٨٢)، غاية النهاية (١/ ٢٧٩)، حسن المحاضرة (١/ ٤٨٦).

(٣) سورة الأنعام آية (١١٣).

(٤) **ابن عباس رضي الله عنه**: سبق ترجمته.

باب ذكر القسم الثاني:

وهو ما ورد من ذلك على وزن يُفْعَل وتُفْعَل بالياء، والتاء، والنون وهن مضمومات مع إسكان الفاء وفتح العين وتخفيفها. اعلم أن جميع الوارد منه ثلاثة وسبعون موضعاً، فأول ذلك في آل عمران: **﴿أن يؤتى أحد﴾**[(١)] **﴿وأنتم تتلى عليكم﴾**[(٢)] وفي المائدة: **﴿إلا ما يتلى عليكم﴾**[(٣)] وفي الأنعام: **﴿إلا ما يوحى إلي﴾**[(٤)] **﴿ليقضى أجل﴾**[(٥)] **﴿حتى نؤتى﴾**[(٦)] **﴿فلا يجزى﴾**[(٧)] وفي الأعراف: **﴿إلا ما يوحى إلي﴾**[(٨)] وفي الأنفال: **﴿وإذا تتلى عليهم﴾**[(٩)] وفي التوبة: **﴿يوم يحمى عليها﴾**[(١٠)] وفي يونس: **﴿وإذا تتلى عليهم﴾**[(١١)] **﴿إلا ما يوحى إلي﴾**[(١٢)] **﴿إلا أن يهدى﴾**[(١٣)] **﴿واتبع ما يوحى إليك﴾**[(١٤)] وفي هود: **﴿يوحى إليك﴾**[(١٥)] وفي يوسف: **﴿يوحى إليهم﴾**[(١٦)] على قراءة غير حفص، وفي الرعد: **﴿يسقى بماء واحد﴾**[(١٧)] بالياء، والتاء وفي إبراهيم: **﴿يسقى من ماء﴾**[(١٨)] وفي النحل: **﴿يوحى إليهم﴾**[(١٩)] على غير قراءة حفص، وفي سبحان: **﴿فتلقى في**

---

(١) سورة آل عمران آية (٧٣).
(٢) سورة آل عمران آية (١٠١).
(٣) سورة المائدة آية (١).
(٤) سورة الأنعام آية (٥٠).
(٥) سورة الأنعام آية (٢)، وصحة الآية: ﴿قضى أجلاً﴾.
(٦) سورة الأنعام آية (١٢٤).
(٧) سورة الأنعام آية (١٦٠).
(٨) سورة الأعراف آية (٢٠٣). وصحة الآية: ﴿ما يوحى إليه﴾.
(٩) سورة الأنفال آية (٣١).
(١٠) سورة التوبة آية (٣٥).
(١١) سورة يونس آية (١٥).
(١٢) سورة يونس آية (١٥).
(١٣) سورة يونس آية (٣٥).
(١٤) سورة يونس آية (١٠٩).
(١٥) سورة هود آية (١٢).
(١٦) سورة يوسف آية (١٠٩).
(١٧) سورة الرعد آية (٤).
(١٨) سورة إبراهيم آية (١٦).
(١٩) سورة النحل آية (٤٣).

جهنم﴾[١] ﴿إذا تتلى عليهم﴾[٢] وفي الكهف: ﴿يوحى إلي﴾[٣] وفي مريم: ﴿إذا تتلى عليهم﴾[٤] ﴿وإذا تتلى﴾[٥] وفي طه: ﴿لما يوحى﴾[٦] ﴿لتجزى كل نفس﴾[٧] ﴿ما يوحى﴾[٨] ﴿أن يقضى إليك﴾[٩] ﴿اليوم تنسى﴾[١٠] ﴿لعلك ترضى﴾[١١] على قراءة أبي بكر، عن عاصم، والكسائي وفي الأنبياء عليهم الصلاة والسلام: ﴿يوحى إليهم﴾[١٢] على غير قراءة حفص، فأما الحرف الثاني وهو قوله تعالى: ﴿إلا يوحى إليه﴾[١٣] فلم يمله أحد لأن حمزة والكسائي قرءاه بالنون لحفص، ونافع فيه على مذهبه المختلف عنه فيه ﴿إنما يوحى إليّ﴾[١٤] وفي الحج: ﴿إلا ما يتلى عليكم﴾[١٥] ﴿وإذا تتلى عليهم﴾[١٦] وفي المؤمنين: ﴿تتلى عليكم﴾[١٧] ﴿آياتي تتلى عليكم﴾[١٨] وفي الفرقان: ﴿فهي تملى عليه﴾[١٩] ﴿أو يلقى إليه كنز﴾[٢٠] وفي القصص: ﴿وإذا تتلى عليهم﴾[٢١] ﴿تجبى إليه﴾[٢٢] ﴿أن يلقى إليك﴾[٢٣] وفي العنكبوت:

---

(١) سورة الإسراء آية (٣٩).
(٢) سورة الإسراء آية (١٠٧).
(٣) سورة الكهف آية (١١٠).
(٤) سورة مريم آية (٥٨).
(٥) سورة مريم آية (٧٣).
(٦) سورة طه آية (١٣).
(٧) سورة طه آية (١٥).
(٨) سورة طه آية (٣٨).
(٩) سورة طه آية (١١٤).
(١٠) سورة طه آية (١٢٦).
(١١) سورة طه آية (١٣٠).
(١٢) سورة الأنبياء آية (٧).
(١٣) سورة الأنبياء آية (٢٥).
(١٤) سورة الأنبياء آية (١٠٨).
(١٥) سورة الحج آية (٣٠).
(١٦) سورة الحج آية (٧٢).
(١٧) سورة المؤمنون آية (٦٦).
(١٨) سورة المؤمنون آية (١٠٥).
(١٩) سورة الفرقان آية (٥).
(٢٠) سورة الفرقان آية (٨).
(٢١) سورة القصص آية (٥٣).
(٢٢) سورة القصص آية (٥٧).
(٢٣) سورة القصص آية (٨٦).

﴿تتلى عليهم﴾[١] وفي الأحزاب: **﴿ما يوحى إليك﴾**[٢] **﴿كالذي يغشى عليه﴾**[٣] **﴿واذكرن ما يتلى﴾**[٤] وفي سبأ: **﴿وإذا تتلى عليهم﴾**[٥] وفي فاطر: **﴿لا يقضى عليهم﴾**[٦] وفي ص: **﴿أن يوحى إلي﴾**[٧] وفي المؤمن: **﴿اليوم تجزى﴾**[٨] **﴿فلا يجزى إلا مثلها﴾**[٩] وفي السجدة: **﴿يوحى إلي﴾**[١٠] **﴿أفمن يلقى في النار﴾**[١١] وفي الجاثية: **﴿يتلى عليه﴾**[١٢] **﴿ولتجزى كل نفس﴾**[١٣] **﴿وإذا تتلى عليهم﴾**[١٤] **﴿تدعى إلى كتابها﴾**[١٥] **﴿تتلى عليكم﴾**[١٦] وفي الأحقاف: **﴿وإذا تتلى عليهم﴾**[١٧] **﴿إلا ما يوحى إلي﴾**[١٨] **﴿لا يرى إلا مساكنهم﴾**[١٩] على قراءة عاصم، وحمزة، وفي والنجم: **﴿وحي يوحى﴾**[٢٠] **﴿سوف يرى﴾**[٢١] **﴿ثم يجزاه﴾**[٢٢] **﴿إذا تمنى﴾**[٢٣] وفي الصف: **﴿وهو يدعى﴾**[٢٤] وفي ن والقلم: **﴿إذا تتلى﴾**[٢٥] وفي المدثر: **﴿أن يؤتى**

---

(١) سورة العنكبوت آية (٥١).
(٢) سورة الأحزاب آية (٢).
(٣) سورة الأحزاب آية (١٩).
(٤) سورة الأحزاب آية (٣٤).
(٥) سورة سبأ آية (٤٣).
(٦) سورة فاطر آية (٣٦).
(٧) سورة ص آية (٧٠).
(٨) سورة غافر (المؤمن) آية (١٧).
(٩) سورة غافر (المؤمن) آية (٤٠).
(١٠) سورة فصلت (السجدة) آية (٦).
(١١) سورة فصلت (السجدة) آية (٤٠).
(١٢) سورة الجاثية آية (٨).
(١٣) سورة الجاثية آية (٢٢).
(١٤) سورة الجاثية آية (٢٥).
(١٥) سورة الجاثية آية (٢٨).
(١٦) سورة الجاثية آية (٣١).
(١٧) سورة الأحقاف آية (٧).
(١٨) سورة الأحقاف آية (٩).
(١٩) سورة الأحقاف آية (٢٥).
(٢٠) سورة النجم آية (٤).
(٢١) سورة النجم آية (٤٠).
(٢٢) سورة النجم آية (٤١).
(٢٣) سورة النجم آية (٤٦).
(٢٤) سورة الصف آية (٧).
(٢٥) سورة القلم آية (١٥).

صحفاً﴾[١] وفي القيامة: **﴿من مني يمنى﴾**[٢] وفي المطففين: **﴿إذا تتلى عليه﴾**[٣] وفي الغاشية: **﴿تصلى ناراً﴾**[٤] على قراءة أبي بكر، وأبي عمرو **﴿وتسقى من عين آنية﴾**[٥] وفي والليل: **﴿من نعمة تجزى﴾**[٦] فهذا جميع الوارد من هذا الوزن، قرأ جميعه بالإمالة حمزة والكسائي، وقرأ أبو عمرو ما كان رأس آية بين اللفظين وقرأ **﴿سوف يرى﴾**[٧] في والنجم بالإمالة من أجل الراء وفتح ما عدا ذلك، وقرأ نافع جميع ذلك على ما تقدم من الاختلاف عنه. وقرأ الباقون بالفتح في الجميع.

---

(١) سورة المدثر آية (٥٢).

(٢) سورة القيامة آية (٣٧).

(٣) سورة المطففين آية (١٣).

(٤) سورة الغاشية آية (٤).

(٥) سورة الغاشية آية (٥).

(٦) سورة الليل آية (١٩).

(٧) سورة النجم آية (٤٠).

باب ذكر القسم الثالث:

وهو ما ورد من ذلك على وزن يُفَعَّل بالياء والتاء وضمها وفتح الفاء وتشديد العين. اعلم أن جميع الوارد منه عشرة مواضع، أولها في البقرة: ﴿**ثم توفى كل نفس**﴾[١] وفي آل عمران: ﴿**وتوفى كل نفس**﴾[٢] وفي النساء: ﴿**لو تسوى بهم**﴾[٣] على قراءة عاصم، وابن كثير، وأبي عمرو، وفي النحل: ﴿**وتوفى كل نفس**﴾[٤] وفي سبحان: ﴿**يلقـٰه منشوراً**﴾[٥] على قراءة ابن عامر، وفي القصص: ﴿**ولا يلقـٰها**﴾[٦] وفي السجدة: ﴿**وما يلقـٰها**﴾[٧] ﴿**وما يلقـٰها**﴾[٨] وفي الإنسان: ﴿**تسمى سلسبيلاً**﴾[٩] وفي الانشقاق: ﴿**ويصلى سعيراً**﴾[١٠] على قراءة من شدد، فهذا جميع الوارد من هذا الوزن، قرأ جميعه بالإمالة حمزة والكسائي، واختلف عن ابن ذكوان، عن ابن عامر في قوله ﴿**يلقاهُ**﴾ فروى عنه **أحمد بن أنس**[١١]، والثعلبي الإمالة فيه وحدثنا فارس بن أحمد المقرئ، قال حدثنا **عبد الله بن الحسين**[١٢]، قال حدثنا ابن شنبوذ، عن الأخفش، عن ابن ذكوان، أنه أمال ثلاثة أحرف مزجية في يوسف، و﴿**أتى أمر الله**﴾[١٣] في أول النحل و﴿**يلقـٰه**﴾ في سبحان، والذي قرأت به في رواية ابن ذكوان من طريق الأخفش في الثلاثة على الفارسي، وأبي الفتح، وابن غلبون بالفتح، وقرأ نافع جميع ذلك على ما تقدم من الاختلاف عنه، وقرأ الباقون بالفتح في الجميع.

---

(١) سورة البقرة آية (٢٨١).

(٢) سورة آل عمران آية (١٦١).

(٣) سورة النساء آية (٤٢).

(٤) سورة النحل آية (١١١).

(٥) سورة الإسراء آية (١٣).

(٦) سورة القصص آية (٨٠).

(٧) و(٨) سورة فصلت (السجدة) آية (٣٥).

(٩) سورة الإنسان آية (١٨).

(١٠) سورة الانشقاق آية (١٢).

(١١) **أحمد بن أنس**: سبق ترجمته.

(١٢) **عبد الله بن الحسين**: سبق ترجمته.

(١٣) سورة النحل آية (١).

باب ذكر القسم الرابع:

وهو ما ورد من ذلك على وزن يُتَفَعَّل بالياء والتاء وضم الياء وفتح التاء والفاء والعين مع التشديد. اعلم أن ذلك موضعان في **الحج**[١]، **والمؤمن**[٢]: ﴿**ومنكم من يتوفى**﴾ قرأهما بالإمالة حمزة والكسائي، وقرأهما نافع على الاختلاف المذكور عنه، وقرأهما الباقون بالفتح.

---

(١) سورة الحج آية (٥).

(٢) سورة غافر (المؤمن) آية (٦٧).

باب ذكر القسم الخامس:

وهو ما ورد من ذلك على وزن يَتَفَعَّل بالياء والتاء وبتاءين مع فتحهما وفتح الفاء والعين وتشديدها. اعلم أن جميع الوارد منه ثلاثة عشر موضعاً، أولها في آل عمران: ﴿**ثم يتولى فريق**﴾[(١)] وفي النساء: ﴿**حتى يتوفاهن الموت**﴾[(٢)] وفي الأنعام: ﴿**وهو الذي يتوفاكم**﴾[(٣)] وفي يونس: ﴿**الذي يتوفٰكم**﴾[(٤)] وفي النحل: ﴿**الذين يتوفاهم**﴾[(٥)] ﴿**والذين تتوفاهم**﴾[(٦)] بالياء، والتاء ﴿**ثم يتوفٰكم**﴾[(٧)] وفي الأنبياء: ﴿**وتتلقاهم الملائكة**﴾[(٨)] وفي النور: ﴿**ثم يتولى فريق**﴾[(٩)] وفي السجدة: ﴿**قل يتوفاكم**﴾[(١٠)] وفي فاطر: ﴿**فإنما يتزكى**﴾[(١١)] وفي القيامة: ﴿**يتمطى**﴾[(١٢)] وفي والليل: ﴿**يتزكى**﴾[(١٣)] قرأ هذه المواضع حمزة والكسائي بالإمالة، وقرأها نافع على الاختلاف المذكور عنه، وقرأ أبو عمرو ﴿**يتمطى**﴾ بين اللفظين لأنه رأس آية وما عداه بالفتح، وقرأها الباقون بالفتح.

---

(١) سورة آل عمران آية (٢٣).
(٢) سورة النساء آية (١٥).
(٣) سورة الأنعام آية (٦٠).
(٤) سورة يونس آية (١٠٤).
(٥) سورة النحل آية (٢٨).
(٦) سورة النحل آية (٣٢).
(٧) سورة النحل آية (٧٠).
(٨) سورة الأنبياء آية (١٠٣).
(٩) سورة النور آية (٤٧).
(١٠) سورة السجدة آية (١١).
(١١) سورة فاطر آية (١٨).
(١٢) سورة القيامة آية (٣٣).
(١٣) سورة الليل آية (١٨).

باب ذكر القسم السادس:

وهو ما ورد من ذلك على وزن تَتَفَعَّل بتاءين في الأصل لا في الخط مع فتحهما وفتح الفاء والعين وتشديدها. اعلم أن جميع ذلك خمسة مواضع، أولها في النساء: ﴿إن الذين توفاهم الملائكة﴾(١) وفي والنازعات: ﴿إلى أن تزكى﴾(٢) وفي عبس: ﴿فأنت له تصدى﴾(٣) على غير قراءة الحرميين في هذين الحرفين ﴿فأنت عنه تلهى﴾(٤) وفي والليل: ﴿ناراً تلظى﴾(٥) والأصل في هذه المواضع بتاءين إلا أن إحداهما حذفت تخفيفاً، وقيل الأولى هي المحذوفة، وقيل الثانية، وذلك أوجه، وأدغمها نافع وابن كثير في قوله ﴿تزكّى﴾ و﴿تصدّى﴾ بعد أن قلباها زاياً في ﴿تزكى﴾ وصاداً في ﴿تصدى﴾ قرأ هذه المواضع بالإمالة حمزة والكسائي، وقرأ أبو عمرو الموضع الذي في النساء بالفتح وما عداه بين اللفظين لوقوع ذلك رأس آية وقرأها نافع على الاختلاف المذكور عنه، وقرأها الباقون بالفتح.

---

(١) سورة النساء آية (٩٧).

(٢) سورة النازعات آية (١٨).

(٣) سورة عبس آية (٦).

(٤) سورة عبس آية (١٠).

(٥) سورة الليل آية (١٤).

باب ذكر القسم السابع:

وهو ما ورد من ذلك على وزن يَتَفَعَّل بالياء والتاء في الأصل لا في الخط واللفظ مع التشديد. اعلم أن ذلك موضعان، وهما في عبس قوله تعالى: ﴿**لعله يزكى**﴾(١) الأصل فيهما يتزكى، فأدغمت التاء في الزاي بعد أن قلبت زاياً، قرأهما حمزة والكسائي بالإمالة، وقرأهما أبو عمرو بين اللفظين لأنهما رأسا آية، وقرأهما نافع على الاختلاف المذكور عنه، وقرأهما الباقون بالفتح.

(١) سورة عبس آية (٣).

باب ذكر القسم الثامن:

وهو ما ورد من ذلك على وزن يُفْتَعَل بالياء مع ضمها وإسكان الفاء وفتح العين مع التخفيف. اعلم أن ذلك موضعان أيضاً، أولهما في يونس: ﴿أن يفترى من دون الله﴾[١] وفي يوسف: ﴿حديثاً يفترى﴾[٢] قرأهما أبو عمرو، وحمزة، والكسائي بالإمالة، وقرأهما نافع على الاختلاف المذكور عنه وقرأهما الباقون بالفتح.

(١) سورة يونس آية (٣٧).

(٢) سورة يوسف آية (١١١).

باب ذكر القسم التاسع:

وهو ما ورد من ذلك على وزن يتفَاعَل بالياء، والتاء، وبتاءين مع فتح الفاء والعين والتخفيف. اعلم أن ذلك ثلاثة مواضع، أولها في النحل: ﴿**يتوارى من القوم**﴾[١] وفي السجدة: ﴿**تتجافى جنوبهم**﴾[٢] وفي والنجم: ﴿**تتمارى**﴾[٣] قرأها بالإمالة حمزة والكسائي، وقرأ أبو عمرو ﴿**تتجافى**﴾ بالفتح، و﴿**يتوارى**﴾، و﴿**تتمارى**﴾ بالإمالة، وحدثني **الحسين ابن محمد بن علي البصري**، قال حدثنا أحمد بن نصر، قال أقرأني **أبو الحسين ابن المنادى**[٤]، في قراءة أبي عمرو ﴿**يتوارى**﴾ بالفتح، قال: وأقرأنيه ابن مجاهد بالإمالة، قال: والقياس مع ابن مجاهد.

قال أبو عمرو: وذلك على ما قال وغلط ابن المنادى في ذلك، وقرأها نافع على الاختلاف المذكور، وقرأها الباقون بالفتح.

---

(١) سورة النحل آية (٥٩).

(٢) سورة النجم آية (٥٥).

(٣) سورة السجدة آية (١٦).

(٤) **أبو الحسين بن المنادى**: هو أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله ابن المنادى، أبو الحسين، قرأ على جماعة وأخذ عنهم القراءات منهم: إدريس بن عبد الكريم، سليمان بن يحيى الضبي، الفضل بن مخلد، قرأ عليه أحمد بن نصر الشذائي، وعبد الواحد بن أبي هاشم، قال الداني: مقرئ جليل، ثقة مأمون، صاحب سنة. توفى سنة (٣٣٦ هـ).

انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٢٨٤)، تاريخ بغداد (٤/ ٦٩)، البداية والنهاية (١١/ ٢١٩)، المنتظم (٦/ ٣٥٧).

باب ذكر القسم العاشر:

وهو ما ورد من ذلك على وزن أفعَل بفتح الهمزة وهي للمتكلم وإسكان الفاء وفتح العين وتخفيفها. اعلم أن جميع الوارد منه ثلاثة عشر موضعاً، أولها في الأنعام: **﴿إني أراك﴾**[١] وفي الأعراف: **﴿فكيف آسى﴾**[٢] وفي الأنفال: **﴿إني أرى ما لا ترون﴾**[٣] وفي هود: **﴿ولكني أراكم﴾**[٤] **﴿إلى ما أنهٰكم عنه﴾**[٥] **﴿إني أراكم بخير﴾**[٦] وفي يوسف: **﴿أراني أعصر﴾**[٧] **﴿أراني أحمل﴾**[٨] **﴿إني أرى سبع بقرات﴾**[٩] وفي طه: **﴿أسمع وأرى﴾**[١٠] وفي والصافات: **﴿إني أرى في المنام﴾**[١١] وفي المؤمن: **﴿إلا ما أرى﴾**[١٢] وفي الأحقاف: **﴿ولكني أراكم﴾**[١٣] قرأ هذه المواضع بالإمالة حمزة والكسائي، وروى ابن المعلى، وابن خرزاد عن ابن ذكوان، أنه أمال من ذلك حرفاً واحداً وهو قوله تعالى في الأحقاف: **﴿ولكني أراكم﴾**[١٤] وقرأت ذلك من طريق الأخفش بالفتح، وقرأ أبو عمرو: **﴿فكيف آسى﴾**[١٥] في الأعراف: **﴿وإلى ما أنهٰكم﴾**[١٦] في هود بالفتح وما عداهما بالإمالة، وكذا روى هبيرة عن حفص في ما قرأت له، وقرأها نافع كلها على الاختلاف المذكور عنه، وأقرأني أبو الحسن لورش

---

(١) سورة الأنعام آية (٧٤). (٢) سورة الأعراف آية (٩٣). (٣) سورة الأنفال آية (٤٨).

(٤) سورة هود آية (٢٩)، وصحة الآية: ﴿ولكني أراكم﴾.

(٥) سورة هود آية (٨٨). (٦) سورة هود آية (٨٤).

(٧) سورة يوسف آية (٣٦). (٨) سورة يوسف آية (٣٦).

(٩) سورة يوسف آية (٤٣). (١٠) سورة طه آية (٤٦).

(١١) سورة الصافات آية (١٠٢). (١٢) سورة غافر (المؤمن) آية (٢٩).

(١٣) سورة الأحقاف آية (٢٣). (١٤) سورة الأحقاف آية (٢٣).

(١٥) سورة الأعراف آية (٩٣). (١٦) سورة هود آية (٨٨).

﴿آسى﴾ و﴿ما أنهٰكم﴾ بالفتح وما عداهما بين اللفظين، وقرأها الباقون بالفتح.

فعلة من أمال الألف في الأبواب المتقدمة أنه لما كان أصلها الياء وإنما قلبت إلى الألف من أجل تحركها وانفتاح ما قبلها أمالها ليقربها بالإمالة من الياء التي هي أصلها، ويدل بذلك عليها كما فعل من أشم القاف من قيل وبابه ونحا بالكسرة في ذلك نحو الضمة، وأمالها يسيراً ليدل أيضاً بذلك على أن الأصل فُعِلَ بضم الفاء، فلذلك أشمها إعلاماً بذلك وإشعاراً به ودلالة عليه، وكذا علة من قرأها بين اللفظين غير أنه اقتصد في إمالتها طلباً للتخفيف بذلك مع توفر المعنى.

وعلة أبي عمرو في فتحها إذا لم يكن قبلها راء أو تكون في رأس آية أنه كره أن ينحو بالألف نحو الياء لئلا يكون بذلك كالعائد إلى مقاربة الياء الذي فر منها إلى الألف فلذلك فتحها لتخلص له، وأما علته في إمالتها إذا كان قبلها راء بأنه أراد بذلك الفرق بين ما كانت فاء الفعل منه، أو عينه راء، وبين ما كانت فاؤه، أو عينه غير راء لما للعرب في الراء من المذهب في الكسر لها، ومن أجلها ما ليس هو لهم في غيرها من الحروف على ما شرحناه في ألفات الأسماء، وكذا علة من خصها بالإمالة اليسيرة. وأما علته، وعلة ورش من قراءتي على أبي الحسن في إمالة الإمالة يسيراً إذا كانت آخر كلمة هي رأس آية، فإنه لما كانت رؤوس الآي مع وقوفِ والتغيير في الوقف أكثر كما بيناه وكانت الألف حرفاً خفياً وإذا وقف عليها ازدادت خفاء من أجل انقطاع الصوت نحوا بها نحو الياء قليلاً لتتبين بذلك وفتحاها فيما ليس هو رأس آية لأنه موضع وصل والوصل الألف فيه أبين من أجل اتصال الصوت في ما بعدها، وعلة الباقين في إخلاص فتحها

حيث وقعت أنهم أرادوا بذلك أن يخلص الألف التي قد فروا إليها إذا الفتح منها ومشاكلها، وعلة من خص من ذلك شيئاً بفتح أو إمالة دون شيء، أو جمع ذلك في حرفه أنه أراد بذلك الجمع بين اللغتين لجوازهما، وفصاحتهما مع ما صح عنده من الأثر في ذلك عن أئمته وبالله التوفيق.

فصل: فأما قوله عز وجل في النمل: ﴿**أنا آتيك به**﴾(١) في الموضعين، فأمال فتحة الهمزة والألف بعدها حمزة في رواية خلف، وأبي هشام، وابن سعدان، وأبي عمرو، ورجاء، عن سليم عنه، وروى خلاد، عن سليم بغير إمالة وحدثنا محمد بن أحمد، قال حدثنا ابن مجاهد، قال: أمال حمزة ﴿**أنا آتيك به**﴾ أشم الهمزة شيئاً من الكسر ولم يملها غيره، ولم يميز ابن مجاهد الروايات عن حمزة، وحدثنا عبد العزيز بن أبي غسان المقرئ، قال حدثنا عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم، قال: أقرأني أبو عثمان، يعني **سعيد بن عبد الرحيم الضرير**(٢)، عن أبي عمر، عن الكسائي، ذلك بالإمالة مثل حمزة قال وأصحابُ **أبي الحارث**(٣) لا يعرفون الإمالة ولم يذكرها نصير عن الكسائي.

قال أبو عمرو: وبالفتح قرأت أنا للكسائي من سائر طرقه، وعلة حمزة في الإمالة أنه لما لزمت الكسرة والياء في هذين الفعلين أمال فتحة الهمزة نحو الكسرة لتميل الألف التي بعدها نحو الياء فيتناسب الصوت فيهما وفي

(١) سورة النمل آية (٣٩، ٤٠).

(٢) **سعيد بن عبد الرحيم الضرير**: سبق ترجمته.

(٣) **أبو الحارث**: هو الليث بن خالد سبق ترجمته.

الكسرة، والياء اللتين بعدهما، فيحسن ويخف بكونه في الجميع من وجه واحد.

وعلة الباقين في الفتح أنه لما كانت هذه الهمزة همزة المضارعة وكانت الياء التي للمضارعة نحو يأتيك لو كانت موضعها لم تجلب هذه الكسرة والياء اللتان بعد الألف الإمالة معها فكذلك ينبغي أن لا يجلباها مع الهمزة في ﴿آتيك﴾ أيضاً ألا ترى أنهم قالوا يعد فأعلوا فاء الفعل مع الياء ثم أتبعوا سائر حروف المضارعة الياء في ذلك، ولذلك قالوا أنا أكرم فأسقطوا الألف الأصلية مع همزة الإخبار ثم أسقطوها مع سائر حروف المضارعة اتباعاً للهمزة لتتفق حروف المضارعة في ذلك ولا تختلف، فكذلك أيضاً لما كانوا يفتحون هذه الألف مع الياء فتحوها مع الهمزة أيضاً اتباعاً لها لتتفق حروف المضارعة في الفتح ولا تختلف وهذا الفعل فعل مضارع ووزنه مع ما اتصل به أفعلك بفتح الهمزة وإسكان الفاء وكسر العين وضم اللام، فالهمزة التي في أوله للمضارعة والألف التي بعدها التي هي فاء بدل من الهمزة الأصلية التي في أتى إلا أنها سكنت ها هنا لدخول حرف المضارعة عليها كما تسكن الضاد في يضرب، والخاء في يخرج وشبههما مع ذلك للتخفيف وإنما لزمها البدل هنا لسكونها وانفتاح ما قبلها وكون ذلك المفتوح همزة وسكنت الياء استثقالاً للضمة عليها وفاعل هذا الفعل مضمر فيه يعود إلى المتكلم ومفعولاه الكاف والجار والمجرور اللذان بعدها.

قال أبو عمرو: فإن قال قائل من أين جاز إمالة الألف في هذه الكلمة وهي فيها منقلبة عن همزة والمنقلب من الشيء بمنزلة ما انقلب عنه فكما لا يجوز إمالة الهمزة كذلك لا يجوز إمالة ما انقلب عنها ألا ترى أن من

خففَ همزة الرؤيا ويؤتى فأبدلها واواً ساكنة لم يدغمها في الياء بعدها وذلك من حيث كانت منقلبة عن همزة والهمزة لا تدغم رأساً فكذلك ما انقلب عنها، قيل إمالة الألف في ما تقدم مع كونها منقلبة عن همزة تسوغ، ولا تمتنع من جهتين، صحيحتين:

إحداهما أن تلك الهمزة التي انقلبت الألف عنها قد صيّرها القلب الصحيح الذي ألزمته حرف مد ولين خالصاً كما صيّر الياء، والواو المتحركتين، الواقعتين عيناً ولاماً في الأفعال في نحو رمى، وسعى، وسجى، وجاء، وشاء، وخاف، حرف مد ولين صحيحاً فكما تمال هذه الألف المنقلبة عن الياء، والواو مع امتناع ما انقلبت عنه من الإمالة كذلك تمال تلك الألف المنقلبة عن الهمزة مع امتناع الهمزة من الإمالة سواء.

والجهة الثانية أن العرب قد أجرت الألف المنقلبة عن الهمزة مجرى الألف المنقلبة عن الياء والواو في إن أوقعت كل واحدة منهما ردفاً في الشعر الذي هو مبني على التعادل والتساوي نحو داب، ورال، وبال، وذلك من حيث اشتركا في خلوص السكون ومد الصوت فكما أجرت العرب المنقلبة عن الهمزة مجرى المنقلبة عن الياء واو في ذلك كذلك أجريت مجراها في الإمالة.

ويقوى ذلك أيضاً أن من العرب من يدغم الواو، الساكنة، المنقلبة عن الهمزة في الياء فيقول: الرُّيّا ويق كما تدغم التي ليست بمنقلبة عنها نحو قوله ﴿ليا﴾ وشبهه على أن **خلف بن هشام البزار**[1] قد حكى أن حمزة لم

---

(١) **خلف بن هشام البزار**: سبق ترجمته.

يمل الألف في ﴿أنا آتيك﴾[١] من حيث كان فعلاً مضارعاً على مثال أفعل كما قدمناه، بل من حيث كان اسماً على مثال فاعل، وذلك أنه قال إنما أمال لأن المعنى أنا فاعلك وإذا كان ذلك بالإمالة في ألف فاعل مطردة وسواء كانت ألفاً قبلها همزة أو غيرها نحو آمر، وآمن، وآسن، ونافع، ومالك، وجامع، وشارب، وشبهه لأنها زائدة للبناء وليست بمنقلبة عن شيء فهي مدة خالصة وكسرة عين الفعل بعدها لازمة فتقوى الإمالة بذلك والكاف في هذه الكلمة على هذا المذهب في موضع خفض بالإضافة وبالله التوفيق.

---

(١) سورة النمل آية (٣٩، ٤٠).

باب ذكر ما جاء من الأفعال المستقبلة على وزن يفاعلون، ويفاعل، وفاعلوا بالياء، والنون، وضمها وكسر العين وهي راء:

اعلم أن جميع ذلك تسعة مواضع، أولها في آل عمران: ﴿ويسارعون في الخيرات﴾[١] ﴿وسارعوا إلى﴾[٢] ﴿الذين يسارعون﴾[٣] وفي المائدة: ﴿الذين يسارعون في الكفر﴾[٤] ﴿يسارعون في الإثم﴾[٥] ﴿يسارعون فيهم﴾[٦] وفي الأنبياء عليهم الصلاة والسلام: ﴿إنهم كانوا يسارعون﴾[٧] وفي المؤمنين: ﴿نسارع لهم في الخيرات﴾[٨] ﴿يسارعون في الخيرات﴾[٩] قرأ هذه المواضع بالإمالة الكسائي في غير رواية أبي الحارث، ونصير، وقرأها الباقون بالفتح، فأما قوله عز وجل في المائدة: ﴿كيف يواري سوءة أخيه﴾[١٠] و﴿فأواري سوءة أخي﴾[١١] فأجمعت القراءة على إخلاص الفتح فيهما إلا ما حدثنا به **عبد العزيز بن جعفر بن محمد**[١٢]، قال حدثنا **أبو طاهر بن أبي هاشم**[١٣]، قال قرأت على **أبي عثمان الضرير**[١٤]، عن أبي عمر، عن الكسائي ﴿يواري﴾ و﴿فأواري﴾ بالإمالة قال، وقرأت على أبي بكر بالفتح ولم يروِ الإمالة عن غيره، قال

---

(١) سورة آل عمران آية (١١٤).

(٢) سورة آل عمران آية (١٣٣).

(٣) سورة آل عمران آية (١٧٦).

(٤) سورة المائدة آية (٤١).

(٥) سورة المائدة آية (٦٢).

(٦) سورة المائدة آية (٥٢).

(٧) سورة الأنبياء آية (٩٠).

(٨) سورة المؤمنون آية (٥٦).

(٩) سورة المؤمنون آية (٦١).

(١٠) سورة المائدة آية (٣١).

(١١) سورة المائدة آية (٣١).

(١٢) **عبد العزيز بن جعفر بن محمد**: هو ابن خواستى سبق ترجمته.

(١٣) **أبو طاهر بن أبي هشام**: هو عبد الواحد بن عمر سبق ترجمته.

(١٤) **أبو عثمان الضرير**: هو سعيد بن عبدالرحيم، سبق ترجمته.

أبو عمرو: وقياس ذلك الموضع الذي في الأعراف وهو قوله تعالى: ﴿يواري سوءاتكم﴾(١) ولم يذكره، وعلة الكسائي في إمالة هذه المواضع إنه لما وليت الراء هذه الألف وهي مكسورة كسراً لازماً لأنها كسرة بناء لا كسرة إعراب والراء لما فيها من التكرير تجري مجرى حرفين مكسورين قويت على جلب الإمالة فيها، فلذلك أمالها طلباً للخفة وعلة الباقين في فتحها أن الألف لما كانت هذه الألف لا أصل لها وإنما هي زائدة لبناء المثال التي هي فيه عاملوها بالفتح الذي هو منها ليسلم بذلك فتصح لها دلالتها على البناء الذي زيدت من أجله فلذلك فتحوها، وعلة جمع الكسائي في حرفه بين الوجهين أنه أراد أن يري جوازهما، وصحتهما في الأثر فلذلك جمعهما.

قال أبو عمرو: فهذا جميع المختلف فيه بالفتح، والإمالة من الأفعال الماضية، والمستقبلة قد ذكرناه بعلله، ووجوهه على طريق الاختصار ليخف مأخذه ويسهل حفظه، وأنا متبع ذلك ما بقي من أبواب الإمالة ليكون كتابنا هذا جامعاً لهذا الباب ومفرداً بهذا الفن ومحيطاً بجليه ومشهوره ومحتوياً على خفيّه ونادره فلا يحتاج إلى غيره من كتب القراء، والمقربين، وأهل اللغة، والنحويين إن شاء الله تعالى.

---

(١) سورة الأعراف آية (٢٦).

باب ذكر ما اختلفت القراءة فيه بالفتح والإمالة في حروف التهجي الواقعة في فواتح السور:

فمن ذلك: ﴿الر﴾ في أول يونس[١]، وهود[٢]، ويوسف[٣]، وإبراهيم[٤] عليهم الصلاة والسلام والحجر[٥]، و﴿المر﴾[٦] في أول الرعد، قرأ بإمالة فتحة الراء في هذه المواضع، أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وابن عامر بخلاف عن هشام بن عمار، وقرأت له على أبي الفتح بإخلاص الفتح، وقرأت له على ابن غلبون بالإمالة، وبذلك ورد النص عنه، فحدثنا أبو الحسن، شيخنا قال حدثنا عبد الله بن محمد، قال حدثنا أحمد بن أنس، وأخبرنا أحمد بن عمر، قال حدثنا أحمد بن سليمان[٧]، قال حدثنا محمد بن محمد الباغدي[٨]، قالا حدثنا هشام، بإسناده عن ابن عامر ﴿الر﴾ مكسورة الراء، وكذلك حدثنا محمد بن أحمد، عن ابن مجاهد عن الحسن الرازي[٩]، عن الحلواني، عن هشام، وكذلك حدثنا أيضاً عبد العزيز بن جعفر، عن أبي طاهر، عن أصحابه،

---

(١) سورة يونس آية (١).
(٢) سورة هود آية (١).
(٣) سورة يوسف آية (١).
(٤) سورة إبراهيم آية (١).
(٥) سورة الحجر آية (١).
(٦) سورة الرعد آية (١).

(٧) **أحمد بن سليمان**: هو أحمد بن سليمان بن إسماعيل بن زبان، أبو الطيب الدمشقي، روى القراءة عن أحمد بن يزيد الحلواني، محمد بن محمد الباغندي عن هشام، وروى القراءة عنه أحمد بن عمر بن محفوظ شيخ الداني، وعلي بن عبد الله بن رزيق. ولد سنة (٢١٥ هـ)، وتوفى سنة (٣٣٧ هـ). انظر: غاية النهاية (١/ ٥٩).

(٨) **محمد بن محمد الباغندي**: هو محمد بن محمد بن سليمان، أبو بكر الباغندي الواسطي، روى القراءة عن هشام، وروى القراءة عنه أبو الطيب أحمد بن سليمان، ومحمد بن إبراهيم ابن زاذان. انظر: غاية النهاية (٢/ ٢٤٠).

(٩) **الحسن الرازي**: هو الحسن بن العباس بن أبي مهران، سبق ترجمته.

عن الحلواني، وعن **إسحاق بن أبي حسان**[١]، عن هشام، وبذلك أخذ، واختلف في ذلك عن أبي بكر، عن عاصم، فروى عنه، يحيى بن آدم، ويحيى بن محمد العليمي الإمالة، وكذلك روى هبيرة عن حفص، وروى الكسائي، والأعشى، والبرجمي، عن أبي بكر، وعمر، وعبيد، عن حفص، الفتح قال الكسائي عن أبي بكر، لم يكسر عاصم حرفاً من حروف الهجاء إلا «طه» حدثنا بذلك الفارسي قال حدثنا أبو طاهر، قال حدثنا ابن فرج، وعياش، عن أبي عمر، عن الكسائي، وحدثنا أيضاً قال حدثنا أبو طاهر، قال حدثنا عبيد بن محمد، قال حدثنا ابن سعدان، عن الكسائي، عن أبي بكر، عن عاصم إنه لا يكسر شيئاً وحدثنا عبد العزيز ابن جعفر، قال حدثنا عبد الواحد بن عمر، قال حدثني **ابن يونس**[٢]، قال حدثنا **ابن صدقة**، قال حدثنا **أبو الأسباط**[٣]، قال حدثنا **عبد الرحمن بن أبي حماد**[٤]، عن أبي بكر، عن عاصم، أنه كان يكسر ﴿**الر**﴾ واختلف

---

(١) **إسحاق بن أبي حسان**: هو إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الأنماطي، أبو يعقوب البغدادي، روى القراءة عن هشام، وروى عنه القراءة عبد الواحد بن أبي هاشم، مات سنة (٣٠٢ هـ).
انظر: غاية النهاية (١/ ١٥٥).

(٢) **ابن يونس**: هو محمد بن يونس الحضرمي، البغدادي، المطرز أبو بكر، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني، وأحمد بن محمد بن صدقة، وجعفر بن محمد بن حرب وجماعة. قال الداني: مقرئ مشهور، روى القراءة عنه عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم، وأحمد بن محمد بن بشر.
انظر: غاية النهاية (٢/ ٢٩٠)، معرفة القراء الكبار (١/ ٢٨٤)، تاريخ بغداد (٣/ ٤٤٦).

(٣) **أبو الأسباط**: ذكره ابن الجزري في غاية النهاية جـ١ ص١٧٣ ولم يذكر له ترجمة.

(٤) **عبد الرحمن بن أبي حماد**: هو عبد الرحمن بن سكين، أبو محمد بن أبي حماد الكوفي، روى القراءة عرضاً عن حمزة، وعن أبي بكر بن عياش، وروى الحروف عن نافع، وعيسى ابن عمر وشيبان عن عاصم، وروى القراءة عنه الحسن بن جامع، ومحمد بن جنيد، وأبو الأسباط المعلم وغيرهم كثير. انظر: غاية النهاية (١/ ٣٦٩ - ٣٧٠).

عن نافع، فروى **عبد الصمد**[١]، **ويوسف بن عمرو**[٢]، **وداود**[٣]، **ويونس ابن عبد الأعلى**[٤]، **وأحمد بن صالح**[٥]، عن ورش عنه بين اللفظين، وقال ابن صالح، بكسر الراء يريد التوسط، وروى الأصبهاني عن أصحابه، عن ورش بالفتح، وروى المسيبي عن نافع بالفتح، وبذلك قرأته في رواية أبيه عنه، وقرأت في رواية ابن سعدان، عنه بين اللفظين، وبذلك قرأت في رواية **أبي الزعراء**[٦]، عن أبي عمر، عن إسماعيل، وفي رواية القاضي، **وأبي عون الواسطي**[٧]، عن الحلواني، عن **قالون**[٨]، وقرأت في رواية **ابن فرح**[٩]، عن أبي عمر، عن إسماعيل، وفي رواية الجماعة، عن قالون بالفتح وبذلك، قرأ الباقون، وقوله تعالى: ﴿**كهيعص**﴾[١٠] قرأ الكسائي بإمالة فتحة الهاء والياء جميعاً، وكذلك

---

(١) **عبد الصمد**: هو أبو الأزهر سبق ترجمته.

(٢) **يوسف بن عمرو**: هو أبو يعقوب القارئ المشهور، سبق ترجمته.

(٣) **داود**: هو داود بن أبي طيبة، سبق ترجمته.

(٤) **يونس بن عبد الأعلى**: هو يونس بن عبد الأعلى بن موسى بن ميسرة بن حفص ابن حيان، أبو موسى المصري، ولد سنة (١٧٠ هـ)، قرأ على ورش، ومعلى بن دحية، وحدث عن سفيان ابن عيينة، وابن وهب، والوليد بن مسلم، وقرأ عليه: مواس بن سهل، وروى القراءة عنه محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني، وابن خزيمة، ومحمد بن جرير، وحدث عنه مسلم والنسائي، وأبو عوانة وغيرهم. توفى سنة (٢٦٤ هـ).

انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ١٨٩)، غاية النهاية (٢/ ٤٠٦)، حسن المحاضرة (١/ ٣٠٩)، شذرات الذهب (٢/ ١٤٩).

(٥) **أحمد بن صالح**: هو أبو جعفر القارئ الشهير، سبق ترجمته.

(٦) **أبو الزعراء**: سبق ترجمته.

(٧) **أبو عون الواسطي**: سبق ترجمته.

(٨) **قالون**: سبق ترجمته.

(٩) **ابن فرح**: هو أحمد بن فرح، سبق ترجمته.

(١٠) سورة مريم آية (١).

أقرأني أبو الفتح في رواية أبي شعيب، عن اليزيدي، عن أبي عمرو، من غير طريق أبي عمران عنه، وحدثنا خلف بن إبراهيم الخاقاني، قال حدثنا **الحسن بن رشيق**(١)، قال حدثنا أحمد بن شعيب، قال حدثنا **صالح بن زياد**(٢)، عن اليزيدي، عن أبي عمرو بكسر، الهاء والياء وحدثنا عبد العزيز بن جعفر، قال حدثنا أبو طاهر بن أبي هاشم، قال حدثنا أبو بكر، عن **أحمد بن علي الخراز**(٣)، عن أبي عمرو، عن اليزيدي، بين ذلك بكسر الهاء والياء، وكذا روى ابن جبير، عن اليزيدي، وكذا حكى لي فارس بن أحمد، عن أصحابه عن ابن فرح، عن أبي عمر، عنه وحدثنا ابن جعفر، قال حدثنا أبو طاهر، قال قال الشعبي، عن أبي عمر، عن اليزيدي، الهاء مكسورة والياء مفتوحة، وبذلك قرأت في رواية الدوري، والموصلي، وأبي أيوب، عن اليزيدي، وكذلك رواه منصوصاً أيضاً محمد ابن شجاع، وأبو عبد الرحمن، وإسماعيل، عن اليزيدي، وكذلك حدثنا محمد بن علي، عن ابن مجاهد، عن قراءته على أصحابه على أبي عمر، وأبي أيوب، عن اليزيدي، عن أبي عمرو، وحدثنا محمد بن أحمد، قال حدثنا **محمد بن قطن**، قال حدثنا **أبو خلاد**(٤)، عن اليزيدي، عنه كلها

---

(١) **الحسن بن رشيق**: سبق ترجمته.

(٢) **صالح بن زياد**: هو أبو شعيب السوسي سبق ترجمته.

(٣) **أحمد بن علي الخراز**: هو أحمد بن علي بن الفضيل، أبو جعفر الخراز، بغدادي مشهور، صاحب قرآن وحديث، قرأ على هبيرة التمار صاحب حفص، وسمع الحروف من يحيى القطعي، وأبي هشام الرفاعي، أخذ عنه ابن مجاهد، وابن شنبوذ، وأحمد بن عجلان، وآخر من روى عنه الحديث أحمد بن يوسف بن خلاد، وثقه الخطيب، توفى سنة (٢٨٦ هـ).

انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٢٥٨)، تاريخ بغداد (٤/ ٣٠٣)، غاية النهاية (١/ ٨٦).

(٤) **أبو خلاد**: هو سليمان بن خلاد، سبق ترجمته.

مفتوحة، وحدثنا ابن جعفر، قال حدثنا أبو طاهر، قال قال لنا **البرمكي**[(١)]، عن أبي عمر، عن اليزيدي، ﴿**كهيعص**﴾[(٢)] بفتح ذلك كله، فوافق أبا خلاد، وروى ابن سعدان، عن اليزيدي، في جامعه الهاء بين التفخيم والكسر والياء مكسورة، واختلف عن أبي بكر، عن عاصم، فروى يحيى بن آدم، ويحيى العليمي، عنه بإمالة الهاء والياء، وروى عنه الكسائي، والأعشى، **والبرجمي**[(٣)] بفتحها، وحدثنا الخاقاني، قال حدثنا **أحمد بن محمد المكي**[(٤)]، قال حدثنا علي بن عبد العزيز، قال حدثنا **أبو عبيد**[(٥)]، عن أبي بكر، عن عاصم بكسر الهاء والياء مثل الكسائي، واختلف أيضاً عن ابن كثير، فحدثنا ابن جعفر، قال حدثنا عبد الواحد بن عمر، قال حدثنا **ابن مخلد**، عن البزي، الهاء مفتوحة والياء مكسورة، وقال **الخزاعي**[(٦)] عن أصحابه القواس، **وابن فليح**[(٧)]، والبزي، بين الفتح والكسر وبإخلاص الفتح، قرأت في رواية الثلاثة المسمين، واختلف عن

---

(١) **البرمكي**: هو محمد بن خالد، سبق ترجمته.

(٢) سورة مريم آية (١).

(٣) **البرجمي**: هو عبد الحميد بن صالح، سبق ترجمته.

(٤) **أحمد بن محمد المكي**: سبق ترجمته.

(٥) **أبو عبيد**: هو أبو عبيد القاسم بن سلام. سبق ترجمته.

(٦) **الخزاعي**: هو إسحاق بن أحمد، سبق ترجمته.

(٧) **ابن فليح**: هو عبد الوهاب بن فليح المكي، أبو إسحاق، مولى عبد الله بن عامر بن كريز، قرأ القرآن على داود بن شبل بن عباد، ومحمد بن بزيع، ومحمد بن سبعون، وشعيب بن أبي مرة، وسمع من سفيان بن عيينة، ومروان بن معاوية وآخرون. قرأ عليه: إسحاق بن أحمد الخزاعي، والحسن بن أحمد الحداد وآخرون. وروى عنه محمد بن هارون الأزدي، ويحيى ابن محمد بن صاعد وآخرون. توفى سنة (٢٥٠ هـ).
انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ١٨٠)، الجرح والتعديل (٦/ ٧٣)، غاية النهاية (١/ ٤٨٠).

نافع، فروى أصحاب ورش عنه غير الأصبهاني، وأصحاب إسماعيل غير ابن جبير عن الكسائي عنه، وأصحاب المسيبي، غير ابنه محمد، وابن جبير، وابن سعدان الهاء والياء بين الفتح والكسر وكذلك قرأت في رواية الجماعة، عن قالون، وروى **الأصبهاني**، عن ورش بالتفخيم، وروى ابن جبير، عن الكسائي، ومحمد بن المسيبي، وابن سعدان، عنه بالفتح، وقرأ حمزة وابن عامر بفتح الهاء وإمالة الياء، وقرأ الباقون بفتح الهاء والياء جميعاً، وقوله تعالى: ﴿طه﴾[(١)] قرأ بإمالة فتحة الطاء والهاء حمزة والكسائي، واختلف عن أبي بكر، عن عاصم، فروى يحيى بن آدم، ويحيى العليمي، والكسائي، **وابن عطارد، وعبد الله بن أبي أمية، ويحيى بن سليمان**[(٢)]، عنه بإمالة الطاء والهاء، وروى الأعشى، والبرجمي عنه بفتحهما، وقرأ أبو عمرو بفتح الطاء وإمالة الهاء، وكذلك روى أبو يعقوب، عن ورش، عن نافع أداء، وبذلك قرأت على شيوخ البصريين في روايتيه، وروى عنه عبد الصمد، وداود، وأبو يعقوب في كتابه بين بين، وروى أحمد بن صالح، عن قالون الطاء والهاء مفتوحتان وسطاً من ذلك، وروى عنه الحلواني، والقاضي، وعلي بن الحسين، الكسائي **وعبد الله بن عيسى المدني**[(٣)]، بالفتح حدثنا **أحمد بن عمر**

---

(١) سورة طه آية (١).

(٢) **يحيى بن سليمان**: هو يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد بن مسلم بن عبيد بن مسلم، أبو سعيد الجعفي الكوفي نزيل مصر، روى القراءة عن أبي بكر بن عياش، وروى القراءة عنه أبو جعفر أحمد بن محمد بن رشدين المصري، وروح بن الفرج وحدث عنه البخاري في صحيحه. توفى سنة (٢٣٧ هـ). انظر: غاية النهاية (٢/ ٣٧٣).

(٣) **عبد الله بن عيسى المدني**: هو عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن شعيب بن حبيب بن ماهان، أبو موسى القرشي المدني المعروف بطيارة نزيل مصر، أخذ القراءة عن **قالون**، وروى=

القاضي، قال حدثنا **محمد بن أحمد بن نمير**، قال حدثنا عبد الله بن عيسى المدني، عن قالون، عن نافع ﴿طه﴾[١] الطاء والهاء مفتوحتان، وكذلك روى الكسائي، والدوري عن إسماعيل، وقال أبو عبيد عنه بفتح الطاء وليس بالمفتح الشديد، وروى محمد بن المسيبي، عن أبيه، وابن سعدان، عنه الطاء والهاء مفتوحتان، قال ابن سعدان: كان إسحاق كأنه يشير فيه إلى الكسر، فإذا قلت إنك تكسر، قال لا ويأبى إلا الفتح، وروى خلف عن المسيبي، ﴿طه﴾، و﴿طسم﴾[٢]، و﴿حم﴾[٣] ونحوه لا يكسر ولا يفتح فتحاً شديداً وهو إلى الفتح أقرب، وقرأ الباقون بفتح الطاء والهاء، وقوله تعالى: ﴿طسم﴾ في أول **الشعراء**[٤]، **والقصص**[٥]، و﴿طس﴾[٦] في أول **النمل**، قرأ بإمالة فتحة الطاء في الثلاث سور حمزة والكسائي، وكذلك روت الجماعة، عن أبي بكر، عن عاصم، إلا الكسائي، والأعشى، **وعبد الحميد بن صالح البرجمي**[٧]، فإنهم رووا عنه بالفتح، وروى أصحاب نافع عنه في الفتح والتوسط ما رووه عنه في طه، وقرأ الباقون بفتح الطاء، وقوله تعالى: ﴿**يس والقرآن**﴾[٨] قرأ بإمالة فتحة الياء حمزة والكسائي على أن خلفاً، وخلاداً، وأبا هشام، وابن سعدان، وأبا عمر، قالوا عن سليم، عن حمزة الياء بين الكسر والفتح وحدثنا

= القراءة عنه محمد بن أحمد بن منير الإمام. ولد بالمدينة سنة (١٩٥ هـ)، وتوفي سنة (٢٨٧ هـ). انظر: غاية النهاية (١/ ٤٤٠).

(١) سورة طه آية (١).
(٢) سورة الشعراء آية (١).
(٣) سورة غافر آية (١).
(٤) سورة الشعراء آية (١).
(٥) سورة القصص آية (١).
(٦) سورة النمل آية (١).
(٧) **عبد الحميد بن صالح البرجمي**: سبق ترجمته.
(٨) سورة يس آية (١).

محمد بن أحمد، عن ابن مجاهد، قال حمزة أقرب إلى الفتح في ﴿يسٓ﴾ من الكسائي، وقرأت له في رواية خلف، وخلاد، وأبي عمر، ورجاء بالإمالة المحضة، وكذلك روى يحيى بن آدم، والعليمي، عن أبي بكر، عن عاصم، وروى الكسائي، والأعشى، والبرجمي عنه بالفتح، وروى الحلواني، عن قالون، عن نافع، أنه يجعل الياء بين الكسر والتفخيم وهو قياس رواية خلف عن المسيبي، وروى ابن المسيبي، عن أبيه الياء مفتوحة، وكذلك قال أحمد بن صالح، عن ورش، وقالون، الياء مفتوحة، وروى عبد الصمد، وداود، وأبو يعقوب، عن ورش بين بين وبالفتح قرأت للجماعة عن نافع وبذلك قرأ الباقون، وقوله تعالى: ﴿حمٓ﴾ في أول **المؤمن**(١)، **والسجدة**(٢)، **والشورى**(٣)، **والزخرف**(٤)، **والدخان**(٥)، **والجاثية**(٦)، **والأحقاف**(٧)، قرأ بإمالة فتحة الحاء في السبع السور حمزة، والكسائي، وابن عامر في رواية ابن ذكوان، واختلف في ذلك عن أبي بكر، عن عاصم، فروى عنه يحيى بن آدم، ويحيى العليمي، الإمالة وحدثنا عبد العزيز بن جعفر المقرئ، قال حدثنا عبد الواحد بن عمر، قال أخبرنا **عبيد بن محمد المؤدب**، قال أخبرنا محمد بن

---

(١) سورة غافر (المؤمن) آية (١).

(٢) سورة فصلت (السجدة) آية (١).

(٣) سورة الشورى آية (١).

(٤) سورة الزخرف آية (١).

(٥) سورة الدخان آية (١).

(٦) سورة الجاثية آية (١).

(٧) سورة الأحقاف آية (١).

سعدان، قال حدثنا **محمد بن المنذر**[1]، عن يحيى، عن أبي بكر، عن عاصم ﴿حم﴾ مكسورة الحاء حدثنا محمد بن علي، قال حدثنا ابن مجاهد، قال أخبرنا **الترسبي أبو بكر**، قال حدثنا خلاد، عن حسين، عن أبي بكر، عن عاصم أنه كان يكسر الحاء من ﴿حم﴾، وروى عنه الكسائي، والأعشى، والبرجمي بفتح الحاء، وحدثنا محمد بن أحمد، قال حدثنا ابن مجاهد، عن أصحابه، عن الكسائي، عن أبي بكر، عن عاصم أنه لم يكسر من الهجاء شيأ إلا ﴿طه﴾ وحدها وكان يفتح ﴿حم﴾ ويفخمها، واختلف عن أبي عمرو، فقال محمد بن شجاع، وابن سعدان، وأحمد بن واصل، عن اليزيدي عنه، يكسر الحاء، وحدثنا محمد بن علي، قال حدثنا ابن مجاهد، قال أخبرني **محمد بن يحيى**[2]، عن ابن سعدان، عن اليزيدي، عن أبي عمرو، ﴿حم﴾ بكسر الحاء، وحدثنا ابن جعفر، قال حدثنا ابن أبي هاشم، قال حدثنا **أبو عبد الله محمد بن العباس**[3]، عن كتاب أبيه، عن أبي عبد الرحمن، عن أبيه عن أبي عمرو، الحاء مفتوحة، وكذا روى ابن جبير، عن اليزيدي، وبذلك قرأت أنا على فارس بن أحمد عن قراءته، وقال لي عن قراءته على عبد الله بن الحسين، عن ابن مجاهد، وغيره بين الفتح، والإمالة، وكذلك روى

---

(١) **محمد بن المنذر**: هو محمد بن المنذر الكوفي، مقرئ معروف روى الحروف سماعاً عن يحيى بن آدم، وعن سليم، وعن ابن أبي ليلى، روى عنه الحروف ابنه المنذر، ومحمد بن سعدان النحوي. انظر: غاية النهاية (٢/٢٦٦).

(٢) **محمد بن يحيى**: هو الكسائي الصغير، سبق ترجمته.

(٣) **أبو عبد الله محمد بن العباس**: هو محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد يحيى اليزيدي، أبو عبد الله البغدادي، روى الحروف عن كتاب أبيه، وروى القراءة عنه ابن مجاهد، وأبو طاهر بن أبي هاشم. انظر: غاية النهاية (٢/١٥٨).

إبراهيم بن اليزيدي، عن أبيه في حكاية العباس بن محمد، عنه، وحدثنا محمد بن أحمد، قال حدثنا ابن مجاهد، قال أخبرني **ابن اليزيدي**(١) عن أبيه، عن أبي عمرو، ﴿حم﴾ الحاء بين الفتح والكسر، وبذلك قرأت على ابن غلبون، وعلى أبي القاسم الفارسي، وحدثني عبد العزيز بن جعفر، قال حدثني أبو طاهر ابن أبي هاشم، قال كنت أقرأ على أبي بكر، بالفتح وأظنني قد قرأتها عليه بالإمالة أيضاً، واختلف أصحاب نافع، فحدثنا **أحمد ابن عمر بن محمد الجيزي**(٢)، قال حدثنا **أحمد بن إبراهيم بن جامع**(٣)، قال حدثنا **بكر بن سهل**(٤)، قال حدثنا **عبد الصمد بن عبد الرحمن**(٥)، وحدثنا طاهر بن غلبون، قال حدثنا **إبراهيم بن محمد**(٦)، قال حدثنا **أبو**

---

(١) **ابن اليزيدي**: سبق ترجمته.

(٢) **أحمد بن عمر بن محمد الجيزي**: هو أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن محفوظ، أبو عبد الله المصري الجيزي، القاضي، روى القراءة عن ابن بدهن، وأحمد بن إبراهيم بن محمد بن جامع وأحمد بن سليمان وآخرون، وروى القراءة عنه أبو عمرو الحافظ. توفى بمصر سنة (٣٩٩ هـ).
انظر: غاية النهاية (١/ ١٢٦).

(٣) **أحمد بن إبراهيم بن جامع**: هو أحمد بن إبراهيم بن محمد بن جامع السكري أبو العباس المصري، روى القراءة عن بكر بن سهل بن عبد الصمد، وروى القراءة عنه محمد بن علي الأذفوي، وعمر بن محمد الحضرمي، وأحمد بن عمر الجيزي وآخرون. توفى بمصر بعد سنة (٣٤٠ هـ).
انظر: غاية النهاية (١/ ٣٥).

(٤) **بكر بن سهل**: هو بكر بن سهل بن إسماعيل، أبو محمد الدمياطي القرشي قرأ على عبد الصمد صاحب ورش، وروى القراءة عنه أبو يحيى زكريا بن يحيى الأندلسي، وأحمد بن هلال وأحمد بن إبراهيم بن جامع وغيرهم كثير.
انظر: غاية النهاية (١/ ١٧٨).

(٥) **عبد الصمد بن عبد الرحمن**: سبق ترجمته.

(٦) **إبراهيم بن محمد**: هو إبراهيم بن محمد بن مروان، أبو إسحاق الشامي الأصل المصري= =

بكر بن سيف[١]، قال حدثنا **أبو يعقوب الأزرق**[٢]، وحدثنا فارس بن أحمد، قال حدثنا **عمر بن محمد المنقري**[٣]، قال حدثنا **أحمد بن محمد بن يحيى**[٤]، قال حدثنا عبيد بن محمد، قال حدثنا **داود بن هارون**[٥]، قالوا حدثنا **عثمان بن سعيد**[٦]، ورش، عن نافع ﴿**طه**﴾[٧]، و﴿**طسم**﴾[٨]، و﴿**حم**﴾[٩] وسطاً من الفتح بين ذلك، وبذلك قرأت في

الدار، ضابط ماهر عارف بقراءة ورش، قرأ على أبي بكر بن سيف (٢٩٨ هـ)، وقرأ عليه عبد المنعم بن غلبون عرضاً وابنه طاهر الحروف. توفى سنة بضع وستين وثلاثمائة هجرية.
انظر: غاية النهاية (١/ ٢٦)، معرفة القراء الكبار (١/ ٣٢٤).

(١) **أبو بكر بن سيف**: هو أبو بكر بن عبد الله بن مالك بن عبد الله بن سيف التجيبي، المقرئ المصري، قرأ على أبي يعقوب الأزرق، وحدث عن محمد بن رمح صاحب الليث بن سعد، وقرأ عليه إبراهيم بن محمد بن مروان، ومحمد بن عبد الرحمن الظهراوي وغيرهم كثير، توفى سنة (٣٠٧ هـ).
انظر: غاية النهاية (١/ ٤٤٥)، معرفة القراء الكبار (١/ ٢٣١)، حسن المحاضرة (١/ ٤٨٧).

(٢) **أبو يعقوب الأزرق**: سبق ترجمته.

(٣) **عمر بن محمد المنقري**: هو عمر بن محمد بن عراك بن محمد، أبو حفص الحضرمي المصري، عرض على حمدان بن عون، وعبد المجيد بن مسكين وآخرون، وسمع الحروف من أحمد بن محمد بن زكريا، وأحمد بن إبراهيم بن جامع وآخرون، وقرأ عليه أحمد بن علي بن هاشم، وفارس بن أحمد، والحسين بن إبراهيم وغيرهم توفى بمصر سنة (٣٨٨ هـ).
انظر: غاية النهاية (١/ ٥٩٧).

(٤) **أحمد بن محمد بن يحيى**: هو أحمد بن محمد بن يحيى بن زكريا، أبو الحسين الصدفي المصري المعروف بابن بلغارية، روى القراءة عن عبيد بن محمد، وروى القراءة عنه عمر بن محمد الحضرمي.
انظر: غاية النهاية (١/ ١٣٣).

(٥) **داود بن هارون**: هو داود بن أبي طيبة، سبق ترجمته.

(٦) **عثمان بن سعيد**: هو ورش، سبق ترجمته.

(٧) سورة طه آية (١).

(٨) سورة الشعراء آية (١).

(٩) سورة غافر آية (١).

رواية الجماعة عن ورش إلا في رواية الأصبهاني، فإني قرأت في روايته بالفتح، وبذلك أقرأني أبو الفتح عن قراءته في رواية أبي يعقوب عنه، وبه قرأت في رواية الجماعة، عن قالون، وإسماعيل، والمسيبي، وحدثنا محمد بن علي، قال حدثنا ابن مجاهد، قال أخبرني **محمد بن الفرج**(١)، عن **محمد بن إسحاق**(٢)، عن أبيه، عن نافع ﴿حم﴾ بفتح الحاء، وكذلك قال محمد بن سعدان، عن إسحاق، وحدثنا محمد بن أحمد، قال حدثنا ابن مجاهد، قال حدثنا **الأشناني**(٣)، عن أحمد بن صالح، عن ورش، وقالون ﴿حم﴾ الحاء لا مفتوحة ولا مكسورة وسطاً من ذلك، وقرأ الباقون بفتح الحاء حيث وقعت، فعلة من أمال هذه الحروف في فواتح السور أنها لما كانت من حروف التهجي التي هي أسماء لما يلفظ به من الأصوات المتقطعة في مخارج الحروف أمالها ليفرق بذلك بينها وبين الحروف التي تمتنع فيها الإمالة رأساً نحو هاْ، ولاْ، وماْ، وياْ، وشبهه من حروف المعاني، وكذا علة من قرأها بين بين غير أنه لم يبالغ في إمالتها طلباً للتخفيف مع ما في ذلك من الدلالة، وعلة من فتح هذه الحروف أنْ الألف التي في آخرها لما لم يكن لها أصل في الياء فينحى بها نحوها ولا

(١) **محمد بن الفرج**: هو محمد بن الفرج، أبو بكر الخرابي، روى القراءة عن محمد بن إسحاق المسيبي عن أبيه عن نافع، ونصر بن علي الجهضمي، وروى القراءة عنه ابن مجاهد.
انظر: غاية النهاية (٢/ ٢٢٨).

(٢) **محمد بن إسحاق**: هو محمد بن إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن أبو عبد الله المسيبي المدني أخذ القراءة عن أبيه عن نافع، وسمع محمد بن فليح، وسفيان بن عيينة، وروى القراءة عنه محمد بن الفرج، وعبد الله بن الصقر وغيرهم كثير، توفى سنة (٢٣٦ هـ).
انظر: غاية النهاية (٢/ ٩٨).

(٣) **الأشناني**: هو أحمد بن سهل، سبق ترجمته.

وقع قبلها ولا بعدها كسرة فتقرب لذلك منها أعطاها الفتح الذي هو منها على الأصل، وعلة من أمال الهاء دون الياء والياء دون الهاء في ﴿كهيعص﴾[١] أنه أراد بذلك الجمع بين المعنيين لفصاحتهما وصحة الأثر بهما فلذلك جمعهما في الكلمة الواحدة، وقيل إنما خص أبو عمرو الهاء وحدها بالإمالة لئلا يلتبس بهاء التنبيه في نحو هؤلاء وها أنتم وشبهه أو بالهاء التي في الأسماء المبهمة نحو هذا وهذان وشبههما وفتح الياء إذ كان الكسر مستثقلاً عليها، فكذلك ما قرب منه مستثقل أيضاً إذ هو فرع منه وقيل بل إنما فعل ذلك كراهة الجمع بين حرفين ممالين في كلمة واحدة وخص الهاء منهما بالإمالة لما تقدم، وعلته في إمالة الهاء دون الطاء في ﴿طه﴾ أحد ثلاثة أشياء سوى ما قدمناه:

إما أن يكون أراد الجمع بين اللغتين في ذلك وخص الطاء بالفتح ابتداء، إذ كان الفتح أولاً إذ هو الأصل ثم أمال الهاء بعد إذ كانت الإمالة ثانياً، إذ هي فرع فقصد طريق المشاكلة والترتيب بذلك.

وإما أن يكون أمال الهاء دون الطاء كما أمالها دون الياء في ﴿كهيعص﴾ للالتباس الذي يقع في الهاء فقاد مذهبه فيها في الموضعين.

وإما أن يكون خص الطاء بالفتح دون الهاء لكون الظاء حرفاً مستعلياً يطلب موضع الفتح باستعلائه فأعطاها إياه لذلك وأمال الهاء إذ ليست بمستعلية بل هي مستقلة والإمالة تخف وتحسن في الحرف المستقل لمشاكلته صوت الإمالة، وعلته في فتح الياء من ﴿يسٓ﴾ كالعلة في فتحها

---

(١) سورة مريم آية (١).

من ﴿**كهيعص**﴾ سواء، وعلة ابن عامر وحمزة في إمالة الياء دون الهاء في كهيعص أنهما كرها الجمع بين حرفين من حروف التهجي بالإمالة إذ في واحد منهما دلالة على جواز ذلك في نظائره، وخصا الياء دون الهاء بالإمالة لكونها أحد أسبابها وإنما تجلب الإمالة إلى غيرها لقوتها على ذلك فهي بها أولى وأحق والهاء ليست كذلك، وأيضاً فإنما خصاها بالإمالة إذ كرها الجمع بين حرفين ممالين في كلمة واحدة لئلا يلتبس بالياء التي تكون للنداء نحو ﴿**يا نوح**﴾(١)، و﴿**يا رب**﴾(٢)، و﴿**يا قوم**﴾(٣) وشبهه من ما لا خلاف بين القراء في إخلاص الفتح للياء فيه وكذا الحجة لمن أمال الياء من ﴿**يس**﴾(٤)، فأما علة من أمال الهاء والياء من ﴿**كهيعص**﴾ والطاء والهاء من ﴿**طه**﴾(٥) فإنه أراد ما قدمناه من الفرق بين حروف المعاني التي ليست بأسماء بذلك ولم يخص من ذلك شيئاً دون شيء لإطراد ذلك المعنى فيه مع عمل اللسان في الحرفين المتواليين في الكلمة الواحدة عملاً واحداً ومن جهة واحدة، فكان ذلك أخف وأسهل من عمله فيهما عملين من جهتين ولم يحفل بكون الطاء مستعلية لأنه ينحدر عنها بالإمالة إلى الألف والانحدار بعد الإصعاد خفيف حسن فإنما يثقل الإصعاد بعد الانحدار، هذا مع ما حدثناه فارس بن أحمد بن موسى، قال حدثنا **بشري ابن عبد الله البغدادي**، قال حدثنا ابن مجاهد، قال حدثنا **أحمد بن القاسم**

(١) سورة هود آية (٣٢).
(٢) سورة الزخرف آية (٨٨).
(٣) سورة الأعراف آية (٦١).
(٤) سورة يس آية (١).
(٥) سورة طه آية (١).

ابن مساور الجوهري(١)، قال حدثنا أبو هاشم محمد بن سماعة المقرئ(٢)، قال حدثنا أبو عاصم المقري المكفوف محمد بن عبيد الله العرزمي(٣)، عن عاصم عنه، قال قرأ رجل على ابن مسعود طَهَ وفتح، فقال ابن مسعود(٤) ﴿طه﴾ وكسر، فأعاد الرجل، فأعاد ابن مسعود، فقال: والله ما علمنيها رسول الله ﷺ إلا ﴿طه﴾ ولا نزل بها جبريل عليه السلام إلا كذلك(٥). وحدثنا عبد الرحمن بن عمر المعدل(٦)، قال حدثنا

(١) **أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري**: هو أحمد بن القاسم بن مساور، أبو جعفر البغدادي الجوهري، روى القراءة عن خلف بن هشام ومحمد بن سماعة، روى عنه القراءة أبو بكر بن مجاهد، وأحمد بن عبد الرحمن الولي.
انظر: غاية النهاية (١/ ٩٧).

(٢) **أبو هاشم محمد بن سماعة المقرىء**: هو محمد بن سماعة، أبو هاشم الكوفي، روى عن أبي عاصم محمد بن عبيد الله الضرير صاحب أبي بكر بن عياش، روى عنه أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري.
انظر: غاية النهاية (٢/ ١٥٠).

(٣) **أبو عاصم المقري المكفوف محمد بن عبيد الله العرزمي**: هو محمد بن عبيد الله الضرير أبو عاصم الكوفي غير محمد بن عبيد الله العرزمي.
انظر ترجمة كلاً منهما في غاية النهاية (٢/ ١٩٤).

(٤) **ابن مسعود**: هو عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب . . .، أبو عبد الرحمن الهذلي، كان من السابقين الأولين، وكان أحد من جمع القرآن على عهد النبي ﷺ، قرأ عليه علقمة، ومسروق، والأسود وغيرهم كثير. توفي بالمدينة سنة (٣٢ هـ).
انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٣٢)، طبقات ابن سعد (٣/ ١)، الجرح والتعديل (٥/ ١٤٩)، تهذيب التهذيب (٦/ ٢٧).

(٥) أثر عن ابن مسعود.

(٦) **عبد الرحمن بن عمر المعدل**: هو عبد الرحمن بن عمر بن محمد، أبو محمد المعدل النحاس، روى القراءة عن عبد الله بن أحمد بن ذي زوية الدمشقي، روى القراءة عنه الحافظ أبو عمرو الداني، وأحمد بن هاشم.
انظر: غاية النهاية (١/ ٣٧٦).

محمد بن حامد[(١)]، قال حدثنا **محمد بن الجهم**[(٢)]، قال حدثنا **يحيى بن زياد**[(٣)]، قال حدثني **قيس بن الربيع**، قال حدثني عاصم عنه، قال قرأ رجل على ابن مسعود ﴿طه﴾ قال فقال له عبد الله بن مسعود ﴿طه﴾ قال فقال له الرجل: يا ابا عبد الرحمن أليس إنما أمر أن يطأ قدمه قال فقال له: ﴿طه﴾ هكذا **أقرأني رسول الله** ﷺ.

قال أبو عمرو: وهذا الحديث المسند أصل كبير في الإمالة مع استقامة طريقه واشتهار نقلته.

قال أبو عمرو: وقد بقي من الإمالة أصول مطردة وحروف مفترقة انفرد بها بعض الرواة عن القراءة وأهل الآداء على الأخذ بغيرها، وأنا أفرد لكل راوٍ باباً أجمع فيه ما انفرد بروايته من ذلك على الإمام الذي روى عنه على حسب روايتي وقراءتي إن شاء الله وبالله التوفيق.

---

(١) **محمد بن حامد**: هو محمد بن حامد بن الحارث، أبو رجاء التميمي البغدادي، روى القراءة عن محمد بن الجهم، وعن إسماعيل بن إسحاق عن قالون، وغيرهم. وروى القراءة عنه محمد بن يحيى بن مندة، وزيد بن علي. ولد سنة (٢٤٥ هـ)، وتوفى سنة (٣٤٠ هـ).
انظر: غاية النهاية (٢/ ١١٤).

(٢) **محمد بن الجهم**: سبق ترجمته.

(٣) **يحيى بن زياد**: هو الفراء. سبق ترجمته.

باب ذكر ما روى الأعشى، عن أبي بكر، عن عاصم، من الإمالة سوى ما تقدم:

اعلم أن الأعشى من رواية **الشموني**[١] روى عن أبي بكر، عن عاصم، أنه أمال ﴿**أول كافر به**﴾[٢]، في البقرة، ﴿**وأخرى كافرة**﴾[٣] في آل عمران من أجل الكسرة اللازمة بعد الألف وقد تابعه على الإمالة في الأول **أحمد بن فرح**[٤]، عن أبي عمر، عن الكسائي، ولم يأت به عنه غيره، وأمال ﴿**الكتاب**﴾[٥]، و﴿**الحساب**﴾[٦]، و﴿**العذاب**﴾[٧] هذه الكلم الثلاث إذا كانت في موضع جر حيث وقعت من أجل الكسرة اللازمة قبل الألف وكسرة الإعراب التي بعد الألف، فإذا كانت هذه الأسماء في موضع نصب أو رفع أخلص فتحها لعدم كسرة الإعراب وأن الفتح الأصل على أن أحمد بن صالح قد روى عن قالون التاء من الكتاب مفتوحة وسطاً من ذلك ولم يذكر في أي حال، وقد جاء عن الأعشى أنه خير في الفتح والإمالة في ذلك في موضع النصب والرفع، فالإمالة من أجل الكسرة اللازمة في أولها والفتح من أجل أنه لا كسرة بعد الألف، وكذلك خير في قوله تعالى: ﴿**الكافرين**﴾[٨] في موضع النصب فالفتح من أجل أن الياء أيضاً ليست بأصل في هذا الجمع وإنما هي فيه فرع حملاً على المجرور فلذلك فتح الألف معها على الأصل للفرق بينهما في هذا المعنى من

---

(١) **الشموني**: هو محمد بن حبيب. سبق ترجمته.

(٢) سورة البقرة آية (٤١).

(٣) سورة آل عمران آية (١٣).

(٤) **أحمد بن فرح**: سبق ترجمته.

(٥) سورة البقرة آية (٢).

(٦) سورة البقرة آية (٢٠٢).

(٧) سورة البقرة آية (٤٩).

(٨) سورة البقرة آية (١٩).

الأصلية والفرعية، وأما الإمالة فمن أجل وجود الياء والكسرتين اللتين في اللفظ بعد الألف وكان الإمالة أوجه لأن وجود الياء وتكرر الكسر يزيد الإمالة حسناً لتجانس الصوت، وأمال قوله تعالى ﴿**الناس**﴾[١] في موضع الجر حيث وقع من أجل كسرة الإعراب التي بعد الألف، وأمال ﴿**لمن اشتراه**﴾[٢] في البقرة خاصة للدلالة على أن أصل ألفه الياء انقلبت ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها وقد روي عنه الفتح فيه على الأصل الذي تستحقه الألف، وأمال قوله تعالى ﴿**الرَّبَّانيين**﴾[٣] في موضع الجر، **و**﴿**يقطع دابر**﴾[٤] في الأنفال، **و**﴿**الأحبار والرهبان**﴾[٥] جميعاً في التوبة، **و**﴿**دائرة السوء**﴾[٦] حيث وقع، **و**﴿**بادي الرأي**﴾[٧] في هود، **و**﴿**سامراً تهجرون**﴾[٨] في المؤمنين، و﴿**أساور من ذهب**﴾[٩] في الزخرف من أجل الكسرة اللازمة بعد الألف، وقرأ هنالك بين اللفظين حيث وقع من أجل كسرة اللام، وقرأ ﴿**اليتامى**﴾، و﴿**أنىٰ**﴾ التي للاستفهام حيث وقعا بين اللفظين من أجل أن الألف فيهما ألف تأنيث وقد بيناها في ما سلف.

قال أبو عمرو: والذي قرأت به في هذه المواضع في رواية الأعشى من طريق الشموني، ومحمد بن غالب عنه، عن أبي بكر، عن عاصم بإخلاص الفتح على الأصل، وكذلك حدثني فارس بن أحمد، قال حدثنا

---

(١) سورة البقرة آية (٨).
(٢) سورة البقرة آية (١٠٢).
(٣) سورة آل عمران آية (٧٩). وصحة الكلمة: ﴿ربانيين﴾ وليست في موضع الجر.
(٤) سورة الأنفال آية (٧).
(٥) سورة التوبة آية (٣٤).
(٦) سورة التوبة آية (٩٨).
(٧) سورة هود آية (٢٧).
(٨) سورة المؤمنون آية (٦٧).
(٩) سورة الزخرف آية (٥٣). وصحة الآية: ﴿أسورة من ذهب﴾ أما ﴿أساور من ذهب﴾ ففي سورة فاطر (٣٣).

عبد الله بن أحمد بن طالب[١]، قال حدثنا **الحسن بن داود**[٢]، قال حدثنا **القاسم بن أحمد الخياط**[٣]، عن محمد بن حبيب الشموني، عن أبي يوسف الأعشى، عن أبي بكر، عن عاصم، وحدثنا أيضاً طاهر بن غلبون، قال حدثنا **علي بن محمد الهاشمي**[٤]، وحدثنا فارس بن أحمد، قال حدثنا عبد الله بن الحسين، قال أخبرنا أحمد بن سهل، عن **علي بن محصن**[٥]، عن **عمرو بن الصباح**[٦]، قال ذكر أبو يوسف الأعشى، عن أبي بكر، عن عاصم أنه لم يكن يدغم شيئاً ولا يكسره وحدثنا بعامة الحروف المتقدمة عن الأعشى، شيخنا أبو الحسن بإسناده، وحدثنا بها أيضاً عبد العزيز بن جعفر، عن عبد الواحد، بن عمر، عن **محمد بن الضحاك**[٧]، عن الخياط، عن الشموني عنه وبالفتح أخلصنيها كما قرأته ولا أمنع من إمالتها لصحة الرواية بها وثقة من نقلها وبالله التوفيق.

---

(١) **عبد الله بن أحمد بن طالب**: سبق ترجمته.

(٢) **الحسن بن داود**: سبق ترجمته.

(٣) **القاسم بن أحمد الخياط**: سبق ترجمته.

(٤) **علي بن محمد الهاشمي**: سبق ترجمته.

(٥) **علي بن محصن**: سبق ترجمته.

(٦) **عمرو بن الصباح**: سبق ترجمته.

(٧) **محمد بن الضحاك**: هو محمد بن محمد الضحاك، أبو الحسن المقري البغدادي، روى قراءة عاصم عن القاسم بن أحمد الخياط، وروى عنه الحروف عثمان بن أحمد السماك، وعبد الواحد بن عمر. انظر: غاية النهاية (٢/ ٢٤٠).

باب ذكر ما روى نصير، عن الكسائي من الإمالة من ما انفرد به ولم يتابع عليه:

اعلم أن نصيراً روى عن الكسائي أنه قرأ ﴿**فراشاً**﴾[(١)]، و﴿**بناء**﴾[(٢)] في أول البقرة بإمالة بين بين من أجل الكسرة اللازمة في أولهما، وهكذا إمالته في جميع القرآن من ما انفرد به أو وافقه عليه غيره إنما هي متوسطة من غير إشياع، وكذا حكى أبو عبيد عن الكسائي أن إمالته كذلك وأنها دون إمالة حمزة، وقرأ قوله تعالى: ﴿**الدماء**﴾[(٣)]، و﴿**دماءكم**﴾[(٤)]، و﴿**لا دماؤها**﴾[(٥)] حيث وقع بإمالة فتحة الميم مع الألف التي بعدها من أجل كسرة الدال اللازمة. وقوله تعالى: ﴿**من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها**﴾[(٦)] كذا كل هاء مؤنث وليها من قبلها جرة نحو ﴿**من تحتها**﴾[(٧)]، و﴿**من فوقها**﴾[(٨)]، و﴿**من أنبائها**﴾[(٩)]، و﴿**في أمها**﴾[(١٠)]، و﴿**في جيدها**﴾[(١١)]، وشبهه حيث وقع بإمالة فتحة الهاء والألف بعدها قليلاً من أجل الجر طلباً للتخفيف بتجانس اللفظ، وحكى سيبويه أن إمالة الألف وفتحة الهاء مع الكسرة في هذا الضرب لغة ناس كثير من العرب يقولون مررت بها، وفي مصر بها ومنها فيميلون لأجل الكسرة، وأمال قوله تعالى: ﴿**الناس**﴾[(١٢)] في موضع الجر في جميع القرآن من أجل جرة

---

(١) سورة البقرة آية (٢٢).
(٢) سورة البقرة آية (٢٢).
(٣) سورة البقرة آية (٣٠).
(٤) سورة البقرة آية (٨٤).
(٥) سورة الحج آية (٣٧).
(٦) سورة البقرة آية (٦١).
(٧) سورة البقرة آية (٢٥).
(٨) سورة الزمر آية (٢٠).
(٩) سورة الأعراف آية (١٠١).
(١٠) سورة القصص آية (٥٩).
(١١) سورة المسد آية (٥).
(١٢) سورة البقرة آية (٨).

الإعراب التي على السين، وأمال في الأنفال: ﴿فلما تراءت الفئتان﴾[(١)]، وفي الشعراء: ﴿فلما تراءى الجمعان﴾[(٢)] وإذا وقف في الشعراء وقف بإمالة الراء والألف والهمزة والألف بعدها وإذا وقف على الذي في الأنفال وقف كما يصل سواء من أجل سقوط الألف التي هي لام الفعل في ذلك للزوم حرف التأنيث الذي سقط من أجله في الحالين، وأما وجه إمالته إياهما في حال الوصل فإنه لما كانت لام هذا الفعل أصلها الياء لأن وزنه تفاعل من الرؤية كما ﴿تراءى﴾ بفتح الياء فانقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، أمال الألف للدلالة بذلك على أن أصلها الياء وتبعت الألف حركة الهمزة التي قبلها في الإمالة إذ لا بد من ذلك لما عرفتك فيما تقدم ثم أتبعهما في الإمالة الألف التي قبل الهمزة وفتحة الراء التي قبلها طلباً للتخفيف ويكون العلاج فيها كلها من وجه واحد فَعَلَ هذا بهذا الفعل قبل أن تتصل به تاء التأنيث في الأنفال ولام المعرفة في الشعراء، فلما اتصلا به وهما ساكنان حذف لامه وهي الألف لسكونها وسكونهما ثم فتح الهمزة لأنه إنما كان أمالها اتباعاً لإمالة الألف لقربها منها، فلما سقطت الألف ردها إلى فتحها، ثم بقي إمالة فتحة الراء والألف التي بعدها على حالها لبعدهما من لام الفعل الساقطة وللدلالة بذلك على أن مذهبه في هذا الفعل إذا ثبتت لامه أن يميلها ويميل هذين الحرفين اللذين قبلها اتباعاً لإمالتها وهذا نحو ما فعله حمزة، وأبو بكر في الرواية المذكورة عنه، والكسائي من رواية نصير في ﴿رأى القمر﴾[(٣)] وشبهه مما قد سقطت لامه

---

(١) سورة الأنفال آية (٤٨). (٢) سورة الشعراء آية (٦١). (٣) سورة الأنعام آية (٧٧).

لالتقاء الساكنين فتحوا الهمزة لسقوط اللام التي كانت جلبت الإمالة فيها، وأمالوا فتحة الراء لبعدها من تلك اللام الساقطة وللدلالة على أن مذهبهم في هذا الفعل إذا رجعت لامه أمالتها وإمالة الراء والهمزة اتباعاً لإمالتها، ووجه ما رواه غير نصير من الفتح في الفعلين المذكورين في حال الوصل أنه لما كانت لام الفعل هي الجالبة للإمالة فيهما على الاتباع لإمالتها وكانت لام الفعل قد سقطت وجب ردهما إلى أصلهما من الفتح، إذ العلة الجالبة للحكم إذا زالت ينبغي أن يزول ذلك الحكم بزوالها. وسنذكر الوقف على هذه الكلمة على مذهبه ومذهب غيره من القراء في باب الوقف على الممال فيما بعد إن شاء الله، وقرأ نصير **﴿إنا لله﴾**[١] في البقرة بإمالة فتحة النون والألف بعدها من أجل كسرة الهمزة التي قبلها، وفتحهما معاً في قوله تعالى: **﴿وإنا إليه راجعون﴾**[٢] على الأصل فجمع بين اللغتين في هذا الاسم للدلالة على فصاحتهما وجوازهما، فالإمالة فيه لغة تميم، وقوم من قيس، وأسد، حكى ذلك سيبويه عنهم والفتح لغة غيرهم، وقرأ في إبراهيم **﴿من قطران﴾**[٣] بإمالة فتحة الراء والألف بعدها من أجل الكسرة اللازمة قبل الراء وجرة الإعراب التي بعد الألف، فلذلك أمال ليكون العمل من جهة واحدة لأنه أخف، وقرأ في قريش: **﴿رحلة الشتاء﴾**[٤] بإمالة فتحة التاء والألف بعدها، من أجل كسرة الشين قبلها

(١) سورة البقرة آية (١٥٦).

(٢) سورة البقرة آية (١٥٦).

(٣) سورة إبراهيم آية (٥٠).

(٤) سورة قريش آية (٢).

وجرة الهمزة بعدها وقرأ في الكوثر: ﴿إن شانئك﴾[1] بإمالة فتحة الشين والألف بعدها من أجل كسرة النون اللازمة بعدها، وقرأ في الناس: ﴿الخناس﴾[2] بإمالة فتحة النون والألف من أجل جرة الإعراب التي بعدهما.

قال أبو عمرو: وقرأت أنا هذه الحروف كلها في رواية نصير على شيخنا، أبي الفتح عن قراءته بإخلاص الفتح على الأصل، ورويت فيها الإمالة عن غيره، فأما قوله عز وجل: ﴿حتى﴾ في جميع القرآن، فإني قرأته في مذهبه بالإمالة، وكذلك رويته عنه ونص عليه وعلى الحروف المذكورة بالإمالة في كتابه الذي جمع فيه حروف الكسائي وله في إمالة ﴿حتى﴾ حجتان:

إحداهما أن الألف فيها لما وقعت رابعة وهو موضع يختص به الياء أمالها ألا ترى أن كل ألف وقعت رابعة فصاعداً من أي جنس كانت فإن الإمالة تجوز فيها وتكتب بالياء، فلذلك أمالها على التشبيه فأميلت ألفه الواقعة في هذا الموضع من الأسماء، والأفعال ومن أجل ذلك كتبت بالياء أيضاً.

والحجة الثانية أنه شبهها بألف ﴿شتى﴾[3] من حيث كانت آخر الكلمة ولم يكن بدلاً من ياء، فلذلك أميلت وكتبت بالياء كما أميلت ألف

---

(١) سورة الكوثر آية (٣).

(٢) سورة الناس آية (٤).

(٣) سورة الحشر آية (١٤).

﴿**شتى**﴾ وكتبت بالياء على التشبيه بألف هذا الاسم المقصور ألا ترى أن من كلامهم أن يحملوا الشيء على حكم الشيء إذا أشبهه في بعض معانيه ووجوهه كما بيناه في ما تقدم، فإن قال قائل أن سيبويه قد منع من إمالتها وحكى الفتح فيها، فقال: ومن ما لا يميلون ألفه ﴿**حتى**﴾، و﴿**أما**﴾، و﴿**ألا**﴾ فرقوا بينها وبين ألفات الأسماء نحو حبلى، وعطشى، قيل هذا لا يلزم من ثلاثة أوجه:

أحدها أن الكسائي قد ثبتت إمامته واشتهرت عدالته وقد حكى الإمالة فيها كما رواه نصير عنه وهو من الثقة والضبط بمنزلة لا يجهلها أحد من علماء النقل للقراءة وغيرهم، وكذا سيبويه قد اشتهرت عدالته وانتشرت إمامته في علم صناعته وإذا كان كذلك صح أن الذي روياه جميعاً فيها صحيح، ولذلك قرأهما الكسائي وجمعهما في حرفه أعني الفتح والإمالة للدلالة على صحتهما.

والثاني أن قول سيبويه هذا محتمل بالتأويل إذ جائز أن يكون أراد بقوله ومن ما لا يميلون ألفه ﴿**حتى**﴾ أي في حال الكثرة لأنه قد يستعمل مثل هذا في كتابه كثيراً من ذلك قوله ولا يميلون ﴿**فراشاً**﴾[1] يريد لا يميله الأكثر منهم، لأنه قد ذكر بعد ذلك إمالته، فقال وقالوا هذا فراش، وهذا جراب يعني ممالاً من أجل كسر أوله وكذا قال في باب الهمز وليس من كلام العرب أن يلتقي همزتان فيكون فيهما جميعاً التحقيق يعني في حال الكثرة لأنه قد ذكر بعد ذلك عند ذكره مذهب **ابن أبي إسحاق** في الجمع

(١) سورة البقرة آية (٢٢).

بين الهمزتين، فقال وقد تكلم ببعض ذلك العرب، وإذا احتمل كلامُهُ ما ذكرنا لم يجز أن يعترض به على رواية الكسائي وسماعه إذ قوله لا يخالف على ما بيناه.

والثالث أنه يجوز أن يكون سيبويه لم تصل إليه الإمالة في ﴿حتى﴾ ولم يسمعها فلذلك لم يذكرها إذ لا يجوز له أن يذكر عنهم إلا ما قد سمعه عنهم، أو وصل إليه من الثقات عنهم ووصل ذلك إلى الكسائي وسمعه ممن تقوم عنده الحجة به من القراء والعرب، فلذلك قرأ به، وإذا كان ذلك كانت الحجة بقول الكسائي دون قول سيبويه، وذلك أن الكسائي مثبت للإمالة لأنه علمها وسمعها، وسيبويه لم يعلمها ولم يسمعها وعلى أن سيبويه قد صار إلى نحو ما احتججنا به للكسائي في إمالة ﴿حتى﴾ وذلك أنه قال وقد قال قوم فأمالوا أشياء ليست فيها علة مما ذكرنا في ما مضى وذلك قليل سمعنا بعضهم يقول طلبنا وطلبنا زيد كأنه شبه هذه الألف بألف حبلى حيث كانت آخر الكلام ولم يكن بدلاً من ياء.

قال أبو عمرو: فإذا كانوا قد أمالوا ألف طلبنا وطلبنا زيد لما ذكره من تشبيهها بألف حبلى من حيث وقعت طرفاً كهي لا غير وليس طلبنا ولا طلبنا على وزن حبلى ولا مماثلاً لها في الحركة والسكون كانت إمالتهم ألف ﴿حتى﴾ على التشبيه بألف ﴿شتى﴾ أولى وأحق، لأنَّ ﴿حتى﴾ على وزن ﴿شتى﴾ ومماثلة لها في الحركة والسكون، فدل ذلك على صحة ما قلناه وبالله التوفيق.

باب ذكر ما روى قتيبة بن مهران[١]، عن الكسائي من الإمالة من ما انفرد به عنه:

اعلم أن قتيبة روى عن الكسائي أنه أمال اسمَ الله تعالى إذا كان في أوله لام الجر فقط دون سائر حروف الجر كقوله: **﴿الحمد لله﴾**[٢]، **﴿ولله يسجدوا﴾**[٣]، **﴿لله ما في السموات﴾**[٤]، **﴿ويومئذ لله﴾**[٥]، **﴿ولله الأمر﴾**[٦] وما كان مثله، وذلك من أجل ما قد اكتنف هذا الاسم من كسرة اللام في أوله وكسرة الهاء في آخره وأن أصل ألفه الياء إذ أصله لاه على وزن فعل وكان ليَه، فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها انقلبت ألفاً وهذا أحد قولي سيبويه في اسم الله تعالى، فلذلك أماله ليكون العلاج بالصوت فيه من جهة واحدة فيخف ويحسن وإنما خصه بالإمالة مع اللام دون غيرها من حروف الجر للمعنى الذي فصلتهم فيه معه وهو اختلاطها به في الخط دون حائل ومماثلتها اللام التي هي فاؤه والمدغمة فيها في الخط والنطق، فمن أجل هذه المناسبة التي بين اللام وبينه دون سائر حروف الجر كما ذكرته خصه بالإمالة معها دونهن وأمال ما كان من الجموع بالياء والنون في موضع الجر نحو قوله تعالى: **﴿مع الراكعين﴾**[٧]، و**﴿الساجدين﴾**[٨]، و**﴿الشاكرين﴾**[٩]، و**﴿الشاهدين﴾**[١٠]،

---

(١) **قتيبة بن مهران**: سبق ترجمته.

(٢) سورة الفاتحة آية (٢).

(٣) سورة النمل آية (٢٥). وصحة الآية: ﴿يسجدوا لله﴾.

(٤) سورة البقرة آية (٢٨٤).

(٥) سورة الحج آية (٥٦).

(٦) سورة الروم آية (٤).

(٧) سورة البقرة آية (٤٣).

(٨) سورة الأعراف آية (١١).

(٩) سورة آل عمران آية (١٤٤).

(١٠) سورة آل عمران آية (٥٣).

و﴿**الماكرين**﴾[١]، و﴿**بخارجين**﴾[٢]، و﴿**بأحكم الحاكمين**﴾[٣]، و﴿**المساكين**﴾[٤]، و﴿**الغاوين**﴾[٥]، و﴿**في الغابرين**﴾[٦]، و﴿**بحاملين**﴾[٧] وما أشبهه حيث وقع من أجل ما بعد الألف من الكسرة والياء ولم يبال بحروف الاستعلاء وهو الخاء والعين في قوله تعالى: ﴿**بخارجين**﴾[٨] و﴿**في الغابرين**﴾[٩] لأنه قبل الألف، فهو منحدر عنه بالإمالة والانحدار بعد الصعود خفيف ولا سيما وبعد الألف الراء مكسورة كسراً لازماً وكسرتها مقام كسرتين للتكرير الذي فيها وبعد ذلك كسرة الجيم والياء وكسرة الباء والياء وتكرر الكسر ووجود الياء يجلب الإمالة ويزيدها حسناً ليجانس الصوت بذلك، وأمال ﴿**الكتاب**﴾[١٠]، و﴿**الحساب**﴾[١١]، و﴿**بغير حساب**﴾[١٢]، و﴿**الناس**﴾[١٣] في موضع الجر حيث وقعت هذه الأسماء من أجل جرة الإعراب التي بعد الألف وأمال ﴿**الوالدين**﴾[١٤] ﴿**وبالوالدين**﴾[١٥] و﴿**بوالديه**﴾[١٦] حيث وقعت من أجل كسرة اللام اللازمة، وأمال ﴿**الجاهل**﴾[١٧] في موضع الرفع، وكذلك ﴿**الجاهلون**﴾[١٨] ﴿**وأنتم سامدون**﴾[١٩] هذه الثلاثة إمالة لطيفة من أجل

---

(١) سورة آل عمران آية (٥٤).
(٢) سورة البقرة آية (١٦٧).
(٣) سورة هود آية (٤٥).
(٤) سورة البقرة آية (٨٣).
(٥) سورة الأعراف آية (١٧٥).
(٦) سورة الأعراف آية (٨٣).
(٧) سورة العنكبوت آية (١٢).
(٨) سورة البقرة آية (١٦٧).
(٩) سورة الأعراف آية (٨٣).
(١٠) سورة البقرة آية (٢).
(١١) سورة البقرة آية (٢٠٢).
(١٢) سورة آل عمران آية (٣٧).
(١٣) سورة البقرة آية (٨).
(١٤) سورة النساء آية (١٣٥).
(١٥) سورة البقرة آية (٨٣).
(١٦) سورة مريم آية (١٤).
(١٧) سورة البقرة آية (٢٧٣).
(١٨) سورة الفرقان آية (٦٣).
(١٩) سورة النجم آية (٦١).

الكسرة اللازمة بعد الألف، وكذا أشم الإمالة في قوله تعالى: ﴿**فاعلين**﴾[١] و﴿**خامدين**﴾[٢] و﴿**لاعبين**﴾[٣] في موضع النصب حيث وقعت من أجل ما بعد الألف من الكسرة والياء، وأما حركة الهمزة والألف التي بعدها في قوله: ﴿**هذا البلد آمناً**﴾[٤] في إبراهيم خاصة من أجل كسرة الميم اللازمة، وأمال ﴿**في الأرحام**﴾[٥] و﴿**أولوا الأرحام**﴾[٦] حيث وقعا من أجل جرة الميم، وأمال فتحة النون مع الألف في قوله ﴿**إنا لله**﴾[٧] من أجل كسرة الهمزة قبلها واتباعاً لإمالة اسم الله تعالى وفتحهما في قوله تعالى: ﴿**وإنا إليه راجعون**﴾[٨] على الأصل وإذ لم يكن بعدهما اسم ممال كما كان بعد ﴿**أنا**﴾ الأولى، وأمال الرجال والنساء في موضع الجر إشماماً نحو قوله: ﴿**للرجال نصيب**﴾[٩] ﴿**وللرجال عليهن**﴾[١٠] ﴿**وللنساء نصيب**﴾[١١] و﴿**في النساء**﴾[١٢] وشبهه من أجل كسرة الراء والنون وجرة الإعراب بعد الألف، وأمال قوله تعالى: ﴿**في المساجد**﴾[١٣] قليلاً من أجل ما بعد الألف من الكسر، وأمال قوله تعالى: ﴿**أو تسريح بإحسان**﴾[١٤] من أجل جرة النون وأمال قوله تعالى: ﴿**في المحراب**﴾[١٥] في آل عمران و﴿**من المحراب**﴾[١٦] في مريم من أجل كسرة الميم وجرة

---

(١) سورة يوسف آية (١٠).
(٢) سورة الأنبياء آية (١٥).
(٣) سورة الأنبياء آية (١٦).
(٤) سورة إبراهيم آية (٣٥).
(٥) سورة آل عمران آية (٦).
(٦) سورة الأنفال آية (٧٥).
(٧) سورة البقرة آية (١٥٦).
(٨) سورة البقرة آية (١٥٦).
(٩) سورة النساء آية (٧).
(١٠) سورة البقرة آية (٢٢٨).
(١١) سورة النساء آية (٧).
(١٢) سورة النساء آية (١٢٧).
(١٣) سورة البقرة آية (١٨٧).
(١٤) سورة البقرة آية (٢٢٩).
(١٥) سورة آل عمران آية (٣٩).
(١٦) سورة مريم آية (١١).

الياء، وأمال فتحة الواو مع الألف التي بعدها من قوله تعالى: ﴿**ولا يقطعون وادياً**﴾[١] و﴿**بالواد**﴾[٢] و﴿**بواد**﴾[٣] و﴿**على واد النمل**﴾[٤] وشبهه من لفظه من أجل كسرة الدال اللازمة وأمال قوله تعالى في الأنعام: ﴿**في قرطاس**﴾[٥] من أجل جرة الإعراب التي بعد الألف وكسرة القاف، وكذلك أمال ﴿**بخارج منها**﴾[٦] من أجل كسرة الراء وجرة الميم اللتين بعد الألف ولم يحفل بحرف الاستعلاء لما ذكرناه، وأمال فتحة الراء مع الألف بعدها في قوله تعالى في الرعد: ﴿**من أطرافها**﴾[٧] من أجل جرة الفاء، وأمال فتحة الفاء مع الألف بعدها في قوله تعالى في إبراهيم[٨]، وص[٩]: ﴿**في الأصفاد**﴾ من أجل جرة الدال، وأمال قوله تعالى: ﴿**مآرب أخرى**﴾[١٠] في طه من أجل كسرة الراء اللازمة، وأمال الألف وما قبلها في قوله تعالى في الحج: ﴿**من أساور**﴾[١١] و﴿**الباد**﴾[١٢] و﴿**بإلحاد**﴾[١٣] و﴿**لهاد الذين آمنوا**﴾[١٤] من أجل الكسرة التي بعدها، وكذا أمال في النور: ﴿**الزانية والزاني**﴾[١٥]، وكذلك أمال في لقمان ﴿**هو جاز عن والده**﴾[١٦]، وكذلك أمال في سبأ: ﴿**محاريب وتماثيل وجفان**﴾[١٧] وفي

---

(١) سورة التوبة آية (١٢١).
(٢) سورة طه آية (١٢).
(٣) سورة إبراهيم آية (٣٧).
(٤) سورة النمل آية (١٨).
(٥) سورة الأنعام آية (٧).
(٦) سورة الأنعام آية (١٢٢).
(٧) سورة الرعد آية (٤١).
(٨) سورة إبراهيم آية (٤٩).
(٩) سورة ص آية (٣٨).
(١٠) سورة طه آية (١٨).
(١١) سورة الحج آية (٢٣).
(١٢) سورة الحج آية (٢٥).
(١٣) سورة الحج آية (٢٥).
(١٤) سورة الحج آية (٥٤).
(١٥) سورة النور آية (٢).
(١٦) سورة لقمان آية (٣٣).
(١٧) سورة سبأ آية (١٣).

فاطر: ﴿أساور﴾[١] وفي ص: ﴿من الأحزاب﴾[٢] وفي عسق: ﴿حجاب﴾[٣] من أجل الكسرة التي بعد الألف وأشم فتحة الدال مع الألف بعدها الإمالة في قوله تعالى في الفتح: ﴿أشداء على الكفار﴾[٤] من أجل كسرة الشين، وكذا أشم فتحة الجيم مع الألف الإمالة في قوله تعالى في والذاريات: ﴿فالجاريات﴾[٥] وكذا أشم فتحة الجيم مع الألف الإمالة في قوله تعالى فيها: ﴿فنعم الماهدون﴾[٦] من أجل الكسرة اللازمة بعد الألف، وأمال الألف وما قبلها في قوله تعالى [في][٧] **والطور**: ﴿فاكهين﴾[٨] و﴿بفاكهة﴾[٩] وأشم الإمالة للألف وما قبلها في قوله تعالى في الرحمن عز وجل: ﴿بحسبان﴾[١٠] و﴿ذات الأكمام﴾[١١] ﴿وآن﴾[١٢] ﴿ودان﴾[١٣] في الأربعة الأسماء، وأمال الألف وما قبلها في الواقعة في قوله تعالى: ﴿وفاكهة﴾[١٤]، وكذا أمال الألف وما قبلها في قوله في الصف: ﴿الحواريون﴾[١٥] وكذا أمال الألف وما قبلها في الحاقة في قوله تعالى: ﴿بالقارعة﴾[١٦] ولم يبال بحرف الاستعلاء لقوة كسرة الراء، وأشم الإمالة لفتحة العين مع الألف في قوله تعالى: ﴿عاتية﴾[١٧] وأمال الألف

(١) سورة فاطر آية (٣٣).
(٢) سورة ص آية (١١).
(٣) سورة الشورى آية (٥١).
(٤) سورة الفتح آية (٢٩).
(٥) سورة الذاريات آية (٣).
(٦) سورة الذاريات آية (٤٨).
(٧) زيادة من المحقق.
(٨) سورة الطور آية (١٨).
(٩) سورة الطور آية (٢٢).
(١٠) سورة الرحمن آية (٥).
(١١) سورة الرحمن آية (١١).
(١٢) سورة الرحمن آية (٤٤).
(١٣) سورة الرحمن آية (٥٤).
(١٤) سورة الواقعة آية (٢٠).
(١٥) سورة الصف آية (١٤).
(١٦) سورة الحاقة آية (٤).
(١٧) سورة الحاقة آية (٦).

وما قبلها في قوله تعالى في الإنسان: ﴿**أمشاج**﴾[١] وأشم فتحة الشين مع الألف في قوله تعالى فيها ﴿**إما شاكراً**﴾[٢] وأمال فتحة العين مع الألف في قوله في الغاشية: ﴿**في جنة عالية**﴾[٣] كذا أمال الألف وما قبلها في قوله في والفجر: ﴿**وليال عشر**﴾[٤] وكذا أمال الألف وما قبلها في البلد: ﴿**ووالد**﴾[٥] وكذا أمال الألف وما قبلها في قريش في قوله: ﴿**رحلة الشتاء**﴾[٦] وكذا أمال [الألف][٧] وما قبلها في الفلق في قوله تعالى: ﴿**ومن شر حاسد**﴾[٨] أمال هذه الألفات كلها من أجل الكسرة أو الياء التي قبلها أو بعدها لتشاكل الصوت بذلك مع خفته في النطق وحُسنِه في السمع بكونه من جهة واحدة، ولم يمل قوله تعالى: ﴿**العذاب**﴾[٩] حيث وقع ﴿**والمحال**﴾[١٠] في الرعد ﴿**ومشارب**﴾[١١] في يسٓ، فتح هذه الثلاثة على الأصل ولما صح عنده من الرواية فيها عن أئمته فلذلك اتبعها وترك القياس للدلالة على أن القراءة بالأثر المتبع لا بالقياس المخترع.

فصل: وأمال قتيبة أيضاً فتحة الميم الثانية والألف بعدها من قوله تعالى في الأعراف: ﴿**وقالوا مهما**﴾[١٢]، للدلالة على أن «ما» اسم تام وليست بحرف، فقوله «مه» بمعنى الكف كما يقال «مه» أي أكفف، و«ما» للشرط كأنهم قالوا لموسى عليه الصلاة والسلام: «ما تأتنا به من آية

(١) سورة الإنسان آية (٢).
(٢) سورة الإنسان آية (٣).
(٣) سورة الغاشية آية (١٠).
(٤) سورة الفجر آية (٢).
(٥) سورة البلد آية (٣).
(٦) سورة قريش آية (٢).
(٧) زيادة من المحقق.
(٨) سورة الفلق آية (٥).
(٩) سورة البقرة آية (٨٥).
(١٠) سورة الرعد آية (١٣).
(١١) سورة يس آية (٧٣).
(١٢) سورة الأعراف آية (١٣٢).

لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين» فقوله: ﴿**تأتنا به من آية**﴾ جزم بـ «ما» الشرط وعلامة الجزم فيه حذف الياء، لأن الأصل «تأتينا» وقوله تعالى: ﴿**فما نحن لك بمؤمنين**﴾[١] جواب الشرط ووصلت «مه» بـ «ما» في الخط فكتبتا «مهما» حرفاً واحداً لأن «مَهْ» اسم للفعل الذي هو اكفف كما ذكرته و«ما» اسم للشرط فلذلك وصلا في الخط كما يوصل غيرهما من الأسماء فيه نحو ثلاثمائة وأربعمائة، وكلهم، وكلهن، وبعلبك، ورامهرمز، وشبهه من الاسمين اللذين وُصل أحدهما بالآخر في الخط، وكذلك كتبوا في المصاحف: ﴿**أينما يوجهه لا يأت بخير**﴾[٢] في نظائر له وكذا ما فضلوا فيها من الحروف بالأسماء نحو ﴿**عم يتساءلون**﴾[٣]، و﴿**مم خلق**﴾[٤] و﴿**فيم أنت**﴾ وشبهه، وهذا هو الصحيح في هذه الكلمة، فأما قول من زعم من النحويين أن الأصل في «مهما» ما ما، وأن ما الأولى للشرط، وما الثانية هي التي تزاد تأكيداً للشرط في نحو قوله تعالى: ﴿**وإن ما تعرضن**﴾[٥] و﴿**أينما تكونوا**﴾[٦] ولكن أبدل من الألف الألف الأولى الهاء ليختلف اللفظ فليس ما قاله بمستقيم من خمسة أوجه:

أحدها أن اللفظ والخط بخلافه إذ الهاء بينهما لا الألف.

والثاني أنه عدول عن النطق الذي قد أمرنا بالتمسك به، وألزمنا اتباعه من غير ضرورة تدعوا إلى خلافه إذ المعنى مستقيم على ما ذكرناه فيه،

---

(١) سورة الأعراف آية (١٣٢).
(٢) سورة النحل آية (٧٦).
(٣) سورة النبأ آية (١).
(٤) سورة الطارق آية (٥).
(٥) سورة الإسراء آية (٢٨). وصحة الآية: ﴿وإما تعرضن﴾.
(٦) سورة النساء آية (٧٨).

ومن ما يزيده بياناً قوله تعالى: ﴿**جاءتهم رسلهم بالبينات فردوا أيديهم في أفواههم**﴾[١] قال بعض المفسرين في قوله تعالى ﴿**فردوا أيديهم في أفواههم**﴾ أنهم قالوا لهم اسكتوا أفلا ترى إلى قرب اسكتوا من اكفف التي هي معنى مه.

والثالث أنه إخلال بالمعنى وذلك أن حمل كل واحدة من هاتين الكلمتين على فائدة مجردة قائمة بنفسها كما بيناه أولى من حمل إحداهما على الزيادة للتأكيد.

والرابع أن الكوفيين حكوا مهمن بمعنى مهما، فكما أن من في مهمن اسم وليست بحرف زائد للتأكيد كذلك تكون ما في مهما.

والخامس أن القراء قد أمالت ما هذه كما روى قتيبة عن الكسائي، ولا شك أنه قد سمع الإمالة فيها من القراء والعرب، فلذلك قرأ بها واستعملها، فعلم بذلك أنها اسم لا حرف إذ الإمالة في ما كان من الحروف مشابهاً الأسماء والأفعال جائزة حسنة كما قدمناه، فلما كانت هاهنا على قول من خالفنا فيها ليست بمشابهة لاسم ولا فعل، وجاءت الإمالة لألفها على من يقوم به الحجة دل ذلك على أنها اسم لا محالة وسقط قول من خالفنا بدعوى مجردة لا دليل عليها ولا شاهد من نص ولا قياس وبالله التوفيق.

قال أبو عمرو: وكل ما ذكرناه من الحروف التي رواها قتيبة عن الكسائي في هذا الكتاب ممالة، أو مشمة هو على نص قوله في كتابه

---

(١) سورة إبراهيم آية (٩).

وترجمته في مجرده، وقد حدثنا بعامتها شيخنا **أبو الفتح الضرير**[١]، قال حدثنا عبدالله بن أحمد بن طالب، قال حدثنا **أبو علي إسماعيل بن شعيب النهاوندي**[٢]، قال حدثنا **أحمد بن محمد بن سلمويه**[٣]، قال حدثنا **محمد ابن يعقوب**[٤] قال حدثنا **العباس بن الوليد**، قال حدثنا قتيبة بن مهران، عن الكسائي، وفرقها قتيبة في السور، وقال: كان يميل القيامة فقال لنا أبو الفتح، قال لنا عبد الله، قال لنا أبو علي، يعني يميلها في الوقف، قال أبو عمرو يريد هاء التأنيث وما قبلها ولو أمال الألف لجاز من أجل الياء والكسرة التي قبلها.

فصل: واعلم أن الفتح والإمالة وبين اللفظين في جميع ما قدمناه في كتابنا هذا إنما تكون هذه الثلاثة في الألف ولا يتوصل إلى ذلك فيها إلا بأن يبتدأ بذلك في الحركة التي قبلها لكي يتبعها الألف فيه كما تقدم، لأن الألف صوت لا معتمد له في الفم، وإنما تدبرها الحركة التي قبلها وتتبعها ألا ترى أنك إذا ضممت ما قبلها صارت واواً كقولك أُوْ، وإذا كسرته صارت ياء كقولك إِيْ، وإذا فتحته صارت ألفاً كقولك آ أ، فهذا حكمها حيث وقعت، واعلم أن الذين يميلون من القراء والعرب هم أشد حرصاً على تقريب الفتحة من الكسرة، والألف من الياء اللذين ينطقون منهم ببين اللفظين لأن بين اللفظين إنما هو كالإيماء، وقد أوضحنا ذلك في ما سلف وبالله التوفيق.

---

(١) **أبو الفتح الضرير**: هو ابن بدهن، سبق ترجمته.

(٢) **أبو علي إسماعيل بن شعيب النهاوندي**: سبق ترجمته.

(٣) **أحمد بن محمد بن سلمويه**: سبق ترجمته.

(٤) **محمد بن يعقوب**: سبق ترجمته.

باب ذكر مذاهب القراءة في الوقف على الممال:

واعلم أيدك الله بتوفيقه أن جميع ما عرفتك أنه يفتح، أو يمال، أو يقرأ بين اللفظين، فإن ذلك يستعمل فيه في الوقف كما تستعمل فيه في الوصل سواء للإعلام بأن هذه الكلم الموقوف عليها تستحق ذلك في حال الوصل حرصاً على البيان كما وقفوا بالروم والأشمام من أجل هذا المعنى سواء هذا ما لا أعلم فيه خلافاً بين القراءة ولا بين أهل الآداء إلا ما كان من الكلم التي الراء فيهن مجرورة ووقعت ظرفاً بعد الألف الزائدة أو المبدلة نحو قوله: ﴿**من أنصار**﴾[١] و﴿**النار**﴾[٢] و﴿**النهار**﴾[٣] و﴿**الأبرار**﴾[٤] و﴿**الفجار**﴾[٥] وما كان مثله، فإن قوماً من أهل الآداء ذهبوا إلى الوقف على ذلك في مذهب من أماله في الوصل، أو قرأه بين اللفظين بإخلاص الفتح واعتلوا لما ذهبوا إليه بأن الإمالة وبين اللفظين إنما كانا في هذه الكلم وشبهها من أجل جرة الإعراب فلما كانت تذهب في الوقف إذ كان لا يوقف على متحرك ذهب ما جلبته من الإمالة وبين بين لذهابها، وبهذا قال **أحمد بن عبيد الله بن المنادى**، **وأحمد بن نصر الشذائي**[٦]، **ومحمد بن أحمد بن أشته**[٧]،

---

(١) سورة البقرة آية (٢٧٠).
(٢) سورة البقرة آية (٢٤).
(٣) سورة البقرة آية (١٦٤).
(٤) سورة آل عمران آية (١٩٣).
(٥) سورة الانفطار آية (١٤).
(٦) **أحمد بن نصر الشذائي**: سبق ترجمته.
(٧) **محمد بن أحمد بن أشته**: الصواب هو، محمد بن عبد الله بن محمد بن أشته، أبو بكر الأصبهاني، المقرئ النحوي الثقة، قرأ على ابن مجاهد، ومحمد بن يعقوب المعدل، ومحمد بن أحمد الكسائي وغيرهم. وصنف في القراءات، وسمع منه عبد المنعم بن غلبون، وخلف بن إبراهيم، وآخرون. توفى بمصر سنة (٣٦٠ هـ)، وله كتاب "المحبر"، وكتاب "المفيد" في الشاذ. انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٣٢١)، غاية النهاية (٢/ ١٨٤)، بغية الوعاة (١/ ١٤٢).

والحسين بن محمد بن حبش(١)، وغيرهم، من المشهورين، وسمعتُ **الحسن بن سليمان المقري**(٢)، يقول: هو مذهب البصريين، وكذا حكاهُ **داود بن أبي طيبة**(٣)، في كتابه عن ورش، وأحسبه قال قياساً، وذهب آخرون إلى الوقف على ذلك في مذهب من أمال بإمالة دون الإمالة التي تكون في الوصل، واعتلوا لذلك بأن من يميل ذلك في حال الوصل من مذهبه الإشارة في الوقف إلى جرة الإعراب، قالوا فلذلك أملناه في مذهبهم إمالة دون الإمالة التي هي في الوصل على مقدار الإشارة لا غير، وبهذا قال أبو طاهر بن أبي هاشم ومن أخذ عنه. وحكى أنه كذلك قرأ على ابن مجاهد، وأبي عثمان، عن الكسائي، وعلي بن مجاهد، عن أصحابه، عن اليزيدي، وقال آخرون: بل الوقف على ذلك في مذهب من أمال بالإمالة الخالصة في مذهب من قرأ بين اللفظين ببين اللفظين كالوصل سواء، واعتلوا في ذلك بأشياء صحيحة منها، أن الوقف عارض والعارض لا يعتد به ألا ترى أنه قد توصل الكلمة ولا يوقف عليها فلم يجب لذلك تغييرها في الوقف عن ما هي عليه في الوصل إذ كان

(١) **الحسين بن محمد بن حبش**: هو الحسين بن محمد بن حبش، أبو علي الدينوري، قرأ القرآن على أبي عمران موسى بن جرير الرقى، وابن مجاهد، والعباس بن الفضل الرازي، وقرأ عليه جماعة منهم: محمد بن المظفر بن حرب، ومحمد بن جعفر الخزاعي، وغيرهما. توفى سنة (٣٧٣ هـ).

انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٣٢٢)، غاية النهاية (١/ ٢٥٠)، شذرات الذهب (٣/ ٨١).

(٢) **الحسن بن سليمان المقرئ**: هو الحسن بن سليمان بن الخير، أبو علي الأنطاكي النافعي، أستاذ ماهر حافظ، قرأ على ابن بدهن، وأبي الفرج الشنبوذي، وأبي القاسم الزعزاع، وأبي بكر الأذفوي. وقرأ عليه محمد بن أحمد بن سعد، وموسى بن الحسين المعدل، وأحمد بن علي بن هاشم، والحافظ أبو عمرو الداني. قتله الحاكم العبيدي بمصر سنة (٣٩٩ هـ).

انظر: غاية النهاية (١/ ٢١٥).

(٣) **داود بن أبي طيبة**: سبق ترجمته.

الوقف لا يلزم ومنها بناء الوقف على الوصل وبناؤه عليه مستعمل، وكذلك بناء الوصل على الوقف فلما كانت هذه الكلم ممالة في الوصل من أجل جرة الإعراب بني الوقف فيهن على ذلك فأملن فيه كما يملن في الوصل سواء ومنها الإعلام بذلك أنهن ممالات في الوصل كالإعلام بالروم والإشمام عند الوقف بكيفية الحركات في الوصل كما قدمناه، ومنها التفرقة بذلك بين ما يمال لعلة وبين ما لا يمال أصلاً لعدم تلك العلة فيه، ومنها الدلالة بذلك على مذهب من يرى الإمالة في ذلك ولا يرى فيه إخلاص الفتح ولا بين اللفظين إذ لو وقف في مذهبه بذلك لظن السامع أن ذلك مذهبه فيه في حال الوصل فأشكل والتبس، ولم يكن بين مذهب من يرى الإمالة الخالصة وبين مذهب من يرى الفتح، أو بين اللفظين فرقان، ومنها أن الجالب للإمالة على مذهب من أشار إلى حركة الإعراب والبناء عند الوقف غير معدوم أصلاً، بل هو ينوى ويُراد، وهو بزنته متحرك، وإذا كان كذلك وجب أن لا تعدم الإمالة في مذهبه إذ الجالبُ لها غير معدوم وهذا مذهب **أحمد بن يحيى ثعلب**[(١)]، **وأحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد**[(٢)]، وسائر من لقيناه من أهل الأداء، وبه قرأت وقد سمعت أبا علي الحسن بن سليمان المقرئ، وكان من أهل الفهم ومن حلة المتصدرين يقول الفتح في الوقف في هذه الكلم هو مذهب البصريين، والإمالة فيه فيها هو مذهب البغداديين.

---

(١) **أحمد بن يحيى ثعلب**: هو أحمد بن يحيى بن يزيد بن سيار الشيباني أبو العباس، ثعلب النحوي، ثقة كبير، له كتاب في القراءات، وكتاب في الفصيح، روى القراءة عن سلمة بن عاصم، ويحيى بن زياد الفراء، وروى عنه القراءة أحمد بن موسى بن مجاهد، ومحمد بن القاسم الأنباري وخلق كثير. ولد سنة (٢٠٠ هـ)، وتوفى سنة (٢٩١ هـ).

انظر: غاية النهاية (١/ ١٤٨).

(٢) **أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد**: سبق ترجمته.

قال أبو عمرو: والدليل على صحة ما ذهب إليه من رأي الإمالة سوى ما ذكرناه أن الوقف موضع تغيير، وقد أمال قوم فيه من أجله ما لم يكونوا يميلونه في حال الوصل كما قدمناه عن العرب والقراء ألا ترى أن أبا عمرو كان ذلك مذهبه في رؤوس الآيات إذ كانت موضع وقف، فكان يميلهن قليلاً فإذا كان الوقف قد خص بالإمالة كما حكيناه وانضم إلى ذلك ما حكاه القائلون بالإمالة من العلل الدالة على صحتها فيه، ثبت أن ذلك أولى الأقوال وأصحها ومن ما يؤيد ذلك أيضاً من جهة القياس أن الراء حرف تكرير والكسرة فيها من أجل ذلك مقام كسرتين، فإذا كانت كذلك كانت الإشارة إلى كسرتها في الوقف مقام الإشارة إلى كسرتين وإذا تكرر الكسر قويت الإمالة وازدادت حسناً لتجانس الصوت، وكذا قال سيبويه أنهم يقولون مررت بالحمار، وأستجير بالله من النار يعني بالإمالة في السكوت قال: لأن الراء كأنها عندهم مضاعفة فكأنه جرّ راء قبل راء، وقال الأخفش: ومنهم من يميل نحو هذا إذا وقف عليه لأنه ينكسر في الوصل أفلا ترى أن سيبويه، والأخفش لم يشترطا أن هذه الإمالة التي تكون في الوقف دون الإمالة التي تكون في الوصل، ولا أنها لأجل الإشارة إلى الكسرة بل قول الأخفش مؤذن بإخلاص السكون وترك الإشارة، فدل ذلك على صحة مذهب القائلين بالإمالة الخالصة.

قال أبو عمرو: ويقوي جميع ما تقدم ويؤكد الوقف بالإمالة في هذا الفصل وإن لم يشر إلى حركة الحرف الموقوف عليه، وأخلص سكونه مذهب من أمال فتحة الراء في نحو ﴿**نرى الله**﴾[1] و﴿**يرى الذين**﴾[2]

---

(١) سورة البقرة آية (٥٥). (٢) سورة البقرة آية (١٦٥).

و﴿**النصارى المسيح**﴾[(١)] وشبهه، وفتحة الهمزة في نحو ﴿**رأى القمر**﴾[(٢)] و﴿**رأى الشمس**﴾[(٣)] وبابه فكما تمال الفتحة في ذلك في حال الوصل مع ذهاب ما أميلت فيه لأجله وهو الألف المنقلبة عن الياء والتي للتأنيث كذلك تمال الألف والفتحة قبلها ها هنا في حال الوقف مع ذهاب ما أميلت فيه لأجله أيضاً وهو الكسر، فهذا بين وبالله التوفيق.

فصل: واعلم أن ما يمال منه ألفه التي في آخره، أو يقرأ بين اللفظين فإنه إذا لقي تلك الألف ساكن في الوصل سقطت لسكونها وسكونه وذهبت الإمالة، وبين اللفظين، والعلة في ذلك أن الإمالة وبين اللفظين إنما كانا من أجل وجود الألف، فلما ذهبت وجب أن يذهبا، فإن وقف عليها، وفصلت كلمتها من الساكن، أو زال عنها التنوين للوقف، فإن الإمالة وبين اللفظين يرجعان لرجوع الألف والساكن الذي يلقاها في حال الوصل يرد على سبعة أضرب:

أحدها لام المعرفة نحو قوله تعالى: ﴿**في القتلى الحر**﴾[(٤)] و﴿**موسى الكتاب**﴾[(٥)] و﴿**من إحدى الأمم**﴾[(٦)] و﴿**الرؤيا التي أريناك**﴾[(٧)] و﴿**ذكرى الدار**﴾[(٨)] و﴿**جنى الجنتين**﴾[(٩)] و﴿**العلى الرحمن**﴾[(١٠)] و﴿**القرى التي**﴾[(١١)] و﴿**الأشقى الذي**﴾[(١٢)] و﴿**الأعلى**

---

(١) سورة التوبة آية (٣٠).
(٢) سورة الأنعام آية (٧).
(٣) سورة الأنعام آية (٧٨).
(٤) سورة البقرة آية (١٧٨).
(٥) سورة البقرة آية (٥٣).
(٦) سورة فاطر آية (٤٢).
(٧) سورة الإسراء آية (٦٠).
(٨) سورة ص آية (٤٦).
(٩) سورة الرحمن آية (٥٤).
(١٠) سورة طه آية (٤، ٥).
(١١) سورة سبأ آية (١٨).
(١٢) سورة الأعلى آية (١١، ١٢).

الذي﴾[١] و**﴿يأبى الله﴾**[٢] و**﴿نرى الله﴾**[٣] و**﴿يرى الذين﴾**[٤] و**﴿أحيا الناس﴾**[٥] وما كان مثله من الأسماء والأفعال.

والثاني البا في قوله تعالى: **﴿عيسى ابن مريم﴾**[٦] حيث وقع.

والثالث الذال في قوله تعالى: **﴿الكبرى اذهب﴾**[٧] في طه **﴿وطوى اذهب﴾**[٨] في والنازعات في قراءة من ينون.

والرابع الهمزة في قوله تعالى: **﴿إلى الهدى ائتنا﴾**[٩] في الأنعام.

والخامس الدال في قوله تعالى في الأعراف أيضاً: **﴿يا موسى ادع لنا ربك﴾**[١٠].

والسادس الجيم في قوله تعالى في الأعراف أيضاً: **﴿يا موسى اجعل لنا إلهاً﴾**[١١].

والسابع التنوين نحو قوله تعالى: **﴿أذىً﴾**[١٢] و**﴿غزًى﴾**[١٣] و**﴿ضحىً﴾**[١٤] و**﴿طوًى﴾**[١٥] و**﴿سوًى﴾**[١٦] و**﴿سدًى﴾**[١٧] و**﴿رياً﴾**[١٨]

---

(١) سورة الأعلى آية (١، ٢).
(٢) سورة التوبة آية (٣٢).
(٣) سورة البقرة آية (٥٥).
(٤) سورة البقرة آية (١٦٥).
(٥) سورة المائدة آية (٣٢).
(٦) سورة البقرة آية (٨٧).
(٧) سورة طه آية (٢٣، ٢٤).
(٨) سورة النازعات آية (١٦، ١٧).
(٩) سورة الأنعام آية (٧١).
(١٠) سورة الأعراف آية (١٣٤).
(١١) سورة الأعراف آية (١٣٨).
(١٢) سورة البقرة آية (١٩٦).
(١٣) سورة آل عمران آية (١٥٦).
(١٤) سورة الأعراف آية (٩٨).
(١٥) سورة طه آية (١٢).
(١٦) سورة طه آية (٥٨).
(١٧) سورة القيامة آية (٣٦).
(١٨) سورة مريم آية (٧٤).

و﴿**مصلَى**﴾[1] و﴿**مسمَى**﴾[2] و﴿**مصفَى**﴾[3] و﴿**مولَى عن مولَى**﴾[4] و﴿**قرَى**﴾[5] ﴿**وعمَى**﴾[6] ﴿**وفتَى**﴾[7] وما كان مثله من الأسماء حيث وقع، حدثنا محمد بن أحمد، قال حدثنا أبو بكر بن الأنباري، قال حدثنا إدريس، قال حدثنا خلف، قال سمعت الكسائي، يقف على ﴿**هدى للمتقين**﴾[8] هدى بالياء، وكذلك ﴿**من مقام إبراهيم مصلى**﴾[9] وكذلك ﴿**أو كانوا غزى**﴾[10] و﴿**من عسل مصفى**﴾[11] و﴿**أجل مسمى**﴾[12] ويسكت أيضاً على ﴿**سمعنا فتى**﴾[13] و ﴿**أن يترك سداً**﴾[14] بالياء وحمزة مثله، وقال الكسائي لمن لم يكسر، وفتح الحرف فقرأ ﴿**وأبقى**﴾[15] و﴿**أعطى**﴾[16] و﴿**موسى**﴾[17] و﴿**عيسى**﴾[18] و﴿**اليسرى**﴾[19] و﴿**العبرى**﴾[20] ونحو ذلك سكت على هذه الحروف بالفتح، قال خلف وسمعت الكسائي يقول في قوله تعالى: ﴿**أحيا الناس جميعاً**﴾[21] الوقف عليه ﴿**أحيى**﴾ بالياء لمن كسر الحروف إلا من فتح فيفتح مثل هذا، قال الكسائي: وإنما كتبوا ﴿**أحيا**﴾ بالألف للياء التي

---

(١) سورة البقرة آية (١٢٥).
(٢) سورة البقرة آية (٢٨٢).
(٣) سورة محمد آية (١٥).
(٤) سورة الدخان آية (٤١).
(٥) سورة سبأ آية (١٨).
(٦) سورة فصلت آية (٤٤).
(٧) سورة الأنبياء آية (٦٠).
(٨) سورة آل عمران آية (١٣٨). وصحة الآية: ﴿هدى وموعظة للمتقين﴾.
(٩) سورة البقرة آية (١٢٥).
(١٠) سورة آل عمران آية (١٥٦).
(١١) سورة محمد آية (١٥).
(١٢) سورة البقرة آية (٢٨٢).
(١٣) سورة الأنبياء آية (٦٠).
(١٤) سورة القيامة آية (٣٦).
(١٥) سورة طه آية (٧١).
(١٦) سورة طه آية (٥٠).
(١٧) سورة الأعراف آية (١٣٤).
(١٨) سورة البقرة آية (٨٧).
(١٩) سورة الليل آية (٧).
(٢٠) سورة الليل آية (١٠).
(٢١) سورة المائدة آية (٣٢).

في الحرف، فكرهوا أن يجمعوا بين ياءين وكذلك ﴿**الدنيا**﴾[١] و﴿**العليا**﴾[٢] قال وسمعت الكسائي يقول الوقف على قوله تعالى: ﴿**إلى المسجد الأقصى**﴾[٣] بالياء وقال «الأقصى» مثل «الأدنى»، وكذلك ﴿**أقصى المدينة**﴾ **في القصص**[٤] **ويس**[٥] وكذلك ﴿**وجنى الجنتين**﴾[٦] وكذلك ﴿**طغى الماء**﴾[٧] وإنما كتبت بالألف للألف واللام اللتين في الحرف الذي بعد هذه الحروف قال: والوقف على ﴿**وما آتيتم من ربا**﴾[٨] بالياء ومثل هذا الحرف، حروف في القرآن اللفظ فيها بالفتح وبالتنوين وهي بالياء في الوقف يريد أنها تفتح في الوصل من أجل الساكن والتنوين، وتمال في الوقف لزوال ذلك عنها فيه، حدثنا أبو الفتح، قال حدثنا عبد الله بن أحمد، قال حدثنا إسماعيل بن شعيب، قال حدثنا أحمد بن سلمويه، قال حدثنا محمد بن يعقوب، قال حدثنا **العباس بن الوليد**[٩]، قال حدثنا قتيبة، عن الكسائي أنه كان يقف في قوله: ﴿**وجنا الجنتين**﴾ على الألف، وذكر باقي الباب بالياء، وقال **سَورة بن المبارك**، عنه الوقف على ﴿**وجنا الجنتين**﴾ إن شئت بالياء وإن شئت بالألف قال، وكذلك ﴿**طغا الماء**﴾[١٠] قال ثم قال بعد دهر الوقف عليهما بالياء.

---

(١) سورة البقرة آية (٨٥).
(٢) سورة التوبة آية (٤٠).
(٣) سورة الإسراء آية (١).
(٤) سورة القصص آية (٢٠).
(٥) سورة يس آية (٢٠).
(٦) سورة الرحمن آية (٥٤).
(٧) سورة الحاقة آية (١١).
(٨) سورة الروم آية (٣٩).
(٩) **العباس بن الوليد**: سبق ترجمته.
(١٠) سورة الحاقة آية (١١).

قال أبو عمرو: وذلك قوله الآخر الذي ثبت عليه، وأخذ به، وقد اختلف عن أبي بكر، عن عاصم في الوقف على قوله في قوله: ﴿**مكاناً سوي**﴾[(١)] وعلى قوله في القيامة: ﴿**أن يترك سدى**﴾[(٢)] فروى خلف، عن يحيى، عنه أنه وقف عليهما بالإمالة كحمزة، والكسائي، وروى **أحمد بن عمر الوكيعي**[(٣)]، عن يحيى عنه ﴿**سوى**﴾ مكسورة الياء إذا سكنت، وروى عبد الله بن أمية، عن أبي بكر مكسورة الواو يريدانها ممالة في الوقف، وروى **عبيد بن نعيم**[(٤)]، عن أبي بكر أيضاً بضم السين وبكسرها يعني أنه يميل ألفها في الوقف، ولم يرو الإمالة في ذلك عن أبي بكر غير من ذكرنا، وقد اختلف عن أبي عمرو في إمالة الراء التي تذهب الألف الممالة بعدها للساكن الذي يلقاها ما لم يكن ينوبها في حال الوصل، وذلك في نحو قوله ﴿**نرى الله**﴾[(٥)] و﴿**سيرى الله**﴾[(٦)] و﴿**يرى الناس**﴾[(٧)] و﴿**يرى الذين**﴾[(٨)] و﴿**لا أرى الهدهد**﴾[(٩)] و﴿**النصارى المسيح**﴾[(١٠)] و﴿**القرى التي**﴾[(١١)] وما كان مثله، وجملة الوارد من ذلك ثلاثون موضعاً في البقرة: ﴿**حتى نرى الله جهرة**﴾[(١٢)] وفيها: ﴿**ولو يرى الذين**

---

(١) سورة طه آية (٥٨). (٢) سورة القيامة آية (٣٦).

(٣) **أحمد بن عمر الوكيعي**: هو أحمد بن عمر بن حفص، أبو إبراهيم الوكيعي، البغدادي الضرير، روى القراءة عن يحيى بن آدم، وروى القراءة عنه ابنه إبراهيم، وعلي بن أحمد الوزان. توفى سنة (٢٣٥ هـ).
انظر: غاية النهاية (١/ ٩٢).

(٤) **عبيد بن نعيم**: سبق ترجمته. (٥) سورة البقرة آية (٥٥). (٦) سورة التوبة آية (٩٤).

(٧) سورة الحج آية (٢)، وصحة الآية: ﴿وترى الناس﴾.

(٨) سورة سبأ آية (٦). (٩) سورة النمل آية (٢٠).

(١٠) سورة التوبة آية (٣٠). (١١) سورة سبأ آية (١٨).

(١٢) سورة البقرة آية (٥٥).

ظلموا﴾[١] وفي المائدة: **﴿فيرى الذين في قلوبهم﴾**[٢] وفي التوبة: **﴿وقالت النصارى المسيح﴾**[٣] وفيها **﴿وسيرى الله عملكم﴾**[٤] وفيها **﴿فسيرى الله﴾**[٥] وفي إبراهيم: **﴿وترى المجرمين﴾**[٦] وفي النحل: **﴿وترى الفلك مواخر فيه﴾**[٧] وفي الكهف: **﴿وترى الشمس﴾**[٨] وفيها **﴿وترى الأرض بارزة﴾**[٩] وفيها **﴿فترى المجرمين﴾**[١٠] وفي طه: **﴿الكبرى اذهب﴾**[١١] وفي الحج: **﴿وترى الناس﴾**[١٢] وفيها **﴿وترى الأرض هامدة﴾**[١٣] وفي النور: **﴿فترى الودق﴾**[١٤] وفي النمل: **﴿ما لي لا أرى الهدهد﴾**[١٥] وفيها **﴿وترى الجبال﴾**[١٦] وفي الروم: **﴿فترى الودق﴾**[١٧] وفي سبأ: **﴿ويرى الذين أوتوا العلم﴾**[١٨] وفيها **﴿القرى التي باركنا فيها﴾**[١٩] وفي فاطر: **﴿وترى الفلك فيها مواخر﴾**[٢٠] وفي ص: **﴿ذكرى الدار﴾**[٢١] وفي الزمر: **﴿حين ترى العذاب﴾**[٢٢] وفيها **﴿ترى**

---

(١) سورة البقرة آية (١٦٥).
(٢) سورة المائدة آية (٥٢). وصحة الآية: ﴿فترى الذين في قلوبهم﴾.
(٣) سورة التوبة آية (٣٠).
(٤) سورة التوبة آية (٩٤).
(٥) سورة التوبة آية (١٠٥).
(٦) سورة إبراهيم آية (٤٩).
(٧) سورة النحل آية (١٤).
(٨) سورة الكهف آية (١٧).
(٩) سورة الكهف آية (٤٧).
(١٠) سورة الكهف آية (٤٩).
(١١) سورة طه آية (٢٣، ٢٤).
(١٢) سورة الحج آية (٢).
(١٣) سورة الحج آية (٥).
(١٤) سورة النور آية (٤٣).
(١٥) سورة النمل آية (٢٠).
(١٦) سورة النمل آية (٨٨).
(١٧) سورة الروم آية (٤٨).
(١٨) سورة سبأ آية (٦). وصحة الآية: ﴿ويرى الذين أوتوا العلم﴾.
(١٩) سورة سبأ آية (١٨).
(٢٠) سورة النحل آية (١٤).
(٢١) سورة ص آية (٤٦).
(٢٢) سورة الزمر آية (٥٨).

الذين كذبوا﴾[١] وفيها ﴿وترى الملائكة﴾[٢] وفي فصلت: ﴿أنك ترى الأرض﴾[٣] وفي الشورى: ﴿ترى الظالمين﴾[٤] وفيها ﴿وترى الظالمين﴾[٥] وفي الحديد: ﴿يوم ترى المؤمنين﴾[٦] وفي الحاقة: ﴿فترى القوم﴾[٧] فروى أبو عبد الرحمن، **وأبو حمدون**[٨]، **وأحمد ابن واصل**[٩]، وأبو شعيب السوسي، هؤلاء الأربعة عن اليزيدي عنه أنه كان يميل فتحة الراء في ذلك في حال الوصل، وبذلك قرأت في رواية السوسي على شيخنا أبي الفتح عن قراءته على أصحاب **أبي عمران موسى ابن جرير**[١٠] عنه، قال لي أبو الفتح: وكان أبو عمران يختار الفتح في ذلك من ذات نفسه، وروى الإمالة أيضاً عن أبي عمرو في ذلك نصاً **عبد الوارث بن سعيد**[١١]، **والعباس بن الفضل**[١٢]، وعلة ما رواه هؤلاء أنه بقي إمالة الراء مع سقوط الألف للإعلام بما يذهب إليه من إمالتها مع ثبوت الألف بعدها حرصاً منه على بيان ذلك، وهذا نحو ما فعله من أمال فتحة الراء والهمزة في نحو ﴿رأى القمر﴾[١٣] و﴿رأى

---

(١) سورة الزمر آية (٦٠).

(٢) سورة الزمر آية (٧٥).

(٣) سورة فصلت آية (٣٩).

(٤) سورة الشورى آية (٢٢).

(٥) سورة الشورى آية (٤٤).

(٦) سورة الحديد آية (١٢).

(٧) سورة الحاقة آية (٧).

(٨) **أبو حمدون**: سبق ترجمته.

(٩) **أحمد بن واصل**: هو أحمد بن واصل البغدادي، روى القراءة عن اليزيدي، والكسائي، وروى عنه ابنه محمد بن أحمد بن واصل. انظر: غاية النهاية (١/ ١٤٧).

(١٠) **أبو عمران موسى بن جرير**: سبق ترجمته.

(١١) **عبد الوارث بن سعيد**: سبق ترجمته.

(١٢) **العباس بن الفضل**: سبق ترجمته.

(١٣) سورة الأنعام آية (٧٧).

الشمس﴾(١) وشبهه من الأفعال التي سقطت ألفاتها لسكونها وسكون ما بعدها في حال الوصل، وذلك للإعلام ما يذهب إليه من الإمالة لهما في هذا الفعل إذا ثبتت لامه وهي الألف حرصاً على بيان ذلك، وأيضاً فإن سقوط الألف في ذلك إنما هو من أجل الساكن قد ينفصل عنها ويفارقها بالوقف على الكلمة التي هي آخرها فلم يجب الاعتماد عليه إذ هو غير لازم، فأمال لذلك فتحة الراء لأن الألف بعدها كأنها في اللفظ، وهذا المذهب يؤيد مذهب من رأى الإمالة في الوقف في الكلم التي الراء فيها مجرورة وتقع طرفاً، وعلة من فتح الراء في حال الوصل ممن يرى الإمالة أنه لما كان إنما أمال فتحها اتباعاً لإمالة الألف التي بعدها، ولولا ذلك لم يملها وكانت تلك الألف قد سقطت لم يكن بعدها ما تتبعه فرجعت إلى أصلها، وهو الفتح إذ الجالب لإمالتها معدوم في تلك الحال وبالله التوفيق.

فصل: واعلم أن النحويين قد اختلفوا في الألف الموقوف عليها في آخر الأسماء المقصورة المنونة في حال الوصل، وجملة الوارد من ذلك في كتاب الله تعالى ثلاثة وثلاثون موضعاً، أولها في البقرة: **﴿وهدى وبشرى﴾**(٢) و**﴿مصلى﴾**(٣) و**﴿هدى للناس﴾**(٤) **﴿منا ولا أذى﴾**(٥) وفي آل عمران: **﴿هدى للناس﴾**(٦) و**﴿هدى للعالمين﴾**(٧) **﴿إلا أذىً﴾**(٨) **﴿أو**

(١) سورة الأنعام آية (٧٨).
(٢) سورة البقرة آية (٩٧).
(٣) سورة البقرة آية (١٢٥).
(٤) سورة البقرة آية (١٨٥).
(٥) سورة البقرة آية (٢٦٢).
(٦) سورة آل عمران آية (٤).
(٧) سورة آل عمران آية (٩٦).
(٨) سورة آل عمران آية (١١١).

كانوا غزًى﴾[١] ﴿أذى كثيراً﴾[٢] وفي المائدة: ﴿وهدى وموعظةً﴾[٣] وفي الأنعام: ﴿نوراً وهدىً للناس﴾[٤] ﴿وهدى ورحمة لعلهم﴾[٥] وفي الأعراف: ﴿هدًى ورحمةً لقوم﴾[٦] ﴿بأسنا ضحى﴾[٧] وفي يوسف: ﴿وهدى ورحمة لقوم﴾[٨] وفي النحل: ﴿وهدى ورحمة لقوم﴾[٩] ﴿وهدى ورحمة﴾[١٠] ﴿وهدى ورحمة وبشرى﴾[١١] وفي سبحان: ﴿وجعلناه هدى لبني﴾[١٢] وفي الكهف: ﴿وزدناهم هدى﴾[١٣] وفي مريم: ﴿الذين اهتدوا هدى﴾[١٤] وفي طه: ﴿على النار هدى﴾[١٥] و﴿مكانا سوى﴾[١٦] و﴿وضحى﴾[١٧] وفي الأنبياء عليهم الصلاة والسلام: ﴿سمعنا فتى﴾[١٨] وفي القصص: ﴿وهدى ورحمة لعلهم﴾[١٩] وفي لقمان: ﴿هدى ورحمة﴾[٢٠] على غير قراءة حمزة، وفي السجدة: ﴿هدى لبني إسرايل﴾[٢١] وفي سبأ: ﴿قرى ظاهرة﴾[٢٢] وفي المؤمن: ﴿هدى وذكرى﴾[٢٣] و﴿أجلاً

---

(١) سورة آل عمران آية (١٥٦).
(٢) سورة آل عمران آية (١٨٦).
(٣) سورة المائدة آية (٤٦).
(٤) سورة الأنعام آية (٩١).
(٥) سورة الأنعام آية (١٥٤).
(٦) سورة الأعراف آية (٥٢).
(٧) سورة الأعراف آية (٩٨).
(٨) سورة يوسف آية (١١١).
(٩) سورة النحل آية (٦٤).
(١٠) سورة النحل آية (١٠٢). وصحة الآية: ﴿هدى وبشرى﴾.
(١١) سورة النحل آية (٨٩).
(١٢) سورة الإسراء آية (٢).
(١٣) سورة الكهف آية (١٣).
(١٤) سورة مريم آية (٧٦).
(١٥) سورة طه آية (١٠).
(١٦) سورة طه آية (٥٨).
(١٧) سورة طه آية (٥٩).
(١٨) سورة الأنبياء آية (٦٠).
(١٩) سورة القصص آية (٤٣).
(٢٠) سورة لقمان آية (٣).
(٢١) سورة السجدة آية (٢٣).
(٢٢) سورة سبأ آية (١٨).
(٢٣) سورة غافر (المؤمن) آية (٥٤).

مسمى﴾[١] وفي القتال: ﴿**زادهم هدى**﴾[٢] وفي القيامة: ﴿**أن يترك سدى**﴾[٣] فأما قوله عز وجل في أول البقرة: ﴿**هدى للمتقين**﴾[٤] وفي أول النمل: ﴿**هدى وبشرى**﴾[٥] فيحتمل أن يكونا في موضع نصب حالاً من الكتاب، ويحتمل أن يكونا في موضع رفع خبر المبتدأ أو بالابتداء، فإذا وقف على هذه المواضع أبدل من التنوين ألفاً لخفتها، وذلك مذهب القراءة أجمعين، وهي اللغة الفاشية فتجتمع ألفان:

إحداهما الألف المنقلبة من الياء، والياء التي هي بدل من التنوين، فحذفت إحداهما لالتقاء الساكنين، وقد اختلف النحويون في أي الألفين هي المحذوفة. فقال الكوفيون وبعض البصريين الخليل، وسيبويه، وغيرهما أن المحذوفة هي المبدلة من التنوين لأن التنوين زائدة، والثانية هي المنقلبة من الياء لأن الياء أصلية فكذلك ما انقلب منها فلذلك لما لزم حذف إحداهما إذ لا يجتمعان وجب حذف المبدل من الزائدة دون حذف المنقلبة من الأصل، وقال أكثر البصريين منهم **المازني**[٦]، **والمروزي**[٧]،

(١) سورة غافر (المؤمن) آية (٦٧).
(٢) سورة محمد (القتال) آية (١٧).
(٣) سورة القيامة آية (٣٦).
(٤) سورة البقرة آية (٢).
(٥) سورة النمل آية (٢).
(٦) **المازني**: هو زبان بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحسين .... بن مازن بن مالك، أبو عمرو التميمي المازني البصري، أحد القراء السبعة، ولد سنة (٦٨ هـ)، سمع من أنس بن مالك وغيره، وقرأ على الحسن بن أبي الحسن البصري، وحميد بن قيس الأعرج، وسعيد بن جبير، وعاصم بن أبي النجود وغيرهم كثير جداً، وروى القراءة عنه عرضاً وسماعاً: أحمد بن محمد بن عبد الله الليثي، وأحمد بن موسى اللؤلؤي، وإسحاق بن يوسف المعروف بالأزرق وغيرهم كثير. توفى بالكوفة سنة (١٥٤ هـ).
انظر: غاية النهاية: (١/٢٨٨ - ٢٩٢).
(٧) **المروزي**: هو محمد بن هارون، أبو نشيط، سبق ترجمته.

وغيرهما أن المحذوفة هي الألف المنقلبة من الياء، والثانية هي الألف المبدلة من التنوين وذلك أن الأصل في الساكنين إذا اجتمعا أن يحذف الأول منهما دون الثاني، فلذلك حذفت المنقلبة من الياء لأنها الأولية، وأيضاً فأن المبدلة من التنوين جاءت لمعنى فلذلك كانت بالثبات أولى ليدل على ذلك المعنى الذي جاءت له، وأخرى أن المنقلبة من الياء لما سقطت في الوصل للتنوين وجب أن تسقط في الوقف لما هو بدل منه.

قال أبو عمرو: والأوجه هاهنا، والأولى أن يكون المحذوفة هي المبدلة من التنوين من وجهين:

أحدهما: أن هذه الأسماء كتبت ألفاتها في كل المصاحف بالياء، فدل ذلك على أنها هي المنقلبة من الياء لا غير وإنما كتبوها فيها بالياء للدلالة على أنها هي أصلها كما كتبوا ﴿**رمى**﴾[1] و﴿**سعى**﴾[2] و﴿**يخفى**﴾[3] و﴿**يهوى**﴾[4] وشبهه من ذوات الياء بالياء للدلالة على أنها هي الأصل، ولو كانت هذه الألف هي المنقلبة من التنوين لم تكتب بالياء إذ الألف المبدلة من التنوين لا تكتب إلا بالألف بإتفاق نحو قوله: ﴿**وذكراً للمتقين**﴾[5] و﴿**عليه أجراً**﴾[6] و﴿**اصبر صبراً**﴾[7] وما كان مثله.

والجهة الثانية أن العرب والقراء جاء عنهم إمالة هذه الألف في الوقف، فعلم بذلك أنها هي المنقلبة من الياء أمالوها للدلالة على أن الياء

---

(١) سورة الأنفال آية (١٧). (٢) سورة البقرة آية (١١٤).

(٣) سورة آل عمران آية (٥).

(٤) سورة البقرة آية (٨٧). وصحة الآية: ﴿تهوى﴾.

(٥) سورة الأنبياء آية (٤٨). (٦) سورة الأنعام آية (٩٠).

(٧) سورة المعارج آية (٥). وصحة الآية: ﴿فاصبر صبرا﴾.

أصلها، كما أمالوا ما كان من الألفات أصلها الياء للإعلام بذلك ولو كانت هذه الألف هي المبدلة من التنوين لم يميلوها إذ ليس قبلها ياء ولا كسرة ولا ألف ممالة فتمال لأجلهن، كما حكى سيبويه عن العرب أنهم قالوا رأيت عماداً فأمالوا الألف الثانية لإمالة الأولى، وقالوا رأيت زيداً، ورأيت عيناً، فأمالوا الألف من أجل الياء والكسرة التي قبلها، فلما لم تكن قبل الألف في هذه الأسماء ياء، ولا كسرة، ولا ألف ممالة، وقد أمالوها وكتبوها بالياء علم بذلك أنها هي المنقلبة من الياء الأصلية لا المبدلة من التنوين الزائد.

تنبيه مهم: قال أبو عمرو: وقد يجوز عندي في هذه الأسماء وجه آخر، وهو أن لا يبدل من تنوينها ألف كما حكى الأخفش أن ناساً يعني من العرب يقولون رأيت زيد، فلا يثبتون ألفاً يجرونه مجرى المرفوع والمجرور وحكى ذلك **الفراء**[1] أيضاً عنهم، فعلى هذه اللغة يكون الألف التي في أواخر هذه الأسماء هي الألف المنقلبة من الياء بلا إشكال، فلذلك كتبت بالياء وأميلت في حال الوقف إعلاماً بأصلها وهذا الوجه عندي أولى فيها لثباتها عن العرب كما حكاه الفراء، والأخفش، وسلامته من الكلفة بالبدل ثم بالحذف مع توفر المعنى وبالله التوفيق.

فصل: فأما الوقف على قوله تعالى في الأنعام: **﴿إلى الهدى ائتنا﴾**[2] في قراءة إذا سهل الهمزة على مذهبه، وأبدلها ألفاً لانفتاح ما قبلها فتحتمل عندي وجهين، الإمالة والفتح:

---

(١) **الفراء:** هو يحيى بن زياد الفراء، سبق ترجمته.

(٢) سورة الأنعام آية (٧١).

فأما الإمالة، فعلى أن الألف الموجودة في اللفظ هي ألف ﴿**الهدى**﴾ وأن الألف الذاهبة للساكنين هي الألف المبدلة من الهمزة.

وأما الفتح، فعلى أن الألف الموجودة في اللفظ هي المبدلة من الهمزة وأن الثانية هي ألف ﴿**الهدى**﴾ لكونها أول الساكنين، وذلك الاختيار عندي لأن هذه الألف قد كانت ذاهبة مع وجود الهمزة مخففة بلا خلاف فكذلك يجب أن يكون مع المبدل من الهمزة سواء، لأن التخفيف عارض فأما قوله تعالى في المؤمنين: ﴿**ثم أرسلنا رسلنا تترا**﴾[١] فإن ابن كثير وأبا عمرو قرآه «تتراً» بالتنوين جعلاه مصدراً، وقرأه سائر القراء ﴿**تترا**﴾ على وزن فعلى بغير تنوين جعلوه اسماً مؤنثاً مثل سكرى، والوقف عليه في مذهبهم كالوصل فمن أماله في الوصل، أو قرأه بين اللفظين، أو قرأه بالفتح وقف عليه كذلك، فأما على مذهب من نون فإن ألفه في الوقف يحتمل وجهين:

أحدهما أن تكون بدلاً من التنوين فعلى هذا لا يجوز إمالتها في مذهب أبي عمرو كما لا يجوز إمالة الألف التي في المصدر نحو قوله: ﴿**صبرا**﴾[٢] و﴿**نصرا**﴾[٣] وشبههما، وعلى هذا الوجه تجري الراء بوجوه الإعراب، والتاء في ذلك مبدلة من واو، والأصل فيه «وترا» أبدلوها فيه كما أبدلت في التراث، والتخمة وشبههما.

(١) سورة المؤمنون آية (٤٤).

(٢) سورة البقرة آية (٢٥٠).

(٣) سورة الأعراف آية (١٩٢).

والوجه الثاني أن تكون مشبهة بالأصلية تلحق الكلمة التي هي فيها ببناء جعفر، ودرملِكٍ أي تلحق الثلاثي بالرباعي، فعلى هذا يجوز إمالتها في قراءة أبي عمرو لأنها كالأصلية المنقلبة من الياء، وعلى هذا الوجه تكون موجودة في الوقف في حال النصب، والخفض، والرفع، وعلى الوجه الأول القراء وعلى سنة أهل الآداء، وبه قرأت على جميع من قرأت عليه بحرف أبي عمرو، وحدثنا فارس بن أحمد، قال حدثنا عبد الله بن أحمد، قال حدثنا إسماعيل بن شعيب، قال حدثنا أحمد بن سلمويه، قال حدثنا محمد بن يعقوب، قال حدثنا **العباس بن الوليد**(١)، قال حدثنا قتيبة بن مهران، عن الكسائي، قال من نون ﴿**تترا**﴾ وقف بألف، وكذلك حدثنا محمد بن علي، عن ابن مجاهد، وعبد العزيز بن جعفر، عن أبي طاهر، وعليه العمل، فأما قوله عز وجل في الكهف: ﴿**كلتا الجنتين**﴾(٢) فإن النحويين اختلفوا في ألفه، فقال الكوفيون: ألف ﴿**كلتا**﴾ بألف تثنية وواحدها كلت، فعلى هذا لا يوقف عليها بالإمالة المشبعة في مذهب حمزة والكسائي، ولا ببين بين في مذهب أبي عمرو، لأن ألف التثنية لا تمال بإجماع لأنها مجهولة لا أصل لها في ياء، ولا واو، ولا هي بمشبهة بما أصله ذلك من الألفات وامتنعت من الإمالة أيضاً من وجه آخر، وهو أنها لما كانت تدل على الاثنين المرفوعين وهي تابعة لما قبلها من الحركة أبداً فتغير بتغييره كره أن ينحى بالفتحة التي قبلها نحو الكسرة لئلا تنحوا هي بذلك نحو الياء، فتحتل دلالتها على المرفوعين إذ كانت الياء لا تدل على تثنية المرفوع بوجه، فكذلك ما نحى به نحوها فلذلك فتح ما قبلها

(١) **العباس بن الوليد**: سبق ترجمته.

(٢) سورة الكهف آية (٣٣).

لكي تبقى الألف على حالها فتسلم لها دلالتها على الاثنين المرفوعين، وقال البصريون: ألفها ألف تأنيث وزن كلتى فعلى مثل ذكرى، وسيمى، والتاء عندهم مبدلة من واو، والأصل كلوَى، فعلى هذا تجوز إمالتها مشبعة وغير مشبعة في مذهب من تقدم، وعلى القول الأول عامّة القراء وأهل الآداء، وقد جاء بإخلاص الفتح عن الكسائي نصّاً سورة بن المبارك فقال عنه الوقف على ﴿**كلتا الجنتين**﴾ بالألف، وحدثنا محمد بن علي، قال حدثنا ابن الأنباري، قال حدثنا إدريس، قال حدثنا خلف، قال سمعت نحو يا بصيراً يقف على ﴿**كلتا الجنتين**﴾ «كلتا» بالألف، فأما قوله عز وجل في سورة الشعراء: ﴿**فلما تراءى الجمعان**﴾(١) فاختلفت القراءة في الوقف عليه، وأنا أذكر أصل هذا الفعل لكي يبنى الوقف عليه لهم، فأصله تراءيَ بفتح الياء لأنه فعل من اثنين مثل قولهم تضارب الرجلان، وتقاتل العمران، وهذا المثال أعني مثال تفاعل يؤذن بأن كل واحد من فاعليه قد وصل إليه من صاحبه مثل الذي وصل إلى صاحبه منه نحو تخاصم الرجلان، وتشاتما، وتقاتل، فكذا معنى قوله تعالى: ﴿**فلما تراءى الجمعان**﴾ أي أن كل واحد من الجمعين قد رأى الجمع الآخر كما رآه، فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً طلباً للتخفيف بذلك، فالألف الأولى لبناء تفاعل والهمزة عين الفعل والألف التي بعدها المنقلبة عن الياء هي لام الفعل وإنما سقطت من اللفظ في حال الوصل لسكونها وسكون اللام بعدها من قوله ﴿**الجمعان**﴾ وبنى الخط فيها على ذلك فأسقطت فيه، فإذا ثبت أن أصل هذا الفعل كما حكينا، فقد جاء عن حمزة أنه يقف عليه

---

(١) سورة الشعراء آية (٦١).

بإمالة الراء ويمد ويلين الهمزة ويشير إليها بصدره، وشرح هذا أنه لما كان قد أمال الراء اتباعاً لإمالة الهمزة التي أميلت من أجل الألف المنقلبة عن الياء بعدها للدلالة على أصلها وكانت تلك الألف قد ذهبت للساكن الذي لقيها زالت الإمالة عن الهمزة في الوصل بعدم تلك الألف فيه، وبقيت إمالة الراء إعلاماً بأن هذا الفعل ممال فإذا فصل هذا الفعل من ما اتصل به بالوقف رجعت الألف المنقلبة من الياء فوجب رجوع إمالة الهمزة برجوعها إذ كان إنما فتحها من أجل ذهابها وعدمها من اللفظ كما فعل بها في ﴿رأى القمر﴾(١) و﴿رأى الشمس﴾(٢) ونحوه من أجل ذلك، فإذا رجعت الألف وجب رجوع إمالة الهمزة من أجلها كما يفعل في ﴿رأى كوكبا﴾(٣) وبابه إلا أن من مذهب حمزة أن يسهل تلك الهمزة في حال الوقف، وحقيقة تسهيلها أن يكون بين بين فتحصل في اللفظ بعد إمالة فتحة الهمزة مدّ في تقدير ألفين ممالين الأولى أميلت لاتباع الإمالة فتحة الراء، والثانية أميلت اتباعاً للهمزة المسهلة والهمزة المسهلة بينهما، وهي أيضاً ممالة إلا أنها وإن خفيت حركتها من أجل تسهيل نبرتها فهي مع ذلك في وزن الحركة التامة، فهذا حقيقة مذهب حمزة في الوقف على هذه الكلمة، حدثنا محمد بن أحمد، قال حدثنا ابن مجاهد، قال حدثنا حمزة يقف على ﴿تراءى الجمعان﴾ يمد مدة بعد الراء ويكسر الراء من غير همز، وحدثنا عبد العزيز بن جعفر، قال حدثنا أبو طاهر بن أبي هاشم،

(١) سورة الأنعام آية (٧٧).

(٢) سورة الأنعام آية (٧٨).

(٣) سورة الأنعام آية (٧٦).

قال وقف حمزة ترى بكسر الراء ويمد بعد الراء مدة طويلة في تقدير ألفين ممالين بينهما همزة لينة فتشير إليها بصدرك.

قال أبو عمرو: وكان هبيرة يروي عن حفص، عن عاصم، ونصير، عن الكسائي الموافقة لحمزة في إمالة الراء في حال الوصل لما ذكرناه فإذا وقف هبيرة ونصير على هذا الفعل أمالا الراء والهمزة والألف بعدها، وذلك أنهما لما ردا الألف عند مفارقة الساكن لها أمالا حركة الهمزة من أجلها لتميل هي نحو الياء التي انقلبت عنها إذ كانت هي أصلها ثم أتبعا حركة الراء حركة الهمزة في الإمالة طلباً للخفة بكون العلاج في الكلمة بالإمالة من وجه واحد، كما فعل حمزة والكسائي ومن تابعهما في ﴿**رأى كوكباً**﴾ ونحوه حين أمالوا الراء والهمزة والألف لما عرفتك سواء، ووقف الكسائي من رواية الدوري، وأبي الحارث، وقتيبة على هذا الفعل بفتح الراء وإمالة الهمزة والألف بعدها، والعلة في ذلك على نحو ما تقدم إلا أنه أخلص فتحة الراء في رواية هؤلاء ولم يتبعها حركة الهمزة في الإمالة لبعدها عن الألف الأخيرة الجالبة للإمالة، ووقف الباقون من القراء على هذا الفعل ﴿**تراءى**﴾ بفتح الراء والهمزة وإثبات ألف خالصة بعد الهمزة، وقياس قول من رأى عن نافع التوسط في الإمالة في ذوات الياء أن يقف على ذلك بين اللفظين وبالله التوفيق.

باب ذكر مذاهبهم في الوقف على هاء التأنيث:

اعلم أن عاصماً من رواية الشموني، عن الأعشى، عن أبي بكر عنه، والكسائي كانا يقفان على هاء التأنيث وما ضارعها في اللفظ بالإمالة الخالصة فتميل الفتحة التي قبلها لإمالتها إذ كان لا يوصل إلى إمالتها إلا بذلك إذ هي ساكنة كالألف، فهاء التأنيث نحو قوله عز وجل: ﴿رحمة﴾[١] و﴿نعمة﴾[٢] و﴿جنة﴾[٣] و﴿حبة﴾[٤] و﴿معصية﴾[٥] و﴿القيامة﴾[٦] و﴿ومؤمنة﴾[٧] و﴿بربوة﴾[٨] و ﴿مؤصدة﴾[٩] و﴿درجة﴾[١٠] و﴿لمثوبة﴾[١١] و﴿ليلة﴾[١٢] و﴿مرية﴾[١٣] وما أشبهه والمضارع لها نحو: ﴿همزة﴾[١٤] و﴿لمزة﴾[١٥] و﴿كاشفة﴾[١٦] و﴿بصيرة﴾[١٧] و﴿عاقبة﴾[١٨] و﴿خائنة﴾[١٩] و﴿من الجنة﴾[٢٠] و﴿غرفة﴾[٢١] و﴿بلدة﴾[٢٢] و﴿قرية﴾[٢٣] و﴿حمالة﴾[٢٤] وما أشبهه مما يلحق فيه الاسم لغير معنى تأنيث للمبالغة في الوصف، أو لتكثير الكلمة،

---

(١) سورة البقرة آية (٢١٨).
(٢) سورة الأنفال آية (٥٣).
(٣) سورة البقرة آية (٢٦٥).
(٤) سورة البقرة آية (٢٦١).
(٥) سورة المجادلة آية (٨).
(٦) سورة البقرة آية (٨٥).
(٧) سورة البقرة آية (٢٢١).
(٨) سورة البقرة آية (٢٦٥).
(٩) سورة البلد آية (٢٠).
(١٠) سورة البقرة آية (٢٢٨).
(١١) سورة البقرة آية (١٠٣).
(١٢) سورة البقرة آية (٥١).
(١٣) سورة هود آية (١٧).
(١٤) سورة الهمزة آية (١).
(١٥) سورة الهمزة آية (١).
(١٦) سورة النجم آية (٥٨).
(١٧) سورة يوسف آية (١٠٨).
(١٨) سورة آل عمران آية (١٣٧).
(١٩) سورة المائدة آية (١٣).
(٢٠) سورة الأعراف آية (٢٧).
(٢١) سورة البقرة آية (٢٤٩).
(٢٢) سورة الفرقان آية (٤٩).
(٢٣) سورة البقرة آية (٢٥٩).
(٢٤) سورة المسد آية (٤).

أو للفرق بين الواحد والجمع، أو لغير ذلك، فأما الرواية بذلك عن عاصم، فحدثنا فارس بن أحمد المقرئ، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن طالب قال حدثنا **الحسن بن داود**[١]، قال حدثنا **القاسم بن أحمد**[٢]، قال حدثنا محمد بن حبيب الشموني، عن الأعشى، عن أبي بكر، عن عاصم ولم يخص من ذلك شيئاً، حدثنا محمد بن علي، قال أخبرنا ابن مجاهد، قال حدثني **الخزار**[٣]، يعني **أحمد بن علي**، قال حدثنا **محمد بن يحيى**[٤]، عن أبي الربيع، عن حفص، عن عاصم ﴿مؤصدة﴾[٥] و﴿المشئمة﴾[٦] بالكسر يريد إمالة الهاء وما قبلها، وقياس ذلك سائر هاءات التأنيث، ولم يأت بذلك عن حفص، غير **أبي الربيع سليمان بن داود الزهراني**[٧]، ولا عن أبي بكر، غير أبي يوسف الأعشى، وأما الرواية بذلك عن الكسائي، فحدثنا محمد بن أحمد، قال حدثنا **محمد بن القاسم**[٨]، قال حدثنا إدريس، قال حدثنا خلف، قال سمعت الكسائي

---

(١) **الحسن بن داود:** سبق ترجمته.

(٢) **القاسم بن أحمد:** هو القاسم بن أحمد الخياط، سبق ترجمته.

(٣) **أحمد بن علي الخزار:** سبق ترجمته.

(٤) **محمد بن يحيى:** هو الكسائي الصغير، سبق ترجمته.

(٥) سورة البلد آية (٢٠).

(٦) سورة البلد آية (١٩).

(٧) **أبو الربيع سليمان بن داود الزهراني:** هو سليمان بن داود بن حماد بن سعد الرشديني، أبو الربيع المصري المقرئ، قرأ على ورش، وروى عن ابن وهب وأشهب، وعبد الملك الماجشون وغيرهم. وقرأ عليه محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني وغيره، وحدث عنه أبو داود، والنسائي وآخرون. ولد سنة (١٧٨ هـ)، وتوفي سنة (٢٥٣ هـ).
انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ١٨٣)، الجرح والتعديل (٤/ ١١٤)، تهذيب التهذيب (٤/ ١٨٦).

(٨) **محمد بن القاسم:** هو أبو بكر بن الأنباري، سبق ترجمته.

يسكت على قوله تعالى: ﴿**وبالآخرة**﴾[١] وعلى ﴿**نعمة**﴾[٢] و﴿**مرية**﴾[٣] و﴿**معصية**﴾[٤] و﴿**القيامة**﴾[٥] ونحو ذلك بكسر الراء في الآخرة والميم في نعمة والياء في «معصية» وكذلك بقيتها، وما أشبهها.

قال أبو عمرو: ولم يستثن خلف عنه أيضاً من ذلك شيئاً ولا خص بذلك بعضاً دون بعض، بل أطلق القياس في سائر هاءات التأنيث، وكذا بلغني عن **أبي مزاحم موسى بن عبيد الله الخاقاني**[٦]، وكان من أضبط الناس لحرف الكسائي أنه كان لا يخص من ذلك شيئاً دون شيء، وإلى ذلك يذهب أبو بكر بن الأنباري، وجماعة من أهل الآداء، والنحويين، وبذلك قرأت في رواية الأعشى، وقرأه الكسائي على شيخنا أبي الفتح رحمه الله عن قراءته على أصحابه، وكان أبو بكر بن مجاهد، وأبو الحسين بن المنادى، وأبو طاهر بن أبي هاشم، وجميع أصحابهم يخصون من ذلك بالفتح ما فيه قبل هاء التأنيث أحد عشرة أحرف منها حروف الاستعلاء السبعة، وهي: الصاد، والضاد، والطاء، والظاء، والغين، والخاء، والقاف كقوله تعالى: ﴿**خصاصة**﴾[٧] و﴿**قبضة**﴾[٨] و﴿**بسطة**﴾[٩] و﴿**موعظة**﴾[١٠] و﴿**البالغة**﴾[١١] و﴿**الصاخة**﴾[١٢] و﴿**الحاقة**﴾[١٣] وشبهه

(١) سورة البقرة آية (٤).
(٢) سورة الأنفال آية (٥٣).
(٣) سورة هود آية (١٧).
(٤) سورة المجادلة آية (٨).
(٥) سورة البقرة آية (٨٥).
(٦) **أبو مزاحم موسى بن عبيد الله الخاقاني**: سبق ترجمته.
(٧) سورة الحشر آية (٩).
(٨) سورة طه آية (٩٦).
(٩) سورة البقرة آية (٢٤٧).
(١٠) سورة البقرة آية (٢٧٥).
(١١) سورة الأنعام آية (١٤٩).
(١٢) سورة عبس آية (٣٣).
(١٣) سورة الحاقة آية (١).

ومنها الحاء، والعين، وهما حرفان، حلقيان كقوله تعالى: ﴿النطيحة﴾[(١)] و﴿الصيحة﴾[(٢)] و﴿القارعة﴾[(٣)] و﴿خاشعة﴾[(٤)] وشبهه، والعاشر الألف في عشر كلم وهن ﴿الصلاة﴾[(٥)] و﴿الزكاة﴾[(٦)] و﴿الحياة﴾[(٧)] و﴿النجاة﴾[(٨)] و﴿مناة﴾[(٩)] و﴿هيهاة هيهاة﴾[(١٠)] و﴿ذات﴾[(١١)] و﴿لات﴾[(١٢)] و﴿اللات﴾[(١٣)] لأن الكسائي يقف على هذه الخمس الكلم بالهاء وهو وغيره يقفون على ما عداهن كذلك، فوقفوا على هاء التأنيث مع هذه الحروف بالفتح، وكذا يقفون على هاء السكت بالفتح أيضاً كقوله: ﴿لم يتسنه﴾[(١٤)] و﴿حسابيه﴾[(١٥)] و﴿ماليه﴾[(١٦)] و﴿ماهيه﴾[(١٧)] وشبهه ثم جعلوا بعد ذلك للهمزة، والهاء، والراء، والكاف إذا وقعت هذه الأربعة الأحرف قبل هاء التأنيث أصولاً، فأمالوا بعضاً وفتحوا بعضاً، وأنا أشرح ذلك على مذاهبهم.

فأما الهمزة فإنه إذا وقع قبلها كسرة أو ياء وقفوا على هاء التأنيث بالإمالة، فالكسرة نحو قوله تعالى: ﴿بالخاطئة﴾[(١٨)]

---

(١) سورة المائدة آية (٣).
(٢) سورة هود آية (٦٧).
(٣) سورة القارعة آية (١).
(٤) سورة الغاشية آية (٢).
(٥) سورة البقرة آية (٣).
(٦) سورة البقرة آية (٤٣).
(٧) سورة البقرة آية (٨٥).
(٨) سورة غافر آية (٤١).
(٩) سورة النجم آية (٢٠).
(١٠) سورة المؤمنون آية (٣٦). وفي خط المصحف: ﴿هيهات هيهات﴾.
(١١) سورة الأنفال آية (١).
(١٢) سورة ص آية (٣).
(١٣) سورة النجم آية (١٩).
(١٤) سورة البقرة آية (٢٥٩).
(١٥) سورة الحاقة آية (٢٠).
(١٦) سورة الحاقة آية (٢٨).
(١٧) سورة القارعة آية (١٠).
(١٨) سورة الحاقة آية (٩).

و﴿**سيئة**﴾[١] و﴿**مائة**﴾[٢] و﴿**فئة**﴾[٣] و﴿**ناشئة**﴾[٤] وشبهه، والياء نحو قوله: ﴿**خطيئة**﴾[٥] وشبهه فإن وقع قبلها فتحة، أو ألف وقفوا عليها بالفتح، فالفتحة نحو قوله تعالى: ﴿**امرأة العزيز**﴾[٦] و﴿**امرأة فرعون**﴾[٧] و﴿**أن امرأة**﴾[٨] وشبهه، والألف نحو قوله تعالى: ﴿**براءة من الله**﴾[٩] و﴿**براءة في الزبر**﴾[١٠] وشبهه فإن حال بين الفتحة وبين الهمزة ساكن نحو قوله تعالى: ﴿**النشأة**﴾[١١] و﴿**سوءة**﴾[١٢] وشبهه، فهم مختلفون في ذلك، فأبو طاهر، وأصحابه يقفون بالفتح لأنهم لا يعتدون بذلك الساكن، وغيرهم يقفون بالإمالة اعتداداً بالساكن، والقياس مع الأولين.

وأما الهاء فإنه إذا وقع قبلها كسرة وقفوا بالإمالة، وسواء حال بين تلك الكسرة وبين الهاء ساكن، أو لم يحل، والياء كذلك لو وجدت فالكسرة المتصلة بالهاء نحو قوله تعالى: ﴿**آلهة**﴾[١٣] و﴿**فاكهة**﴾[١٤] وشبهه، والكسرة التي حال بينها وبين الهاء ساكن نحو قوله تعالى: ﴿**ولكل وجهة**﴾[١٥] وشبهه لو أتى فإن وقع قبل الهاء ألف وقفوا بالفتح كقوله تعالى: ﴿**سفاهة**﴾[١٦] وشبهه، وكذا حكم الفتحة لو أتت.

---

(١) سورة البقرة آية (٨١).
(٢) سورة البقرة آية (٢٥٩).
(٣) سورة البقرة آية (٢٤٩).
(٤) سورة المزمل آية (٦).
(٥) سورة النساء آية (١١٢).
(٦) سورة يوسف آية (٣٠).
(٧) سورة القصص آية (٩).
(٨) سورة النساء آية (١٢٨).
(٩) سورة التوبة آية (١).
(١٠) سورة القمر آية (٤٣).
(١١) سورة العنكبوت آية (٢٠).
(١٢) سورة المائدة آية (٣١).
(١٣) سورة الأنعام آية (١٩).
(١٤) سورة يس آية (٥٧).
(١٥) سورة البقرة آية (١٤٨).
(١٦) سورة الأعراف آية (٦٦).

وأما الراء فإنه إذا وقع قبلها كسرة، أو ياء وسواء حال بين الكسرة وبين الراء ساكن، أو لم يحل وقفوا بالإمالة، فالكسرة المتصلة بالهاء نحو قوله تعالى: ﴿**الآخرة**﴾[١] و﴿**ناضرة**﴾[٢] و﴿**فاقرة**﴾[٣] و﴿**باسرة**﴾[٤] و﴿**نظرة**﴾[٥] و﴿**تبصرة**﴾[٦] وما أشبهه، والكسرة التي حال بينها وبين الراء ساكن نحو قوله تعالى: ﴿**لعبرة**﴾[٧] و﴿**عبرة**﴾[٨] و﴿**سدرة**﴾[٩] و﴿**ذو مرة**﴾[١٠] وما أشبهه وقد اختلفوا في موضع واحد من ذلك وهو قوله تعالى في الروم: ﴿**فطرة**﴾[١١] فكان أبو طاهر، وأصحابه يقفون بالفتح عليه لكون الحرف الساكن حرف استعلاء فهو يمنع من الإمالة لقوته على الفتح بإستعلائه وكان آخرون يقفون بالإمالة اعتداداً بقوة الكسرة وأن الساكن ليس بحاجز حصين لخفته.

وأما الياء فنحو قوله: ﴿**كثيرة**﴾[١٢] و﴿**لكبيرة**﴾[١٣] و﴿**صغيرة**﴾[١٤] و﴿**بصيرة**﴾[١٥] وما أشبهه فإن وقع قبل الراء، فتحة، أو ضمة، وسواء حال بينهما وبينها ساكن ألف أو غيره، أو لم يحل وقفوا عليها بالفتح، فالفتحة نحو قوله تعالى: ﴿**شجرة**﴾[١٦] و﴿**ثمرة**﴾[١٧] و﴿**بررة**﴾[١٨]

---

(١) سورة البقرة آية (٩٤).
(٢) سورة القيامة آية (٢٢).
(٣) سورة القيامة آية (٢٥).
(٤) سورة القيامة آية (٢٥).
(٥) سورة الصافات آية (٨٨).
(٦) سورة ق آية (٨).
(٧) سورة آل عمران آية (١٣).
(٨) سورة يوسف آية (١١١).
(٩) سورة النجم آية (١٤).
(١٠) سورة النجم آية (٦).
(١١) سورة الروم آية (٣٠).
(١٢) سورة البقرة آية (٢٤٥).
(١٣) سورة التوبة آية (١٢١).
(١٤) سورة التوبة آية (١٢١).
(١٥) سورة يوسف آية (١٠٨).
(١٦) سورة طه آية (١٢٠).
(١٧) سورة البقرة آية (٢٥).
(١٨) سورة عبس آية (١٦).

و﴿**غبرة**﴾[١] و﴿**قترة**﴾[٢] و﴿**بقرة**﴾[٣] و﴿**ميسرة**﴾[٤] و﴿**مطهرة**﴾[٥] وشبهه وكذا الضمة إن أتت والساكن الحائل بينهما وبين الراء كقوله تعالى: ﴿**كالحجارة**﴾[٦] و﴿**سيارة**﴾[٧] و﴿**عمارة**﴾[٨] و﴿**نضرة**﴾[٩] و﴿**في غمرة**﴾[١٠] و﴿**كرة**﴾[١١] و﴿**مرة**﴾[١٢] و﴿**ذرة**﴾[١٣] و﴿**حفرة**﴾[١٤] و﴿**عسرة**﴾[١٥] و﴿**العمرة**﴾[١٦] و﴿**قرة**﴾[١٧] و﴿**سورة**﴾[١٨] و﴿**محشورة**﴾[١٩] وشبهه.

وأما الكاف فإنه إذا وقع قبلها كسرة أو ياء ساكنة، فأبو طاهر، وأصحابه يقفون بالإمالة، فالكسرة نحو قوله تعالى: ﴿**أو مشركة**﴾[٢٠] و﴿**الملائكة**﴾[٢١] و﴿**ضاحكة**﴾[٢٢] وشبهه، والياء نحو قوله تعالى: ﴿**الأيكة**﴾[٢٣] وشبهه، فإن وقع قبلها فتحة، أو ضمة وسواء حال بينهما وبينها ساكن، أو لم يحل وقفوا بالفتح نحو ﴿**المباركة**﴾[٢٤]

---

(١) سورة عبس آية (٤٠).
(٢) سورة عبس آية (٤٠).
(٣) سورة البقرة آية (٦٧).
(٤) سورة البقرة آية (٢٨٠).
(٥) سورة البقرة آية (٢٥).
(٦) سورة البقرة آية (٧٤).
(٧) سورة يوسف آية (١٩).
(٨) سورة التوبة آية (١٩).
(٩) سورة المطففين آية (٢٤).
(١٠) سورة المؤمنون آية (٦٣).
(١١) سورة البقرة آية (١٦٧).
(١٢) سورة الأنعام آية (٩٤).
(١٣) سورة النساء آية (٤٠).
(١٤) سورة آل عمران آية (١٠٣).
(١٥) سورة البقرة آية (٢٨٠).
(١٦) سورة البقرة آية (١٩٦).
(١٧) سورة الفرقان آية (٧٤).
(١٨) سورة التوبة آية (٦٤).
(١٩) سورة ص آية (١٩).
(٢٠) سورة البقرة آية (٢٢١).
(٢١) سورة البقرة آية (٣١).
(٢٢) سورة عبس آية (٣٩).
(٢٣) سورة الحجر آية (٧٨).
(٢٤) سورة القصص آية (٣٠).

و﴿التهلكة﴾[١] و﴿الشوكة﴾[٢] و﴿مكة﴾[٣] و﴿بكة﴾[٤] وما كان مثله حيث وقع، ومذهب ابن مجاهد، وابن المنادى، وأصحابهما في جميع ذلك، قرأت على أبي الحسن بن غلبون، عن قراءته، وقد روى لي أبو الحسن بإسناده عن الأعشى، عن أبي بكر، عن عاصم أنه كان يميل من ذلك في الوقف ما كان فيه كسرة أو ياء قبل الحرف المتصل بهاء التأنيث لا غير، وما عدا ذلك فإنه كان يقف عليه بالفتح، والأول عنه أصح وعليه العمل وبه الأخذ، فعلة الكسائي، والأعشى من قراءتي على أبي الفتح في إمالته هاء التأنيث وما ضارعها عند الوقف أنه لما كانت الهاء من مخرج الألف، وكان بعض العرب قد يبدلها منها لذلك قول الراجز:

الله نجيك بكفي مسلمة   من بعدما وبعدما وبعدمة

يريد وبعدما وقد اشتدت مضارعتها لألف التأنيث في نحو سكرى، وحبلى لسكونها وانفتاح ما قبلها ودلالتها على التأنيث، وكانت هذه الألف تمال في الوقف طلباً لبيانها بتقريبها من الياء فتميل الفتحة التي قبلها تبعاً لإمالتها أقاما هاء التأنيث مقام هذه الألف، فأمالاها وأمالا لها فتحة ما قبلها كما أميلت ألف التأنيث وفتحة ما قبلها لإمالتها لاجتماعهما في الشبه الذي ذكرناه من المخرج واللفظ والمعنى، مع أن إمالة هذه الهاء وما قبلها في الوقف لغة للعرب مشهورة مستعملة رواها عاصم كما حكى الأعشى، عن أبي بكر عنه، ورواها الكسائي، كما قرأ به، وقال أبو حمدون سمعت الكسائي يقرأ بعض هذه الحروف بإمالة ما قبل هاء التأنيث ثم سمعته يقول

---

(١) سورة البقرة آية (١٩٥).
(٢) سورة الأنفال آية (٧).
(٣) سورة الفتح آية (٢٤).
(٤) سورة آل عمران آية (٩٦).

فيها بالفتح حين سُئل عن ذلك، فقلت له فإنك تميل فقال هذه طباع العَرْصَةِ، يعني بذلك أن الإمالة ها هنا لغة أهل الكوفة.

قال أبو عمرو: هذه اللغة باقية في أهل الكوفة إلى الآن وبها يُعرَفون من غيرهم، وهم من بقية أبناء العرب، وقال سيبويه سمعت العرب يقولون ضربت ضربِه وأخذت أخِذه يعني ممالاً شبهوا الهاء بالألف فأمالوا ما قبلها كما تميل ما قبل الألف وحكى نحو ذلك عنهم **الأخفش سعيد**، فهذا يؤيد ما قدمناه.

فأما وجه ما ذهب إليه ابن مجاهد، وابن المنادى، وأبو طاهر، وغيرهم من فتح هاء التأنيث وما قبلها مع ما ذكروه، فأما مع حروف الاستعلاء السبعة فلأن هذه الحروف لما كانت تمنع الإمالة في الألف كان منعها إياها في الهاء المشبهة بالألف أولى وأحرى وإنما منعت هذه الحروف الإمالة في الألف لأنها حروف مستعلية إلى الحنك الأعلى، والألف إذا خرجت من موضعها استعلت إلى الحنك الأعلى، فلما كانت هذه الحروف مستعلية وكانت الألف تستعلى وقربت أي الحروف المستعلية من الإمالة غلبت على الألف، فلذلك فتحت معها إذ الفتح من الألف ليكون العمل في الأخذ من جهة الاستعلاء من وجه واحد لأنه أخف، فأما إذا انكسر حرف الاستعلاء وولي الحرف المتصل بالهاء، فإن الوقف معه بالإمالة جائزة حسنة كقوله تعالى: ﴿**ناضرة إلى ربها ناظرة**﴾[١] و﴿**تبصرة**﴾[٢] و﴿**فاقرة**﴾[٣] و﴿**الآخرة**﴾[٤] وشبهه والسبب في

---

(١) سورة القيامة آية (٢٢، ٢٣).
(٢) سورة ق آية (٨).
(٣) سورة القيامة آية (٢٥).
(٤) سورة البقرة آية (٩٤).

ذلك أن الكسر يطلب الانحدار ولا يثقل الانحدار بعد الإصعاد وكذا الوقف معه إذا انفتح أو سكن ولم تل الهاء وولي الحرف المتصل بالهاء بالإمالة جائز حسن نحو قوله تعالى: ﴿رقبة﴾[١] و﴿العقبة﴾[٢] و﴿مسغبة﴾[٣] و﴿البطشة﴾[٤] و﴿العصبة﴾[٥] و﴿بغتة﴾[٦] و﴿النخلة﴾[٧] وشبهه لأنه لما لم يل الهاء لم يجر حكمها عليها في منع إمالتها وإمالة ما قبلها لبعدها منها، فلذلك حسنت الإمالة في ذلك وجازت، وأما وجه فتح هاء التأنيث في الوقف مع الحاء والعين فلأنهما حرفا حلق، وحروف الحلق من حيز الألف والفتح من الألف، فلذلك لزم حروف الحلق فكان أولى بها ليجانس الصوت.

وأما وجه الوقف بالفتح مع الألف التي تقع قبل الهاء في العشرة الأحرف المتقدمة، فهو أنه لما وقف بالفتح مع الحاء والعين من أجل أنهما حرفا حلق من حيز الألف كان الوقف بالفتح مع الألف أحرى لأنه إذا استعمل الشيء في المشبه وهو فرع كان استعماله في المشبه به أولى لأنه الأصل، وأيضاً فإنه لما كان أصل الألف في ﴿الصلاة﴾ و﴿الزكاة﴾ و﴿النجاة﴾ و﴿مناة﴾ الواو بدليل ظهورها في الفعل إذا قلت صلوت، وزكوت، ونجوت، ومنوت وفي الجمع إذا قلت صلوات، وزكوات، ونجوات، ومنوات وإنما انقلبت ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها وقف عليها بالفتح للدلالة على أن أصلها الواو ثم حمل على هذه الأربعة الستة الباقية

(١) سورة البلد آية (١٣).
(٢) سورة البلد آية (١٢).
(٣) سورة البلد آية (١٤).
(٤) سورة الدخان آية (١٦).
(٥) سورة القصص آية (٧٦).
(٦) سورة الأنعام آية (٣١).
(٧) سورة مريم آية (٢٣).

ففتحت الألف منها كما فتحت في هذه وإن لم يكن أصل الألف في تلك الواو كما كان في هذه لتتفق الألفات كلها في الفتح ولا يختلف حرصاً على المشاكلة بينهما فيه كما حمل بعض حروف المضارعة على بعض، فحذفت الواو مع الياء، فقيل يعد، والأصل يوعد ثم حملت الهمزة، والنون، والتاء في حذف الواو على الياء وإن لم يكن فيهن المعنى الجالب لحذفها كما كان في الياء ليتفق الباب في حذفها ولا تختلف أحوال حروف المضارعة وكما حذفت الهمزة في مضارع أكرم إذا قيل أنا أكرم، والأصل أأكرم لاجتماع الهمزتين ثم حملت الياء، والتاء، والنون في يكرم، وتكرم، ونكرم على الهمزة في أكرم فحذفت الهمزة معهن كما حذفت معها وإن لم يكن فيهن من المعنى الجالب لحذف الهمزة ما فيها ليتفق الباب ولا يختلف حرصاً على المشاكلة بين حروف المضارعة، ونحو ما فعله الكسائي ها هنا من المشاكلة بين هذه الألفات في الفتح ما فعله أيضاً في الهاء من هو إذا كان قبلها واو، أو فاء، أو لام، أو ثم، فأسكن الهاء معهن كلهن، وإن لم يكن في ثم ما في اللام، والواو، والفاء من الاتصال في الهاء الذي لا يجوز معه الوقف عليهن دونها ليتفق الباب في تسكينها معهن ولا يختلف أحوال هذه الحروف في ذلك.

قال أبو عمرو: فأما الألف في ﴿**الحيوة**﴾[١] فزعم الفراء أنها منقلبة من واو، قال لأنه مصدر قلّ ما يجمع فإن احتجت إلى جمعه قلت ثلثُ حيوانات بالواو لأن أصلها الواو، قال الله تعالى: ﴿**وأن الدار الآخرة لهي الحيوان**﴾[٢] وقال غيره الألف في ﴿**الحياة**﴾ منقلبة من ياء بدليل ظهورها

(١) سورة البقرة آية (٨٥).
(٢) سورة العنكبوت آية (٦٤).

في الفعل المأخوذ من هذا الاسم إذا قلت حييت وفي قوله تعالى: ﴿ويحيى من حي عن بينة﴾(١) و﴿لنحيي به بلدة ميتاً﴾(٢) ولا يجوز أن يكون في الأصل واو هي في فرعه ياء إذ كان الفرع محمولاً على أصله وله حكمه، وهذا مذهب البصريين.

قال أبو عمرو: وإمالة هاء التأنيث مع الألف قبلها متعذرة في النطق غير مستطاع عليها معها لسكونهما معاً، وإنما تقع الإمالة في نحو ذلك إذا أميل على الألف وما قبلها من الحروف المتحركة وهذا الذي لا يتمكن في النطق غيره ولا يستطاع أن يلفظ بسواه ولذلك انعقد إجماع أهل الآداء على فتح الهاء معها فاعلمه. **وأما وجه الوقف بالفتح على هاء السكت** فهو أن هذه الهاء لما كانت إنما زيدت في الوقف لبيان الفتحة التي قبلها لم تمل فيه لئلا تتغير تلك الفتحة إذا نحى بها نحو الكسرة إذ كانت تابعة لها فلذلك فتحت ليسلم لها معنى بناءها الذي زيدت من أجله ولا تختل ومع ذلك فإنها عند أئمة أهل الآداء ابن مجاهد، وابن المنادى، وابن أبي هاشم، وسائر أصحابهم خارجة عن باب هاء التأنيث، وعن حكمها إذ هاء التأنيث تاء معربة في الوصل وهاء السكت ساكنة في كل حال ولا حظ لها في الحركة وأن تلك تدل على ما يدل عليه الألف في سكرى، وحبلى، وشبههما من التأنيث وهو الجالب للإمالة على ما بيناه قبل وهذه ليس فيها ذلك وإنما تأتي لبيان حركة الحرف الذي قبلها لا غير، فلذلك لم ينبغ أن يجرى لها المعنى الذي خصت به هاء التأنيث من الإمالة في حال الوقف، وقد بلغني أن قوماً من أهل الآداء، منهم أبو مزاحم الخاقاني، وغيره كانوا

---

(١) سورة الأنفال آية (٤٢).

(٢) سورة الفرقان آية (٤٩).

يجرونها مجرى هاء التأنيث في الإمالة في مذهب الكسائي، وذلك عند أهل الآداء غلط فاحش، وخطأ بيّن لما بيناه من افتراق حالتيهما مع أن النص عن الكسائي، وعن عاصم، والسماع من العرب إنما وردا في هاء التأنيث خاصة للمعنى الذي خصت به من شبههما بألف التأنيث في المعنى الذي شرحناه فوجب اتباع ذلك والعمل به ورفض ما سواه وقد كان ابن مجاهد رحمه الله بلغه ذلك عنهم، فأنكره أشد النكير وقال فيه أبلغ قول واحتج بما قدمناه.

قال أبو عمرو: ومع ذلك كله فلإمالتها صوت من القياس، وذلك أن سيبويه حكى الإمالة في قولهم طلبنا وطلبنا زيد ورأيت عيناً فكما أمالت العرب هذه الألف لوقوعها طرفاً لا لعلة غيرها كذلك تمال هاء السكت سواء لاشتراكهما في لزوم السكون ولزوم الطرف الذي هو موضع التغيير، وقد أجاز الإمالة أبو بكر بن الأنباري، وأبو الحسين بن المنادى، وغيرهما من النحويين، والقراء، وذلك لما بيناه. **وأما وجه الوقف مع الهمزة** الواقعة قبل الهاء إذا وليتها ألف، أو فتحة بالفتح فهو أن الهمزة لما كانت حرفاً حلقياً من حيز الألف وكانت الفتحة من الألف، أيضاً وقد ولياها بقاها معهما في الوقف على فتحها ليتشاكل الصوت بذلك فيحسن ويخف بكونه من جهة واحدة كما وقف عليها بالإمالة لما وقعت قبلها الكسرة والياء كقوله بالخاطئة وخطيئة طلباً لتشاكل الصوت بذلك، وخفته، فأما إذا حال بين الفتحة وبين الهاء ساكن نحو ﴿**النشأة**﴾[1] و﴿**سوءة**﴾[2] فمن رأى الإمالة، فلبعد الفتحة عنها بحجز ذلك الساكن بينهما ألا ترى أنهم يقفون

(١) سورة العنكبوت آية (٢٠).

(٢) سورة المائدة آية (٢١).

على ألف التأنيث، وما قبلها بالإمالة في نحو سكرى، وحبلى لبعد الفتحة والضمة عنهما بحجز الساكن بينهما، فكذلك الهاء مع ذلك ومن رأى الفتح عامل الفتحة ولم يحفل بالساكن لخفته، فلذلك لم يعتد به لأنه ليس بحاجز حصين، ولا بفاصل قوي. **وأما وجه الوقف على الهاء التي تقع** قبل هاء التأنيث بالإمالة إذا انكسر ما قبلها، فهو أنها لما كانت أيضاً من مخرج الألف وكانت الألف تمال إذا انكسر ما قبلها أمالها هي أيضاً لانكسار ما قبلها ثم أتبعها هاء التأنيث فأمالها، فأما إذا وقعت الألف قبلها نحو ﴿**سفاهة**﴾[1] فإنها تفتح في الوقف من أجل أنها من حيز الألف وقد وليتها الألف أيضاً، فلذلك عوملت مع الألف بالفتح الذي هو منها إذ كان أولى بها لتجانس الصوت بذلك وخفته. **وأما وجه الوقف مع الراء التي** تقع قبل الهاء بالإمالة إذا كان قبلها ياء أو كسرة، فهو أنها لما كانت حرف تكرير وقد وقع قبلها الياء، أو الكسرة والإمالة منهما وقفت عليها بالإمالة ليكون عمل اللسان من وجه واحد فيحسن ويخف ولم يحفل بوقوع الساكن ها هنا بين الراء والكسرة لأنه استعمل فيه لغة من لم يجعله حاجزاً حصيناً يوجب الافتراق، فأما إذا انفتح ما قبلها أو انضم فإنه إنما وقف عليها بالفتح من أجل أنه لما كانت حركتها في نفسها بمنزلة حركتين إذ هي حرف تكرير كان الفتح لذلك كأنه مضاعف وقد انفتح ما قبله أيضاً. . .[2] لأنه كأنه لفظ براءين مفتوحتين، قبلهما فتحة أو ضمة والفتح إذا تكرر ازداد ترك الإمالة حسناً لتجانس الصوت. **وأما وجه الوقف**

---

(١) سورة الأعراف آية (٦٦).

(٢) كلام غير مقروء في الأصل المخطوط مقدار نصف سطر.

على الكاف التي تقع قبل الهاء بالإمالة إذا انكسر ما قبلها، أو كان ياء على مذهب من رأى ذلك فإنه لما وليتها الكسرة أو الياء وهما يجلبان الإمالة استعملها فيها معهما ليعمل اللسان في الكلمة كلها عملاً واحداً ولا يختلف، فأما إذا انفتح ما قبلها أو انضم فأنه إنما فتحت لما كانت من أقصى اللسان قريبة من مخرج القاف وكانت القاف لاستعلائها تمنع الإمالة كما بيناه أعطاها حكمها في منع الإمالة للتقارب الذي جمعهما لا سيما وقد انفتح ما قبلها أو انضم فتأكد فتحها وفتح ما بعدها بذلك وقوي وحسن لما ذكرناه.

وأما وجه ما رواه لي أبو الحسن، عن الأعشى، عن أبي بكر، عن عاصم من تخصيصه هاء التأنيث بالإمالة إذا كان في الكلمة التي هي آخرها ياء أو كسرة، وسواء حال بين الكسرة وبين الحرف المتصل بالهاء ساكن، أو لم يحل فإنه لما كانت الهاء من مخرج الألف وقد ضارعت الألف بما قدمناه وكانت الألف إذا كان ما قبلها ياء، أو كسرة جازت الإمالة فيها وفي الفتحة التي قبلها من أجلهما لأنهما من الأسباب الجالبة للإمالة أمال الفتحة التي قبل الهاء فتبعتها الهاء من أجل الياء، أو الكسرة التي قبلها كما تمال فتحة ما قبل الألف من أجلها للدلالة على المناسبة التي بين الهاء والألف فيما عرفتك من الشبه ولم يراع وقوع الساكن بين الكسرة وبين الفتحة التي تقع قبل الهاء في منع الإمالة، لأن الساكن ليس بحاجز حصين، فلذلك أمال معه لأن الكسرة كأنها قد وليت هذه الفتحة. **فأما وجه وقفه بالفتح** إذا لم يكن قبل الفتحة التي تلي هاء التأنيث ياء ولا كسرة فإنه لما كانت الفتحة، أو الضمة ليستا من الأسباب الجالبة للإمالة بقي الفتحة التي قبل الهاء على أصلها معهما كما تبقى الفتحة التي قبل

الألف معهما، فأما وجه ما أقرأني به أبو الفتح في رواية الأعشى، عن أبي بكر، وفي قراءة الكسائي من الإمالة لهاء التأنيث وما قبلها في الوقف مع حروف الاستعلاء، وغيرها من جميع ما تقدم من رأي فيه الفتح ابن مجاهد، وابن المنادى، وأبو طاهر، وسائر أصحابهم حاشى الألف وهاء السكت فإنه لا خلاف في فتحهما بل يجوز عند ابن مجاهد، وأصحابه غير ذلك لما بيناه، فما حدثني به أبو الفتح شيخنا، قال حدثنا **عبد الباقي بن الحسين**[١]، قال سألت **أبا سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي**[٢]، عن هذا الذي اختاره أبو طاهر، فقال لي: لا وجه له لأن هذه الهاء طرف، والأطراف لا يراعى فيها الحرف المستعلى ولا غيره وما قبله على أصل الإمالة وفي القرآن ﴿**من أعطى**﴾[٣] و﴿**أبقى**﴾[٤] و﴿**ترضى**﴾[٥] ولا خلاف في جواز الإمالة فيه وشبهه، فلما أجمعوا على الإمالة لقوة الإمالة في الأطراف لأنها موضع التغيير كانت الهاء في الوقف بمثابة الألف إذا عدمت الألف نحو ﴿**مكة**﴾[٦] و﴿**فطرة**﴾[٧] و﴿**الصاخة**﴾[٨] و﴿**الحاقة**﴾[٩] قال أبو سعيد وكنت في بعض الأيام في مجلس أبي بكر بن مجاهد رحمه الله، ورجل يقرأ عليه فوقف على

---

(١) **عبد الباقي بن الحسين**: سبق ترجمته.

(٢) **أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي**: هو الحسن بن عبد الله بن الفيروزان، أبو سعيد السيرافي النحوي، القاضي، روى القراءة عن ابن مجاهد، وكان يدرس القراءات والنحو واللغة والعروض والشعر والكلام والحساب. توفى سنة (٣٦٨ هـ). انظر: غاية النهاية (١/ ٢١٨).

(٣) سورة طه آية (٥٠).
(٤) سورة النجم آية (٥١).
(٥) سورة البقرة آية (١٢٠).
(٦) سورة الفتح آية (٢٤).
(٧) سورة الروم آية (٣٠).
(٨) سورة عبس آية (٣٣).
(٩) سورة الحاقة آية (١).

﴿**الصاخة**﴾ بالإمالة، فقال لي أبو بكر: يا أبا سعيد ما تقول في الإمالة، فقلت له لا تمتنع وذكرت له ما قدمت ذكره.

قال أبو عمرو: وكل ذهب في ما رواه، وأخذ به إلى وجه صحيح وقياس ظاهر فعلينا أن نتبع من مضى من أسلافنا وأن نقتدي بمن أدركنا من أئمتنا رحمة الله عليهم أجمعين، ووقف سائر القراء بعد على هاء التأنيث وما قبلها بالفتح، ووجه ذلك أنه لما كانت بنية الفتح كبنية الحرف الذي يقع قبل الألف لمشابهة الهاء الألف في الخفاء واشتراكهما في المخرج تركوه على حالة تلك من الفتح لتسلم له دلالته على مناسبة الهاء الألف في تلك المشابهة والاشتراك ولا يختل وإنما جمع الأمرين عاصم في حرفه للدلالة على جوازهما، وفصاحتهما هذا مع ما اتبعه من الأثر الصحيح في ذلك عن أئمته الذين أخذ القراءة عنهم.

فصل: قال أبو عمرو: فأما إذا وصلت هذه الهاء ولم يوقف عليها فلا تجوز الإمالة فيها ولا في ما قبلها، وذلك لأنها إذا وصلت إلى التاء التي هي أصلها فلم تشبه الألف حينئذ، فلما زالت المشابهة الجالبة للإمالة فيها بعدمها ووجود غيرها زالت الإمالة بزوالها وبقي ما قبلها على أصله من الفتح كما يبقى ما قبل غيرها من الحروف التي لا مشابهة بينها وبين الألف على ذلك وبالله التوفيق.

باب ذكر مذهب ورش عن نافع في إمالة الراءات، وفي إخلاص فتحهن:

اعلم أن ورشاً من غير رواية أبي بكر الأصبهاني، عن أصحابه عنه كان يميل فتحة الراء قليلاً بين اللفظين إذا وقع قبلها ياء ساكنة أو كسرة لازمة لا غير، فأما الياء الساكنة فأنها تلي الراء وما قبلها يقع على ضربين، مفتوحاً ومكسوراً لا غير، فأما المفتوح فنحو قوله تعالى: ﴿وافعلوا الخير﴾[1] و﴿الخيرات﴾[2] و﴿غير أولي الضرر﴾[3] وغيراهم وغيره و﴿لا ضير﴾[4] و﴿الجبال سيراً﴾[5] و﴿طيراً﴾[6] و﴿الطير﴾[7] و﴿خيراً﴾[8] وما أشبهه، وأما المكسور، فنحو قوله تعالى: ﴿ولله ميراث﴾[9] و﴿المغيرات﴾[10] و﴿عشيرتكم﴾[11] و﴿لكبيرة﴾[12] و﴿صغيرة﴾[13] و﴿بصيرة﴾[14] و﴿من الظهيرة﴾[15] و﴿الخنازير﴾[16] و﴿الفقير﴾[17] و﴿خبيراً﴾[18] و﴿بصيراً﴾[19] و﴿بشيراً ونذيراً﴾[20] و﴿سعيراً﴾[21]

---

(١) سورة الحج آية (٧٧).
(٢) سورة البقرة آية (١٤٨).
(٣) سورة النساء آية (٩٥).
(٤) سورة الشعراء آية (٥٠).
(٥) سورة الطور آية (١٠).
(٦) سورة آل عمران آية (٤٩).
(٧) سورة البقرة آية (٢٦٠).
(٨) سورة البقرة آية (١٥٨).
(٩) سورة آل عمران آية (١٨٠).
(١٠) سورة العاديات آية (٣).
(١١) سورة التوبة آية (٢٤).
(١٢) سورة البقرة آية (٤٥).
(١٣) سورة الكهف آية (٤٩).
(١٤) سورة يوسف آية (١٠٨).
(١٥) سورة النور آية (٥٨).
(١٦) سورة المائدة آية (٦٠).
(١٧) سورة الحج آية (٢٨).
(١٨) سورة النساء آية (٣٥).
(١٩) سورة النساء آية (٥٨).
(٢٠) سورة البقرة آية (١١٩).
(٢١) سورة النساء آية (١٠).

و﴿زمهريراً﴾[١] و﴿قطميراً﴾[٢] و﴿قواريراً﴾[٣] ﴿قواريراً﴾[٤] وما أشبهه، وأما الكسرة اللازمة فأنها تقع قبل الراء على ضربين أيضاً، أحدهما أن تليها، والآخر أن يحول بينهما ساكن، فأما ما وليتها فيه الكسرة، فنحو قوله تعالى: ﴿الآخرة﴾[٥] و﴿فاقرة﴾[٦] و﴿ناضرة * إلى ربها ناظرة﴾[٧] و﴿باسرة﴾[٨] و﴿المدبرات﴾[٩] و﴿قاصرات﴾[١٠] و﴿المعصرات﴾[١١] و﴿متجاورات﴾[١٢] و﴿الزاجرات﴾[١٣] و﴿من قطران﴾[١٤] و﴿ساحران﴾[١٥] و﴿فلا تنتصران﴾[١٦] و﴿فراشاً﴾[١٧] و﴿سراجاً﴾[١٨] و﴿سراعاً﴾[١٩] و﴿ذراعاً﴾[٢٠] و﴿ذراعيه﴾[٢١] و﴿افتراءً﴾[٢٢] و﴿مراءً﴾[٢٣] و﴿كراماً﴾[٢٤] و﴿طهرا﴾[٢٥] و﴿حصرت﴾[٢٦] و﴿أحضرت﴾[٢٧] و﴿كورت﴾[٢٨] و﴿سجرت﴾[٢٩]

---

(١) سورة الإنسان آية (١٣).
(٢) سورة فاطر آية (١٣). والآية: ﴿قطمير﴾.
(٣) سورة الإنسان آية (١٥).
(٤) سورة الإنسان آية (١٦).
(٥) سورة البقرة آية (٩٤).
(٦) سورة القيامة آية (٢٥).
(٧) سورة القيامة آية (٢٢، ٢٣).
(٨) سورة القيامة آية (٢٥).
(٩) سورة النازعات آية (٥).
(١٠) سورة الصافات آية (٤٨).
(١١) سورة النبأ آية (١٤).
(١٢) سورة الرعد آية (٤).
(١٣) سورة الصافات آية (٢).
(١٤) سورة إبراهيم آية (٥٠).
(١٥) سورة طه آية (٦٣).
(١٦) سورة الرحمن آية (٣٥).
(١٧) سورة البقرة آية (٢٢).
(١٨) سورة الفرقان آية (٦١).
(١٩) سورة ق آية (٤٤).
(٢٠) سورة الحاقة آية (٣٢).
(٢١) سورة الكهف آية (١٨).
(٢٢) سورة الأنعام آية (١٣٨).
(٢٣) سورة الكهف آية (٢٢).
(٢٤) سورة الفرقان آية (٧٢).
(٢٥) سورة البقرة آية (١٢٥).
(٢٦) سورة النساء آية (٩٠).
(٢٧) سورة النساء آية (١٢٨).
(٢٨) سورة التكوير آية (١).
(٢٩) سورة التكوير آية (٦).

و﴿فجرت﴾[١] و﴿سيرت﴾[٢] و﴿بعثر﴾[٣] و﴿حشر﴾[٤] و﴿خسر﴾[٥] و﴿ليغفر﴾[٦] ﴿وشعائر﴾[٧] و﴿كبائر﴾[٨] و﴿بصائر﴾[٩] و﴿دائرة﴾[١٠] و﴿قردة﴾[١١] و﴿تبصرة﴾[١٢] و﴿تذكرة﴾[١٣] و﴿نخرة﴾[١٤] و﴿شاكراً﴾[١٥] و﴿صابراً﴾[١٦] و﴿طائراً﴾[١٧] و﴿مبشراً﴾[١٨] و﴿طاهراً﴾[١٩] وما أشبهه، وأما ما حال بينهما فيه الساكن، فنحو قوله: ﴿الشعر﴾[٢٠] و﴿الذكر﴾[٢١] و﴿السحر﴾[٢٢] و﴿وزر﴾[٢٣] و﴿سدرة﴾[٢٤] و﴿مرة﴾[٢٥] و﴿البر﴾[٢٦] و﴿سركم﴾[٢٧] و﴿حذركم﴾[٢٨] و﴿كبره﴾[٢٩] و﴿لعبرة﴾[٣٠] و﴿إخراجهم﴾[٣١] و﴿غير إخراج﴾[٣٢] و﴿إسرافاً﴾[٣٣] و﴿لا إكراه﴾[٣٤]

---

(١) سورة الانفطار آية (٣).
(٢) سورة التكوير آية (٣).
(٣) سورة العاديات آية (٩).
(٤) سورة النمل آية (١٧).
(٥) سورة النساء آية (١١٩).
(٦) سورة إبراهيم آية (١٠).
(٧) سورة البقرة آية (١٥٨).
(٨) سورة النساء آية (٣١).
(٩) سورة الأنعام آية (١٠٤).
(١٠) سورة المائدة آية (٥٢).
(١١) سورة البقرة آية (٦٥).
(١٢) سورة ق آية (٨).
(١٣) سورة طه آية (٣).
(١٤) سورة النازعات آية (١١).
(١٥) سورة النساء آية (١٤٧).
(١٦) سورة الكهف آية (٦٩).
(١٧) سورة الأنعام آية (٣٨) والآية: ﴿طائر﴾.
(١٨) سورة الإسراء آية (١٠٥).
(١٩) سورة الكهف آية (٢٢) والآية: ﴿ظاهرا﴾.
(٢٠) سورة يس آية (٦٩).
(٢١) سورة آل عمران آية (٥٨).
(٢٢) سورة البقرة آية (١٠٢).
(٢٣) سورة الأنعام آية (١٦٤).
(٢٤) سورة النجم آية (١٤).
(٢٥) سورة النجم آية (٦).
(٢٦) سورة البقرة آية (١٧٧).
(٢٧) سورة الأنعام آية (٣).
(٢٨) سورة النساء آية (٧١).
(٢٩) سورة الإسراء آية (١١١).
(٣٠) سورة آل عمران آية (١٣).
(٣١) سورة البقرة آية (٨٥).
(٣٢) سورة البقرة آية (٢٤٠).
(٣٣) سورة النساء آية (٦).
(٣٤) سورة البقرة آية (٢٥٦).

و﴿**الإكرام**﴾[١] و﴿**إكراههن**﴾[٢] و﴿**المحراب**﴾[٣] وما أشبهه حيث وقع وسواء توسطت الراء في الكلمة، أو وقعت طرفاً، أو لحقها تنوين، أو لم يلحقها، أو كان الحرف المكسور قبلها حرف استعلاء، أو غيره، فالراء ممالة في جميع ذلك في حال الوصل والوقف، وقد اختلف أهل الآداء عنه في مواضع من المنون، وأنا أذكر اختلافهم فيها إن شاء الله تعالى، وعلة ورش في إمالة هذه الراء مع الياء الساكنة والكسرة أنهما لما وقعا قبلها وهي مفتوحة، وفتحتها مقام فتحتين للتكرير الذي فيها كره انتقال اللسان منها إلى فتحها لأن ذلك بمنزلة الصاعد من هبوط إلى علوَّين، وذلك ثقيل، فلذلك أمال فتحة الراء نحو الكسرة قليلاً ليجانس صوتها بذلك صوت الياء الساكنة أو الكسرة التي قبلها فيخفا على النطق ويحسنا في السمع ويكون عمل اللسان فيهما من جهة واحدة ولم يراع تفريق الساكن بينها وبين الكسرة في نحو ﴿**إخراجكم**﴾[٤] و﴿**إسرافنا**﴾[٥] و﴿**لا إكراه**﴾[٦] وشبه ذلك جواز الإمالة لأن الساكن ليس بحاجز حصين ألا ترى أنهم يقولون هذا مِنتن، فيكسرون الميم اتباعاً لكسرة التاء، ومنهم من يقول مُنتن فبضم التاء اتباعاً لضمة الميم وإن كان قد حال بينهما النون الساكنة وحكى سيبويه أنهم قالوا أنا أجيك، أنا أجوك، فضموا الجيم اتباعاً لضمة الهمزة وقلبوا الياء واواً، وإن كانت تلك الواو الساكنة بينهما قال: وتقول من عمرو فتميل العين لأن الميم ساكنة، وحكى الإمالة في مقلات، ومصباح ومطعان من أجل كسرة الميم، وذكرها أيضاً في عمران،

(١) سورة الرحمن آية (٢٧).
(٢) سورة النور آية (٣٣).
(٣) سورة آل عمران آية (٣٧).
(٤) سورة الممتحنة آية (٩).
(٥) سورة آل عمران آية (١٤٧).
(٦) سورة البقرة آية (٢٥٦).

وغفران من أجل كسرة أولهما، وقال: فلم يمنع ما بينهما الإمالة يعني الساكن فلما كان الساكن ليس بحاجز حصين عندهم كما ذكرناه عنهم كانت الكسرة كأنها وليت الراء، فلذلك أمالها قليلاً من أجلها كما يميلها كذلك إذا وليتها كقوله تعالى: ﴿فراشاً﴾(١) و﴿سراجاً﴾(٢) وشبههما، وقد حكى سيبويه الإمالة في سراج، وفراش، وجراب من أجل الكسرة التي في أولها، وكذلك أيضاً لم يراع وقوع الحرف المستعلى قبلها في جواز إمالتها للكسرة التي قبلها كقوله: ﴿تبصرة﴾(٣) و﴿ناضرة * إلى ربها ناظرة﴾(٤) و﴿فاطر﴾(٥) و﴿الآخرة﴾(٦) و﴿فاقرة﴾(٧) وشبهه من ما فيه حرف من حروف الاستعلاء قبل الراء لأن المستعلى مكسور والراء التي يميلها بعده وإذا كان الحرف المستعلى مكسوراً والحرف الذي يمال بعده، أو كان المستعلى مفتوحاً قبل الألف وبعدها مكسور نحو ﴿في الغار﴾(٨) و﴿كالفخار﴾(٩) و﴿قنطار﴾(١٠) و﴿من أنصار﴾(١١) وشبهه جازت الإمالة لانحدار اللسان عن المستعلى، وذلك أن الكسرة تطلب الانحدار فيكون ذهاب اللسان في جهة الانحدار مع الكسر حسناً خفيفاً، وأنشد سيبويه شاهداً لذلك:

عسى الله يغني عن بلاد بن قارب ... بمنهمر جون الرباب سكوب

(١) سورة البقرة آية (٢٢).
(٢) سورة الفرقان آية (٦١).
(٣) سورة ق آية (٨).
(٤) سورة القيامة آية (٢٢، ٢٣).
(٥) سورة الأنعام آية (١٤).
(٦) سورة البقرة آية (٩٤).
(٧) سورة القيامة آية (٢٥).
(٨) سورة التوبة آية (٤٠).
(٩) سورة الرحمن آية (١٤).
(١٠) سورة آل عمران آية (٧٥).
(١١) سورة البقرة آية (٢٧٠).

بإمالة قارب وإن كانت القاف فيه وهي مستعلية لما ذكرناه.

فصل: فإن كانت الكسرة التي تلي الراء في حرف زائد يمكن إسقاطه من الكلمة ولا يخل ذلك بها وسواء حال بين كسرته وبين الراء ساكن أو لم يحل لم يعتد بتلك الكسرة وأخلص فتح الراء معها وتلك الكسرة تكون في باء الجر، ولامه لا غير، فباء الجر نحو قوله تعالى: ﴿**برسول**﴾[(١)] و﴿**بربكم**﴾[(٢)] و﴿**برشيد**﴾[(٣)] و﴿**برازقين**﴾[(٤)] و﴿**برادي رزقهم**﴾[(٥)] وشبهه، ولام الجر نحو قوله تعالى: ﴿**لرسول**﴾[(٦)] و﴿**لربك**﴾[(٧)] و﴿**لرجل**﴾[(٨)] و﴿**لامرأة**﴾[(٩)] وشبهه، والعلة في ذلك أن هذه الباء، واللام لما كانا حرفي جر زيادة على الاسم الذي عملتا فيه كانتا من أجل ذلك بمنزلة ما لا يتصل بالكلمة من الكسرات وصارت الراء لذلك في حكم المبتدأة التي لا يجوز غير إخلاص فتحها، بإجماع نحو قوله تعالى: ﴿من ربهم﴾[(١٠)] وكذلك إن كانت الكسرة الواقعة قبل الراء في حرف هو آخر الكلمة والراء أول كلمة أخرى متصلة بها في اللفظ وسواء كانت أصلية، أو عارضة، فالأصلية نحو قوله تعالى: ﴿**ما كان أبوك امرأ سوءٍ**﴾[(١١)] و﴿**فيه ربى**﴾[(١٢)] وشبهه، والعارضة نحو قوله تعالى: ﴿**في المدينة امرأة العزيز**﴾[(١٣)] و﴿**بإذن ربهم**﴾[(١٤)] ﴿**وإن**

---

(١) سورة الصف آية (٦).
(٢) سورة آل عمران آية (١٩٣).
(٣) سورة هود آية (٩٧).
(٤) سورة الحجر آية (٢٠).
(٥) سورة النحل آية (٧١).
(٦) سورة آل عمران آية (١٨٣).
(٧) سورة آل عمران آية (٤٣).
(٨) سورة الأحزاب آية (٤).
(٩) سورة يوسف آية (٢١) والآية: ﴿لامرأته﴾.
(١٠) سورة البقرة آية (٥).
(١١) سورة مريم آية (٢٨).
(١٢) سورة الكهف آية (٩٥).
(١٣) سورة يوسف آية (٣٠).
(١٤) سورة القدر آية (٤).

امرأة﴾(١) ﴿وقالت امرأة فرعون﴾(٢) وشبهه وسواء كانت إعراباً، أو للساكنين، فالياء مفتوحة بإجماع، والعلة في ذلك أن الكسرة لما وقعت كذلك لم يعتد بها في إمالة الراء ألا ترى أنها قد تنفصل عن الراء إذا وقف على الكلمة التي هي آخرها فيعدم اتصالها بها فصارت الراء لذلك كالمبتدأة التي لا يجوز غير إخلاص فتحها، وكذا حكم هذه الراء مع كسرة همزة الوصل إذا ابتدى بها في قوله تعالى: ﴿امرأ سوءٍ﴾(٣) ﴿امرأة فرعون﴾(٤) وشبههما لأن ألف الوصل غير لازمة إذا كانت لا تثبت إلا في حال الابتداء لا غير فلم يعتد لذلك بحركتها وأخلص فتح الراء معها.

فصل: واعلم أن ورشاً قد نقض أصله مع الكسرة اللازمة في الضربين جميعاً في مواضع منهما من أجل أسباب عرضت لها دعته إلى إخلاص فتحها، وأنا أبينها إن شاء الله تعالى. فأما ما وليت الكسرة فيه الراء فأنه نقض أصله فيه في ثلاثة مواضع:

فالموضع الأول قوله تعالى: ﴿الصراط﴾(٥) و﴿صراط﴾(٦) حيث وقعا في حال النصب، والجر، والرفع كقوله تعالى: ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾(٧) ﴿صراط الذين﴾(٨) و﴿إلى صراط مستقيم﴾(٩) ﴿صراط الله﴾(١٠) ﴿وهذا صراط ربك﴾(١١) و﴿صراط مستقيم﴾(١٢) وشبهه،

(١) سورة النساء آية (١٢٨).
(٢) سورة القصص آية (٩).
(٣) سورة مريم آية (٢٨).
(٤) سورة القصص آية (٩).
(٥) سورة الفاتحة آية (٦).
(٦) سورة الفاتحة آية (٧).
(٧) سورة الفاتحة آية (٦).
(٨) سورة الفاتحة آية (٧).
(٩) سورة البقرة آية (١٤٢).
(١٠) سورة الشورى آية (٥٣).
(١١) سورة الأنعام آية (١٢٦).
(١٢) سورة البقرة آية (٢١٣).

والسبب في ذلك أنه لما وقع الحرف المستعلى وهو الطاء في آخر هذه الكلمة مفتوحاً أو مضموماً، فتح الراء معه لأن الحرف المستعلى إذا كان بهذا الوصف منع الإمالة لأنه يصعد ويستعلي إلى الحنك الأعلى، والفتح والضم يطلبان موضعه من العلو، فلذلك قوي على منع الإمالة معهما ثم أجرى المكسور مجرى المفتوح والمضموم، فأخلص فتح الراء معه كما أخلصه معهما ليأتي باب الصراط بلفظ واحد وعلى مذهب واحدٍ ولا يختلف لما احتججنا به بمثل ذلك قبل.

والموضع الثاني إذا وقع بعد هذه الراء ألف بعدها راء مفتوحة، أو مضمومة، فالمفتوحة نحو قوله تعالى: ﴿**مسجداً ضراراً**﴾[١] و﴿**منهم فراراً**﴾[٢] و﴿**إن يريدون إلا فراراً**﴾[٣] وشبهه، والمضمومة نحو قوله تعالى: ﴿**قل لن ينفعكم الفرار**﴾[٤] وشبهه، والسبب في فتحها هاهنا أنه لما وقعت الراء في آخر الكلمة مفتوحة، أو مضمومة وهي حرف تكرير تعد لتكريرها بمنزلة راءين مفتوحين، أو مضمومين صارت من أجل ذلك بمنزلة حرف مستعلى بهذه الصفة فقويت على فتح ما قبلها فلذلك فتح الراء معها طلباً للتخفيف يكون العمل من وجه واحد.

والموضع الثالث إذا وقع بعد هذه الراء ألف بعدها قاف سواء كانت مضمومة، أو مكسورة، أو مفتوحة لو أتت، فالمضمومة نحو قوله تعالى: ﴿**هذا فراق بيني وبينك**﴾[٥] و﴿**أنه الفراق**﴾[٦] وشبهه، والمكسورة نحو

(١) سورة التوبة آية (١٠٧).
(٢) سورة الكهف آية (١٨).
(٣) سورة الأحزاب آية (١٣).
(٤) سورة الأحزاب آية (١٦).
(٥) سورة الكهف آية (٧٨).
(٦) سورة القيامة آية (٢٨).

قوله تعالى: ﴿بالعشي والإشراق﴾[١] والسبب في ذلك كالسبب في ﴿الصراط﴾ و﴿صراط﴾ وذلك أن القاف لما كانت حرف استعلاء ووقعت في آخر الكلمة لم يمل ما قبلها لئلا ينحدر لسانه بالإمالة ثم يتصعد بالمستعلى، والتصعد بعد الانحدار طويل فلذلك فتح الراء قبلها ليكون العمل بالصوت كله من جهة التصعد فيخف وحمل المكسور على المضموم وفي منع الإمالة لما ذكرناه، وقد كان شيخنا أبو الحسن يرى إمالة الراء في قوله تعالى في ﴿الإشراق﴾[٢] لكون حرف الاستعلاء فيه مكسوراً، والإمالة والترقيق يحسنان معه، فعارضته بقوله: ﴿إلى صراط مستقيم﴾[٣] وشبهه وألزمته الإمالة فيه بما حكاه، فقال قد تأكد الفتح في: ﴿إلى صراط﴾ ونظيره لوقوع الراء بين حرفين مطبقين مستعليين، وهما الصاد قبلها، والطاء بعدها وليس ذلك في ﴿الإشراق﴾.

فقال أبو عمرو: ولا أعلم خلافاً بين أهل الآداء لقراءة ورش، عن نافع، من المصريين، وغيرهم في إخلاص الفتح للراء في ذلك، وإنما قال ذلك شيخنا رحمه الله في ما أحسبه قياساً دون أداء لإجماع الكل على خلاف ما قاله على أن الذي احتج به من تأكيد الفتح في الصراط وشبهه لوقوع الراء بين الصاد، والطاء لا يصح عند التفتيش والفحص، وذلك أن الصاد لما وقعت قبل الراء في ذلك مكسورة ولم يعتد بها في منع الإمالة في نحو ﴿تبصرة﴾[٤] و﴿مبصرة﴾[٥] و﴿قاصرات﴾[٦] و﴿المعصرات﴾[٧]

(١) سورة ص آية (١٨).
(٢) سورة ص آية (١٨).
(٣) سورة البقرة آية (١٤٢).
(٤) سورة ق آية (٨).
(٥) سورة الإسراء آية (١٢).
(٦) سورة الصافات آية (٤٨).
(٧) سورة النبأ آية (١٤).

وشبهه في مذهب ورش بإجماع وصارت في ذلك كسائر ما لا يمنع الإمالة من الحروف كذلك لا يعتد بها في ﴿**الصراط**﴾ وبابه، وإذا سقط الاعتداد بها لما ذكرناه لم يبق في الكلمة ما يوجب الفتح غير الطاء وحدها على ما بيناه من حمل الحرف المستعلى المكسور وإذا وقع طرفاً على المفتوح والمضموم، وإذا كان كذلك فلا فرق بينه وبين الإشراق، وما جاز في أحدهما من فتح، أو إمالة جاز في الآخر هذا ما لا شك في صحته، وقد كان شيخنا أبو الحسن يرى إخلاص الفتح للراء إذا وليها كسرة، ووقع بعد الراء ألف الاثنين، أو ألف بعدها همزة، أو عين، فألف الاثنين نحو ﴿**أن طهرا**﴾[(١)] و﴿**تنتصران**﴾[(٢)] وشبههما مما الألف فيه ضمير الاثنين والضمير اسم، وكذلك ﴿**ساحران**﴾[(٣)] وشبهه مما الألف فيه ألف التثنية لاتصالها باسم، وألف التثنية حرف والألف التي بعدها همزة نحو قوله تعالى: ﴿**افتراء**﴾[(٤)] و﴿**مراء**﴾[(٥)] وشبهه، والألف التي بعدها عين نحو قوله تعالى: ﴿**ذراعيه**﴾[(٦)] و﴿**ذراعاً**﴾[(٧)] و﴿**سراعاً**﴾[(٨)] وشبهه واعتلي في فتح الراء في هذه المواضع مع ذلك بالتثنية إذا كانت ألفها لا تمال لاختلال دلالتها بذلك وبالهمزة والعين إذ كانتا حرفي حلق من حيز الألف، والفتح من الألف، فلذلك اختار الفتح فيها وهذا الذي قاله إنما يصح إذا كان القصد إلى إمالة الألف، لسبب يقع قبلها، أو بعدها يوجب إمالتها، فأما إذا قصد إلى إمالة الراء دونها لعلة تجلب الإمالة فيها، فذلك غير مراع في

---

(١) سورة البقرة آية (١٢٥).
(٢) سورة الرحمن آية (٣٥).
(٣) سورة طه آية (٦٣).
(٤) سورة الأنعام آية (١٣٨).
(٥) سورة الكهف آية (٢٢).
(٦) سورة الكهف آية (١٨).
(٧) سورة الحاقة آية (٣٢).
(٨) سورة ق آية (٤٤).

منع إمالتها ولا يلتفت إليه، ألا ترى أنه لا يقع شيء من ذلك بعدها فتمال فتحتها، فدل ذلك على صحة ما قلنا هذا مع أن أهل الأداء يجمعون عن ورش على إجراء القياس في هذه المواضع وطرداً للإمالة التي هي بين بين فيها، وبذلك قرأت على الخاقاني وعلى أبي الفتح عن قراءتهما، وأما ما خالف ورش أصله فيه من ما قد حال بين الكسرة فيه وبين الراء ساكن، فثمانية مواضع:

أحدها: الأسماء الأعجمية، وهي ثلاثة: ﴿**إبراهيم**﴾(١) و﴿**إسرائيل**﴾(٢) و﴿**عمران**﴾(٣) والسبب في فتحها فيها أنه لما كانت أسماء أعجمية وكانت العرب قد منعتها الصرف لثقلها باجتماع فرعين فيها، وهما التعريف، والعجمة في ﴿**إبراهيم**﴾ و﴿**إسرائيل**﴾ والتعريف، وزيادة الألف والنون في ﴿**عمران**﴾ كره أن يميلها لئلا يخرج بذلك عن غرضهم فيها إذ كانت الإمالة باب تخفيف، وهم يستثقلون هذه الأسماء فلذلك منعها الإمالة كما منعتها العرب الجر والتنوين إعلاماً بثقلها، فإن قيل إن ابن عامر من رواية الأخفش، عن ابن ذكوان عنه، قد أمال ﴿**عمران**﴾ وحكى سيبويه في كتابه إمالته قيل أما إمالة ابن عامر له فسبيلها سبيل ما جاء من الإمالة عن القراء، والعرب شاذاً فهي تستعمل في الموضع الذي وردت فيه لا غير كما يستعمل الشاذ والنادر(٤) من غيرها على أن أكثر أهل الأداء لحرف ابن عامر من الشاميين، وغيرهم لا يأخذون بالإمالة في ذلك، وإنما ذكرها الأخفش في كتابه ولم يستعملها

(١) سورة البقرة آية (١٢٤).
(٢) سورة البقرة آية (٤٠).
(٣) سورة آل عمران آية (٣٣).
(٤) وفي المخطوط: الناذر، وذلك خلاف الأسلوب ظاهراً.

في الأخذ على أصحابه لشذوذها، وأما حكاية سيبويه عن العرب أنهم يميلون هذا الاسم فلا دليل في ذلك من قبل أن ﴿**عمران**﴾ الذي أمالته العرب ليس هو الاسم الأعجمي المذكور في كتاب الله تعالى، وإنما هو اسم من أسمائهم العربية كهران، وغفران وشبههما وإذا كان كذلك سقط التعلق في جواز إمالة الاسم الأعجمي ما حكاه سيبويه من إمالة العرب لهذا الاسم وبالله التوفيق.

والثاني: إذا وقع بعد هذه الراء ألف بعدها الصاد مفتوحة أو مضمومة، وذلك نحو قوله: ﴿**وإعراضاً**﴾[١] و﴿**إعراضهم**﴾[٢] والسبب في فتحها أنه لما وقع الحرف المستعلى آخر الكلمة وهو مفتوح، أو مضموم قوي على منع الإمالة لأن الفتح يطلب موضعه من الاستعلاء، فلذلك فتحها معه ليكون العمل من وجه واحد.

والثالث: إذا وقع بعد هذه الراء ألف بعدها راء مفتوحة، وذلك كقوله تعالى: ﴿**أسراراً**﴾[٣] و﴿**مدراراً**﴾[٤] وشبهه والسبب في فتحها ما قد قدمناه في نظيرها قبل.

والرابع: قوله تعالى: ﴿**مصرَ**﴾ و﴿**مصراً**﴾ منون وغير منون، وجملة ذلك خمسة مواضع: في البقرة: ﴿**اهبطوا مصراً**﴾[٥] وفي يونس عليه الصلاة والسلام: ﴿**بمصر بيوتاً**﴾[٦] وفي يوسف عليه الصلاة والسلام: ﴿**من**

---

(١) سورة النساء آية (١٢٨).

(٢) سورة الأنعام آية (٣٥).

(٣) سورة نوح آية (٩).

(٤) سورة الأنعام آية (٦).

(٥) سورة البقرة آية (٦١).

(٦) سورة يونس آية (٨٧).

مصر لامرأته﴾[١] و﴿ادخلوا مصر﴾[٢] وفي الزخرف: ﴿ملك مصر﴾[٣].

والخامس: قوله تعالى في البقرة: ﴿إصراً﴾[٤] وفي الأعراف: ﴿إصرهم﴾[٥].

والسادس: قوله تعالى في الكهف: ﴿أفرغ عليه قطراً﴾[٦].

والسابع: قوله تعالى في الروم: ﴿فطرة الله﴾[٧].

والثامن: قوله تعالى في والذاريات: ﴿فالحاملات وقراً﴾[٨] والسبب في فتحها في هذه المواضع أنه لما وقعت الصاد، والطاء قبلها ساكنين، وهما مستعليان مطبقان يطلبان موضع الفتح، والفتح يطلب موضعهما في العلو فقوي الفتح معهما، فلذلك فتحها ليتجانس الصوت فيخف ويحسن، وكذلك حال القاف سوى من حيث كانت مستعلية تطلب موضع للفتح قوي الفتح معها.

قال أبو عمرو: وقد اختلف أصحابنا في قوله تعالى: ﴿إرم ذات العماد﴾[٩]. فكان أبو الحسن يرى إمالة الراء فيه للكسرة التي وليته وكان غيره يرى فتح الراء فيه حملاً على الأسماء الأعجمية التي فتح الراء فيها إجماع إذ كان هذا الاسم قد اكتنفه فرعان أيضاً، وهما العجمة، والتأنيث،

---

(١) سورة يوسف آية (٢١).
(٢) سورة يوسف آية (٩٩).
(٣) سورة الزخرف آية (٥١).
(٤) سورة البقرة آية (٢٨٦).
(٥) سورة الأعراف آية (١٥٧).
(٦) سورة الكهف آية (٩٦).
(٧) سورة الروم آية (٣٠).
(٨) سورة الذاريات آية (٢).
(٩) سورة الفجر آية (٧).

ولذلك منع الصرف فحكمه كحكمها سوى فوجب استعمال الفتح فيه كاستعماله فيها، وبذلك قرأت على ابن خاقان، وأبي الفتح، وغيرهما وبه أخذ واستثنى لي ابن خاقان عن أصحابه قوله تعالى في الأنعام: ﴿**حيران**﴾[١] فقرأته عليه بإخلاص الفتح واستثنى لي أيضاً أبو الفتح عن قراءته قوله تعالى: ﴿**وزر أخرى**﴾[٢] حيث وقع فأخذه علي مفتوحاً، وقد رأيت أصحاب **أحمد بن هلال**[٣] يرون الفتح في هذين الموضعين عنه عن أصحابه وهي رواية داود بن أبي طيبة، عن ورش أداءه في كل راء حال بينها وبين الكسرة ساكن غير ياء نحو قوله: ﴿**لعبرة**﴾[٤] و﴿**كبره**﴾[٥] و﴿**سدرة**﴾[٦] و﴿**حذركم**﴾[٧] و﴿**السحر**﴾[٨] و﴿**الشعر**﴾[٩] و﴿**الذكر**﴾[١٠] وشبهه وذلك للجمع بين اللغتين لجوازهما، وفشوهما، فأما قوله تعالى في «ألم نشرح لك صدرك»: ﴿**وزرك**﴾[١١] و﴿**ذكرك**﴾[١٢] فإن أبا الحسن قال لنا أن الراء تحتمل فيهما الإمالة طرداً للقياس مع الكسرة والفتح للموافقة به بين رؤوس الآي التي الراء فيها مفتوحة بإجماع للفتحة التي قبلها نحو قوله: ﴿**صدرك**﴾[١٣] و﴿**ظهرك**﴾[١٤] وهذا الذي قاله حسن مستقيم غير أنه يلزم في ما ضاهاه، نحو قوله تعالى: ﴿**فجرت**﴾[١٥] و﴿**بعثرت**﴾[١٦]

---

(١) سورة الأنعام آية (٧١).
(٢) سورة الأنعام آية (١٦٤).
(٣) **أحمد بن هلال**: سبق ترجمته.
(٤) سورة آل عمران آية (١٣).
(٥) سورة الإسراء آية (١١١).
(٦) سورة النجم آية (١٤).
(٧) سورة النساء آية (٧١).
(٨) سورة البقرة آية (١٠٢).
(٩) سورة يس آية (٦٩).
(١٠) سورة آل عمران آية (٥٨).
(١١) سورة الشرح آية (٢).
(١٢) سورة الشرح آية (٤).
(١٣) سورة الشرح آية (١).
(١٤) سورة الشرح آية (٣).
(١٥) سورة الانفطار آية (٣).
(١٦) سورة الانفطار آية (٤).

في الانفطار و﴿كورت﴾[١] و﴿سيرت﴾[٢] ونظائرهما في التكوير لأن ما قبل ذلك وما بعده في السورتين مفتوح نحو قوله تعالى: ﴿انفطرت﴾[٣] و﴿انتثرت﴾[٤] و﴿أخرت﴾[٥] و﴿انكدرت﴾[٦] و﴿أحضرت﴾[٧] ولا أعلم خلافاً في إمالة فتحة الراء في هذه المواضع أعني التي في الانفطار، والتكوير من أجل الكسرة فأما الراء إذا لقيها التنوين وحال بينها وبين الكسرة، ساكن نحو ﴿ذكراً﴾[٨] و﴿أمراً﴾[٩] و﴿ستراً﴾[١٠] و﴿وزراً﴾[١١] و﴿حجراً﴾[١٢] و﴿صهراً﴾[١٣] وشبهه، فأن أبا الحسن حكى لنا إمالة فتحة الراء في ذلك من أجل الكسرة، وأن الساكن ليس بحاجز حصين ما لم يكن حرف استعلاء نحو ﴿إصراً﴾[١٤] و﴿مصراً﴾[١٥] و﴿قطراً﴾[١٦] فإن الراء مفتوحة معه، وأقرأني ذلك غيره بالفتح، وعليه عامة أهل الآداء من المصريين وغيرهم وذلك على مراد الجمع بين اللغتين، فأما قوله تعالى: ﴿سراً إلا﴾[١٧] و﴿سراً وجهراً﴾[١٨] و﴿سراً وعلانية﴾[١٩] وشبهه من لفظه وقوله تعالى: ﴿مستقراً﴾[٢٠] فلا أعلم خلافاً بين أصحابنا في إمالة فتحة

---

(١) سورة التكوير آية (١).
(٢) سورة التكوير آية (٣).
(٣) سورة الانفطار آية (١).
(٤) سورة الانفطار آية (٢).
(٥) سورة الانفطار آية (٥).
(٦) سورة التكوير آية (٢).
(٧) سورة التكوير آية (١٤).
(٨) سورة البقرة آية (٢٠٠).
(٩) سورة البقرة آية (١١٧).
(١٠) سورة الكهف آية (٩٠).
(١١) سورة طه آية (١٠٠).
(١٢) سورة الفرقان آية (٢٢).
(١٣) سورة الفرقان آية (٥٤).
(١٤) سورة البقرة آية (٢٨٦).
(١٥) سورة البقرة آية (٦١).
(١٦) سورة الكهف آية (٩٦).
(١٧) سورة البقرة آية (٢٣٥).
(١٨) سورة النحل آية (٧٥).
(١٩) سورة البقرة آية (٢٧٤).
(٢٠) سورة النمل آية (٤٠).

الراء بين اللفظين في ذلك وذلك لشدة اتصال كسرة السين والقاف بالراء وإن كان قد فصل بينهما ساكن فإنه مدغم والمدغم فيه بمنزلة حرف واحد، بدليل أن اللسان يرتفع بهما ارتفاعة واحدة كما يرتفع بالحرف الواحد فصارت الكسرة لذلك كأنها متصلة بالراء، فأميلت الراء من أجلها كما تمال معها في حال اتصالها بها من غير فاصل بإجماع على أن أهل الآداء مختلفون في إمالة الراء وفتحها في حال الوصل إذا لحقها التنوين ووليتها ياء، أو كسرة نحو قوله تعالى: ﴿**خبيراً**﴾(١) و﴿**بصيراً**﴾(٢) و﴿**قديراً**﴾(٣) و﴿**نذيراً**﴾(٤) و﴿**شاكراً**﴾(٥) و﴿**مدبراً**﴾(٦) وشبهه، فكان أبو طاهر بن أبي هاشم لا يرى إمالتها فيه من أجل التنوين، وتابعه على ذلك عبد المنعم بن غلبون، وغيره، وكان عامة أهل الآداء من المصريين يميلونها في حال الوصل كما يميلونها في حال الوقف لوجود الجالب لإمالتها في الحالين وهو الياء والكسرة وهو الصواب، وبه قرأت وبه أخذ، ولا خلاف عن ورش في إمالة فتحة الراء قليلاً في قوله تعالى في والمرسلات: ﴿**بشرر كالقصر**﴾(٧) من أجل جرة الراء المتطرفة بعدها، وإذا وقف أمالها أيضاً إعلاماً بمذهبه فيها في حال الوصل مع كون الوقف عارضاً وقياس ذلك عندي قوله عز وجل في النساء: ﴿**أولي الضرر**﴾(٨) غير أن أصحابنا يمنعون من إمالة الراء فيه من أجل وقوع الضاد وهي حرف استعلاء قليلها وليس ذلك من ما يمنع من الإمالة هاهنا لقوة جرة

---

(١) سورة النساء آية (٣٥).

(٢) سورة النساء آية (٥٨).

(٣) سورة النساء آية (١٣٣).

(٤) سورة البقرة آية (١١٩).

(٥) سورة النساء آية (١٤٧).

(٦) سورة النمل آية (١٠).

(٧) سورة المرسلات آية (٣٢).

(٨) سورة النساء آية (٩٥).

الراء كما لم تمنع منها لذلك في نحو ﴿**الغار**﴾(١) و﴿**أنصار**﴾(٢) و﴿**كالفجار**﴾(٣) و﴿**بقنطار**﴾(٤) وشبهه مع أن سيبويه قد حكى الإمالة في هذا الضرب سماعاً، وعليه أهل الآداء غير أبي الفتح، قرأت ذلك، وبه أخذ، وعليه أهل الآداء، وقرأ الباقون، وورش في رواية الأصبهاني، عن أصحابه عنه، بإخلاص فتح هذه الراء كيف تصرفت في هذا الباب كله حيث وقع على الأصل الذي تستحقه من ألفاتها حكم حركة نفسها، وإنما جمع نافع بين الأمرين فيهما في حرفه للدلالة على جوازهما، وفصاحتهما مع ما اتبعه فيهما من الأثر عن أئمته وبالله التوفيق.

فصل: واعلم أن عامة أهل الآداء لرواية ورش من المصريين يجرون الراء المضمومة مع الكسرة اللازمة، والياء الساكنة مجرى الراء المفتوحة في التدقيق في نحو قوله تعالى: ﴿**يعتذرون**﴾(٥) و﴿**مقتدرون**﴾(٦) و﴿**يسرون**﴾(٧) و﴿**منتصرون**﴾(٨) و﴿**منذر**﴾(٩) و﴿**قادر**﴾(١٠) و﴿**جائز**﴾(١١) و﴿**بصائر**﴾(١٢) و﴿**كبر**﴾(١٣) و﴿**ذكر**﴾(١٤) و﴿**سحر**﴾(١٥) و﴿**لا بكر**﴾(١٦)

---

(١) سورة التوبة آية (٤٠).
(٢) سورة البقرة آية (٢٧٠).
(٣) سورة الرحمن آية (١٤).
(٤) سورة آل عمران آية (٧٥).
(٥) سورة التوبة آية (٩٤).
(٦) سورة الزخرف آية (٤٢).
(٧) سورة البقرة آية (٧٧).
(٨) سورة الشعراء آية (٩٣) والآية: ﴿ينتصرون﴾.
(٩) سورة الرعد آية (٧).
(١٠) سورة الأنعام آية (٣٧).
(١١) سورة النحل آية (٩). والآية: ﴿جائر﴾.
(١٢) سورة الأنعام آية (١٠٤).
(١٣) سورة غافر آية (٥٦).
(١٤) سورة المائدة آية (٩١).
(١٥) سورة المائدة آية (١١٠).
(١٦) سورة البقرة آية (٦٨).

و﴿صر﴾[١] و﴿بصير﴾[٢] و﴿قدير﴾[٣] و﴿بشير﴾[٤] و﴿خير﴾[٥] وشبهه، ويحكون ذلك عن سلفهم، وذلك من أجل الكسرة والياء، وسواء كانت الراء متوسطة، أو متطرفة، أو وليتها الكسرة، أو حال بينهما ساكن، أو لحقها تنوين، أو لم يلحقها، أو انكسر ما قبل الياء وانفتح، وأجمعوا عنه على تفخيمها في قوله تعالى: ﴿على سرر﴾[٦] حيث وقع وقياس ما أجمعوا عليه عنه من ترقيقها في قوله عز وجل: ﴿بشرر﴾[٧] لأجل جرة الراء بعدها يوجب ترقيقها ها هنا فإن كانت الكسرة في حرف زائد أو كانت عارضة نحو قوله تعالى: ﴿برؤوسكم﴾[٨] و﴿لرقيك﴾[٩] و﴿إن امرؤ﴾[١٠] وشبهه فهي مفخمة، فأما الراء المكسورة فلا خلاف في ترقيقها في الوصل ولا يجوز غير ذلك لكونها مكسورة، ولها في الوقف أحكام أذكرها في ما بعد إن شاء الله تعالى، فأما الراء الساكنة إذا وليها كسرة لازمة ولم يقع بعدها حرف استعلاء، فأنها مرققة للجميع من أجل تلك الكسرة وذلك في نحو قوله تعالى: ﴿في مرية﴾[١١] و﴿لشرذمة﴾[١٢] و﴿يغفر لكم﴾[١٣] و﴿اصبر﴾[١٤] و﴿فرعون﴾[١٥] وشبهه فإن كانت الكسرة عارضة نحو ﴿إن ارتبتم﴾[١٦] و﴿أم

---

(١) سورة آل عمران آية (١١٧).
(٢) سورة البقرة آية (٩٦).
(٣) سورة البقرة آية (٢٠).
(٤) سورة المائدة آية (١٩).
(٥) سورة البقرة آية (٥٤).
(٦) سورة الحجر آية (٤٧).
(٧) سورة المرسلات آية (٣٢).
(٨) سورة المائدة آية (٦).
(٩) سروة الإسراء آية (٩٣).
(١٠) سورة النساء آية (١٧٦).
(١١) سورة هود آية (١٧).
(١٢) سورة الشعراء آية (٥٤).
(١٣) سورة آل عمران آية (٣١).
(١٤) سورة يونس آية (١٠٩).
(١٥) سورة الأعراف آية (١٠٩).
(١٦) سورة المائدة آية (١٠٦).

ارتابوا﴾[١] و﴿رب ارحمهما﴾[٢] و﴿رب ارجعون﴾[٣] و﴿يا بني اركب﴾[٤] أو وقع بعدها مع الكسرة اللازمة حرف استعلاء نحو ﴿المرصاد﴾[٥] و﴿قرطاس﴾[٦] و﴿فرقة﴾[٧] و﴿إرصاداً﴾[٨] وشبهه فإنها مفخمة بإجماع من أجل حرف الاستعلاء وأنه لا يعتد بالعارض، وكان **محمد بن علي الاذفوي**[٩] يرى في مذهب ورش ترقيق الراء الساكنة إذا وقع بعدها همزة مكسورة نحو ﴿بين المرء﴾[١٠] وشبهه من أجل الجرة، وعلى ذلك عامة أهل الأداء من المصريين القدماء، والقياس إخلاص فتحها لفتحة الميم قبلها، فأما ما عداها من سائر الراءات المفتوحات، والمضمومات، والساكنات مع الفتحات، والضمات، فلا خلاف في إخلاص فتحه من أجل ما وليه من الفتح والضم وقد شرحت ذلك شرحاً كافياً بالغاً في الكتاب الذي عملته في الراءات وبالله التوفيق.

---

(١) سورة النور آية (٥٠).
(٢) سورة الإسراء آية (٢٤).
(٣) سورة المؤمنون آية (٩٩).
(٤) سورة هود آية (٤٢).
(٥) سورة الفجر آية (١٤).
(٦) سورة الأنعام آية (٧).
(٧) سورة التوبة آية (١٢٢).
(٨) سورة التوبة آية (١٠٧).
(٩) **محمد بن علي الأذفوي**: هو محمد بن علي بن أحمد، أبو بكر الأذفوي المصري، المقرئ النحوي المفسر، قرأ القرآن على أبي غانم المظفر بن أحمد، وسمع من أحمد بن إبراهيم بن جامع، وسعيد بن السكن، ولزم أبا جعفر النحاس، انفرد بالإمامة في قراءة نافع، وروى عنه القراءة جماعة من الأكابر منهم محمد بن الحسين بن النعمان، والحسن بن سليمان شيخ الذهبي. له كتاب تفسير في ١٢٠ مجلد، وكتاب الاستغناء في علوم القرآن توفى سنة (٣٨٨ هـ).
انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٣٥٣)، غاية النهاية (٢/ ١٩٨)، حسن المحاضرة (١/ ٤٩٠)، شذرات الذهب (٣/ ١٣٠).
(١٠) سورة البقرة آية (١٠٢).

باب ذكر حكم الوقف على الراءات المتطرفات:

اعلم أن الوقف على الراء المفتوحة إذا وقعت طرفاً في الكلمة ولم يلحقها تنوين وانكسر ما قبلها أو كان ياء وسواء حال بين الكسرة وبين الراء ساكن أو لم يحل بالترقيق من أجل الكسرة والياء في مذهب الجميع، لأن الوقف عليها في مذهبهم بالسكون لا غير ولا ترام عندهم فيه لخفة النصب والفتح، وذلك في نحو قوله تعالى: ﴿**ليغفر**﴾[1] و﴿**قدر**﴾[2] ﴿**الذكر**﴾[3] و﴿**السحر**﴾[4] و﴿**الخنازير**﴾[5] و﴿**الفقير**﴾[6] وشبهه، فإن انفتح ما قبل الراء، أو انضم وسواء بينهما وبينها ساكن، أو لم يحل فالوقف عليها للجميع بإخلاص الفتح لا غير من أجل ما وليها من الفتح، أو الضم وذلك نحو قوله تعالى: ﴿**ألم تر**﴾[7] و﴿**الدبر**﴾[8] ﴿**والأمور**﴾[9] ﴿**والعسر- و - اليسر**﴾[10] وشبهه، فأما الراء المضمومة فإنها إذا وليها كسرة لازمة أو ياء ساكنة وسواء لحقها تنوين، أو لم يلحقها نحو ﴿**تستكثر**﴾[11] و﴿**مستمر**﴾[12] و﴿**سحر**﴾[13] و ﴿**إلا نذير**﴾[14] وشبهه، ووقف عليها، فورش وحده يرققها فيه في حال السكون والروم والإشمام من أجل الكسرة والياء على ما حكاه أهل الآداء عنه وسائر القراء يفخمونها إذا وقفوا بالروم إذ الروم حركة في الوزن والقياس، فلذلك أجرى مجراها

---

(١) سورة النساء آية (١٦٨).
(٢) سورة القمر آية (١٢).
(٣) سورة آل عمران آية (٥٨).
(٤) سورة البقرة آية (١٠٢).
(٥) سورة المائدة آية (٦٠).
(٦) سورة الحج آية (٢٨).
(٧) سورة البقرة آية (٢٤٣).
(٨) سورة القمر آية (٤٥).
(٩) سورة البقرة آية (٢١٠).
(١٠) سورة البقرة آية (١٨٥).
(١١) سورة المدثر آية (٦).
(١٢) سورة القمر آية (٢).
(١٣) سورة المائدة آية (١١٠).
(١٤) سورة الأعراف آية (١٨٤).

فإن وقفوا بالإسكان أو بالإشمام رققوها لأن الإشمام لا يكون إلا بعد السكون الخالص والراء إذا كانت ساكنة ووليها كسرة، أو ياء فهي مرققة بإجماع من أهل الآداء فإن وقع قبل الراء المضمومة غير الكسرة والياء نحو قوله تعالى: ﴿أمرٌ﴾(١) و﴿مستطر﴾(٢) و﴿النذر﴾(٣) وشبهه، فالوقف عليها للجميع في حال السكون، والروم، والإشمام بالتفخيم من أجل ما وليها من الفتح، أو الضم، فأما الراء المكسورة، فالوقف عليها بالترقيق في مذهب الجميع لحيث وقعت وبأي حركة تحرك ما قبلها إذا وقف بالروم لما ذكرناه من حال الروم، وذلك في نحو قوله ﴿بالنذر﴾(٤) و﴿من ينظر﴾(٥) و﴿نهر﴾(٦) وشبهه، فإن وقف عليها بالسكون ولم يرم اعتبرت الحركة التي قبلها فإن كانت فتحة، أو ضمة نحو قوله تعالى: ﴿من مطر﴾(٧) و﴿سفر﴾(٨) و﴿دسر﴾(٩) و﴿نكر﴾(١٠) وشبهه فخمت لا غير لأن ذلك حكم الساكنة مع هاتين الحركتين في مذهب الكل، وإن كانت الحركة التي قبلها كسرة نحو قوله: ﴿منهمر﴾(١١) و﴿مستمر﴾(١٢) و﴿على البر﴾(١٣) وشبهه، أو وقع قبل الراء ياء نحو قوله: ﴿من بشير ولا نذير﴾(١٤) وشبهه فإن الراء في ذلك مرققة من أجل الكسرة والياء، وكذلك

---

(١) سورة القمر آية (٤٦).
(٢) سورة القمر آية (٥٣).
(٣) سورة يونس آية (١٠١).
(٤) سورة القمر آية (٢٣).
(٥) سورة آل عمران آية (٧٧).
(٦) سورة القمر آية (٥٤).
(٧) سورة النساء آية (١٠٢).
(٨) سورة البقرة آية (١٨٤).
(٩) سورة القمر آية (١٣).
(١٠) سورة القمر آية (٦).
(١١) سورة القمر آية (١١).
(١٢) سورة القمر آية (٢).
(١٣) سورة المائدة آية (٢).
(١٤) سورة المائدة آية (١٩).

إن كانت الفتحة التي قبلها ممالة نحو قوله تعالى: ﴿**من الأبرار**﴾[١] و﴿**الأشرار**﴾[٢] و﴿**من قرار**﴾[٣] وما أشبهه في مذهب من أمال ذلك إمالة خالصة أو بين بين وكذا قوله تعالى: ﴿**بشرر**﴾[٤] في مذهب ورش فهي أيضاً مرققة اتباعاً للفتحة الممالة، فأما الراء الساكنة، فحكمها في الوقف كحكمها في الوصل وسواء تحركت في الوصل للساكنين أو بحركة همزة تفخم مع الفتحة والضمة وترقق مع الكسرة.

قال أبو عمرو: فهذه أحكام الوقف على الراءات على ما أخذناه عن أهل الآداء وقسناه على الأصول إذ عدمنا النص في أكثر ذلك وبالله التوفيق.

---

(١) سورة آل عمران آية (١٩٣).

(٢) سورة ص آية (٦٢).

(٣) سورة إبراهيم آية (٢٦).

(٤) سورة المرسلات آية (٣٢).

باب ذكر مذهب ورش عن نافع في ترقيق اللامات، وفي تغليظهن:

اعلم أن ورشاً من طريق أبي يعقوب الأزرق عنه، روى عن نافع أنه كان يفخم اللام إذا تحركت بالفتح لا غير ووليها من قبلها صاد، أو طاء، أو ظاء تحركت هذه الثلاثة الأحرف بالفتح، أو سكنت لا غير، فأما الصاد فنحو قوله عز وجل: ﴿**الصلاة**﴾[١] و﴿**صلواتهم**﴾[٢] و﴿**فسيصلب**﴾[٣] و﴿**سيصلون**﴾[٤] وشبهه، وأما الظاء، فنحو قوله عز وجل: ﴿**ظلموا**﴾[٥] و﴿**يظلمون**﴾[٦] و﴿**إذا أظلم**﴾[٧] وشبهه، وأما الطاء، فنحو قوله عز وجل: ﴿**الطلاق**﴾[٨] و﴿**طلقتم**﴾[٩] و﴿**المطلقات**﴾[١٠] و﴿**معطَّلة**﴾[١١] و﴿**طلباً**﴾[١٢] وما أشبهه، وقد أقرأني أبو الحسن عن قراءته بترقيق اللام مع الطاء، وأقرأني أبو الفتح، وأبو القاسم عن قراءتهما بتغليظها معها، وكان محمد بن علي يروي عن أصحابه، عن أبي يعقوب تغليظها مع الصاد وحدها، وكذلك روى عبد الصمد بن عبد الرحمن، عن ورش، روى **يونس بن عبد الأعلى**[١٣]، وداود بن أبي طيبة، وأحمد بن صالح، ومحمد بن عبد الرحيم، عن أصحابه، عن ورش ترقيق اللام مع الثلاثة الأحرف، وكذلك قرأ الباقون.

---

(١) سورة البقرة آية (٣).

(٢) سورة المؤمنون آية (٩).

(٣) سورة يوسف آية (٤١) والآية: ﴿فيصلب﴾.

(٤) سورة النساء آية (١٠).

(٥) سورة البقرة آية (٥٩).

(٦) سورة البقرة آية (٥٧).

(٧) سورة البقرة آية (٢٠).

(٨) سورة البقرة آية (٢٢٧).

(٩) سورة البقرة آية (٢٣١).

(١٠) سورة البقرة آية (٢٢٨).

(١١) سورة الحج آية (٤٥).

(١٢) سورة الكهف آية (٤١).

(١٣) **يونس بن عبد الأعلى**: سبق ترجمته.

قال أبو عمرو: وقد فرق جلة علمائنا بين الترقيق، والإمالة، فقالوا: الترقيق يكون في الحروف المحركة والمسكنة دون الحركات لا لعلة، بل هو من صيغتها، والإمالة تكون في الحركات دون الحروف لعلل توجيهاً فلا يستعمل أحدهما في موضع الآخر إلا على المجاز والاتساع.

فصل: فإن وقعت هذه اللام آخر آية في سورة، أو آخر آيها على ياء ووليها من قبلها صاد، وجملة ذلك ثلاثة مواضع: أولها في القيامة: ﴿**ولا صلى**﴾[١] وفي سبح: ﴿**فصلى**﴾[٢] وفي اقرأ: ﴿**إذا صلى**﴾[٣] ففي اللام على رواية أبي يعقوب، وعبد الصمد، عن ورش وجهان:

أحدهما التفخيم لفتحتها لأنها مفتوحة بعد صاد مفتوحة، فلذلك فتحها على أصله فيما كان من هذا الجنس طرداً له لئلا يختلف.

والوجه الآخر الترقيق فيكون بين اللفظين من أجل الألف المنقلبة عن الياء التي بعدها، وأنها رأس آية، فلذلك أمالها قليلاً لكي تشاكل بذلك رؤوس الآي التي بعدها في القيامة، ورؤوس الآي التي قبلها والتي بعدها في الأعلى، وأقرأ من ما في آخرها الألف المنقلبة عن الياء، وقد قرأها بين اللفظين ليتجانس الصوت في كلها فيحسن كما فعلوا في القوافي، فساووا بينها إذا كانت رؤوس الآي في موضع وقف كالقوافي التي قد حافظوا فيها على التشاكل والتجانس، وكلا الوجهين حسن جميل غير أن الآخر أوجه، وأقبس لما بيناه.

---

(١) سورة القيامة آية (٣١).

(٢) سورة الأعلى آية (١٥).

(٣) سورة العلق آية (١٠).

فصل: فإن أتت اللام وقبلها صاد وبعدها ألف منقلبة من ياء في غير فاصلة، وجملة ذلك خمسة مواضع: أولها في سبحان: ﴿**يصلاها مذموماً**﴾[١] وفي الانشقاق: ﴿**ويصلى سعيراً**﴾[٢] وفي الغاشية: ﴿**تصلى ناراً حامية**﴾[٣] وفي والليل: ﴿**لا يصلاها إلا الأشقى**﴾[٤] وفي تبت: ﴿**سيصلى ناراً**﴾[٥] وكذلك ﴿**من مقام إبراهيم مصلى**﴾[٦] في البقرة عند الوقف خاصة لأنه منون، ففي هذه اللام أيضاً وجهين، التفخيم والترقيق، فالتفخيم على ما أصّله في اللام مع الصاد، والترقيق على مذهبه في إمالة الألف المنقلبة عن الياء وما قبلها، والأوجه ها هنا التفخيم بخلاف ما هو فيه قبله، وذلك أن الترقيق إنما حسن فيه من أجل المشاكلة به بين الفواصل ليأتي جميعها على لفظ واحد، فلما عدم ذلك ها هنا ولم يكن قبله ولا بعده ما يتبعه فيسوى لذلك بين لفظه فيحسن ويخف كان التفخيم أوجه.

فصل: فإن حال بين الصاد، والطاء وبين اللام ألف نحو قوله تعالى: ﴿**فصالا**﴾[٧] و﴿**أن يصالحا**﴾[٨] و﴿**أفطال عليكم**﴾[٩] و﴿**فطال عليهم**﴾[١٠] وشبهه كان في هذه اللام أيضاً، وجهان، التفخيم اعتداداً بقوة الحرف المستعلي، والترقيق الفاصل الذي فصل بينهما، والأوجه التفخيم لأن ذلك الفاصل ألف والفتح منه.

---

(١) سورة الإسراء آية (١٨).

(٢) سورة الانشقاق آية (١٢).

(٣) سورة الغاشية آية (٤).

(٤) سورة الليل آية (١٥).

(٥) سورة المسد آية (٣).

(٦) سورة البقرة آية (١٢٥).

(٧) سورة البقرة آية (٢٣٣).

(٨) سورة النساء آية (١٢٨). والآية: ﴿يصلحا﴾.

(٩) سورة طه آية (٨٦).

(١٠) سورة الحديد آية (١٦).

فصل: فإن وقعت اللام مع الثلاثة الأحرف المذكورة الجالبة لتفخيمها طرفاً في الكلمة نحو قوله تعالى: ﴿**أن يوصل**﴾(١) و﴿**فصل**﴾(٢) و﴿**ظل وجهه**﴾(٣) و﴿**بطل**﴾(٤) وشبهه ووقف على ذلك احتملت وجهين أيضاً في الوقف، التفخيم، والترقيق، فالتفخيم لكون سكونها عارضاً إذ هو للوقف فكأن الحركة لم تذهب فلذلك لم يعتد به في تغيير التفخيم لهذه اللام، والترقيق لكونها ساكنة لأن ما يسكن للوقف كاللازم الأصلي إذ هو موضوع لذلك فوجب أن يعتد به، والأول أوجه لأنه قد لا يوقف على هذه اللام فيلزم تفخيمها، ولأن التفخيم في الوقف فيه دلالة على مذهبه في ذلك في حال الوصل، وإن عدمت كما يوقف في مذهبه على الكلام اللاتي الراء فيهن طرفاً وهي مجرورة نحو ﴿**الأبرار**﴾(٥) و﴿**الأشرار**﴾(٦) وشبهه بالإمالة قليلاً كالوصل فيه مع عدم الجرة الجالبة لذلك في الوقف للدلالة على ذلك.

فصل: فإن تحركت اللام مع الثلاثة الأحرف المذكورة بالضم، أو الكسر، أو سكنت فلا خلاف في ترقيقها، فالمضمومة نحو قوله تعالى: ﴿**يصلون**﴾(٧) و﴿**قول فصل**﴾(٨) و﴿**فطل**﴾(٩) و﴿**تطلع**﴾(١٠) و﴿**فيظل**﴾(١١) وشبهه، والمكسورة نحو قوله تعالى: ﴿**يصلى عليكم**﴾(١٢)

---

(١) سورة البقرة آية (٢٧).

(٢) سورة البقرة آية (٢٤٩).

(٣) سورة النحل آية (٥٨).

(٤) سورة الأعراف آية (١١٨).

(٥) سورة آل عمران آية (١٩٣).

(٦) سورة ص آية (٦٢).

(٧) سورة الأحزاب آية (٥٦).

(٨) سورة الطارق آية (١٣) والآية: ﴿لقول فصل﴾.

(٩) سورة البقرة آية (٢٦٥).

(١٠) سورة الكهف آية (٩٠).

(١١) سورة الشعراء آية (٧١). والآية: ﴿فنظل﴾.

(١٢) سورة الأحزاب آية (٤٣).

و﴿نصله﴾[١] و﴿من يظلم منكم﴾[٢] و﴿يظلمون﴾[٣] و﴿فطلقوهن﴾[٤] و﴿تطلع﴾[٥] وشبهه وسواء تحرك ما قبل المضمومة والمكسورة، أو سكن، والساكنة نحو قوله تعالى: ﴿وصلنا﴾[٦] و﴿صلصال﴾[٧] و﴿فظلتم﴾[٨] و﴿ظلت عليه﴾[٩] و﴿طلع نضيد﴾[١٠] وشبهه على أن قوماً من أهل الآداء يفخمون اللام من ﴿صلصال﴾ لوقوعها بين حرفين مستعليين، ولم أقرأ بذلك، والترقيق هو القياس في اللام الساكنة.

فصل: فإن تحركت الأحرف الثلاثة التي تلي اللام المفتوحة بالكسر، أو الضم، فلا خلاف أيضاً في ترقيق اللام مع ذلك، فالمكسورة نحو قوله تعالى: ﴿فصلت﴾[١١] و﴿تفصيلاً﴾[١٢] و﴿في ظلال﴾[١٣] و﴿عطلت﴾[١٤] وشبهه، والمضمومة نحو قوله تعالى: ﴿ظلة﴾[١٥] و﴿ظلل﴾[١٦] وشبهه، كذا قرأت في هذه المواضع، وبه أخذ.

فصل: فإن وقعت اللام المفتوحة بين حرفين حرفين مستعليين نحو قوله تعالى: ﴿خلطوا﴾[١٧] و﴿من الخلطاء﴾[١٨] و﴿أو ما اختلط﴾[١٩]

---

(١) سورة النساء آية (١١٥).
(٢) سورة الفرقان آية (١٩).
(٣) سورة البقرة آية (٥٧).
(٤) سورة الطلاق آية (١).
(٥) سورة المائدة آية (١٣).
(٦) سورة القصص آية (٥١).
(٧) سورة الحجر آية (٢٦).
(٨) سورة الواقعة آية (٦٥).
(٩) سورة طه آية (٩٧).
(١٠) سورة ق آية (١٠).
(١١) سورة يوسف آية (٩٤).
(١٢) سورة الإسراء آية (١٢).
(١٣) سورة يس آية (٥٦).
(١٤) سورة التكوير آية (٤).
(١٥) سورة الأعراف آية (١٧١).
(١٦) سورة البقرة آية (٢١٠).
(١٧) سورة التوبة آية (١٠٢).
(١٨) سورة ص آية (٢٤).
(١٩) سورة الأنعام آية (١٤٦).

و﴿**أخلصوا**﴾[١] و﴿**المخلصين**﴾[٢] و﴿**فاستغلظ**﴾[٣] و﴿**غلقت الأبواب**﴾[٤] و﴿**خلق**﴾[٥] و﴿**ماذا خلقوا**﴾[٦] وشبهه، فقوم من أهل الآداء يفخمون اللام في ذلك من أجل حرفي الاستعلاء، وآخرون يرققونها اتباعاً للمنصوص عن ورش وتركاً للقياس عليه ما لا نص فيه، وإن كانت العلة فيه واحدة، وبذلك قرأت، وبه أخذ، فعلة ورش في تفخيمه اللام المفتوحة مع الصاد، والظاء، والطاء على ما رواه أبو يعقوب عنه أن هذه الأحرف الثلاثة لما كانت مستعلية مطبقة يأخذ اللسان إذا نطق بها في جهة الحنك الأعلى لاستعلائها وانطباقها وقد وقعت اللام بعدها وهي مشاركة لها في الانتحاء إلى جهة الحنك الأعلى، وقد تحركت هي وهن بالفتح والفتح من الألف، والألف إذا خرجت من موضعها استعلت إلى الحنك الأعلى كان هذا تناسب وكيد بينها وبينهن، فلذلك أشبع فتحة اللام بعدهن وفخم النطق بها إرادة المبالغة في الانتحاء بها إلى جهة الحنك الأعلى للدلالة على قربها من الحرف المطبق المستعلى قبلها، ومناسبتها إياه كما عرفتك ثم أجراها مع الحروف الثلاثة إذا سكن مجراها معهن إذا تحركت بالفتح من أجل ما بين السكون والفتح من المناسبة، وذلك أن السكون خفيف والفتح أخف الحركات فلما اشتركا في الخفة وتناسبا فيهما أجراهما مجرى واحداً في تفخيم اللام المفتوحة بعدهما، وعلة ما رواه عبد الصمد عنه من تفخيمها مع الصاد خاصته، وترقيقها مع الحرفين الآخرين أنه أراد

---

(١) سورة النساء آية (١٤٦).

(٢) سورة يوسف آية (٢٤).

(٣) سورة الفتح آية (٢٩).

(٤) سورة يوسف آية (٢٣).

(٥) سورة البقرة آية (٢٩).

(٦) سورة فاطر آية (٤٠).

الجمع بين اللغتين جميعاً في ذلك لفشوهما، وصحة الأثر بهما، فلذلك استعملهما في الموضعين وجمع بينهما في روايتيه، وكذا علة ورش في تركه تفخيم هذه اللام مع الضاد، والخاء، والغين، والقاف في نحو ﴿في ضلال﴾[١] و﴿الضلال﴾[٢] و﴿من خلق﴾[٣] و﴿غلقت الأبواب﴾[٤] و﴿أقلامهم﴾[٥] وشبهه وإن كانت الضاد مطبقة مستعلية والخاء، والغين، والقاف مستعليات إنما ذلك للجمع بين اللغتين وليرى اتباعه لمن أخذ عنه القراءة من سلفه، وأن القراءة لا تجري على المقاييس المخترعة دون الآثار المتبعة، فلذلك فخم اللام في بعض المواضع مع بعض تلك الحروف، ولم يفخمها في بعض مع نظائرها، كما روى ذلك عن أئمته، وأما علة الباقين من أصحاب ورش، وغيرهم من الرواة عن نافع، والباقين من القراء في تركهم تفخيم هذه اللام مع الحروف الثلاثة فإنهم لم يريدوا المبالغة في الانتحاء بفتحتها إلى جهة الحنك الأعلى بل اكتفوا من ذلك بما فيها من الفتح إذ فيه دلالة على انتحائها إلى ذلك الموضع، فلذلك اقتصروا عليه ولم يزيدوا فيه مع خفته على النطق وسهولته في اللفظ، وحدثني **خلف بن إبراهيم المقرىء**[٦]، قال حدثنا **أحمد بن أسامة**[٧]، قال

---

(١) سورة آل عمران آية (١٦٤).
(٢) سورة يونس آية (٣٢).
(٣) سورة لقمان آية (٢٥).
(٤) سورة يوسف آية (٢٣).
(٥) سورة آل عمران آية (٤٤).
(٦) **خلف بن إبراهيم المقرئ**: سبق ترجمته.
(٧) **أحمد بن أسامة**: هو أحمد بن أسامة بن أحمد بن أسامة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن السمح، أبو جعفر ابن الشيخ أبي سلمة التجيبي، قرأ لورش على إسماعيل بن عبد الله النحاس، وسمع من والده، قرأ عليه محمد بن النعمان، وخلف بن إبراهيم بن خاقان، وعبد الرحمن بن يونس وغيرهم. توفي سنة (٣٤٢ هـ)، قاله خلف بن إبراهيم.
انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٢٩٨)، غاية النهاية (١/ ٣٨)، حسن المحاضرة (١/ ٤٨٨).

حدثنا أبي، وحدثنا فارس بن أحمد المقرئ، قال حدثنا **جعفر بن أحمد البزار**[١]، قال حدثنا **محمد بن الربيع**[٢]، قالا حدثنا يونس بن عبد الأعلى، عن ورش، عن نافع أنه كان يفتح اللام من قوله تعالى: ﴿**ثلاثة**﴾[٣] والمعروف عن ورش، وعن سائر القراء ترقيقها، وكذلك يرقون كل لام متحركة كانت، أو ساكنة، مشددة كانت، أو مخففة في جميع القرآن، وقد جاء عن نافع، وعاصم، وحمزة في اللام من قوله تعالى: ﴿**ألم**﴾[٤] ونظائره ما لا يصح في الآداء ولا يأخذ به أحد من القراء فتركنا ذكره لذلك.

فصل: فأما اللام من اسم الله عز وجل، فأجمع القراء كلهم على تفخيمها إذا وليها فتحة، أو ضمة، فالفتحة نحو قوله تعالى: ﴿**قال الله**﴾[٥] و﴿**ربنا الله**﴾[٦] و﴿**إلا الله**﴾[٧] و﴿**سبحانك اللهم**﴾[٨] و﴿**عيسى ابن مريم اللهم**﴾[٩] وشبهه، والضمة نحو قوله تعالى: ﴿**رسل الله**﴾[١٠] و﴿**الذين كذبوا الله**﴾[١١] و﴿**يشهد الله**﴾[١٢] و﴿**قالوا اللهم**﴾[١٣] وشبهه فإن وليها

---

(١) **جعفر بن أحمد البزاز**: هو جعفر بن أحمد، أبو محمد البزاز، روى القراءة عن محمد بن الربيع، وروى القراءة عنه فارس بن أحمد. انظر: غاية النهاية (١/ ١٩١).

(٢) **محمد بن الربيع**: هو محمد بن الربيع بن سليمان، أبو داود، أبو عبيد الله الجيزي الأزدي، روى القراءة عن يونس بن عبد الأعلى، وروى القراءة عنه جعفر بن أحمد البزاز، وأبو العباس المطوعي، ومحمد بن إبراهيم بن زاذان. انظر: غاية النهاية (٢/ ١٤٠).

(٣) سورة البقرة آية (١٩٦).

(٤) سورة البقرة آية (٢٤٣).

(٥) سورة آل عمران آية (٥٥).

(٦) سورة فصلت آية (٣٠).

(٧) سورة آل عمران آية (٦٢).

(٨) سورة يونس آية (١٠).

(٩) سورة المائدة آية (١١٤).

(١٠) سورة الأنعام آية (١٢٤).

(١١) سورة الأنعام آية (٣١)، والآية: ﴿الذين كذبوا بلقاء الله﴾.

(١٢) سورة البقرة آية (٢٠٤).

(١٣) سورة الأنفال آية (٣٢).

كسرة سواء كانت في حرف زائد أو في آخر كلمة أخرى متصلة بها أصلية كانت، أو عارضة فلا خلاف بينهم في ترقيقها، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿بسم الله﴾[١] و﴿الحمد لله﴾[٢] و﴿أبالله﴾[٣] و﴿عن آيات الله﴾[٤] و﴿لم يكن الله﴾[٥] و﴿أن يعلم الله﴾[٦] و﴿حسيباً الله﴾[٧] و﴿قل اللهم﴾[٨] وشبهه فإن ابتدوا بهذا الاسم، فتحوا همزة الوصل في أوله، وفخموا لامه، فأما علة تفخيمها مع الفتح والضم، فلاتصالهما بها لفخامة ذكره تعالى، وليفرق أيضاً بذلك بين ذكره تعالى، وبين ذكر ﴿اللات﴾ إذا وقف عليه بالهاء، وأما علة ترقيقها مع الكسرة فإنه لما وليت اللام ثقل تفخيمها معها لما فيه من الكلفة على اللسان بأخذه في التصعد بالتفخيم بعد ما كان منحدراً بالكسر، فلذلك رققت وامتنع تفخيمها عند الكل مع ذلك كما امتنعت الإمالة مع حروف الاستعلاء إذا كانت متأخرة عن الحرف الممال لهذه العلة، وحدثني عبد العزيز بن أبي غسان المقريء، قال حدثنا عبد الواحد بن عمر قال حدثنا **إبراهيم بن عرفة**[٩]، قال حدثنا **جعفر بن**

---

(١) سورة هود آية (٤١).

(٢) سورة الفاتحة آية (٢).

(٣) سورة التوبة آية (٦٥).

(٤) سورة القصص آية (٨٧).

(٥) سورة النساء آية (١٣٧).

(٦) سورة البقرة آية (٧٧).

(٧) سورة النساء آية (٨٦، ٨٧) والآيتان: ﴿حسيباً - الله﴾.

(٨) سورة آل عمران آية (٢٦).

(٩) **إبراهيم بن عرفة**: هو إبراهيم بن محمد بن عرفة، أبو عبد الله العتكي الواسطي نفطويه، صاحب التصانيف، قرأ على محمد بن عمرو بن عون، وأخذ الحروف عن شعيب بن أيوب، ومحمد بن الجهم، وقرأ عليه علي بن سعيد القزاز، ومحمد بن أحمد الشنبوذي، وأحمد بن نصر الشذائي وغيرهم. صنف: "تاريخ الخلفاء"، و"غريب القرآن"، "والمقنع في النحو" وغيرهم. توفى سنة (٣٢٣ هـ).
انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٢٧٣)، تاريخ بغداد (٦/ ١٥٩)، بغية الوعاة (١/ ٤٢٨)، غاية النهاية (١/ ٢٥).

محمد[١]، قال حدثنا **محمد بن الهيثم**[٢]، قال سألت الفراء: عن تغليظ اللام في قوله تعالى: ﴿**رسل الله**﴾ وترقيقها في قوله: ﴿**الله أعلم**﴾[٣] فقال الفراء هو نحو قول العرب عند أمه، ولأمه، وحدثني **الحسين بن علي البصري**[٤]، قال حدثنا **أحمد بن نصر بن منصور**[٥] قال التفخيم في هذا الاسم يعني مع الفتحة والضمة ينقله قرن عن قرن وخالف عن سالف وإليه كان شيخانا أبو بكر ابن مجاهد وأبو الحسين بن المنادى يذهبان، فأما إذا كان قبله كسرة فإن اللام رقيقة فسئل عن ذلك شيخنا ابن مجاهد نضر الله وجهه فقال استثقلوا الانتقال من الكسر إلى التغليظ كما استثقلوا ضمة ألف بأم إذا كان ما قبلها مكسوراً وكما استثقلوا الخروج من الكسر إلى الضم كذلك استثقلوا الخروج من الكسر إلى التغليظ لثقل ذلك.

قال أبو عمرو: وهذا شرح لقول الفراء الذي قدمناه وهو معنى ما قلناه فهذا بيّن وبالله التوفيق.

---

(١) **جعفر بن محمد**: هو جعفر بن محمد بن سليمان الخشكني، الكوفي، قرأ على حمزة، وسليم، وعبد الله بن إدريس. وقرأ عليه أحمد بن يزيد الحلواني، وعنبسة بن النضر، ومحمد بن الهيثم، والقاسم بن يزيد الوزان. قال الذهبي: مات فيما أحسب سنة بضع عشرة ومائتين. انظر: غاية النهاية (١/ ١٩٥).

(٢) **محمد بن الهيثم**: هو محمد بن الهيثم الكوفي، صاحب خلاد، عرض أيضاً على حسين الجعفي، وعبد الرحمن بن أبي حماد، وقرأ عليه القاسم بن نصر المازني، وعبد الله بن ثابت، وحدث عنه ابن أبي الدنيا، وسليمان بن يحيى الضبي وغيرهم. يقال: توفي سنة (٢٤٩ هـ).
انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٢٢١)، غاية النهاية (٢/ ٢٧٤)، تهذيب الكمال (١٧/ ١٣٨).

(٣) سورة الأنعام آية (١٢٤).

(٤) **الحسين بن علي البصري**: هو الحسين بن علي بن عبد الصمد، أبو عبد الله البصري، الملقب بكرداب، له غرائب وشواذ عن رويس والسند إليه فيه نظر، روى القراءة عنه ابن الزف الأنطاكي.
انظر: غاية النهاية (١/ ٢٤٤).

(٥) **أحمد بن نصر بن منصور**: هو أحمد بن نصر الشذائي، سبق ترجمته.

قال أبو عمرو: وقد أتينا في كتابنا هذا على جميع ما أفردناه به من اختلاف القراءة ومذاهبهم في الفتح والإمالة وبيان علل ذلك وشرح وجوهه وتلخيص معانيه على حسب ما اشترطناه والتزمناه ونحن نستغفر الله تعالى من كل ذلل كان منا ومن تقصير لحقنا ونسله التوفيق لنا والسلامة ولديتنا فإنما نحن به وله وصلى الله على سيد الأصفياء وخاتم الرسل والأنبياء محمد صلى الله عليه وعلى جميعهم وسلم وشرف وكرم وحسبنا الله ونعم الوكيل.

تم كتاب الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة بحمد الله وعونه وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وعلى آله وجميع صحبه، بخط كاتبه بيده لنفسه ولمن شاء الله تعالى من بعده **جعفر بن إبراهيم بن جعفر المقرئ الشافعي السنهوري**(١) نزيل الديار المصرية وذلك بعد العصر من يوم الاثنين الثامن عشر من شهر جمادى الأولى سنة اثنين وستين وثمانمائة.

أحسن الله عاقبتها وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

---

(١) **جعفر بن إبراهيم بن جعفر المقرئ الشافعي السنهوري:** هو كاتب المخطوط وليس له ترجمة.

فهرس

الفتح والإمالة

الموضوع | الصفحة

الموضوع الصفحة

الموضوع **الصفحة**

الموضوع **الصفحة**

الموضوع **الصفحة**

جميل